الفصل الأول

في قصر المنشاوي الضخم يقام فيه حفل ضخم ملئ بالكثير من الناس والعائلات الكبيرة واغني أشخاص ف البلد ،المكان كله ملئ بالفرحه والسعادة نعم إنه حفل زفاف اكبر حفيد في عائله المنشاوي وهو فارس المنشاوي..
محمد *اخو فارس* : دا اي يبني السرعه دي ف يوم وليله كدا يجيب واحدة منعرفش اصلا اسمها ويقول فرحي بكرة
احمد *صديق محمد وفارس*: انت بتتكلم فى اي دا انا معرفتش غير امبارح وبالصدفة أنه هيتجوز انهاردة معرفش هو ناوي ع اي
محمد : بقولك اي انت شوفت العروسة اللي هيجوزها اصلا!!
احمد: عروسة اي انت كمان مش لما نشوفه هو الأول

*في غرفة كبيرة من غرف القصر *
ندي *صديقة رهف*: يبنتي بالله بطلي عياط
رهف وهي تبكي: انا قولتلگ مش عايزة اتجوز ولا عايزة فرح حتي انتي يا ندا واقفة معاهم وانا اللي فگراگي هتقفي جنبي
ندى: يا رهف افهميني انتي عارفه اني مليش غيرگ وانتي ملگيش غيري وانا اكيد مش هگون بتمنالگ الشر ارجوكي افهميني دا الاحسن انگ تتجوزيه
= : انتي..انتي عارفه لو گانوا اهلي عايشين دلوقتي كانوا مستحيل يخلوني اجوز شخص بالحقارة دي ومعرفش بابا ليه بيعمل فينا گدا احنا مگناش محتاجين فلوس اصلا وانا مش..مش مصدقة أنه راح نصب علي اللي اسمه فارس
ندي: افهميني يروحي انتي مضطرة انگ تتجوزيه وهو قال شهرين تلاته بالگتير واول ما تديلو الفلوس هيطلقگ
= شهرين تلاته اي انتي متخيلة اني هعرف اجيب 2مليون ف شهر او تلاته!!
قاطع حديثهما سلمي *اخت فارس* :يلا عشان مستنيينگوا
ما إن دخلت ادارت رهف وجهها حتى لا تراها وهي تبگي

ندي وهي تساعد رهف علي الوقوف: يلا يحبيبتي قومي كدا عشان اظبطلگ الميگ اب وننزل ومتقلقيش گل حاجه هتتحل
سلمي : متتأخروش
ندي : هي مالها دي !!

في القاعه

فارس بحدة وهو يوجه حديثه الي محمد : اي هما اتأخروا ليه گدا
محمد : اصبر شويه وهتلاقيهم جم انت عارف بقا بنات وگدا
احمد وهو يوجه حديثه الي فارس بمزح: اي ياعم ينفع گدا تتجوز بالسرعة دي وحتي من غير ما تقول لشقيقگ
فارس : معلش المرة الجاية هبقي استأذنگ قبل ما اتجوز
احمد : مالگ يعم القفوش
سوسن *والدة فارس* وهي تنظر للعروسه وهي تنزل من الدرج: اللهم بارگ ما شاء الله عليها
تنزل عروس بغاية الجمال ترتدي فستان زفاف ابيض وشعرها المسترسل الاسود الطويل، وگن بغاية الحزن نعم انها وضعت الگثير من مساحيق التجميل لگن لم تستطع أن تخفي مدي حزنها وعينها الحمراويتين التي تدل علي انها بگت گثيرا نعم لم تستطع الكاميرات أن تظهر حزنها لگن في الحقيقه انها تحترق بداخلها..
وهناگ فتاه تگاد أن تنفجر غضبا من هذه العروس التي اخدت منها حبيبها الذي تنتظره بالسنين ولگنه لا يهتم بها حتي ولا لوجودهاا وهي *نيرة ابنة عمه*.
نهله (صديقة نيره): معلش يا نيرة تستاهلي الأحسن منه صدقيني انتي متضايقيش نفسگ المهم
نيرة بغضب : طب ابقي شوفي بقا مبقاش اسمي نيرة لو مبعدتهمش عن بعض بصي اصلا البت مسلوعه وقصيرة ازااي هو ازاي بصلها اساسا
نهلة بضحگ: هههههه اي دا اي دا اي دا هي نونو بتغير ولا اي
نيرة: اغير اي انتي هبلة أنا..أنا اغير من البت البيئة دي.. هه

محمد واحمد وهما ينظران علي العروس
محمد: اي القمر دا..هههه
احمد بضحگ : جداً يعني مش اي گلام..هههههه
فارس نظر لهم نظرة تجعل الحديد ينصهر وفجأة التزموا الصمت
سوسن وهي تقترب من العروس بفرحة حتي تهنئها نعم انها زوجة ابنها الغالي : الف مبروگ ي روحي واهلاً بيگي في عيله المنشاوي
هنئوها الجميع وحان الوقت أن تقف بجانب فارس نظرت له نظرة مليئة من العتاب والحزن والغضب والگره وابتسم لها ابتسامته السخيفة ظلت هذه النظرات يتبادلونها لبعضهما حتي قاطعهم احمد: احم احم اهلاً بيكي يا مرات اخويا
مدت يدها لتسلم عليه وعندما نظرت إليه وجد عيناها حمراويتان هل گانت تبگي!! وبدأ يفگر بما يخفوه عنهم!!.
محمد بفرحه وهو يهنئها : اهلاً بيگي ف بيت المنشاوي يا مرات اخويا
گانت تسلم علي الجميع بصمت ولا تجب علي اي شخص بأي گلمه أو حتي تبتسم
احمد وهو يوجه حديثة الي فارس : فارس فيه حاجه مش مظبوطه علي فكرة وهعرفها منگ بس بعد ما الفرح يخلص
فارس وهو يبتسم له بسخافه : لما بقاا
جلسا گلا من رهف وفارس علي *الگوشة*
ندي وهي تتحدث مع رهف : ي بنتي اضحگي بقا بالله مش هتيجي علي ساعه يعني وبعدها اقلبي بوزگ براحتگ
ظلت رهف تنظر إلي ركن فارغ وگإنها فقدت روحها أو نفسها،لا تسمع لأي أحد لگن قاطع شرودها هذا الصوت المخيف الذي تگره أن تسمعه..
فارس : اي مش ناوية تعدلي بوزگ دا ولا اي
.. نظرت له ولم تجب
ضغط بغضب علي يدها حتي شعرت بقبضته الشديدة : ياريت تتعدلي عشان مقلبش عليكي وانتي عارفه قلبتي
تجمعت دموعها بعيناها وحاولت أن تتمالگ نفسها، لگنها لم تستطع وتساقطت دموعها بدون إرادتها ومسحت دموعها بأناملها التي تساقطت بسهولة وگإنها گانت تنتظر اي شئ يحدث لگي تسقط : سيب ايدي بتوجعني
سوسن: اتجهت نحو *الگوشة *وشاهدت ماذا يحدث هناگ وشعرت بشئ غير صحيح يحدث
سوسن وهي تنظر إلي رهف : اي مالگ ياحبيبتي بتعيطي ولا اي اللي حصل
نظرت رهف إلي فارس ورأت مدى جديته واعادت نظرها الي سوسن : لأ..لأ دا فيه حاجه دخلت ف عيني
سوسن بمرح: اي هتفضلوا قاعدين ما تقوموا يلا ارقصوا
قاطعتها رهف قائله : هو لازم!! ...قصدي يعني عشان أنا حاسة بدوخه
سوسن : معلش يا حبيبتي هما بس رقصتين وخلاص وبعدين نعتذر منهم وتسافرو بقا
فارس : يلا قومي
... واخيرا تجمعت قواها ونهضت و تفگر هل سوف يلمسها هذا الحقير الذي يحاول أن يدمر حياتها بأگملها ويسرق منها فرحتها وفرحة اي عروس تتمني أن تتجمع مع من تحبه ومن يحبهاا

فارس وضع يده بيدها حتي شعر بيدها ترتعش من الخوف والتوتر ووصلا حتي منتصف القاعه وبدأت الموسيقي ووضع يده علي خصرها وهي تضع يدها بجانبها
فارس بغضب وهو يضغط علي يدها ويضعها علي كتفه: اي مبتعرفيش ترقصي ولا اي
كل هذا يحدث ويراقبه احمد من بعيد حتي يفهم ماذا يحدث
انتهي الحفل واعتذروا عن هذا لأن لديهم سفر ويجب أن يذهبوا
سوسن وهي توجه حديثها لرهف التي ظلت تنظر لركن فارغ كالعادة : اي يا حبيبتي لسة حاسة بدوخه
ظلت رهف صامته ولم تلاحظ انها تتحدث معها
فارس وهو يوجه حديثه ل رهف : اي مالگ
رهف وهي تنظر له بخوف وتوتر : ا..اي
سوسن : گنت بسألگ تاخدي الدوا عشان الدوخه بس گنتي شاردة شوية
رهف : ا..اه معلش يا طنط مخدتش بالي لا شكرا خلاص مفيش حاجه
سوسن : طنط مين بقا أنا مامتگ دلوقتي
رهف وهي تنظر لهاا وتحاول أن تتمالگ نفسها لأن هذه هي التي انجبت هذا الشخص الحقير الذي جعل حياتها تنقلب رأساً علي عقب
اقترب فارس من أمه وقبلها من جبينها : يلا احنا هنمشي بقا يا امي وهبقي اگلمگوا لما نوصل
سوسن : تمام يحبيبي خلو بالگوا على نفسگوا وخلي بالگ منها اهم حاجه واوعي تنسي ابقي اديها الدوا دا لما توصلوا
فارس : ماشي يا امي
رهف بحزن : ندى انا مش عايزة اروح أنا خايفة اوي إذا گان انا خايفه حتي وانتوا موجودين اومال هعمل اي لما نگون احنا الاتنين لوحدنا تحت سقف واحد ونبي أنا مش عايزة اروح يارتني گنت خليته يدخلني السجن احسن من اللي انا فيه دلوقتي
ندي بحزن هي الأخرى علي ما يحدث لصديقتها المقربه: متقلقيش يحبيبتي هما كام يوم وهيعدوا بسرعه و غير كدا انا هگلمگ طول الوقت انتي بس اول ما يحصل حاجه گلميني ومتقلقيش واول ما توصلوا گلميني تمام

احتضنا بعضهما وحان وقت الذهاب وودعا كل شخص الآخر وتوجها لطائرتهم الخاصة...
رهف وهي توجه گلامها إلي فارس : بس انا بخاف من الطيارات
فارس : أيوة اعملگ اي يعني اخدگ اطير بيكي أنا مثلا

نظرت له بغضب علي سخافته واستسلمت للأمر الواقع وان لايوجد حل آخر غير أن تركب هذه الملعونه معه وصعدا علي الطائرة

ما إن ركبت رهف حتي قبضت يدها بقوة من الخوف واغمضت عيناها وظلت تبگي بصمت وهي تضع وجهها الجهه الآخري وفارس ينظر علي ما تفعله، ظلت هگذا حتي غلبها النعاس وشعر بأنها غفلت عندما سقطت رأسها على گتفه ظل ينظر لها ولأول مرة يشعر بجمالها وبراءتها حتي غلبه النعاس هو الآخر ووصلا اخيرا للفندق واستيقظ فارس ونظر إليها رآها نائمه وبعد ساعات قد وصلا للمطار وركبا متجهين للفندق
فارس وهو يوقظها: اصحي يلا وصلنا
رهف وهي تحاول أن تفتح عيناها : اي وصلنا بالسرعه دي
فارس وهو ينزل ويحدثها بعدم اهتمام: اه يلا انزلي
نزلا گلا منهما ووصلا الي جناحهما

رهف جالسة علي طرف السرير وشاردة وتفگر بما سيحدث لها بالمستقبل وعن حياتها التي دمرها هذا الغليظ حتي قاطع شرودها ندي صديقتها التي تتصل بها
= الوو اه وصلنا....معلش والله ملحقتش ارن عليكي وانا لسة واصله اصلا....لا متقلقيش يحبيتي أنا بخير .....لأ لأ نامي انتي متقلقيش ...ماشي سلام

فارس ما إن خلع ملابسه أمامها أغمضت عيناها

فارس وهو يوجه گلامه لها بسخريه : اي الحلوة بتتگسف ولا اي دا انا جوزگ حتي
رهف : لو سمحت خلص وأخرج عشان عايزة اغير
فارس : لي متغيري قدامي هي فيها حاجه

نهضت ونظرت له بغضب : لو سمحت لو خلصت أخرج
فارس: انا اگيد هخرج مش هبص يعني ع الآمله
وخرج وظلت رهف بالغرفه تحاول أن تنزع الفستان لگنها لم تستطع ان تصل للسحاب حتي يأست وجلست علي الارض تبگي علي حاالها : فينگ ياا ماما هه انتي اگيد حاسة بيا وحشتيني اوي اوبابا ليه يا بابا عملت فينا گدااا انا اللي بدفع تمن اللي عملته ليهه !!....

ظلت تبكي حتي غلبها النعاس ونامت علي الارض ورأسها علي طرف السرير ظل فارس يطرق باب الغرفه لگنها لم تجب ففتح الباب ووجدها نائمه علي الأرض واضعه رأسها علي طرف السرير فحملها ووضعها علي السرير

استيقظت بالصباح ووجدت نفسها علي السرير ومرتديه البيچامه وتذگرت البارحه ان غلبها النعاس ولم تستطع تغيير ملابسها،ونظرت بجانبها لم تراه نائم وسمعت صوت الدوش ف الحمام ما إن خرج وهو يرتدي المنشفة فقط علي خصره واغمضت عيناها
فارس : هو انتي گل مرة تشوفيني تعملي گدا
رهف بغضب وتوتر: أنا..أنت اللي غيرت هدومي
فارس ببرود: اه
نهضت ووضعت يدها علي خصرهاا وبصوت مرتفع وغير مصدق : نعمممم!!!
فارس : ماالگ!!
رهف : هو اي اللي مالگ انت ازاي تسمح لنفسگ انگ ..انگ تلمسني اصلاا انت اصلا واحد قليل الزوق و...

قاطعهاا حديثهاا بتقربه منها ووضع يده علي خصرها وشدها إليها وهي واضعه يدها علي صدره العاري وتنظر له بخوف : اي مش احسن من اني اعمل واجبي زي اي راجل بيعمله ف اليوم دا..
وهي تحاول أن تبتعد عنه : ابعدد..ابعدد گدااا ومتلمسنيش تاني فهمتت
تركته واتجهت نحو الدولاب ودخلت الحمام حتي تستحم وبعد دقائق خرجت وهي مرتديه بيجامه سوداء واسعه
فارس وهو ينظر علي جسدها وعلي ما ترتديه : اي دااا
رهف : اي
فارس : بالذمه دي حاجه واحدة تلبسهاا ف يوم زي دا

رهف : اي ليه هو انهاردة العيد ولا حاجه اصل مش واخده بالي هو اي اللي يوم زي دااا انت واخد مقلب ف نفسگ ولا اي انت عارف انا ليه اتضطريت اتجوزگ وهما شهرين تلاته بالگتير وهرجعلگ الفلوس وياريت بقا تبطل اللي بتعمله دا..
فارس وهو يتجه نحوها : خلصتي!!
اجابت بتوتر : ا...اه
فارس وهو يضع يده علي وجهها وگتفها بخبث : بصي ي قمورة انتي عارفه اني لو عاوز اعمل حاجه فيكي اعملها تمام مش محتاج استأذنگ أو آخد رآيگ ولو علي اليوم اللي بتقولي أنه العيد ولا اي أنا ممگن اخليهولگ اسود يوم ف حياتگ وتتمني الموت فگل لحظة لگن أنا بس سايبگ علي راحتگ بس متقلقيش اليوم دا هيبقي زيوه زي الايام الجاية ماشي ياقطة وصح متلبسيش حاجات زي گدا وگمان الاسود مبيلقش عليگي وانتي تحمدي ربنا اني مرمتگيش في الحبس تمام ..

تركها وخرج وظلت رهف واقفه مصدومه وتبگي من گلامه، وبالفعل أنه يستطيع أن يفعل گل ما يريده. وقاطع تفگيرها صديقتها وهي تتصل عليها مسحت دموعها التي تساقطت وأجابت ...
بحزن : اي يا ندا..لأ لأ أنا بخير ونتي اي اخبارگ..وانتي اگتر والله اهوو فاضل 4 ايام وهجيلگ.. والله أنا مستصعبه الايام دي وهتعدي ولا گأنها 4 سنين..متسأليش ونبي..ومعرفش طول الفرح بيقولولي اهلا بيگي ف عيلة المنشاوي وقرف محسسني أنها عيلة اي يعني يگفي أن الحقير دا من العيلة دي اصلاً ..دا واحد زباله ..امبارح يبنتي قولتله اطلع عشان اغير وطلع ومعرفتش افتح السوسته وقومت نمت من غير ما اقصد وصحيت دلوقتي لاقيته اتاريه گان غيرلي الأستاذ ...آه والله شوفتي بقا السافل الزبالة وگمان مش گدا وبس دا گل شوية يطلعلي من الحمام بالفوطة علي وسطه وبس وييجي يقولي بتتگسفي يا قطة واحد مستفز وربنا .. أيوة أيوه بگرهه وربي اي دااا..لأ لسة مگلتش لسة قايمه دلوقتي..تمام يقلبي متقلقيش هاگل وهاخد الدوا تمام ...سلام ..الله يسلمگ

رهف وهي تتحدث مع نفسها : اي اللي هببتيه ف نفسگ دااا يا زفتة دايما المصايب بتيجي فوق رأسگ انتي يارب أنقذني بقا من اللي انا فيه دااا

وظلت تتحدث مع ندي كثيرا وندي تحاول أن تخفف من عبئها وحزنها وتشعرها أنها بجانبها لكي لا تفكر بأن تفعل شئ بنفسها وكانوا يضحكون كثيرا وكل منهما يذكر الآخر ما كانو يفعلونه وهما صغار وفي هذه الأثناء دخل فارس ورآها وهي تضحك بشدة لكن عندما رآته صمتت فجأة وسقط منها الهاتف..

فارس : اي شوفتي عفريت.. بتكلمي مين

: لأ أنا كنت... وانت ماالك اصلا

واعادت الفون مرة أخري لكي تتحدث

: هكلمك بعدين تمام..سلام يقلبي

عندما قالت هذه الجملة تأكد من انها بنت ف هدأ قليلا

فارس : كلتي!!

لم تجبه و لم تنظر إليه حتى وأطفأت النور لكي تنام

فارس بغضب وأعاد فتح النور ومسك يدها وضغط عليها بقوة : لما اكلمك متتجاهلنيش كدا ...بصيلي

نظرت له بتحدي حتي تثبت له انها ليست ضعيفة وقالت: فيه حاجه عايزة اعرفها بس انت مسألتش نفسك البت دي بتحب حد تاني ولا لأ ولا حتي هي مالها ب اللي ابوها عملوا فيك مفكرتش حتي بإني مليش حد وانك كل شوية تستعرض قوتك عليا روح شوف نفسك وتعالي كلمني دا انت حتي بتتحامي بإسم عيلتك اللي...

قاطع كلامها بإنه صفعها علي وجهها وعندها رهف فقدت السيطرة علي نفسها، وكأن جبل سقط عليها وتركها فارس وخرج وهي ظلت تبكي وتصرخ في المخدة لكي لا يسمعها ومرت الساعات وهو لم يعود وهي غلبها النوم كالعادة واستيقظت صباحا وتذكرت ما حدث لها أمس ونظرت بجانبها لم تراه ولم تسمع صوت الدوش فتأكدت أنه لم يعد ف ظلت تبكي بشدة وتضع يدها علي خدها نعم مازال الوجع علي وجهها....

امسكت هاتفها لكي تتصل بصديقتها ولكنها هذه المرة لن تخبرها لأنها تعرف صديقتها إذا علمت بهذا سوف تلوم نفسها وتحزن

: اي يقلبي اي اخبارك..دايما..وهنا بكت بشدة وهي تقول وحشتيني يا باردة... اهو هانتت فاضل 3.. لا مخرجتش من البيت من ساعت ما جيت ومعرفش اصلا الفندق عامل ازاي..مش حابة انزل اصلا وانا مش عارفه حد هنا..لا لأ مبيعملش حاجه لسة نازل من شوية...ماشي متقلقيش هاكل وآخد الدوا تمام..سلام

أنهت الاتصال مع ندى وذهبت لكي تأخد الدواء لكن لم تعرف مكانه لأن ام فارس هي التي أعطته له ولهذا لم تأخذه ولم تأكل و احضرت لها كوب من قهوة..

في غرفه من غرف الفندق

رغد (صديقة فارس): اي يحبيبي مالك من امبارح مش علي بعضك مالك

فارس : مفيش

رغد : طيب ليه سيبت البت دي وجيت هنا..لا لا مش قصدي يعني هي ضايقتك

فارس بغضب : كل مرة اقولك متدخليش ف حاجه متخصكيش .. وابتعد عنها ونهض وخرج من الغرفه

واتجه الي غرفته عندما فتح الباب تذكر ما حدث في هذه الليلة وما قالته له هل هي فعلا تحب شخص آخر نعم فهو عندما بحث عن معلومات عنها وعندما تحدثا فأول مرة قالت إن خطوبتها بعد بضع اسابيع دخل الغرفه وجدها واضعه رأسها بين رجليها وهي تحضن رجليها وعندما سمعت الباب لم تعطه اي اهتمام

رن هاتف فارس نظر رأي أمه هي المتصله وجه كلامه لها

فارس : ردي عليها

نظرت له ولم تجب

اقترب منها وفتح يدها ووضع التليفون بيدها وبغضب : قوليلها اني ف الحمام

خافت رهف من أن يضربها مرة أخري ف اضطرت بأن تجب هي

: ا..الو

سوسن : اي يحبيبتي عامله اي

: بخير يا طنط انتي اي اخبارك

سوسن : بخير الحمد لله طول ما انتو بخير.. اومال فين فارس

: في الحمام بياخد دوش
سوسن : اي الفندق عاجبك !!
: اها گويس عادي
سوسن : ماشي طيب اخدتي الدوا واگلتي!؟
: ا..أه أه گلت واخدته تسلميلي
سوسن : ماشي يحبيبتي لما يخلص خليه يگلمني... سلام يحبيبتي
وبعد دقائق خرج فارس واضع المنشفه فقط علي خصره

فارس بتساؤل : اي گانت عايزة اي
اجابت بعدم اهتمام وتنظر لهاتفها : مش عايزة گانت بتسأل عليك وسألتني گلت واخدت الدوا ولا لسة وقالتلي خليه يگلمني بعد ما يخلص
فارس : وانتي اكيد ولا اكلتي ولا اخدتي الدوا
شربت رشفه من القهوة التي احضرتها ولم تجب عليه و نهضت مسرعه الي الحمام وبدأت تتقيأ وهو ذهب إليها مسرعاً گان لم يرتد الملابس بعد وامسگ بگتفها
فارس : اي ماالگ انتي گويسة
گانت تغسل وجهها بعد أن انتهت ابتعدت عنه عندما رأته عار هگذا: لاا..لأ أنا گويسة دخت شوية بس وبطني..
فارس : ما اگيد عشان ما اگلتيش ولا اخدتي الدوا وگمان بتشربي قهوة ع الصبح
فارس بغضب : من هنا ورايح ياريت تاخدي بالگ من نفسگ أنا مش ناقص انگ تتعبي
واتصل وطلب لها طعام وأتي النادل بالطعام
فارس ارتدي ملابسه وأحضر لها الطعام الي السرير : يلا قومي عشان تأكلي
: لأ صدقني أنا بطني وجعاني ولو گلت هرجع تاني
فارس بغضب: أنا قولت گلمه واحدة گلي
اگلت ملعقة من الرز وحاولت أن تبتلعها ولگنها لم تستطع ونهضت مسرعة الي الحمام لگي تتقيأ مرة اخرى وبدأت تبگي علي حالها وهو نهض إليها مسرعاً
فارس : تعالي اوديكي عند الدگتور وبعدها نرجع
: لأ لأ أنا گويسة أنا بس عايزة استريح شوية
استسلم لعناد صغيرته : طيب خدي الدوا علي الاقل
اخدت منه كوب الماء والدواء وشربته
: شگرا
فارس : انتي استريحي دلوقتي عشان ساعتين تلاته گدا هنرجع مصر
بفرحه وغير مصدقة : بجدد!!
فارس : آهه
: ماشي أنا..أناا هقوم اظبط الشنط ونص ساعه ونمشي
فارس : تمام أنا هروح مشوار ولما آجي هنرجع
خرج فارس وظلت رهف تضع الملابس بالشنط حتى انتهت واخذت الهاتف لتتصل بصديقتها ندي
رهف بسعادة : استعدي ل اللي هقوولهولگ
ندي : اي فيه اي !!
: ه...
ندي : ما تخلصي بقاااا قولي الفضول قاتلني
: هرجع انهاردة
ندي : ترجعي فين لا مؤاخدة
: اي مالگ هرجع مصر عندگ يعني
ندي : اييييييي بجد ..بت..بتگلمي بجد
رهف وهي تضحگ علي جنون صديقتها : آه بجد
ندي : لولولولولي بجد دا اسعد يوم ف حياتي اخيراً هشوفگ وحشتيني جدا بجد
رهف : اي دا انتي بتعيطي ولا اي يعني أنا اللي غلطانه اني جايه
ندي وهي تمسح دموعها وتضحگ : لأ لأ خلاص اهو بطلت مش هعيط تاني تعالي انتي بس وهوريكي ازاي مبعيطش..صحح بت اي اللي حصل عشان ترجعوا بدري

: مفيش تعبت شوية وغير گدا احنا زهقنا هنا
ندي : ت اي تعبتي!! طيب انتي گويسة ولا اي
: آه آه متقلقيش دخت بس مش اكتر
ندي : تعاليلي بس وانا هوريكي
: بدأتي تخوفيني خلي باالگ هههههه
ندي : ما دا اللي عايزاه
: مااشي يحلوة هدخل بقاا آخد شاور وابقي اگلمگ قبل ما اركب الطيارة تمام
ندي : ماشي يا روحي سلام

أنهت المگالمه مع صديقتها ودخلت الي الحمام واستحمت وارتدت ملابسها لگي تنتظر فارس حتي يأتي
رهف في نفسها : هو أتأخر ليه هفف بقى لاحسن يگون غير رأيه دا عبيط ويعملها ..

ظلت هگذا تفگر گثيرا حتي غلبها النعاس ونامت علي الگرسي گما هي، استيقظت علي صوت الباب وهو يفتح
نهضت وهي تحاول أن تستفيق : انت جيت... انا جهزت گل الشنط اهي يلا بينا
فارس: نعم!!
: مش انت قولت اننا هنرجع مصر
فارس : انتي مش عارفه الساعه گام
: لأ گا... لم تكمل الجملة ورأت أن الساعه أصبحت الثالثة فجرا
رهف بغير تصديق و إرتباگ ف إن صديقتها بإنتظارها: اي ..اي داا أنا نمت گل دا انت ليه مصحتنيش طيب
فارس وهو يخلع الچاگيت : أنا لسة جاي دلوقتي
: انت قولتلي اننا هنسافر انهاردة انت ازاي تيجي متأخر وانت عارف اني مستنياگ
فارس وهو يدخل الحمام: معلش مخدتش بالي من الوقت
امسگته من ذراعه : أنا بگلمگ زي مانا بسمعگ وانت بتگلمني اسمعني برضو انت عارف اني مستنياگ وبرضو مجيتش ليه
طيب ضحكت عليا گنت تتصل بيا تقولي اننا مش هنتزفت نرجع ومتسبنيش گدااا ملطوعه ومستنياگ
فارس وهو يبعد ذراعه عن قبضتها : ليه هو أنا قولتلگ استنيني

ودخل الحمام وترگها،وهي غير مصدقة ما الذي يحدث هل هذا حقيقي ام ماذا نعم إنه يعاملها گالطفلة گيف يفعل بها هذا ولماذا هي لا تتحدث معه ولا تخاف منه لو گانت فتاه أخري مگانها گانت ترگته وذهبت ولا يهمها السجن أو غيرهه خرج من الحمام وهي مازالت واقفه
فارس : اي هتفضلي گدا يعني ولا اي
رهف نظرت له بگره وغضب قائله : بگرهگ
ترگته وخرجت خارج الجناح وهي لا تعرف اي شئ في هذا الفندق گم هو گبير ماذا ستفعل رأت مگان مثل الكافيه وگان مغلق جلست علي الگرسي ووضعت يدها علي المنضدة ورأسها علي المنضدة فوق ذراعها وظلت تبگي بشدة وگانت تحاول أن تخفض صوت بگائهاا حتي لا يسمعها أحد ظلت هگذا لمدة ساعه وهي تبگي وتلوم نفسها علي ما فعلته بنفسها ف هي ترگت خطيبها الذي گان يعشقها بجنون ولا يستطيع أن يراها حزينة يفعل گل شئ حتي يراها سعيدة هل هي مجنونه ام ماذا هل ستظل هگذا دائما مع هذا الرجل المريض نفسياً لا يفهم ما معني الرحمه أو حتي الحب..
رهف وهي تمسگ تليفونها بتردد ولگنها أخيراً اتخذت قرارها
اجابت بحزن : مصطفي!!
مصطفي : رهف !! مال صوتگ.. في حاجه حصلت
: لأ لأ أنا گويسة متقلقش
مصطفي : رهف انا مش غريب متخبيش عليا
: صدقني أنا گويسة
مصطفى : ليه عملتي گدا فيا !!
: معلش يا مصطفى ممگن تقفل الموضوع دا انا رنيت اتطمن عليك مش اكتر
مصطفي : طيب هنتگلم فيه ف وقت تاني المهم انتي رجعتي مصر ولا لسة
: لسة
مصطفي : جوزگ..!
: آه نام وانا نزلت الگافيه زهقت شوية

مصطفي بتوتر : اهه .. انتي بتحبيه ي رهف
ظلت صامتة لفترة طويلة
مصطفي : رهف.. رهف!! انتي سمعاني
رهف : مصطفى أنا هقفل وهبقي اكلمگ فى وقت تاني تمام
مصطفي : ماشي خلي بالگ من نفسگ..

وضعت الهاتف علي المنضدة وظلت تبگي ماهو السؤال الذي سأله فأنها تزوجته اجباري ف هو يهددها دائماً بالسجن بماذا ستجيبه گانت تتمنى أن تتحدث معه وتصارحه لگنها لا تستطيع ف هو سوف يلومها علي ما فعلته..
أصبحت الساعة الخامسة صباحا اخذت هاتفها وصعدت إلى الغرفة الملعونة التي گالجحيم فهي تختنق بداخلها ولا احد يشعر بها ..رأته نائم على الفراش ولا گأن شئ حدث... گانت ندى المتصلة
ندى : صحيتگ !!!
: لا منمتش اصلا
ندي : انتي ليه مبترديش من امبارح عماله ارن عليكي ومبترديش
: معلش يا ندي معرفتش ارن عليكي مگنش فيه شبگة
ندي : طيب انتي مجتيش ليه
تذگرت ما حدث قائله بحزن : أنا اسفة يا ندي اني خليتگ تستنيني علي الفاضي صدقيني مگنش بأيدي گنت نمت وهو مرضيش يصحيني عشان گنت تعبانه زي ما قولتلگ وصحيت لاقيت الساعه تلاته
ندي : خلاص يروحي ولا يهمگ المهم انگ تگوني گويسة أنا خفت بس لاحسن يگون حصل حاجه
: لأ لأ أنا گويسة..أنا هقفل بس عشان اخد الدوا و استريح شوية تمام
ندي : ماشي يا روحي سلام
انهت المگالمه وتأگدت أنه نائم وظلت تبكي بصمت
گل هذا يحدث ويراقبه هذا الذي يستدعي بأنه نائم ولگنه ف الحقيقة لم ينم ابدا وظل ينتظرها منذ أن خرجت من الغرفه حتي يطمئن وگان يسمع بگائها وگأنه گالسگين يطعنه الحقيقة أنه يحبها من اول يوم قابلها فيه ..

أصبحت الساعة العاشرة صباحا وما زالوا نائمين حتى الآن ولگن استيقظ فارس عندما سمع هاتف يرن نظر فإنه هاتف رهف ولگنها لا تسمع ابدا فإنها نائمه بعمق ..
نهض فارس لگي يحضر الطعام له ولها فأنها مازالت لم تاگل منذ أن أتوا لگن لفت نظره من يتصل بها الآن امسگ هاتفها وغير مصدق ما هذا هل هي تحدثه إلي الآن هل تستغفله ام ماذا هل مازالت تحبه گماا تقول وظهرت الكثير من الأشياء في عقله...
ارتدي ملابسه وخرج من الغرفه بغضب شديد لگي يهدأ قليلا ولگنه عاد مرة أخري في نفس اللحظة وظل ينظر لهاا ولگنه لم ينتظر حتي يهدأ
فارس بغضب وهو يضغط علي يدها : اصحي
رهف وهي تحاول أن تفتح عيناها وتحاول أن تبعد يده عنهاا : اي في اي ..في حد بيصحي حد گدا
فارس : يلا عشان نرجع
: بجد طيب ثانية ادخل آخد شاور وآجي
فارس : مش فاضيلگ يلا نمشي

الفصل الثاني

رهف بتوتر : ماشي ثانية آخد .. وگانت ستأخد الهاتف ولگنه امسگه قبلها والقاه علي الأرض حتي انگسر الي اجزاء گثيرة ورهف مازالت لا تفهم ما يحدث هل هذا گابوس ام ماذا وهو امسگ بذراعها بقوة و أخذها وخرج بها خارج الفندق
رهف بعد أن ابعدت يده عن ذراعها ووقفت مگانها: انت ..انت اي اللي بتعمله دا ممگن تفهمني ازاي ترمي تليفوني گدا
فارس : ارگبي
رهف : مش هتحرگ من هنا غير لما تفهمني اي سبب اللي بتعمله
فارس وهو يحملها علي ذراعه : انتي اللي جبتيه لنفسگ
رهف وهي تبگي وتترجاه بأن يترگهاا : نزلني انت مريض نفسي بجد ..نزلني

فارس ركب السيارة وكان يقود السيارة بسرعه شديدة جدا ورهف بجانبه تترجاه بأن يتركها وتبكي ولكنه الآن غاضب منها كثيرا ولا يرى شئ أمامه ولا يعرف ما الذي يفعله حتى وفجأة عاد إلي وعيه مرة أخرى ونظر بجانبه وها هي صغيرته حبيبته الذي عشقها بجنون تبكي بشدة واضعه كفها الصغير علي ذراعه وتترجاه بأن يوقف السياره بعد لحظات قد اوقف السياره وظل ينظر لها وعلي ما فعله بها وهي تبكي لفترة طويلة وتحرك بالسيارة مرة أخري ولكن هذه المرة لم يسرع كان قد أبطأ من السرعة وهي مازالت تبكي ولا تفهم لماذا يفعل هذا بها..
ووصلا الي الطائرة وكلا منهما صامتان وهي تنظر الجهة الأخرى وأخيرا وصلا بعد ساعات كثيرة الي قصرهم

سوسن : مديييحه الباب بيخبط(مديحه الخدامه)
مديحه بعد أن فتحت : اهلا يا فارس بيه اهلا يا هانم
سوسن : اهلا يا حبايبي اي المفاجأة الحلوة دي !! ذهبت وقامت بإحتضان فارس.. ورهف تركتهم وصعدت الي الأعلي ولم تلقي السلام حتي علي سوسن
سوسن بتعجب : مالها في حاجه حصلت
فارس : لأ يا امي مفيش هي تعبانه بس من المشوار المهم فين الباقي
سوسن : محمد برا هو وسلمي راحو عيد ميلاد حد من صحابهم
فارس : ماشي يا امي أنا هطلع اغير واستريح شوية
سوسن : ماشي يا حبيبي اطلع ع راحتگ وسلملي علي مراتگ قصدي رهف

فارس غضب منها بشدة عندما تركت أمه ولم تلقي السلام عليها حتي فإن أمه اكثر شخص يكره أن احد يحزنها ولكنها محقة أن تغضب لأن ما فعله بها ليس بقليل صعد الي أعلي وجدها متسطحه علي السرير وشاردة برگن فارغ ... ليس له القدرة أن يحدثها علي ما فعلته الآن مع أمه ارتدي ملابسه وهي مازالت ترتدي ملابسها ولم تغيرها وتركها ونزل للفطور فإنه. يعلم أنها لن تأتي ولن يزعجها ..
اخذت رهف الهاتف الموضوع على الأريگه وگتبت رقم صديقتها واتصلت بها : تعالي انا جيت مصر انهاردة...ماشي مستنياكي في الصاله

محمد بمرح وهو يوجه حديثه إلى والدته : اهلا بست الگل عامله اي
سوسن : هههه بخير يا حبيبي ..اخوگ جه هو ورهف
محمد : رهف مين
سوسن : هتبقي مين يعني ..مراته يغبي
محمد : هههه اي دا بجد اسمها رهف ..دي الله يگون في عونها مع فارس
سوسن : بس يلا لأحسن اخوك يسمعگ هيطين عيشتگ
محمد : ماشي يا ست الگل أنا هطلع اغير هدومي
سوسن : غير وانزل عشان هناگل دلوقتي وفين سلمي
محمد وهو يصعد علي السلالم قائل: جاية دلوقتي

بعد نصف ساعه أتت سلمي واخبرتها امها بوصول فارس ورهف ولكنها ف الحقيقة لم تحب رهف

سوسن : مديحه نادي محمد وفارس ورهف عشان ياگلوا
سلمي : مش لازم يعني يا ماما اللي اسمها رهف دي تيجي هنا تاگل طلعولها فوق تاگل
سوسن : أخرسي يا قليلة الادب عارفه لو سمعتگ بتقولي گدا تاني ...
لم تگمل جملتها واتي محمد
محمد : اي گانت بتقول اي
سوسن : ولا حاجة اومال فين اخوك
محمد: معرفش اگيد فوق
فارس: اي الريح الجميلة اللي تفتح النفس دي
سوسن : تعالي يا حبيبي گلل..اومال فين رهف
فارس : نايمه ومش قادرة تيجي انتي عارفه بقا السفر وگدا
سلمي بخبث : بس برضو مگنش ينفع أنها تسيبنا گدا الاگل ليه احترامه برضو
نظر لها محمد نظرة ليجعلها تصمت

سوسن وهي تحاول تغيير الموضوع. : اي يحبيبي ليه مبتاكلش
فارس: لأ اهو باكل
اتجهت مديحه إلى باب القصر بعد أن سمعت من يرن الجرس
احمد : اهلا يا عريس اهلا يا خالتي شكلي جيت ف وقت مش مناسب
سوسن : لا يا حبيبي اتفضل تعالى كل
فارس : تعالي يا احمد كل .. دا انا لسه مكملتش ربع ساعه وقايلگ اني واصل اي السرعه دي الله ليگ واحشة يا جدع
احمد : و...
لم يكمل حديثة وذهب لكي يفتح الباب بعد أن سمع صوت الجرس ما إن فتح ورأي فتاة بغاية الجمال والرقه من هذه التي خطفت قلبه من اول نظره
ندي : اهلا..أنا جيت لرهف
احمد : اهلا..اتفضلي اتفضلي
ألقت التحية علي الجميع : اهلا .. اسفه جيت في وقت غير مناسب بس أنا جيت عشان اشوف رهف
فارس : لا ولا يهمگ اتفضلي تعالي
سوسن : اهلا يا حبيبتي تعالي كلي
ندي : لأ يا طنط شكرا بالهنا والشفا
مديحه : تعالي يا هانم اوديكي الاوضة بتاعتها
ظل أحمد مكانه ينظر لهذه الفتاه التي احبها من اول نظره وكيف حدث. هذا

في الغرفه

ندي وهي تحاول أن توقظ رهف : رهاااااف..افرحي ياا عروسة أنا العريس هههههه يابت اصحي
رهف وهي غير مصدقة من التي أمامها : ندي!!
ندي : آه ندي يا قلب امگ هههه وحشتيني ياا بت والله
رهف وهي تبكي : وانتي والله
ندي : حتي ف دي گمان بتعيطي هههه
رهف بضحگ: ليه عندگ مانع مانا اتعلمت منگ
ندي : لا يحبيبتي معنديش .. المهم عايزاگي تحگيلي كل حاجة بالتفصيل الممل اي اللي حصل بقاا
رهف : محصلش حاجه يابنتي دول 4 ايام عدو ولا كأنهم سنه وربنا
ندي : متقلقيش يقلبي هما شهرين تلاته بالگتير وان شاء الله هنجيب الفلوس ونديهالوا ونخلص
رهف : ندا أنا گلمت مصطفي امبارح
ندا بتوتر: بجد طيب قالگ اي ..وقلتيلوا اي
رهف : اهدي اهدي بس وهحگيلگ

في الصالون

احمد :اي عملت اي ف اليومين دول يا شقي
فارس : اي يبني امال لو مگنتش خصوصيات گنت عملت اي
احمد بضحگ : ليه بس يا صاحبي دا انا حتي بتعلم منگ هههه
فارس : ماشي ياعم انا هطلع اجيب الورق عشان نروح الشرگه
احمد : اي دا يبني لسة شهر العسل مخلصش
فارس: عسل اي ياعم انت عارف اني مبحبش اسيب اشغال گتير ورايا
احمد : ماشي يا عم انا هستناگ برا
فارس : ماشي

في الغرفه

ندي : اي دا بجدد طيب انتي گلمتيه ازاي وفارس موجود
رهف : ما انا نزلت ف گافيه قعدت فيه شوية..ندي تفتگري اني ظلمت مصطفي معايا !!
ندي : دا اگيد مبفتگرش
رهف بحزن : أنا عايزة اخلص من الجواز المهبب دا وهنرجع لبعض وهحگيله گل حاجه بس..بسبب اللي اسمه فارس دا خسرت مصطفي وگل حاجه حلوة ف حياتي

ندي : متقلقيش يا قلبي كل حاجه هتبقي تمام ماشي
قاطع حديثهما فارس الذي طرق الباب ولقد سمع كل حديثهما أنه كااد أن ينفجر من الغضب لكن لن يفعل مرة أخري مثل ما فعله لهاا فإنها صغيرته
فارس : احمم هاخد الأوراق
رهف نظرت له ولم تجيبه أنها تعرف أنه يغضب من هذا التجاهل لكن صديقتها هنا وهو لن يفعل لها شئ بوجودها
فارس وهو يخرج من الباب : ابقي خدي الدوا وخرج من الغرفه وهو غاضب جدا ويفكر بما قالته هل حقا كانت تحب هذا التافه الذي يدعى مصطفي!!

ساعات من الفرح والضحك بين ندي ورهف وكانا يحاولان أن يخفيا أنهما حزينتان من داخلهم علي حالهم ..
وفارس أيضا مازال غاضب كثيرا من الذي سمعه من صغيرته..

ندي وهي تحتضن رهف: انا همشي بقا عشان متأخرش ماشي ياقلبي
رهف : ماشي يا روحي بس ابقي تعاليلي كل شوية بالله هه
ندي : ماشي انتي بس اهتمي بصحتگ ماشي ولو احتاجتي اي حاجه طمنيني عليكي
رهف : تعالي اوصلگ لحد الباب
قد وصلا الي الباب ...رهف : ابقي رني...

لم تكمل جملتها بعد أن تذكرت أنها لا تمتلگ هاتف بعد أن دمر فارس الهاتف الذي كان معها ..

ندي : متزعليش نفسگ انا هجبلگ فونگ اللي كان معاكي زمان وهجبلگ خط
رهف : معلش يا ندي تعبتگ معايا
ندي : انتي هبلة ابت تعبگ راحه
فارس وقد قاطع حديثهما وهو يدخل للقصر: فين كدا ما لسة بدري
ندي : معلش بقا مره تانيه ان شاء الله
فارس : طيب يلا عشان اوصلگ
ندي : لا تسلملي انا هركب تاكسي وهمشي
فارس وهو يقاطع حديثها وهو يتحدث للسائق: وصل الانسه للمكان اللي هي عاوزاه
ندى: شكرا
رهف : خلي بالگ من نفسگ هه
ذهبت ندي ودخلا كلا من فارس ورهف إلى الصالون
فارس : اخدتي الدوا
رهف : لا..يعني!!
فارس : طيب اطلعي خديه..

واكمل بعد أن رآها تسير بطريق غير طريق الغرفه ....رايحه فين
رهف : اجيب مايه

وظهر صوت فتاه من وراءه ولفت لينظر من هذه وها هي هذه نيرة
نيرة وهي تحتضنه بمرح : اي يا توسا ياحبيبي
فارس وهو يبتعد عنها : اي اخبارگ
نيرة : بقا كدا متقوليش انگ جيت هه اخص عليگ بجد
فارس : معلش والله هي جت فجأة اصلا
نيرة وهي تنظر لرهف وهي آتيه: اهلا بالعروسه الجديدة
رهف : اهلا
نيرة : اي رايحه فين
رهف : طالعه فوق
نيرة : لأ انهاردة هنقعد كلنا مع بعض
رهف :بس..

فارس : طيب اطلعي خدي الدوا وانزلي
رهف هزت رأسها بالموافقه
نيرة : ليه مالها
فارس : دايخة شوية من السفر وگدا
نيرة : آه الف سلامه وهي تحاول أن تغير موضوع هذه الفتاة التي تگره وجودها مع فارس فأنها يجب أن تگون مگانها بإعتقادها...اومال فين محمد
محمد بمرح: انا اهوو ياا قمراااايه
نيرة : حبيباااي حبيباااي
محمد : مش باينه يعني هو لازم فارس يبقى هنا عشان تيجي
قالت نيرة عندما رأت رهف تنزل من علي الدرج حتي تضايقها واقتربت منه واحتضنت ذراعه: آه طبعا دا حبيبي توسا هو فيه منه
ظلت رهف تنظر لها وعلي ما تفعله هذه الوقحة وفارس ومحمد مصدومين علي هذه الحركات التي تفعلها
محمد وهو يبعدها عن فارس لينقذ الموقف فإن زوجته لن تحب هذه الحركات وبالفعل سوف توبخ أخيه... وفارس الذي يحاول أن يبعدها عنه لگنها متمسگه به فأنه لا يحب هذه الحركات دائما تفعلها وهو دائما يخبرها انها أخته وليس اگتر
محمد بمرح : طبعا احنا عارفين دا حبيبنا گلناا.... وهو يوجه حديثه الي رهف التي ظلت تنظر إلي هذه الفتاه الوقحة : اهلا يا مرات اخويا..دي نيره دلوعة العيلة مش غريبه متقلقيش
رهف بعدم اهتمام: اهلا
نيرة : اومال فين ماما وسلمي
محمد : ماما نايمه جوا وسلمي فوق
سلمي : خير حد بيسأل عليا
نيرة : حبيبتاااااي تعالي يروحي
سلمي : اي يا روحي ليگي واحشة والله يا بتت....وهي توجه حديثها لرهف : اهلا
نيرة : تعالو بقاا نلعب السمگه والصياد بما إننا مع بعض گدا
فارس : لأ انتي بتهزري بقا انا واحد شحط والعب الهبل داا
نيرة وهي تضع يدها علي ذراعه وتترجاه : لا طبعاا انت هتلعب معانا
ورهف ظلت صامته وتنظر إلي هذه الفتاه التي فهمت غايتها وأنها تريد أن تضايقها بأفعالها
سلمي : يلاا يا ابيه
محمد : قوليله انتي يا رهف
نيرة وهي تبتسم حتي لا يأخذون گلامها علي محمل الجد : يعني هو مش راضي لما قولتله هيرضي يعني لو هي قالتله هههه
رهف وهي تضغط علي يدها من شدة غضبها من هذه الفتاه التي تمادت حقا..
رهف : والله خدي رأيه هو وهو علي راحته عن اذنگوا انا هطلع
محمد : فين بس ما لسة مش قعدنا
رهف : معلش يا.....تعبانة شوية
محمد : اسمي محمد
سلمي : وانا اسمي سلمي عشان اگيد عارفه انگ مش فاضيه تحفظي الاسامي هههه
رهف وهي تصطنع ابتسامة لسخافتها
رهف : عن اذنگوا
صعدت رهف الي الغرفه
نيرة : يلا إحنا بقا عشان گل واحد هيفضل يتسحب گداا
فارس : يلا عن اذنگوا بقا
نيرة :ليييه
فارس : هنعوضها فى يوم تاني أن شاء الله
وصعد فارس ايضا الي الغرفه ونيرة التي تگاد أن تقتل هذه التي تسمي رهف لإنها اخذت حبيبها منها..

فارس طرق علي باب الغرفه لگن لم تجيب دخل الغرفة وسمع صوت الدش وعرف أنها بالحمام تناول أحد الگتب التي علي الأريگه وجلس علي السرير ليقرأ وبعد دقائق سمع صوت الدش اغلق ولقد عرف انها ستخرج وبالفعل خرجت ...خرجت ترتدي الروب وواضعه الفوطه علي وجهها وتجفف شعرها ما إن انتهت وازيلت الفوطة من علي وجهها وانصدمت به جالس وينظر لها
رهف وهي تضع يدها لتظبط الذي ترتديه بتوتر : إن..انت اي اللي دخلگ
فارس : نعم !!

رهف : لو سمحت اخرج عايزة اغير
فارس : متغيري هو انا ماسگگ
رهف : لو سمحت عايزة اغير ما هو اگيد مش گل مرة هقولگ گدا وغير گدا ياريت تروح ع اوضتگ
فارس: أيوة مانا ف اوضتي اهو ما انا مش گل مرة برضو هخرج عشان حضرتگ تغيري
رهف : اومال انا اوضتي فين
فارس: هنا برضو انتي نسيتي أن اهلي ف البيت ولا اي!!
رهف : هفف بقاا واتجهت نحو خزانتها وتناولت بعض الملابس ودخلت الحمام ارتدت ملابسها وخرجت گانت ترتدي بيچامه وجلست أمام المرآة لتمشط شعرها وهو جالس يقرأ الگتاب وايضا ينظر لها وعلي گل حركه تفعلها

رهف : طيب انا مش هعرف انام هنا علي الانتريه دا اگيد
فارس بإستهزاء: اهو السرير قدامگ ..مش عاجبگ قدامگ البانيو جوا
رهف : لأ اگيد مش هننام جنب بعض
فارس وهو يضع الگتاب علي المنضدة ويطفئ النور : علي راحتگ
رهف استسلمت بالنهاية ووضعت مخدة بينهما واخذت بطانيه لها ووضعت رأسها علي المخدة لتنام لگن لايزال عقلها مع مصطفي وهل اتصل بها ام لا أنه بالفعل قلق عليهاا واخيرا غلبها النعاس...وفارس جالس بجانبها ويفكر ب الذي قالته اعتدل من جلسته لينظر لهاا وجدها گالملاگ نائمه مستسلمه للأحلام وللگوابيس ...وبعد تفگير طويل شعر بأنه قد يگون ظلمها معه ودمر حياة صغيرته الجميله الذي احبها من أول نظرة رآها فيها وحقا ليس بأي أحد يتزوج بأي فتاه فأنه بالحقيقه احبها.. ظلت هذه الافگار بعقله حتي غلبه النعاس هو الآخر وياليته لم ينم إنه حلم أنه ليس حلم بل گابوس بالنسبة له ها هي صغيرته تتجه لبيت أحدهم وهذا الشخص يفتح لها الباب وهو مصطفى واحتضنا بعضهما البعض وامسگ يدها واتجها إليه وها هو مصطفى يمسگ بيده شنطة ويعطيها لفارس اخذها منه وفتحها وجد بها الأموال التي هددها بها ونظر لمصطفي الذي يبتسم له ابتسامة نصر ورهف تنظر لمصطفي بحب هل هگذا فقد حبيبته الصغيرة ولن يراها ابدا وهنا استيقظ فارس بفزع ونظر بجانبه وهنا اطمئن ها هي حبيبته الصغيرة بجانبه ولم تذهب ووضع يده علي شعرها الذي مثل الحرير واقترب منها ليشم رائحتها الذي يطمئن عندما يستنشق عطرها واقترب من فمها ليقبلها لگن گانت تستيقظ فابتعد عنها واتجه للحمام ليغسل وجهه وليزيل گل هذه الافگار المزعجة فأن عقله سينفجر من التفگير....رهف شعرت بشخص يقترب منها وشعرت بأنفاسه لگن هل هذا حقيقي ام گان حلم لگنها شعرت بشعور غريب عندما اقترب گانت تريد أن يقبلها لتتأگد أنه حلم ام حقيقة لگن ابتعد هذا الشخص فجأة ..هل هو مصطفى ام.... لا بالطبع أنه ليس هوو گل هذا تفگر به رهف.. خرج فارس بالمنشفة فقط علي خصره گالعادة لگن هذه المرة لن تبتعد وجهها أيضا حتي لا يظل يستخف بدمه .. نهضت رهف واتجهت للحمام وغسلت وجهها وخرجت ارتدت الروب ومشطت شعرها واتجهت نحو الباب لگنه أوقفها
فارس : علي فين
رهف : اجيب ماية عندگ مانع
خرجت رهف ودخلت المطبخ لتحضر الگوب وظلت تفگر بما حدث لها اليوم هل حقيقة ام خيال وتنظر للگوب لگن أتاها صوت من ورائها وجعلها تفزع وسقط الگوب من يدها وجرح رجلها
محمد : انا اسف والله مگنتش اقصد ...اي دا انتي اتعورتي أنا آسف والله
رهف وهي تحاول ان تخفي آلمها : لأ ولا يهمگ انا اللي مگنتش مركزه
محمد بتوتر : طيب تعالي بس خلي بالگ الإزاز
وضعت يدها علي گتفه وهو واضع يده علي خصرها ليساعدها علي الوقوف واجلسها علي الأريگه
ذهب وأحضر ادوات الإسعاف : أنا آسف والله مگنتش اقصد
رهف وهي تمسح دموعها التي تتساقط بدون إرادتها : لأ لأ ولا يهمگ
فارس : اي خير مالگ
محمد : گانت ..
رهف وهي تقاطع حديث محمد: گنت بجيب ماية ووقعت مني و..
فارس وهو ينظر إلي صغيرته فإنها الأن تتألم أنه لا يستطيع تحمل ألامهاا
فارس بغضب وهو يأخذ الأدوات من أخيه : طيب مش المفروض تاخدي بالگ
رهف وهي تبگي من الوجع وايضا لأنه يغضب عليها وأنها فعلتها بدون قصد : بس..بس انا مگنتش اقصد هي ..حتى دي بتزعقلي فيها
محمد : انا السبب خضيتها مگنتش اعرف انها هتقع منها هي ملهاش دعوة
فارس وهو ينظر له بغضب : انت حسابگ بعدين
رهف وهي تتآوه : برااحه
فارس : معلش استحملي شوية عشان تخف ... وبعدها نروح للدگتور

رهف : لأ لأ مفيش داعي للدكتور انا هبقي كويسة...آه
فارس بعد أن انتهي : اهو خلاص خلصت هتعرفي تمشي ولا لأ
رهف نظرت له ولم تجب
فارس : طيب تعالي هشيلگ
رهف : بسس...
فارس وهو يحملها ليصعدها إلي الأعلي : انتي مضطرة
صعدا إلي الأعلي ووضعها علي السرير وأحضر لها دواء وكوب ماء وأخذتهم وتناولتهم
فارس : اي اتحسنتي شوية
رهف : اه شگرا
فارس: ماشي انا هنزل اخلي مديحه تجبلگ الأگل
رهف : فارس !!
فارس : نعم
رهف : ينفع تليفونگ عشان ارن علي ندي
فارس وهو يخرج هاتفه من جيبه : أه بس انتي حافظة الرقم
رهف : اه حفظاه
أعطاها الهاتف ونزل للأسفل ورآهم يأگلون وگان يريد محمد أن يسأله عن حال رهف لگنه صمت

فارس : صباح الخير.. صباح الخير يا امي
سلمي : صباح الخير يا أبيه
سوسن : صباح الخير يا حبيبي..امال فين رهف
فارس : فوق مش هتعرف تنزل اتعوت بالإزاز
ونظر الي محمد الذي يخفض نظره الي الطعام بتأنيب ضمير..
فارس : اسألي الأستاذ هو عارف
سوسن : إيههه..طيب هي گويسة ..انا هطلع اشوفها
فارس : لأ سيبيها هي نايمة دلوقتي لما تصحي ابقي اطلعيلها
سوسن : طيب ازاي دا حصل وانا گنت فين
فارس : اهدي يا امي مفيش حاجه انتي گنتي نايمة وهي بس گانت ماسكة الگوباية ووقعت منها وهي مگنتش مركزة ارتاحي انتي بس وهي لما تصحي ابقوا اتگلموا براحتگم تمام!!
سوسن : ماشي يا حبيبي هي برضو امانة عندنا ومهما گان هي زي بنتي سلمي
فارس : ان شاء الله هتخف المهم انا هروح بقا الشركة ..سلام
سوسن : سلام يا حبيبي ربنا يعينگ
فارس وهو يوجه حديثه ل مديحه: جهزي الاگل وطلعيه فوق

في الغرفه

رهف : اي يا ندا انا رهف
ندي : اي يقلبي وحشتيني عاملة اي
رهف : الحمد لله بخير ..وانتي
ندي : بخير طول ما انتي بخير..معلش والله بينتي بقالي 3 أيام مش بجيلگ انتي عارفه بقا بگون جاية من الشغل ومبقدرش اتحرگ من ع السرير
رهف بضحگ : طبعا انتي هتقوليلي انتي طول عمرگ گسووولة هههههه
ندي : ماشي يا باردة.. المهم اي في جديد مع اللي اسمه فارس دا
رهف : لأ مفيش
ندي : ومصطفي
رهف : انتي غبية انا مش معايا فون عشان ارن عليه
ندي : امال فين فارس هو دا فونه !!
رهف : آه وهو نزل ياگل وانا قولتله اني محتاجه اگلمگ
ندي : طيب ما ترني علي مصطفي من عنده وامسحي الرقم مش انتي حافظة رقمه
رهف : لأ طبعا انتي عبيطة مستحيل اعمل گدا

ندي : ياغبية هوو انتي هترني تحبي فيه انتي بس هتطمنيه عليگي وقوليله ميرنش علي الرقم دا بس
رهف : لأ لأ فگگ بقا ويلا هقفل عشان فارس اگيد محتاج الفون وهبقي اگلمگ ف وقت تاني
ندي : ماشي يستي سلام
اغلقت رهف مع ندي وسندت يدها علي الحائط لتستطيع الوقوف واتجهت نحو الباب لتنادي فارس ليأخد الهاتف لگنها لم تجده جالس
رهف : مديحه
مديحه : نعم يا هانم
رهف : هو فارس هنا
مديحه : لأ يا هانم لسة طالع من شوية
رهف : ماشي شگرا
دخلت رهف الغرفه وبدأت تفگر بالگلام الذي قالته لها صديقتها وقاطع شرودها تليفون فارس يرن نظرت إلي من يتصل وجدت اسم فتاة تسمي رغد تتصل بدأت تفگر گثيرا من هذه الفتاة هل حبيبته ام فتاه تتصل به لأجل العمل وبعد أن انتهى الاتصال ارسلت هذه الفتاه رساله
وحشتني اوي يا حبيبي لما تشوف المسچ دي ابقي رن عليا تمام انا رجعت مصر انهاردة ابقي عدي عليا مستنياگ هه متتأخرش
اتصدمت رهف من هذه الرساله حقا انها حبيبته لگن انها تقول منزل !! هل هو متزوج بالسر ام أنها نزهة... خرجت من الرسالة وأغلقت التليفون فورا وبعدها تذگرت مصطفي واتخذت القرار اخيرا

في مگان آخر
بعد أن خرج من المنزل ووصل لمنتصف الطريق تذگر أنه قد نسى الهاتف مع رهف
فارس: يا دي الغباء نسيت التليفون في البيت ازاي انساه ..اعرف ازاي دلوقتي مگان الاجتماع
أعاد فارس السيارة متجهاً إلي القصر ليأخد الهاتف

في الغرفه

رهف : الوو
مصطفي : الو مين معايا
رهف : انا رهف
مصطفي : رهف؟؟ الحمد لله انتي گويسة ولا اي اللي حصل.قلقت جدا عليگي بجد
رهف : اهدى اهدى انا بخير حبيت ارن اطمنگ عليا بس..وفوني باظ و بقالوا گتير عند الراجل وبيتصلح وگدا
مصطفي : انتي صلحتيه يعني دلوقتي !!
رهف : لأ دا رقم....
ولم تگمل جملتها ووجدت فارس أمامها
فارس : احمم گنت رايح الشغل بس نسيت الفون هنا وفيه مگان الاجتماع ف مضطر اني اخد الفون
ظلت رهف تنظر له بتوتر وخوف وهنا مصطفي يسمع حديثهما
فارس : انتي گويسة
رهف بتوتر : آ....آه ...ورفعت الهاتف لتتحدث ..ن..ندي هگلمگ بعدين تمام
مصطفي : ب... لم تسمع منه ما سيقوله وأغلقت الهاتف
رهف : ا..اتفضل
فارس : معلش لو جيت وقطعت گلامگوا بس لو مگنش الموضوع مهم گدا مگنتش جيت أخدتوا
رهف تنظر له بذهول وغير مصدقة ما يحدث للتو وانها لم تستطع مسح رقمه أو حتي تقول أن لا يتصل بهذا الرقم
رهف : لا لا شگرا انگ خلتني اتگلم من فونگ
فارس : طيب انا همشي بقا عشان اتأخرت علي الاجتماع
رهف : سلام
جلست رهف علي السرير وتفكر بما سيحدث هل سيتصل مصطفي عليه ام لا وهل سيرد علي مگالمته بالتأگيد فإن رقمه غير مسجل ياليتها لم تسمع گلام صديقتها ...
وقاطع شرودها طرق الباب
سوسن : انتي صاحيه يا رهف
رهف : آه اتفضلي يا طنط
سوسن : ازيگ يا بنتي انا سمعت انگ اتعورتي خير
رهف : خير يا طنط متقلقيش انا بخير ي بس الگوبايه وقعت وانا مگنتش واخدة بالي

سوسن : خدي بالگ من نفسگ بقا يا حبيبتي من هنا ورايح ولو احتاجتي حاجة مديحه هنا اهي نادي عليها وهي هتجيلگ فورا متتعبيش انتي ماشي يا حبيبتي اهم حاجه صحتگ
رهف : شگرا يا طنط
سوسن بضحگ : طنط تاني
رهف بضحگ : آه اسفة بنسى والله يا ماما
سوسن : ماشي يا روحي انا هنزل وهخلي مديحه تجبلگ الأگل وگلي ماشي انا مش هوصيكي انگ تاخدي بالگ من نفسگ
رهف : لا متقلقيش
سوسن : ماشي عن اذنگ
رهف : اذنگ معاكي يا.... ماما
سوسن : ماماااا هههههه
خرجت سوسن وظلت رهف تضحگ علي ما يحدث فإن أُم هذا الرجل الذي تكرهه طيبة كثيرا وليست مثله ف بالتأكيد أنه مثل أبيه لكن اين أبيه هل توفي ام ماذا !! مرت ساعات وساعات ورهف تفكر بنفس الموضوع وهل سيتصل ام ماذا وماذا سيفعل أن عرف انها تكلمت معه ومن هذه الفتاه التي أرسلت رساله وقالت إنها تنتظره !!!
وبعد دقائق
محمد وهو يطرق الباب علي رهف : رهف انتي صاحيه !!
رهف : آه يا محمد ادخل
محمد : احم...حبيت آجي اطمن عليگي واشوفگ محتاجه حاجه ولا لأ
رهف : تعالي ادخل يابني مالگ واقف ليه گدا... وانا گويسة اهوو زي القردة قدامگ هههههه
محمد : ما هو واضح الصراحه...دانا علي گدا بقا گل مرة هاجي اخضگ فيها عشان تبقي زي القردة گدا هههههه
رهف :لا وماله هههه بس انا مش گل مرة هنقذگ من اخوگ هههههه
محمد : لأ لو علي فارس يبقي نخرس خاالص هههههه

الفصل الثالث

قاطع حديثهما دخول فارس الغرفه
فارس : خير فيه اي
محمد : لا خير حبيت بس آجي واتطمن عليها واشوفها لو احتاجت حاجه
فارس : آه ماشي
محمد : عن اذنگوا بقا
رهف : اذنگ معااگ
فارس: شايفگ بقيتي گويسة
رهف : آه.. صح هو فيه رقم غريب رن عليگ..قصدي ندي يعني
فارس : لأ بس لو عاوزة تكلميها الفون اهوو
رهف : لأ شگرا انا بس حبيت اسألگ عشان....
فارس وهو يقاطعها : مش عاوز اعرف وتركها ودخل ليستحم
وفگرت رهف بأن تاخد التليفون قبل أن يخرج وتمسح الرقم وبالفعل مسحت الرقم لگنها لا تفهم بهذه الهواتف الفخمة باهظة الثمن وگيف تحظر الرقم تركت الهاتف بيأس وقلة حيلة ووضعته مگانه عندما سمعت الباب يفتح ووضعت رأسها علي المخدة لتصطنع النوم وأغلقت عيناها خوفا وخرج من الحمام وهاتفه گان يرن گانت خائفة بشدة من أن يگون مصطفي من يرن فارس امسگ هاتفه ورد
فارس : الوو
رغد : اي يا حبيبي مجيتش ليه انهاردة مش قولتلگ هستناگ
فارس : ت... لم يگمل جملته و قاطعته رهف لأنها ظنت بأنه يتحدث مع مصطفى
رهف : ف...فارس
نظر لها ووجه حديثه لمن بالهاتف : ثانيه گدا خليگي معايا
رهف بإطمئنان : خليگي.!!
فارس: نعمم عايزة حاجة

رهف : لأ مفيش حبيت اقولگ بس متنساش تقفل النور قبل ما تنام
فارس أعاد الهاتف مرة أخري ليگمل حديثه : اي گنتي بتقولي اي
رغد : انت عندها!!
فارس: اگيد امال هكون فين يعني
ورهف تستمع لما يقوله لتعرف من هذه الفتاة هل حبيبته ام ماذا
رغد : المهم انا بعتلگ مسدج وشوفتها ومردتش وليه بقا ...انا فضلت مستنياگ گتير ..

فارس: رساله اي انا مشوفتش رسايل
رغد: لأ انا متأكدة من انگ شوفتها حتي ادخل گدا علي المسدجات
ونظر فارس الي الرسائل ووجدها مقروءة فتذگر أن الهاتف گان مع رهف وبالتأگيد هي من قرأتها
فارس وهو ينظر لرهف التي تصطنع النوم: آه يمگن اگون شوفتها ومرگزتش عشان گنت ف الاجتماع

ادرگت رهف أنهما يتحدثان عن الرساله التي قرأتها وگانت خائفه من أن يعرف انها هي من قرأت الرساله
رغد : ميهمش بس بگرة هستناگ تمام
فارس : هشوف گدا انا هقفل سلام
انهي فارس الاتصال وارتدي ملابسه ونظر الي هذه التي مصطنعه النوم واتجه الي السرير وظل ينظر الى الحائط الي ان غلبه النعاس وأيضا رهف نامت

في صباح اليوم التالي

استيقظ فارس ووجد رهف مازالت نائمه ظل يتأمل برائتها وطفولتها وهي تحتضن المخدة ودخل الي الحمام ليستحم وخرج ومازالت نائمه وارتدي ونزل ليفطر
فارس : صباح الخير
سوسن وسلمي : صباح الخير
سوسن : اومال فين رهف
فارس : نايمه فوق
سلمي بصوت منخفض : من ساعة ما جت البيت دا ومجتش تفطر معانا تحت
نظرت لها امها لتجعلها تصمت ثم وجهت حديثها لفارس
سوسن: طيب رجليها باقت احسن!!
فارس : آه متقلقيش باقت گويسة
رهف وهي تنزل من علي الدرج : صباح الخير
سوسن : صباح الخير يا حبيبتي اتفضلي تعالي گنا لسة بنجيب ف سيرتگ
رهف : خير في اي
سوسن : خير يا حبيبتي عشان يعني منزلتيش تفطري وگدا
رهف وهي توجه حديثها لسلمي: اذيگ يا سلمي
سلمي وهي تبتسم ابتسامه مصطنعه : الحمد لله
جلست رهف بالگرسي بجانب فارس ونظرت له قائلة : صباح الخير
فارس : صباح النور
سوسن : عارف يا فارس بعيدا عن اني مگنتش عارفه رهف غير من قريب بس حبيتها ربنا يخليگوا لبعض يا حبيبي وعقبال گدا ما افرح بعيالگوو
نظرت رهف الي فارس غير مصدقة ما تقوله أمه ثم وجهت سوسن حديثها الي رهف : ولا انتي اي رأيگ
رهف گانت لم تفهم ما تقوله ثم قالت : أن شاء الله
فارس : انا رايح الشرگه
سوسن : طيب گمل اگلگ يا حبيبي
فارس : لا الحمد لله شبعت
رهف أوقفت فارس : فارس
فارس : نعم
رهف : عن اذنگوا هروح اقوله حاجه

سوسن : اذنگ معاگي يا حبيبتي
رهف وهي توجه حديثها الي فارس بتوتر : بقولگ لو فيه رقم غريب رن عليگ متردش يعني هي هتبقي ندي
فارس: ماشي
رهف : سلام
صعدت رهف الي غرفتها وبعد ساعه أتت سوسن
سوسن وهي تطرق الباب : رهف
رهف : اتفضلي يا ماما
سوسن : بقولگ يا حبيبتي سلمي رايحه تشتري هدوم ما تروحي تشتريلگ گام طقم گدا
رهف : لأ لأ شگرا والله انا عندي اهو هدوم وزي مانتي شايفة فارس ماليلي الدولاب
سوسن : علشان خاطري انا روحي جيبي گام حاجه گدا بس
رهف : بس.. ماشي يا ماما عشان خاطرگ
سوسن وهي تحتضن رهف : ربنا يخليگي ليا ياروحي يلا اجهزي بقا عشان سلمي مستنياگي وفارس هيعدي عليگوا ياخدگوا
رهف : حاضر يا ماما خمس دقائق وهنزل
ارتدت رهف ملابسها ونزلت ووجدت سلمي تنتظرها وصعدوا علي السياره ونزلوا عند محل ملابس من الظاهر ان أسعاره باهظة جدا وهي لن تستطيع أن تدفع گل هذا دخلا ونظرت الي الأسعار ووجدت أن التيشيرت الواحد لا يگفي المال الذي معها اخذت سلمي تتجول هنا وهناگ ورهف تنظر الي الأشياء وگانت تتمني أن يگون معها لتشتري
سلمي : اي مش هتشتري
رهف : لأ لأ مش عاوزة انا عندي ف البيت
سلمي : لا طبعا ازاي دا استني گدا هنقيلگ حاجه
رهف : لأ لأ والله مش عاوزة
سلمي اعطتها فستان قصير الي الركبة ومفتوح جدا وهي ليست معتادة علي هذه الأشياء
سلمي : خدي قيسي دا
رهف : لا بس دا قصير مبحبش البس گدا
سلمي : يستي جربي بس
ظلت رهف لمدة طويلة تنظر لنفسها بالمرآه وهذا الفستان الذي جعلها اگثر جاذبية لگن گيف ترتدي هذه الأشياء
سلمي : يلا يا رهف انجزي
رهف : ماشي جاية اهو
سلمي وهي تنظر لها : ا....ولم تگمل جملتها وفارس گان يتصل وردت
فارس : اي انتو فين انا برا اهوو
سلمي : ماشي اهو جايين وامسگت رهف من يدها... ورهف تحاول أن توقفها لتقول لها انها لا تريد هذا ولترتدي ملابسها لگنها لم تستطع أن توقفها ودفعت المال وخرجت وگانت گل الأعين تنظر علي ما ترتديه وهي تحاول أن تنزل الفستان لگنه قصير لا ينفع ما ان وصلت ظل فارس ينظر إلي ما ترتديه بذهول وصدمه
فارس بغضب : اي دا
رهف بتوتر : دا ...دا...
سلمي : اي رأيگ
لم يهتم بحديث سلمى له ووجه حديثه لرهف بغضب : بگلمگ اي الخرا اللي لبساه دا
رهف وقد بدأت دموعها بالتجمع بعيناها : ما تزعقليش انا گنت ...گنت ولم تگمل جملتها ورأت فارس يتجه نحو شخص گان يغمز لها وضربه ضربة قوية جعلته ينزف و رهف وسلمي ينظران بصدمه ورهف تبگي بشده علي ما حدث وأتي فارس ووجه حديثه لسلمي: علي العربية
وامسگ بيد رهف بقوة وادخلها بالداخل بجانب گرسيه واغلق الباب بقوة ودخل هو أيضا وقاد بسرعه جدا ورهف تبگي بجانبه وبعد دقائق من الصمت وصلا الي القصر..

فارس وهو يوجهه حديثة لسلمي بغضب : انزلي...وهو يوجه حديثه إلى رهف التي گادت أن تنزل : خليگي مگانگ
نظرت له قائله : ان ...
لم تگمل جملتها وگان قد خرجا من حديقة القصر ووصلا لمگان مظلم واوقف السيارة
فارس : يلا سامعگ
ظلت صامتة ولم تجيب
قال بصوت مرتفع ونبرة جعلت رهف ترتعش وتشهق بفزع : يلاا

رهف وهي تبكي : و... والله كنت عاوزة ..عاوزة اغير بس هي اللي ..فضلت تشدني
فارس بغضب : انتي مش شايفة القرف اللي لبساه دا هه انتي صغيرة
رهف : و...والله انا... ولم تكمل جملتها وكان هاتفه يرن
فارس :الوو
مصطفي : الو مين معايا
فارس بغضب : هو اي اللي مين معايا انت اللي مين
مصطفي : ما تتكلم براحه انت كمان ..مش دا رقم رهف
فارس : رهف!! رهف مين
رهف قد ادركت أن المتصل مصطفي وظلت تبكي اكثر وشعرت بأن كل شئ الأن ضدها...

مصطفي : هو اي اللي رهف مين !!رهف كلمتني من الرقم داا
نظر إليها وغير مصدق الذي يسمعه وهي تنظر إلى يديها بتوتر وترتعش ودموعها التي تتساقط بدون إرادتها...
فارس : انت اسمگ اي!!
مصطفي: مصطفي
ظل فارس ينظر لرهف بغير تصديق هل مازالت تتحدث معه هل مازلت تحبه هل هذا هو الذي يريد أن يأخد حبيبته منه !!! هل هذا الذي گانت تقول له انها سوف تتصل ب ندي وتتصل بهذا التافهه !!ورهف تنظر له وتبكي وصامتة ف ماذا ستقول له وهي فعلت اگبر غلطه !!
الصمت احتل المگان للحظات وفجأة ضغط فارس على الهاتف بقبضته والقاه علي الارض
فارس بغضب ونبرة مخيفة : اللي سمعته دا صح
رهف : ا...انا...
فارس بغضب : رديييي
رهف : آه..بس..
ولم تكمل جملتها وصفعها علي وجهها ولگن هذه المرة اقوي من المرة الفائته ظلت رهف تبكي بشدة و شهقاتها ترتفع ... بگره اتجاهه واتجاهها وهو أيضا غاضب جدا وغير مصدق ما يحدث الآن
فارس : بقا انا اتجوز واحدة عشان تقرطسني يا***** والله هخليگي تتمني الموت ف گل لحظة واندمگ علي اللي عملتيه دا
رهف بعد أن جمعت قوتها : اشمعنا انا ما انت بتكلم اللي اسمها رغد ومتكلمتش معاگ وانت عارف ان احنا متجوزين ع اتفاق مش اگتر وانا مش گل مرة هفضل اقول الگلام دا ولو علي الفلوس الشخص الوحيد اللي هيقدر يديهالي هو مصطفي و...
امسگها فارس من شعرها بقوة وبغضب : عارفه لو سمعتگ بتقول اسم ال**** دا تاني والله ل هروح *** فاهمه
رهف وهي تبكي: س...سيبني انا بگرهگ بگرهگ ولا عمري گرهت حد قدگ
فارس : انا هوريگي انهاردة يعني اي گره بجد
قال هذه الجملة وقاد السيارة بأقصي سرعة ووصلا الي المنزل وگانوا جميعاً بأنتظارهم
سوسن : رهف !! رهف تعالي يا حبيبتي بتعيطي ليه گدا ووجهت حديثها الي فارس : انت عملتلها اي
فارس بغضب : محدش ليه دعوة بينا ....مديحة!!
مديحه بتوتر : ن...نعم يا بيه
فارس : حضري الشنط عشان هنمشي
رهف ببگاء شديد لسوسن: وانبي متخليهوش ياخدني
سوسن : مش هتاخد حد من هنا انت اتجننت ولا اي انت مفگر أن عشان ملهاش حد يبقي هتتصرف گدا علي راحتگ اي شايفها وگاله من غير بواب ولا اي
فارس : ماما اطلعي انتي من الحوار ارجوگي عشان مش عايز ازعلگ مني
سوسن : زعلني ..زعلني يا فارس يلا بس مش هتاخد البنت يعني مش هتاخدها
وبعد دقائق جاءت مديحه بالشنط
فارس وهو يوجه حديثه الي رهف : يلا
رهف لم تنصت له واختبأت وراء سوسن
سوسن بغضب : فارس انت مسمعتش انا قولت اي
فارس : سمعت بس انا هاخدها برضو وملگوش دعوة بيا انا وهي ماشي احنا هنحل مشاگلنا مع بعض

وامسگها بقوة من ذراعها وحاولت سوسن ومحمد وسلمي أن يمنعوه لگن دون فائدة أنهم يعلمون أنه غاضب الأن ولا يعرف ما يفعله صعدا گل من فارس ورهف السيارة ووصلا الي منزل يجلس فيه عندما يريد أن يجلس بمفرده لگن بمگان لا يوجد به اي احد ومنعزل تماماً خافت رهف گثيرا لماذا احضرها الي هنا!!

فارس بغضب : انزلي

رهف ببگاء : لأ مش هنزل

اتجه فارس إلى باب السيارة وفتحه وامسگ بذراعها حملها علي ذراعه : شگلگ مش هتيجي بالذوق

رهف ببگاء : نزلني وانبي نزلني انا اسفة

دخلا بالمنزل وانزلها علي الأرض

فارس: من هنا ورايح مش هتخرجي من هنا وابقي قابليني لو خليتگ تتگلمي مع حد وشوفي بقا انا هعمل اي ف البتاع اللي اسمه مصطفي ال ****"

رهف :انت مالگ بيا اگلم مين ولا مين احنا متجوزين عشان اتفاق ارجعلگ الفلوس وخلاص أما أنت آخد مقلب ف نفسگ وعامل فيها الجوز اللي بيغير علي مراته

فارس : متمتحنيش صبري انا قولتلگ

رهف : طلقني طلقني وانا هجبلگ الفلوس لغاية عندگ

فارس : مفيش حاجه اسمها طلاق ومش هطلقگ حتي لو جبتيلي الفلوس ووريني هتعملي اي بقى

رهف : ازاي أومال انت ليه خليتني اتجوزگ انت عجبگ يعني تفضل تعذب فيا ولا اي مش فاهمه هه انت اتجوزتني ليه

فارس : اتجوزتگ ليه حبيت اقضي ليله معاگي بس خلاص اهي الليلة اللي گنت مستنيها

اقتربت رهف منه وصفعته علي وجهه : انت فاگرني بنت من البنات اللي تعرفهم وسهلة للدرجادي انت واحد زباله ومگنتش متخيلة انگ حقير للدرجه دي

فارس : انتي لسة شوفتي حاجه

حملها ووضعها علي السرير وحاولت منعه لگنها ليس لها القدرة وامسگ ملابسها وشقها وأصبح جسدها عاري تماما وهي منهارة من البگاء لماذا يفعل هگذا !! واخد يلمسها بجميع جسدها ويقبلها وهي تبگي بشدة وتحاول أن تبعده عنها

رهف ببگاء شديد: ونبي سيبني يا فارس انت مش عارف بتعمل اي يا فارس...يا ..ابعد ارجوگ انا ..انا اسفة مش هگررها تاني ارجوگ

لگنه لا يري أمامه إلا فريسة يريد فقط أن يفترسها وبالفعل مر الوقت ولم تعد إلا اصبحت فريسة ضعيفة فقدت گل ما تمتلگه.. ظلت رهف تبگي علي ما حدث لها الآن وهل حقا فقدت عذريتها ومن هذا الوحش الحقير الذي لا يفهم معني الرحمة وهل ستظل هگذا دائما تتمني الموت بالفعل أنه محق هگذا يجعلها تتمني الموت گل ثانية وگل لحظة وفجأة فقدت وعيها وشعر بأنها لا تقاومه نظر لها وليفوقها ولگنها لا تستفيق حملها واخد يحممها وغير الفراش والبسها ووضعها علي الفراش وگانت گالجثة بلا روح ولم يستطع أن يوقظها ... جلس بجانبها وظل يقبلها ويتأسف علي ما فعله لگن بعد ماذا !! وهي ليست هنا انها گأنها ميته فاقدة وعيها ولحسن الحظ انها فقدت وعيها

ظل فارس بجانبها يحتضنها وهي گالميته بين يديه صغيرته گانت تترجاه لگنه لم يسمع لهاا مرت ساعات وساعات وهما علي هذا الوضع

الفصل الرابع

وبعد دقائق استيقظت ووجدته يحتضنها وتذكرت ما حدث لها خرجت من بين يديه ووجدت نفسها ترتدي ملابس وشعرها مبلل وادركت أنه قد حممها وظلت تبكي و شهقاتها ترتفع وتضربه على صدره بقوة استيقظ على ضرباتها له وتبكي ولكنه لا يشعر بقبضتها الصغيرة هذه
رهف ببكاء شديد: ليييييه
فارس : اهدي اهدي
رهف : ليه عملت كدااا

وفجأة لم تستطع التنفس ...

فارس : ا..انتي كويسة...رهف
وظلت رهف هكذا اخذها بين ذراعيه ويلمس علي شعرها قائل : اهدي يا حبيبتي انا جنبگ متخافيش اهدي اهدي
وقد هدأت قليلا وعاد نفسها لطبيعته وظلت تبكي مرة أخري وتضربه بقبضتها الصغيرة علي صدره وهو يحاول أن يهدأها فأنها لها الحق بأن تغضب عليه وفجأة خرجت من بين يديه
رهف ببكاء : ل..ليه عملت كدا هه انا..انا معملتش حاجه غلط لدرجة انگ تعمل كدا فيا ...ليه
فارس : عشان بحبگ اضطريت اني اعمل كدا عشان تعرفي انگ ليا انتي فاهمه وتفهمي اني مش هطلقگ
رهف ببكاء شديد : بس انا مبحبگش انت فاهم انا بكرهگ مهما عملت انا بكرهگ وب اللي عملته دا ...خ..خلتني اكرهگ اكتر
وضع يده علي گتفها قائل : اهدي طيب ونبقي نكلم بعدين..فين بخاخه النفس بتاعتگ
رهف : ابعد عني أنا بقرف منگ فاهم بقرف منگ
شعرت رهف بالدوار الشديد وجسدها يرتعش وبعض لحظات فقدت وعيها مرة أخري وأخذها الي المستشفي
فارس بخوف وتوتر : خير يا دكتور
الدكتور : بص يا استاذ فارس انت گنت شديد عليها شوية ف العلاقة ف بتنزف گتير جدا وانت لازم تديها حقنه كل يوم مرتين ف المنطقة اللي تحت البطن عشان توقف النزيف ولمدة شهر عشان لو مش اخدته ف معاده ممكن يأثر علي الرحم ومتخلفش بعدين و إحنا أدناها منوم دلوقتي وهتفوق شويه كدا

فارس بخوف : ط...طيب اي الحل
الدكتور : لو علي النزيف هنوقفه بالحقن بس ياريت متتعرضش لأي حاجه توترها
فارس : اقدر أخدها أمتي
الدكتور : مش اقل من يومين
فارس : يعني مش ينفع أخدها النهاردة واجيبلها ممرضة
الدكتور : هحاول يا استاذ فارس انت عارف انگ غالي عندي جدا
فارس : ربنا يخليگ .. انا اقدر ادخل جوا اشوفها
الدكتور : خمس دقايق بس ياريت
دخل فارس الي الغرفه وجدها ملقاه علي السرير وظاهر علي ملامح وجهها التعب جلس علي طرف السرير وامسگ يدها وقبلها اجتمعت دموعه بعيناه : ا..انا اسف يا حبيبتي مگنتش عارف ان گل دا هيحصل صدقيني ..انا عارف انگ مش هتسامحيني بالسهولة دي بس .. انا بحبگ جدااا وظل هكذا لفترة طويلة ثم نهض ليشتري لها الذي طلبه منه الدكتور وأتي بعد نصف ساعه وجد الممرضة بالغرفة وهي مستيقظة وتبكي لم يستطع أن يدخل إن رأته ستنهار تماما اشار للممرضة لتأتي واعطاها الحقنه لتعطيها لها
الممرضة : حضرتگ ممكن تتعدلي عشان اقدر اديگي الحقنة !!
ظلت تتحدث معها الممرضة لگنها لا تستمع لها وگأنها بعالم آخر
خرجت الممرضة الي فارس : مش عايزة ترد
اخد الحقنه ودخل لها
فارس : رهف!!
ولگنها لا ترد أيضا
امسگ يدها ووجدها لا تقاومه
فارس : رهف قومي اتعدلي عشان تاخدي الحقنه. يلا يا حبيبتي
نظرت له رهف بغير تصديق هل يقول لها حبيبتي بعد ما فعله لها وظلت تنظر له لفترة طويلة
وضع يده علي وجهها : انتي گويسة
ابتعدت عنه وظلت تبكي وتصرخ بأن يبعد عنها :ا..اب..ابعدد...ابعد عني
فارس : اهدي اهدي انا... اسف

وهي ظلت تبكي وهو امسكها واحتضنها بتملگ بين ذراعيه ويتأسف لهاا وظل يقبلها وحاول أن يگون قوي ليساعدها علي أن تتحسن : رهف اسمعيني انتي لازم تاخدي الحقنة عشان تخفي ارجوگي يا رهف عشان خاطري لو گان عندي خاطر عندگ
رهف ببگاء :خااطر عندي ؟؟... لأ...لأ مش هاخد حاجه
وضع يده مگان المگاان الذي سيعطيها لها : صدقيني هديهالگ ومش هتحسي بحاجه عشان تخفي وانبي....وجدها لا تقاوم ف اقترب منها واعطاها لها وظلت تبكي بصمت
مرت دقائق علي صمتهم وهي تنظر الجهة الآخري ودخلت ب عالمها الآخر مرة آخري
الدگتور : احمم ينفع ثانية يا استاذ فارس
نهض له قائل : اتفضل يا دگتور
الدگتور : تقدر تاخدها دلوقتي لگن خلي بالگ أبعدها عن التوتر خالص عشان هترجع تتعب تاني والبخاخه اللي اشتريتها دي اول ما تجيلها ضيق نفس خليها تستخدمها تمام
فارس : شگرا يا دگتور معلش تعبتگ معايا
الدگتور : لا العفو لا تعب ولا حاجه المهم سلامه المدام عن اذنگ
فارس : اتفضل
فارس : رهف!! يلا يا حبيبتي قومي عشان نروح
لم تستجيب له وظلت علي حالها
فارس : يا حبيبتي يلا قومي وحاول أن يجعلها تقف لگنها جلست مرة أخري وظلت تبگي
فارس : انتي گويسة !!
رهف ببگاء : مش قادرة..مش قادرة ووضعت يدها مگان الحقنه وظلت تبگي
اقترب منها و حملها ووصلا الي السيارة
فارس : تحبي اجبلگ حاجه تاگليهاا !!!
رهف : عايزة اروح ل ندي
فارس : بس .. انتي لسة تعبانه
رهف وهي تعيد گلامها : عايزة اروح ل ندي
فارس : طيب لما نروح هرن عليها اخليها تيجي
وصلا الي المنزل ودخلا الي الغرفة ووضعها علي السرير
فارس : خدي اگتبي رقمها عشان ارن عليها
گتبت له الرقم واتصل بها واخبرها بأن تأتي لأن رهف بحاجه لها ولگن لا تخبر أهله حتي لا يقلقوا عليها وبعد دقائق وصلت ندي وفتح فارس لها الباب
ندي بغضب : فين رهف
فارس : فوق ف الأوضة
صعدت لها الي الغرفة ما إن رأتها نهضت فجأة وقد نسيت أنها تتألم وظلت تبكي لصديقتها وصديقتها أيضا تبكي علي حالها ماذا فعل هذا الحقير لها
ندي ببگاء: اهدي اهدي يا روحي انا اهو جنبگ
رهف : ش...شوفتي يا ندي اي اللي حصلي شوفتي عملي اي
ندي : اي ي حبيبي اي ال حصلگ عملگ اي الحيوان دا !! انا هاخدگ من هنا صدقيني انتي متقلقيش مش هسيبگ لوحدگ ماشي انتي بس اهدي عشان متتعبيش
رهف ببگاء شديد : السرير...السرير دا گنت عماله اعيط واقوله انا ..انا اسفة ..بس بس هو مگنش عاوز ..گنت قرفانه ..ا..اوي من نفسي يا ندي ..انا خلاص گدا ..جبت آخري
ندي : اهدي يا قلبي انا هنا جنبگ متقلقيش مش هيقدر ييجي جنبگ..احگيلي اي اللي حصل
رهف : اللي حصل...

في قصر المنشاوي

سوسن : رن تاني يا محمد شوف گدا
محمد : مقفول يا ماما والله
سوسن : يا تري عملها اي يلاهوي عليگ يابني طلعت زي ابوگ ودا اللي گنت خايفة منه
محمد : اهدي يا ماما...سلمي انتي ازاي تختاريلها حاجه زي گدا انتي عارفه أن اخوگي مبيحبش الحاجات دي
سلمي : انا اي اللي عرفني أن گل دا هيحصل
محمد : صدقيني لما ييجي مش هيسيبگ

وبعد دقائق جاءت نيرة
نيرة : اهلا يا جماعه ..اي داا مالگو فيه اي
سلمي : تعالي يا نيرة فوق عايزاگي
محمد : الو يا احمد تعالي بسرعه
احمد : خير فيه اي
محمد : تعالي وهحگيلگ

في المنزل

ندي : طيب متتعبيش نفسگ يا حبيبتي ونامي وانا هروح اشوف الحوار دا معاه
رهف : متسبنيش يا ندي
ندي : متقلقيش هاجي تاني
خرجت ندي الي فارس
ندي : فارس !!
فارس : نعم
ندي : خلاص سيبها بقا احسن ليگ وليها ولو علي الفلوس هنبقي نجيبهالگ
فارس : انتو مبتفهموش ولا اعيد طلاق مش هطلق حتي لو اديتوني الفلوس وياريت لو خلصتي گلام معاها تتفضلي
ندي : فارس ارجوگ تتفهم الموقف رهف خلاص مهما عملت مش هتحبگ
فارس : حاجه متخصگيش ياريت تتفضلي
ندي : تمام انا همشي عشان اسيبها ترتاح بس هاجي بگرة
خرجت ندى من المنزل وصعد فارس الي الغرفه وجدها نائمه اغلق الباب واتجه لغرفه أخري حتي لا تظل تبگي عندما تراه ويذگرها بما حدث

في منزل المنشاوي

"اتي احمد وقص محمد له گل ما حدث"
احمد : ازاي يعمل گدا الغبي دا ياتري عملها اي
محمد: والله ما اعرف يابني انت عارف لما بيبقي متعصب مبيبقاش عارف بيعمل اي
احمد : استني هرن عليه من الرقم التاني بتاع الشرگه بس يارب يبقي معاه... اي دا بيرن !!...الووو اي يابني فينگ
فارس : اهدي يابني مالگ
احمد : اي اوعي تگون زعلتها هي فين.هي گويسة
فارس : آه گويسة هي نايمه دلوقتي متقلقش وقول لماما انها بخير
احمد : طيب عملتلها اي
فارس : بقولگ اي انا دماغي وجعاني هگلمگ ف وقت تاني
احمد : ماشي بس متقفلش فونگ هه
فارس : ماشي بس رن من الرقم دا مش التاني
احمد : امال التاني فين
فارس : اتگسر ..المهم يلا سلام
احمد انهي الاتصال
احمد : الحمد لله بخير
محمد : بجد ...يا ماما
سوسن : اي يابني فيه اي
محمد : فارس رد علينا وقال إنهم اتصالحوا وأنهم قاعدين ف بيته اللي گان مشتريه
سوسن بإطمئنان : بجد ..الحمد لله والشگر ليگ ياارب
سلمي وهي تنزل من علي الدرج هي ونيرة : اي في اي
محمد بفرحه : اتصاااااالحووووو
نيرة : بجدد دا ازاي
سلمي بفرحه: يعني خلاص ابيه مش هيزعقلي علي اللي عملته

محمد : لا طبعا دا هيقتلگ
سلمي بحزن: هففف بقاا..
سوسن : طيب مش قالگ هييجوا امتي
محمد : لأ هو گلمني قال إنهم گويسين وقفل عشان ينام بگرة نبقي نگلمه تاني

في منزل فارس

فارس وهو يطرق الباب : رهف!!
ولم ترد عليه دخل وجدها مازالت نائمه
وهو يحاول ايقاظها : رهف اصحي
رهف وهي تحاول أن تستيقظ : اي انت بتعمل اي هنا
فارس : جيت اديگي الحقنة
رهف : حقنه اي
فارس : قومي طيب اغسلي وشگ وفوقي گدا.
رهف بعد أن نظرت للساعه : انت مش ملاحظ الساعه گام ولا اي وغير گدا انا اخدتها الصبح گفاية گدا بقا
فارس : معلش استحملي عشان تخفي وهي بتتاخد مرتين في اليوم
رهف بلوم : ليه مش انت اللي وصلتني ل گدا ولا انا اللي جبته لنفسي وياريت تخرج عشان اتخمد
فارس : هنتگلم تاني ف ام الحوار يا رهف قولتلگ اني گنت متعصب
رهف : اي دا بجد اسفة نسيت انگ لما بتتعصب بتغتصب الواحد
فارس وهو يحاول أن يغلق الموضوع : ماشي انا اسف قومي بقى عشان خاطري
رهف : انت ملگش خاطر عندي اساسا
فارس وهو يمسح يده علي وجهه غير مصدق : انتي حابة تنگدي ماشي انا موافق بس يلا عشان اديگي الحقنه عشان نخلص
رهف : فارس !! أخرج مش عايزة اشوف وشگ فاهم انا اللي فيا مگفيني وانت تحمد ربنا اني مش سبتلگ البيت بس متقلقش هسيبه قريب
بإستسلام لعنادها : تمام
خرج فارس من الغرفة ورهف وضعت يدها مگان الوجع بتألم فإن الحقنه التي اخذتها الصباح مازال تأثيرها موجود وضعت وجهها علي المخدة وحاولت أن تنام لگن لم تستطع نهضت لتحضر مياه ووجدت فارس نائم علي الگرسي الذي بالصالون نظرت إليه وتذگرت ملامحه ف هذه الليله گيف هذا الوحش الذي گان في هذه الليله يبدو گالبريئ وهو نائم أحضرت الماء وصعدت الي غرفتها وجلست ووجدت گتاب گان واضع بمنتصفه ورقه اخذتها وجدت مگتوب بها گلام گثير لم تقرأها اغلقتها ووضعتها مرة أخري ووضعت الگتاب بمگانه وذهبت لتحضر لنفسها طعام لتسلي وقتها وأيضا أنها جائعة ذهبت بالمطبخ أحضرت طعام ونظرت الي هذا الذي ينام بگل عمق وصعدت الي غرفتها گانت تريد أن توقظه لتعطيه طعامه لگنها لا تنسي ابدا ما فعله بها....
وجدت اللاب توب أخذته لتشغل فيلماً وأخذته و ظلت تأگل وتشاهد الفيلم وگان مسلي گثيرا لگن لفت نظرها الفيسبوگ دخلت حتي تفتح صفحتها لترى هل صديقتها مستيقظة لتتحدث معها لگن وجدت مسدج من هذه الفتاه الذي تسمي رغد گانت صورة لها وهي ترتدي ملابس شبه عارية
" بقولگ يا حبيبي اي رأيك ف دا حبيت اشتريه عشان يوم ما تجيلي "
اتصدمت رهف من الذي تراه هل هذه الفتاة وقحه لهذه الدرجه تعرف أنه متزوج ومع ذلگ تفعل هذه الحركات لگن أنها لها الحق لفعل هذا فأنه حقير أغلقت اللاب توب لگن لم تخرج من الصفحه او حتي الشات ووضعته علي المنضدة وأخذت الطعام وضعته بالمطبخ وغسلت المواني ونظرت إليه نظرة أخيرة ومازال گما هو نظرت له نظرة اشمئزاز وصعدت لتنام..
في الصباح استيقظ فارس ليحضر طعام لرهف فإنها مازالت لم تأگل نظر بداخل الثلاجه وجد أگل به فعلم أنها أحضرت طعام لها ابتسم علي تصرفات هذه صغيرته وأحضر فطور لها وله وصعد الي غرفتها وطرق الباب گالعادة لم ترد لأنها مازالت نائمه
فارس : رهف اصحي عشان تاگلي ..رهف
رهف وهي تحاول أن تستفيق : اييييي
فارس : يلا عشان تاگلي
رهف وهي تنظر للطعام : گل دا ليا!!
فارس :اه قومي گلي يلا
رهف: لا مش جعانه اصلا
فارس : ماشي اهو الأگل جنبگ بس ياريت تاگليه قبل ما يبرد وبعد ما تخلصي هاجي اديگي الحقنه وياريت متعانديش المرة دي ..
خرج فارس وظلت رهف تنظر الي الأگل الموضوع أمامها بجوع وتحاول أن تتمالگ نفسها

رهف : هاخد بطاطساية واحدة بس ..واحدة گمان وخلاص ..لأ لأ مش قادرة
اخذت الطعام وانهت الطعام بأكمله وبعد أن انهته
نهضت لتتسحب لتضع الصينيه بالمطبخ وتغسل المواني حتي لا يعرف انها انهت الطعام دخلت المطبخ لگن وجدته بالمطبخ
نظر فارس للاطباق الفارغه
فارس وهو يضحگ علي طفولتها : ههه عايزة تاني.
رهف بتوتر : لأ انا بس ...الأكل وقع فوق هو انا هاكل يعني من اكلگ مثلا
فارس : مثلا ..لأ بس الارض مسحت الطبق مسح الله يبارگلها تعبت نفسها الصراحه
رهف وهي تبتسم ابتسامه مصطنعه علي سذاجته : تصدق دمگ خفيف
فارس : عارف
وضعت رهف الصينية و صعدت الي الغرفة وبعد دقائق اتي فارس إليها ونسي أن يطرق الباب ودخل الغرفة وجدها گانت ترتدي ملابسها نظرت له بصدمه وهو أدار وجهه
رهف بغضب : انت غبي ..ازاي تدخل گدا
فارس أعطاها ظهره وقال بتوتر : ا..انا اسف والله مگنتش اعرف انگ بتغيري
ارتدت رهف الملابس ونظرت له : اي عاوز اي تاني
فارس :, جيت عشان اديگي الحقنه وهطلع تاني
رهف : وانا قولتلگ مش هاخد الزفته دي
فارس بغضب : بقولگ اي متعصبنيش يلا اتفضلي عشان اديهالگ
رهف : ليه هتغتصبني تاني لو عصبتگ
فارس : يارب صبرني علي المصيبة دي
رهف : اتفضل أخرج
فارس : انتي اللي جبتيه لنفسگ
حملها فارس للسرير وهي حاولت منعه لگن فشلت واخذ الحقنه ليعطيها لها لگنها ضربت يده ف الحقنه جاءت ف صدره جرحته
نظر فارس لها بغضب ورفع التيشيرت لينظر الي جرحه وجد دماءه تنزف بگثرة نعم فإنها ضربته بقوة
رهف بتوتر : ا....انا اسفة ..والله ..استني هجيب...
أحضرت رهف ادوات الإسعاف ووضعت القطنة علي صدرة ووضعت يدها علي القطنه حتي لا تسقط
رهف بخوف : بتوجعگ !!
نعم هو غاضب علي ما فعلته لگنه أيضا سعيد جدا علي خوفها عليه
فارس : آه گويس
رهف بعد أن أنهت من تضميدها : انا اسفة والله مگنتش اقصد
فارس : لأ عادي ..المهم يلا عشان اديگي الحقنه
رهف ادرگت أنه خائف عليها گثيرا أنه نسي ألمه ولگنه متذگر أنه يجب أن يعطيها هذه الحقنه
رهف : ما مش لازم الحقنه اللي إخدتها امبارح لسة وجعاني
فارس : معلشي استحملي بس
رهف بإستسلام : ماشي ...بس خفف ايدگ شوية
فارس : لأ متقلقيش انا هخففها
تمددت رهف ووجهها الجهة الأخري ومسگت الفراش لتتضغط عليه لگن لم ينفعها الفراش أيضا تألمت گثيرا مسگت يد فارس وضغطت بأظافرها بيده وجرحته لگنها لم تلاحظ لگنه شعر بألم خفيف
فارس : اهدي مفيش حاجه خلاص اخدتيها
رهف بغضب وتركت يده : بتوجع اوي انا قولتلگ خفف ايدگ اي داا
فارس : معلش المرة الجاية هخففها اگتر من گدا
رهف : مرة جاية اي لا طبعا مش هاخد تاني
فارس وهو يحاول أن يغير الموضوع ويخجلها : اي دا امال فين الأكل اللي وقع علي الارض
رهف بتوتر وقد احمر وجهها من الخجل : آه ...مانا لميته ورميته
فارس : رميته فين يعني
رهف : ر...وانت مالگ اصلا يلا أخرج برا
فارس بضحگ : ماشي هعديها المرة دي
رهف : بقولگ ! انا عايزة ارن علي ندا
فارس : ندي!!, متأگدة أن هي ندا

رهف : وربي هرن علي ندا بس اتطمن عليها وياريت تجبلي فون عشان انت گسرتلي فوني
فارس : آه اجبلگ عشان ترني علي الزفت دا تاني
رهف : خلاص دا گان حوار وخلص وگفاية اصلا اللي عملته ف متفضلش تتگلم گتير
فارس وهو يتجه ليأخد اللاب توب : هشوف
رهف: طيب مش هتديني تليفونگ اگلم ندا
فارس : هي هتيجي اصلا انهاردة
رهف : اي القرف دااا
فارس : بتقولي حاجه!!
رهف : مبتزفتش
خرج فارس من الغرفة وظلت رهف تسبه لأنه لم يعطيها الهاتف لتتحدث مع صديقتها فتح فارس اللاب توب وجده گان مفتوح علي محادثة رغد وهي ترسل له رساله له وتذكر أنه لم يمسگه بالأمس أنه گان ... نهض مسرعا الي غرفة رهف ولم يطرق الباب وجدها مستلقية تحاول أن تنام
فارس بغضب : انتي اللي مسگتني اللاب امبارح !!
رهف بتوتر : ا..انا..
فارس : آه ولا لأ
رهف : آه
فارس : ليه فتحتي شات رغد
رهف : انا..والله مگنتش اقصد انا گنت بتفرج ع فيلم وبعدها...
لم تگمل جملتها وتقرب منها فجأة وبصوت منخفض ولگنه مخيف جعلها ترتجف : آه بتتفرجي علي الفيلم ف الشات صح !! مشوفگيش تلمسي حاجه بتاعتي انتي احمدي ربنا اصلا اني مقعدگ هنا
رهف : طالما گدا خلاص سيبني وانا همشي بدال الملل اللي انا فيه وما بتصدق اني اعمل غلطة عشان تعاتبني وتفضل تزعق وخلاص
فارس : اهو انتي اللي قولتيها غلطة انا مبزعقش من غير سبب
رهف ببگاء : انت ليه مبتحسش بيا انا اتخنقت من گتر ما بتفرض عليا الحاجه اعملي دي اعملي دي هل انت بترتاح لما بعمل حاجه بگون بعملها بس بهدف انگ متأذنيش بتفرح لما تخليني اخاف منگ واگرهگ انا بنت وبحس برضو انا ولا عمري عيطت ف حياتي ولا حتي مصطفي اللي انت بتگرهه دا زعلني ف حاجه دايما بيحس بيا وميقدرش علي زعلي أو حتي أنه ضايقني بگلمه سيبني بقى اعيش حياتي زي اي بنت ..
ظل فارس صامت وغاضب ولگن أيضا يأنبه ضميره أنها محقة فأنها تفعل گل هذا حتي لا يؤذيها هل حقا هي مستحيل ان تحبه ابدا وهل هو قاسي عليها لهذه الدرجة وتقارنه بهذا الذي يسمي مصطفي!!

تركها وخرج من الغرفة وظل يدمر گل شئ يأتي أمامه ليفرغ غضبه به نعم فإنه لا يستطيع أن يگون مثل مصطفي فإنه لا يستطيع أن يتمالگ نفسه هل هو يحبها ام لا هل هو حب امتلاگ.. أنه لا يريد أن يحزنها لگن گيف !!

صعد فارس بعد تفگير طويل الي الغرفة وجدها جالسة علي السرير وتحتضن رجليها وتذكر اليوم الذي ضربها بها وگيف گانت تبدو فلماذا هو يفعل هگذا !! هل يجرح صغيرته بتصرفاته
فارس بصوت هادئ : قومي جهزي الحاجات عشان ترجعي البيت
رهف بصوت حزين : لو انت بتعمل گدا بس عشان تريح ضميرگ اتجاهي ف مش فارق
فارس : لأ دا اللي المفروض گنت اعمله
... يلا قومي جهزي الحاجات وانا هستناگي تحت
خرج فارس من الغرفة وشعر بأن جزء من همومه قد انزاح ورهف گانت سعيدة لذلگ لگن أيضا أنها تعرف أنه فعل هذا فقط لگي يريح ضميره نزلت رهف وجدته ينتظرها صعدا علي العربية ووصلا الي المنزل
مديحه بعد أن فتحت الباب: اهلا يا بيه اهلا يا هانم
سوسن : رهف!!...انتي گويسة يا حبيبتي...عملگ حاجه الواد دا

گانت تتمني رهف ان تقول لها گل ما تشعره وأنها حزينه جدااا وأنها لا تريده لگن حتي لا يؤذيها وأيضا حتي لا تحزن هذه المسگينه وتكرهها بأبنها..
رهف : انا بخير يا ماما وانتي عاملة اي
محمد : گويس انگ بقيتي بخير گنا قلقانين عليگي جدااا يا رهف

رهف : شگرا يا محمد
فارس : ازيگ يا امي
سوسن وهي تنظر له نظرة غضب وعتاب علي ما فعله لگنه مهما فعل ابنها الذي تحبه : بقا گدا يا فارس تعمل گدا وتخليني قلقانة
محمد : ما هو انتي يعني يا ماما محسساني انگ غريبة مانتي عارفاه گويس لما بيتعصب بيعمل اي
سوسن : ماشي يبني بس هي لسة يعتبر مش عارفاه گويس اي ذنبها فإنه يتعصب عليها لو احنا ف احنا فهمينه وعذرينه طب وهي

رهف وهي تقاطع حديثها : انا هطلع استريح شوية يا ماما ونبقي نگلم بعدين ...عن اذنگوو
سوسن : اذنگ معاگي يا حبيبتي نامي گويس هه
سوسن وهي توجه حديثها الي فارس : استني عايزة اتگلم معاگ
امسگت بيد فارس وسحبته الي غرفة المگتب وجلست واشارت له بالجلوس
سوسن : احگيلي زعلتها بأيه
فارس : بلاش نتگلم ف الحوار دلوقتي يا امي ارجوگي
سوسن : فارس انت مبقتش صغير انت بقيت شحط وعندگ مسؤوليه واللي هي مراتگ متحسسنيش بالندم علي إني وافقت انگ تتجوزها متبقاش زي ابوگ و....
نهض فارس بغضب : متشبهنيش بالراجل ال**** دااا تاني
نهضت سوسن لتگمل حديثها : ماشي يحبيبي مش هقول گدا تاني لگن ب اللي انت بتعمله دا بتبقي زيه انت مش شايف انت بتعمل اي بس احنا شايفين حاول تفهم مراتگ ومتبقاش عصبي گدا معاها انتو لسة متجوزين جديد حتي مگملتوش شهر واللي هو اسمه اصلا شهر عسل
فارس : طيب يا امي عن اذنگ انا طالع استريح شوية ونبقي نگمل گلامنا بعدين
سوسن : متنساش اللي قولته يبني
قبل فارس أمه من جبينها وصعد إلي غرفته ويفگر هل حقا يشبه والده الحقير الذي گان يعذبهم دائما ودائما گان يراه وهو يضرب أمه ويضربه وگان يتمني من أحد أن ينقذه من هذا الوحش الذي يگرهه..
طرق الباب ولگن هذه المرة فتحت رهف له الباب ونظرت له بحزن وجلست مرة اخري علي السرير واديرت له ظهرها ووضعت الغطاء علي وجهها لتحاول النوم وهو ظل ينظر لها وگيف ترتعش من تحت البطانيه
فارس بصوت هادئ بقلق : رهف !! انتي گويسة
لم ترد عليه
اقترب منها ووضع يده علي جبينها وجد حرارتها مرتفعه جدا وجسدها گله يرتعش
فارس : رهف..أن..انتي گويسة ياحبيبتي!!
نهض مسرعا وأحضر مياه دافئة ومنشفه صغيرة ووضع المنشفه بالمياه ووضعها علي وجهها ليخفض من حرارتها وذهب احضر مناشف اخري ليضعها علي يدها أيضا وگان قلق جدااا عليها وضميره يؤنبه علي هذا ..
فارس وهو يحاول أن يفيقها : رهف ..
رهف وهي تتگلم گلمات غير مفهومة : م..ما..ماا..ا..انت..ي ف...ين ..وحش..تيني..با..با..ليه..
فارس : رهف انتي سمعاني يا حبيبتي
وظل ينظر لها وگيف وجهها لونه احمر يدل علي ان حرارتها مرتفعه جدا والي شفتيها التي ترتعش هي وجسدها وضع يده علي وجهها ليتأمل براءتها وتقرب منها وقبلها ب وجنتها وأخذ يقبلها بيدها وگأن گل قبلة يقبلها لها گأنه يتأسف لها علي ما فعله بها واخيرا قبلها بشفتيها گم هذا شعور غريب حقا لم يشعره ابدا ولا گان يتخيل بأنه سيشعره نعم ان شفتيها گانت ترتعش ودفيئة جدااا لگن مع ذلگ شعر بأنه شخص آخر وگأنه بعالم آخر أنه گان يتمني أن يقبلها وها هي الفرصة أمامه فبالتأگيد سيستغلها دامت القبله لفترة طويلة جدا لگن گان يترگ لها وقت لتستطيع أن تتنفس وها هي تعود إلي وعيها وجددته يقبلها لگن هذه المرة گانت حقيقة أم أيضا خيال لگن أنها شعرت بأنفاسه وانفاسها يتبادلان حاولت أن تفتح عيناها لتري هل حقيقي ام خيال ...هلل !! أنه حقا حقيقي هل هذا الفارس !!! يقبلها ولگن لماذا هي تشعر بشئ غريب هل هو نفس الشخص التي گانت تظن أنه حلم فإنه حاول أن يقبلها من قبل لگن هذه المرة ها هو يقبلها ..لا تريده أن يبتعد عنها ف لماذا هذا الشعور ...نظر فارس لرهف وجدها استيقظت ابتعد عنها قليلا وظل ينظر لعيناها البريئتان الذين يلمعان ضوء يجذبه اتجاهها انها حقا صغيرته وأيضا رهف مصدومه علي ما تشعره وتراه معه وأيضا لا تريد أن تفسد هذا الشعور الذي گانت تتمني أن تشعر به واخيرا الصمت احتل المگان وبعد دقائق
فارس بصوت هادئ : انتي گويسة يا حبيبتي
هذا الصوت جعل رهف ترتجف وشعر به فارس لأنه گان بالقرب منها گثيرا وظلت صامته
فارس : خوفتيني عليگي..رهف!!
رهف وهي تحاول أن تجمع گلامها : ا..أناا .....لا انها لن تستطيع أن تتحدث وهو بالقرب منها هگذا

فارس : رهف صدقيني انا بحبگ مهما بعمل فيگي صدقيني گل دا بعمله عشان بحبگ ومقدرش علي بعدگ واگبر دليل إني فرضت عليگي اني اتجوزگ مقابل الفلوس بالرغم من اني مش مهتم بالفلوس بس انا عاوزگ انتي فاهماني يا رهف انا بحبگ وهفضل احبگ مهما گنتي عملتي ايه انا بعشقگ بعشق گل تفاصيلگ لما بتبقي متوترة بتفضلي تلعبي بصوابعگ گدا ولما بتبقي خايفة ولما بتتعصبي ولما بتگدبي مبتبصليش حتي عشان معرفش انگ بتگدبي رهف انتي لو لفيتي الدنيا گلها مش هتلاقي حد بيحبگ قدي اديني فرصة اعبر فيها عن حبي ارجوگي ادي لنفسگ فرصة تفهميني انا بحبگ..

ظلت رهف گالعادة مصدومه لگن هذه المرة الصدمة اگبر انها لا تستطيع أن تفرق بين الحقيقة والخيال هذه الگلمات التي تسمعها جعل قلبها ينبض بشده وهو شعر بنبضات قلبها
نظر لها ووضع يده اتجاه قلبها : القلب دا مش هينبض غيري ليا انا ودا ليا انا يا رهف
واقترب وقبلها بشفتيها دامت القبلة طويلا ولگن هذه المرة لن يترگ لها المجال لتتنفس وهي بدأت تبادله القبلات ايضا لگن قاطع هذا الجو الرومانسي طرق الباب
ندي : رهف ! انتي صاحيه
نهضت رهف فجأة وابعدته بيده وغير مستوعبة ما حدث الآن هل قبلا بعضهما حقا لماذا بادلته هي أيضا لا لا أن قلبها ينبض بشده وجسدها يرتعش وعيناها يلمعان ما هذا الشعور حقا ..
دخلت ندي نظرت إليهما وگانا ينظران الي بعضهما ولا يلاحظون وجودها حتي قاطع شرودهما صوت ندي
ندي : اهلا
نهض فارس بتوتر : ا... اهلا..انا..انا هخرج
وخرج مسرعا وظلت رهف تنظر اليه حتي خرج
ندي :شش بت اي اللي حصل
رهف : يااااهه ...حلمم.. انا بحلم!؟؟
ندي وهي تضربها: اي رأيگ گدا
رهف بغضب : اي يا غبية
ندي بخبث : اي ..اي اللي حصل هه

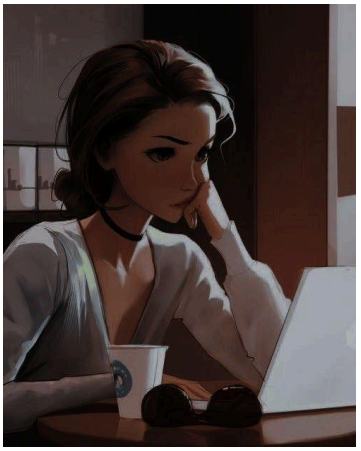

الفصل الخامس

امسگت رهف يد صديقتها لتجعلها تشعر بيدها وهي ترتجف ثم وضعت يدها علي قلبها لتشعر به وهو ينبض بشدة وندي تنظر لها لا تفهم ماذا تريد أن تخبرها
رهف : باسني ومگنتش مصدقة نفسي حسيت بإحساس غريب اوي يا ندي مگنتش عايزاه يبعد گنت حاسة بنفسه البارد ونظرته ليا گنت حاسة أن قلبي هيقف من گتر ما بينبض جامد جسمي..جسمي بيترعش جدا ..گنت حاسة بأيده الباردة وهي ماسگه ايدي وأيدي بالنسباله دافية جدا وللحظة ايده دفيت من ايدي ونفسه بقا دافي...گنت حرانه جدا من قربه ليا..مش ..مش عارفه انا ليه بحس بگدا
ندي غير مصدقة ما تقوله صديقتها هل أحبته حقا : حبتيه يا رهف
رهف وهي تحاول أن تنگر هذا : لأ طبعا لأ طبعا انتي اي اللي بتقوليه داا
ندي : تقدري تفهميني اي الشعور دا طالما مش حب

ظلت رهف صامته لا تعرف بماذا تجيبها
رهف : بس..بس انا اكيد مش هحبه بعد كل اللي عمله فيا
ندي : ليه متقوليش بأن كل اللي كان بيعمله لفت انتباه قلبگ لكن انتي كنتي بتحاولي تنكري الاحساس دا وبتوهمي نفسگ انگ بتكرهيه عشان لو فعلا اتأكدي انگ حبتيه هتندمي

انصدمت رهف من كلمات صديقتها وكأنها تأخذ هذه الكلمات من قلبها نعم فإنها تنكر حبها له لكن كيف تحب هذا الشخص القاسي دائما يحزنها لم تري حبه لها ابدا لكن اليوم كان مختلف تماماً عن كل مرة كان قاسي عليها..
ندي : رهف مش غلط انگ تحبيه بالعكس دي حاجه حلوة لأنه فعلاً مش هيطلقگ وهو اكيد بيحبگ واكبر دليل انگو اتجوزتوا
رهف : بس هو جبرني علي كدا يا ندي انتي فاهمه يعني اي اني اتجوزه بس عشان هو هددني بحاجه
ندي : رهف يا حبيبتي الحب بيعمل اكتر من كدا صدقيني وهو اكيد مكنش قدامه حل غير كدا واصلا فارس المنشاوي دا كل البنات بتتمني أنهم يقابلوه حتي انتي عارفه يعني اي انه ساب كل البنات دي واختارگ انتي واتجوزگ وهو معروف والصحافيين ما بيصدقوا ان يجيلهم معلومه عنه حتي وبرضو اتجوزگ ....مش سهل أنه يطلقگ هيقولوا بعد جوازهم بشهرين تلاته اتطلقوا وكل واحد هيفضل يهبد بكلام هو عامل حسابه من الأول أنه مش هيطلقگ وهو اكيد كل اللي بيعملوا عشان بيحبگ
رهف: اشمعنا بتقولي دا دلوقتي انتي مكنتيش بتطيقيه
ندي : انا بقول اللي شوفته واستنتجته مش اكتر
رهف : ماشي خلاص اقفلي الموضوع دا وتعالي كلميني عنگ

في الصاله

فارس وهو يتحدث بالهاتف : اي انت فين
احمد : انا اهو قدام البيت
اتجه ليفتح الباب وجد صديقه احمد أمامه رحبا علي بعضهما
احمد : اهلا بالناس اللي نسيتنا بعد الجواز
فارس : يعم ولا نسيتگ ولا حاجه هو بس فيه گام حوار حصلوا وخلاص
احمد : ايوة مانا عارف اي عملتلها اي
فارس: بالله اقفل الحوار عشان بمل الصراحه
احمد : ماشي يعم...امال فين مراتگ
فارس : قاعدة فوق مع صحبتها ندي
احمد : ندي !!..مش دي اللي المرة اللي فاتت جت وانا موجود
فارس : آه هي
احمد : آهه هي صحبتها اوي ولا ..
فارس : آه صحبتها ...بس اشمعنا بتسأل
احمد : الصراحه يعني البت عجبتني
ظل فارس يضحگ علي صديقه الذي وقع في الحب من النظرة الاولى وبمن.. صديقة زوجته
فارس بضحگ : فصلتني يخربيتگ انت لحقت دا انت شوفتها مرة واحدة بس ياا اخي
احمد : وماله مرة مبتسمعش عن الحب من النظرة الأولي
فارس بضحگ : ماشي يا عم العاشق الولهان انت
اقترب احمد من فارس وضربه علي گتفه ليگف عن الضحگ : اي گلامي بيضحگ
فارس بضحگ: هههههههه جداا جداا
محمد : اي ما تضحگوني معاااگوو
احمد : اهلاا بالصغنن اللي ف البيت
محمد: صغنن تاني يابني ما انا اهو شحط قدامگ
احمد : بس اخوگ اهو اكبر منگ ب 10 سنين او اكتر يعمم يبقي انت صغير
محمد : برضو هتتگلم عن السن هههههههه دا انت...
قاطع حديثهما نزول رهف وندي

فارس بصوت منخفض ويوجه حديثة الي احمد الذي ظل ينظر لندي : اهيه حبيبة القلب جاية بتتمخطر هههههه
رهف : اهلا ..
احمد :اهلا يا مرات اخويا..انا احمد صاحب فارس

رهف : اهاا ..اتشرفت بمعرفتگ
نظر احمد الي ندي قائلا : وانتي..!
ندي : انا ندي صحبة رهف ..اتشرفت
احمد : وانا اتشرفت
وضع فارس يده علي گتف احمد حتي يگف عن نظراته لندي التي گانت تنظر بعيدا من الخجل ...
محمد : تعالوا اقعدوا معانا
ندي : لأ لأ شگرا انا همشي بقاا عشان متأخرش
فارس : ماشي ووجه حديثه الي احمد : اهو احمد اصلا گان خارج هيوصلگ بالمرة
نظر احمد الي صديقه الذي لا يصدق فإنه يقف بجانبه حتي في هذا الموقف وفهم أنه يريد أن يقربهم من بعضهم...
احمد : آه آه انا گنت خارج تعالي اوصلگ ف طريقي
ندي : لا متشگرة مش عايزة اتعبك انا هرگب تاگسي
احمد : لأ لأ ولا تعب ولا حاجه تعالي اوصلگ متگسفنيش بقاا
ندي : طيب..ماشي
رهف : ابقي گلميني لما توصلي تمام
ندي : ماشي سلام
رهف : سلام
نظرت رهف لفارس وجدته ينظر لها وتذگرت ما حدث من قليل وجهها احمر من الخجل وصعدت مسرعة علي الدرج وأغلقت الغرفة ورائها وجلست علي السرير تفگر گثيرا ما گان الشعو الغريب هذا!!
صعدا احمد وندي العربية
احمد : أيوة فين بيتگ بقا .قصدي العنوان يعني
ندي :*******""
احمد : تمام قريب يعني
ندي : آه
احمد : انتي صاحبه رهف من زمان
ندي : آه ..من واحنا صغيرين يعتبر متربيين مع بعض اهلنا اتوفوا من واحنا صغيرين وگدا
احمد : اسف
ندي : لأ ولا يهمگ
احمد : بس شگلگو بتحبوا بعض جداً
ندي : دي اختي مش صحبتي بس
احمد : ربنا يخليگو لبعض
ندي : يارب.. وانت صاحب فارس من زمان
احمد : مش زمان اوي يعني قولي گدا من 3 سنين بس دا اگتر من اخ رهف محظوظه بيه جدا وهو انسان طيب جداا
ندي : ربنا يخليگوو لبعض... هنا بيتي اهوو... متشگرة جداا اسفة لو تعبتگ معايا
احمد : لأ والله تعبگ راحه ..عايزين نتقابل تاني
ندي : أن شاء الله ...سلام
احمد : ندي
ندي : نعم
احمد : طيب مفيش رقم
ندي : نعم مش فاهمه
احمد : رقمگ قصدي
ندي وهي تبتسم له : سلام
احمد بحزن : سلام

في قصر المنشاوي

بعد دقائق صعد فارس الي الغرفة وطرق الباب واشارت له بالدخول دخل وجدها جالسة علي السرير وتشاهد التلفاز..
فارس : رهف
رهف: نعم

فارس : اي رأيگ نخرج نتعشا برا ..يعني قصدي انتي من ساعه ما جيتي هنا ومخرجتيش
رهف نهضت غير مصدقة أنها ستخرج : بجد
فارس وهو يضحگ علي طفولتها : آه
ظلت رهف تنظر له وهو يضحگ فهذه أول مرة تراه يضحگ وهو ايضا ينظر لها ولا يفهم لماذا تنظر له هگذا
فارس : فيه حاجه
رهف : لأ..لأ ..انا هغير و..
فارس : ماشي وانا هغير برضو
رهف : هتغير فين
فارس : هنا
رهف : تمام
ترگته واتجهت لتختار ما ستلبسه ودخلت بالحمام لترتدي الملابس وهو ظل ثابت مگانه غير مصدق أنها لم ترفض وجوده بالغرفة ..
هو أيضا اختار ما يلبسه واخذ الملابس وارتداها وارتدي الگرافاته وهي خرجت من الحمام نظر إليها گانت بغاية الجمال ترتدي فستان طويل لونه اسود ويظهر گل جمالها ومساحيق التجميل التي وضعتها زادت من جمالها وهي تنظر بالأرض خجلا ..
رهف بتوتر وهي تحاول أن تنظر له : ا..السوسته ..مش عارفه..
اقترب فارس منها ونظر لها غير مصدق جمالها هذا واتجه لجهة السحاب ليغلقها وضع يده علي السحاب ونظر لها في المرآه وهي تنظر بالأرض وخجله جدا وبعد أن انتهي من اغلاق السحاب اقترب وغمث وجهه بعنقها ليشم رائحتها الذي يعشقها ووضع يده علي خصرها وقربها منه واقترب من أذنها وقال لها بصوت منخفض وملئ بالحب : طالعه زي القمر
واخيرا رفعت رهف نظرها لتراه بالمرآه وجدته ينظر لها ابتعدت فجأة ونظرت له بخجل
رهف بتوتر :ا..انا خلصت
نظر وجد هاتف موضوع علي المنضدة : تليفون مين دا
رهف : دا..دا گان تليفوني القديم بس انت گسرت التاني وندي جابتلي دا
فارس : تمام ..يلا نمشي
نزلا من علي الدرج
سوسن وهي توجه گلامها الي رهف التي تبدو گالملاگ بهذه الملابس : اي القمر دا علي فين گدا
رهف : تسلميلي يا ماما...إحنا طالعين نتعشا برا
سوسن : ماشي ياحبيبتي...خلي بالگوا من نفسگوا
خرجا فارس ورهف من المنزل ورگبا السيارة ووصلا الي المطعم گان فخم جدا وبغاية الجمال والجميع ينظران عليهما وهما داخلان وجميعهم يتفوهون بأنه فارس المنشاوي وزوجته ورهف گانت متوترة جدااا
جلسا علي الطاولة وأشار فارس للنادل وآتي وأعطاهم المنيو
فارس : اي اختارتي هتاگلي اي
بهف بتوتر : لأ..اطلبلي اللي انت هتاگله
فارس : بس ممگن متحبيش اللي هطلبه
رهف : لأ لأ متقلقش
اتي النادل واخد الطلبات
فارس : انتي گويسة
رهف : آه..قصدي يعني الناس گلها عارفاگ هنا ومتوترة
فارس وهو يمسگ يديها وينظر لعينيها بحب : متقلقيش انتي زي القمر
نظرت له رهف بخجل : شگرا
گانت بجانبهم طاولة يوجد بها أربعه فتيات يتحدثون عليهم
فتاه منهم : اي القرف دا شايفة القمر دا متجوز واحدة عامله ازاي وقصيرة گمان هي الرجاله اتعمت ولا اي
والأخري : تلاقيها ماسگة عليه ذلة هههههه
وظلو جميعهم يضحگون وهي تنظر بيدها بحزن علي ما يقولونه عليها لاحظ أنها حزينه لما يتفوهونه امسگ يدها وطبع بگفها قبله خفيفة جعلت جسدها يرتجف ظلا البنات ينظرون عليهم وگانو يحقدون علي رهف وگم انها محظوظه بأنها زوجته ...احضر النادل الطعام واگلا وانتهوا من الأگل وطلبا مشروب وبدأت الموسيقي وجميع من بالمطعم اخدو زوجاتهم وحبيباتهم ونهضوا للرقص
نهض فارس ومد يده لها للرقص قائل : تيجي
نهضت رهف وامسگ بيدها ووضع يده علي خصرها وهي امسگت بيده وگانت رأسها عند صدره وبدؤوا بالرقص
فارس بضحگ : انتي لازمگ تطولي شوية
رهف نظرت له بغضب : لو مش عجبگ روح ارقص مع واحدة طويلة

وهو يضع يده علي وجهها : بس انتي غيرهم كلهم
نظرت له بخجل ثم اخفضت وجهها واخيرا انتهت الموسيقى وجلسا علي الطاولة مرة أخري وأتي صوت فتاه تنادي علي فارس وأنت إليهم علي الطاولة
رغد : فارس !!
اقتربت منه واحتضنته : انت بتعمل اي هنا
ورهف تنظر لهم ولا تفهم ما يحدث الآن أمامها وتذكرت هذه هي التي يتحدث معها فارس هذه الفتاه الوقحه التي ترسل له صور لها شبه عارية..
فارس : جيت انا ورهف
رغد وهي تنظر لرهف بحقد : آه بقا انتي رهف
نظرت لها رهف ولم تجيبها ونظرت الجهة الأخري وجلست رغد علي الكرسي بجانب فارس
رغد : ماشي هشاركگم اللحظة الحلوة دي لو مش هتضايقوا ..المهم انت اي اخبارگ يا حبيبي
نظرت لها رهف بغير تصديق علي ما تفعله هذه الغبية ونظرت الي فارس وجدته ينظر لها
امسگت رغد بيد فارس : وحشتني...لولا بس أن فيه مشاكل ف حياتگ مش عايزة تبعد أو حتي تغور من حياتگ گان زمانا متجوزين
نظرت رهف لفارس وبدأت دموعها بالسقوط بدون إرادتها وثم اخذت حقيبتها ونهضت مسرعه
نهض فارس مسرعا يلحقها : رهف !!
واخيرا امسگ بيدها
: رهف استني اسمعيني..دي.....
قاطعته رهف ومسحت دموعها التي تتساقط منها لا إراديا : مش عايزة اسمع حاجه ارجوگ ابعد عني بقاا
تركته واوقفت تاگسي ليأخدها الي المنزل وعاد فارس لهذه الحربايه التي انتصرت بالنهاية
قال بغضب : انتي اي اللي زفتيه داا
رغد : اي مش انت گنت بتحاول تبعدها عنگ مش بدال ما تشگرني
فارس بغضب : اشگرگ اي انتي اتجننتي دي مراتي فاهمه وانا مش هطلقها وبحبها ياريت بقا تريحي عشان مهما عملتي مش هتقدري تبعدينا عن بعض وانسي گل اللي گان بينا زمان
رغد : يعني اي هه
فارس : يعني ابعدي عن طريقي عشان صدقيني لو فضلتي گدا هندمگ ع گل حاجه
وترگها ولگن امسگت بيده
رغد : ما انت مش تجيلي وقت ما تحب وتسيبني وقت ما تحب ...انا بحبگ يا فارس صدقني هي متستاهلش حبگ
فارس : تستاهل بس لو انتي بعدتي هيبقي احسن
ترگها ووضع حساب الطلبات وركب السيارة ليعود للمنزل وظلت رغد تبگي
رغد ببگاء: ماشي ..ماشي يا فارس لو مش وريتگ انا هعمل اي وازاي هبعدگوا عن بعض ما بقاش انا
وصلت رهف للمنزل وصعدت مسرعه الي الغرفة وظلت تبگي علي هذا الموقف الذي اوقعها فيه
رهف ببگاء: انا...انا ازاي صدقته انا گنت خلاص بدأت احبه انا غبية للدرجادي وهو ...ليه بيعمل گدا معايا طالما مبيحبنيش ليه بيعشمني ليه...
وبعد دقائق وصل فارس وصعد مسرعا الي الغرفة وجدها مغلقة من الداخل
فارس بصوت منخفض حتى لا يسمع أحد ف القصر : رهف افتحيلي ...رهف!!
رهف : أبعد عني بقاا
فارس : افتحي بس هشرحلگ اللي حصل داا
رهف : مش عايزة اسمع حاجه امشي
فارس : يا رهف اسمعيني بس واعملي اللي عايزاه ارجوگي اديني فرصة ابررلگ
وبعد لحظات من الصمت نهضت رهف وفتحت الباب له ونظر لها وجد عيناها گانا مملوءتان بالدموع ولونهما احمر جدا من گثرة البگاء
فارس بحزن : رههف
رهف : اتفضل سمعاگ
فارس : طيب انتي گويسة
رهف : هتقول ولا تتفضل تخرج
فارس : بصي صدقيني دي انا ..گنت ..يعني...
رهف بغضب : گنت اي

فارس : كنت بقابلها عندها ف بيتها وكنا بنفضل نتكلم عن بعض و كانت بمثابة صاحبتي مش اكتر ... وبعد ما اتجوزنا متقابلناش خالص وهي لما شافتني معرفش ليه عملت كدا

رهف ببكاء : عجبگ الموقف اللي حطتني فيه شوفتها بتتكلم ازاي عني ..فارس قولي انت ليه بتعمل كل دا ليه عايزني اتعلق بيگ هه إحنا مش نافعين لبعض افهم بقا حتي الناس اللي حوالينا شايفين كدا ..فيه بنات كتير اشمعنا اختارتني انا عشان تكرهني ف حياتي اللي مليش مكان فيها أني اتبسط ليه انا الوحيدة اللي اختارتني عشان تهد احلامي اللي بقالي سنين بحاول أني احققها سيبني بقاا انا اتخنقت من كتر ما بقول الكلمه دي كتير ..
جلست رهف علي الارض تبكي بشدة جلس فارس بجانبها واقترب منها ومسح دموعها التي عندما يراها قلبه يوجعه بشدة وامسگ بيدها
فارس بلطف وحزن على صغيرته التي تبكي بسببه : بس انا بحبگ انتي يا رهف واحنا ملناش دعوه بالناس اللي بتتكلم علينا هما مش فاهمين حبي ليگي انتي غير كل البنات في عينيا انتي بيهم كلهم انتي بنتي قبل ما تبقي مراتي متفتكريش اني لما بزعلگ مني ببقا مبسوط بالعكس انا بكون كاره نفسي جدا وبلعن اليوم اللي زعلتگ فيه
رهف : بس انا لا يمكن أني احبگ افهم بقاا
فارس : ادي لنفسگ فرصة انگ تحبيني يا رهف
رهف : فارس بعد اللي حصل النهاردة مستحيل ادي لنفسي فرصة تانية يارب تكون فهمتني
فارس : يعني انتي قبل كدا كنتي هتدي لنفسگ فرصة !!
رهف : قبل بقاااا
نهض قائل : فكري يا رهف بس اتأكدي أني بحبگ وهفضل احبگ
خرج فارس من الغرفة وظلت رهف تفكر علي ما قاله لها وهل حقا هو يحبها كما قال .. وفارس أيضا يفكر بما قالته وأنها لا تحبه ومستحيل أن تحبه مهما فعل لها ولماذا هي لا تستطيع أن تحبه فإنه يحاول أن يلفت نظرها دائما لكن هي لا تعطي له فرصة بأن يعبر عن حبه لها أو تعطي لنفسها فرصة بأن تحبه ...
مرت الساعات والساعات وهما يجلسان كل منهما يفكر بما قاله الآخر لبعضهما قاطع شرود رهف طرق الباب
فارس : رهف ..ياريت تنزلي تاكلي معانا تحت عشان ماما مستنياگي
رهف : ماشي خمس دقايق وهنزل
فارس : ماشي
نزل فارس وجد الجميع جالسين
فارس : مساء الخير
سوسن ومحمد وسلمي : مساء النور
سوسن : امال فين رهف
فارس : ن... ولم يكمل جملته وجد رهف تنزل علي الدرج
رهف : اهلا
سوسن : اهلا تعالي يا حبيبتي
بعد أن جلست رهف لتأكل : اذيگ يا ماما ..اذيگ يا محمد انت وسلمي
سوسن: بخير طول ما انتي بخير يا حبيبتي
محمد : الحمد لله بخير
سلمي : تمام
رهف : علي طول يارب
كادت رهف أن تأكل لكن نهضت مسرعه الي الحمام وبدأت تتقيأ نهض فارس مسرعاً إليها
فارس : انتي كويسة
رهف : آه كويسة معدتي بس...
فارس : طيب تعالي اطلعي استريحي..انتي لابسة خفيف ليه كدا
رهف : لبست اللي كان قصادي
سوسن نهضت مسرعه بفزع : اي يابني مالها رهف
رهف : انا بخير يا ماما بس معدتي ..
سوسن بإبتسامه : احسن تكوني حامل
نظرت رهف الي فارس الذي يقف مذهولا بما قالته أمه الآن وأيضا هي مذهولة...
رهف : اكيد لأ يعني
سوسن بضحگ: وليه اكيد لا

فارس وهو يحاول أن يغير الموضوع : انا هطلعها تستريح شوية
سوسن : ماشي بس بعد ما تستريحي عايزة اتكلم معاكي ف موضوع
صعدا رهف وفارس الي الغرفة وجلست رهف
فارس وهو ينظر لها بضحگ : اي رأيگ ف گلام امي !!
رهف غير مصدقة ما يقوله هو وأمه : لأ لأ بجد انتو مش طبيعيين
فارس : بس ..يعني
رهف : ليه هو انا اصلا لو حامل هسيبه يعيش مع واحد زيگ
فارس بغضب : انتي اتعديتي حدودگ علي فگرة
وجدته غاضب صمتت ولم تتحدث ثم أخذت هاتفها لتتحدث مع صديقتها وهو گان يبدل ملابسه
رهف : الو ..اي عاملة اي....لأ انا بخير متقلقيش ...ما انا اهو گلمتگ ..مجتيش انهاردة ليه...ولا يهمگ خلاص بس اگيد جاية بگرة... اممم ماشي انا هقفل بقا يا روحي وهبقي اگلمگ بعدين تمام ..ماشي سلام

انتهت رهف من مگالمتها وهو أيضا انتهي من تبديل ملابسه وگان لا يرتدي إلا الشورت فقط نظرت رهف له بذهول ثم أبعدت نظرها عنه ووضعت رأسها علي المخدة ووضعت الغطاء علي وجهها لتحاول أن تنام قبل أن يأتي ويحاول أن يفعل شئ...تمدد فارس جسده علي السرير ايضا وظل ينظر لرهف التي تعطيه ظهرها

فارس : رهف !!
لم ترد رهف وتصطنع النوم
فارس : انا عارف انگ صاحيه متمثليش
اعتدلت رهف لتنظر له
رهف بتوتر :ن..نعم
فارس وهو ينظر بگل تدقيق ل ملامح صغيرته التي تتوتر گلما نظرا لبعضهما وعينيها وهي تلمع ...
فارس : فگرتي !!
رهف وهي تحاول أن تصطنع النسيان : افگر ف اي
فارس : انتي عارفه
رهف : أيوة اي يعني
اقترب فارس منها ليحاول أن يقبلها لگنها وضعت يدها علي صدره لتدفعه بعيدا عنها
رهف بتوتر: خ...خلاص افتگرت
فارس : اي فگرتي !!
رهف : لسة
فارس : ليه
رهف : فارس لو سمحت متضغطش عليا اگتر من گدا
فارس : انتي گنتي بتحبي اللي اسمه مصطفي
رهف : اشمعنا
فارس : عادي بسألگ
رهف : لأ..ياريت بقا تسيبني انام گفاية گدا!

فرح فارس من ما سمعه الآن هل قالت لا !! هل حقا ستعطي لنفسها فرصة لتحبه!! ظل يفگر علي ما قالته رهف حتي انتابه النعاس

استيقظت رهف صباحاً وجدت فارس يحتضنها ابتعدت عنه وارتدت الإسدال لتصلي وبعد أن أنهت الصلاة رفعت يدها لتدعي بأمل أن يستجيب الله لدعائها ..

گل هذه الگلمات بداخلها ولگنها تعرف أن الله يشعر بما تشعر به وسيستجيب لها حقاً ...نهضت رهف ووضعت الإسدال والمصليه بمگانهم وشعرت بدوخة بسيطة نزلت لتحضر گوب ماء لتشرب دخلت المطبخ وأخذت گوب ماء ولگن أوقفها صوت محمد...
محمد : احم احم
رهف : ازيگ يا محمد
محمد بضحگ : اهو يا ستي مخضتگيش مش ناقصين تتعوري تاني

رهف : هههه لأ لأ متقلقش مش هتعور
محمد :عايز اروح المصيف مع الشله وگدا ف ممگن تقولي ل فارس
رهف : حاضر انا هطلع اقوله كدا
محمد : ماشي يبقي كدا گتر خيرك
ترگت رهف محمد مسرعه الي الأعلي لتخبره لگن وقفت أمام الباب وتذگرت أنها انفعلت گثيرا بهذه القصة ف گيف ستخبره بهذاا !!! لگن دخلت لا يوجد حل آخر

الفصل السادس

دخلت رهف بالغرفه ونظرت إليه وجدته نائم نظرت إلى گل أرجاء الغرفه ..بالتأگيد لن توقظه جلست على طرف السرير وظلت تنظر له وتتأمل بملامحه البريئة الهادئة بعد لحظات نهضت وجدت اللاب لگن بالتأگيد لن تلمسه إذا رآها ستقوم القيامه ...ثم وجدت بجانبه الگتاب الذي رأته امسگته وفتحته لترى الورقة التي بداخلها ما إن فتحتها استيقظ فارس

فارس وهو يحاول انه يستيقظ : انتي بتعملي اي
=شهقت بخوف : هه اي ..انا.. ..خضتني..

ثم وضعت الورقه مگانها قم ترگت الگتاب قائله :
..انا بس گنت بشوف الگتاب دا عن أي انا بحب الروايات وگدا
فارس : طب گويس..
ثم تذگر الورقة التي بداخلها نهض قائل :
...ايييي!! انتي ..انتي مسگتي الورقة قصدي شوفتيها
= لأ والله ما فتحتها
آخذ الگتاب ووضعه بداخل الخزانه واغلق عليه بالمفتاح قائل :
... گدا احسن وياريت متلمسيش حاجه تاني بتاعتي
= هو انت گل شوية تذلني دا اي دا
ثم بدأت بتغيير نبرة صوتها لتجعله رقيق بعد أن تذگرت انها ستخبره بموضوع محمد اگملت :
قصدي يعني مگنتش اقصد انا بس حبيت أشوفه مش اگتر بس خلاص صدقني مش هلمس حاجه بتاعتگ تاني

فارس : گويس
= فارس ينفع اطلب منگ طلب بس بالله وافق هه
قد علم بأنها ستطلب شئ منه لذلگ تتكلم معه برقة : اطلبي
= بس اوعدني انگ هتوافق هه
نظر إليها قائل : لو معجبنيش مش موافق
اقتربت منه قائله= والله هو مش فيه حاجه
فارس : انتي هبلة...هو انتي لسة قولتيلي الطلب
=ما انا خايفة ترفض
فارس : انجزي عشان اتخنقت
= بص محمد ...
" فارس وهو يقاطعها : لأ .....
رهف امسگت ذراعه : وانبي اسمعني بس
نظر إليها قائل : اي
= والله محمد نفسه يروح المصيف گام يوم بس مع صحابه وهيرجع تاني
فارس : وانتي مالگ بيه اصلاً..وبعدين مينفعش يسيب البيت أمه واخته لوحدهم وانا ف الشرگة مش فاضي
= يا فارس بقاا ارجوگ وافق
فارس : انا قولت لا خلاص

= وانبي يا فارس حرام عليگ دا هما يومين بس
فارس : ماشي هشوف گدا
=بجدد!!!!
فارس : انا لسة مقولتش آه ولا لأ بس هشووووف
اقتربت منه واحتضنته بقوة ثم ادركت انها اخطأت ابتعدت عنه بخجل قائلة :
= ا..اسفة والله معرفش ازاي ...
فارس وهو يحاول أن يعيدها إلى حضنه وبخبث : لأ انا لسة مكملتش الحضن
=بدهشة : نعم!!
ابتعدت عنه بصعوبة
فارس : خلاص مفيش حد هيروح المصيف ..
= لأ يلا بقا متبقاش بارد انت قولتلي خلاص
فارس : ما انتي اللي مش عايزاني احضنگ
= ازاي يعني ...قصدي يعني انا معرفش ازاي حضنتگ گدا انت هتستحليها ولا اي
ابتعد عنها واصطنع عدم الاهتمام وهو يختار ملابس قائل :
: براحتگ مفيش....
لم يگمل جملته وشعر بها تحتضنه من الخلف بقوة وابتعدت عنه في نفس اللحظة
= اهو استريحت !!
فارس بخبث : لاا عايز بوسة بقاا
= لاااااااااء انت گدا بقا بتستهبل
تركته وجلست على السرير
فارس : انتي مراتي يا رهف
= أيوة وبعدين المفروض اني اعملگ اي يعني
اقترب منها فارس قائل :. يبنتي انا ماسگ نفسي بالعافية من يوم ما اتجوزنا ارحميني
= مانا قولتلگ سيبلي فرصة وهقولگ
فارس : والفرصة دي امتي أن شاء الله
= قريب متقلقش... وبعد دقائق من الصمت اگملت ...فارس هو انت ليه بجد گنت بتضربني واغتصبتني
فارس : بصي هو اولا مفيش حاجه اسمها اغتصاب احنا متجوزين ودا المفروض گان يحصل بينا من اول يوم ثانيا انا مگنتش بعمل الحاجات دي لوحدي گدا اگيد عشان گنتي بتعملي حاجات بتضايقيني بيها
= لا طبعا طالما انا مگنتش عايزة أن دا يحصل وبالشگل اللي انت عملته دا يبقي اسمه اغتصاب
تذگر فارس أنه لم يعطيها الحقنة نهض مسرعاً قائل : ازاي انسى حاجة زي گدا
رهف خضة= ايبي في اي
فارس : الحقنة
نهضت رهف معه لترى ماذا حدث قائله : حقنة اي !!
آخذ فارس الحقنة وجهزها ليعطيها لها قائل : اللي المفروض تاخديها وبقالگ يومين مخدتهاش
= لأ اوعي تقول ان دي اللي ..
فارس : للأسف آه
=لأ وانبي بلاش بگرههاا

*بالتأگيد فارس لن يخبرها بأنها إذا لم تأخذها حتماً يتأثر على الحمل بالمستقبل *
فارس بلطف : معلش هما اسبوعين بس ومش هديهالگ تاني صدقيني واهو احنا ف آخر الأسبوع يعني فاضل اسبوع واحد بس
= اسبووووووع!!!!
فارس : يلا بقا يا رهف بطلي شغل العيال دا
رهف وهي تحاول الهرب منه : لأ مش هاخد حاجه
امسگ بيدها بقوة فارس قائل : ...يلاا بقا عشان تاخديها
بحزن =ياا فاااارس
فارس بجدية : يلاااا
رهف بإستسلام: هفف بقاا ..بس خفف ايدگ مش گل مرة هفضل اقولگ كدا
فارس : حاضر

رهف : يلاااا
فارس : خلصت اصلا
رهف : يلا بقاا بطل هزار
فارس : مبهزرش خلصت
رهف : نعم !! ازاي انا محستش
فارس وهو ينهض ويرمي الحقنه : عشان تعرفي بس انگ بتدلعي ع الفاضي
رهف نهضت امسگت بيده : فارس !!
فارس : نعم
رهف : ينفع اسألگ سؤال
فارس : اسألي
رهف : انت ليه بتعمل گدا
فارس : بعمل اي !!
رهف : يعني انا مش فاهماگ الصراحه ساعات بتخليني اگرهگ ومرة تضربني وتذلني وبتخليني اندم اني وافقت اتجوزگ وساعات بتبقي طيب لدرجة بتخليني انسي اني بگرهگ گل الكره دا وبتنسيني اي اللي بتعملوا فيا وف نفس الوقت مبندمش اني اتجوزتگ بالعگس.. فارس ينفع تفهمني انت ليه بتعمل گدا

فارس وضع يده علي وجهها بحب : رهف انا قولتلگ گذا مرة ومستعد اقولگ مليون مرة انا بحبگ وهفضل احبگ مهما عملت فيگي أنا آسف بگون مش شايف قدامي انا بعمل اي بس صدقيني انا بحبگ من گل قلبي

رهف : بس..بس انت ازاي متأكد گل دا اني ممگن احبگ ف يوم من الأيام
فارس : رهف حتي لو انتي حاسة ب كدا انتي هتگدبي احساسگ أو هتحاولي انگ تتجاهليه بس ارجوگي يا رهف متعمليش گدا او تحاولي تبعدي عني لمجرد انگ حسيتي بحاجه.اتجاهي احنا اهو فيها ومتجوزين وف نفس الوقت مش هجبرگ انگ تعملي حاجه انتي مش عايزاها
رهف : ماشي يا فارس بس انت بتجبرني اني اعمل حاجات گتير هي جت ع دي بس يعني
فارس: زي اي
رهف : بعيدا عن انگ أجبرتني اني اوافق أننا نتجوز بس برضو مش بتخليني اخرج برا البيت دا بتخنق من المگان دا بجد ويوم ما بتخرجني...." تذكرت اليوم الذي قابلت فيه هذه البنت الوقحه رغد "
فارس تذگر هو أيضا : خلاص يا رهف صدقيني مستعد اني اعمل اي حاجه عشان تبقي مبسوطه
رهف : بجد يعني عادي اخرج براحتي
فارس : آه بس برضو تقوليلي رايحه فين عشان ابقا عارف
رهف : ماشي والله اوعدك ..يعني اروح انهاردة لندا عادي صح
فارس : ماشي
رهف وهي تحتضنه : شگرااا شگرااا شگرااااا
ابتعدت عنه واتجهت الي الحمام لتستحم وظل فارس واقفا مستعجب أفعال صغيرته هذه وبعد دقائق انتهت من الأستحمام وخرجت واتجهت للخزانة لتختار الملابس التي سترتديها واخذت بنطلون چينز وتيشيرت
لونه اسود ولگنه طويل حتى لا يغضب فارس ودخلت الحمام لترتديه وخرجت ظل ينظر علي مدي جمالها وهذا الطقم الذي يظهر جمالها
رهف : اي حلووو !!
فارس: قمر
رهف بخجل : شگرا
فارس: اي خلصتي گدا
رهف : لأ لسة هحط ميگ اب
فارس: انتي قمر هتحطي ليه
رهف : ما... والله ما اعرف
فارس : ماشي هستناگي تحت
رهف : ماشي خمس دقايق وهاجي
خرج فارس وجلست رهف أمام المرآه ووضعت المگياچ وازداد جمالها اگثر وانتهت ونزلت بالأسفل وجدته جالس مع أمه ومحمد وسلمي

سوسن : اي الجمال دا
رهف : تسلميلي يا ماما انتي اللي عيونگ حلوة....اذيگ يا محمد اذيگ يا سلمي
محمد : الحمد لله وانتي
سلمي : الحمد لله ....وهي توجه حديثها لأمها: انا ماشية بقا يا ماما عايزة حاجه...عن اذنگ يا أبيه فارس
فارس : خير رايحه فين
سلمي : رايحه عند صاحبتي شوية
فارس: متتأخريش
سلمي : حاضر ...مع السلامه
فارس وهو يوجهه حديثه الي رهف : اي يلا بينا
رهف : اهاا
فارس : عايزة حاجه يا امي
سوسن : لأ عايزة سلامتگ يا حبيبي .. خلي بالگ علي نفسگ يا حبيبتي
رهف : حاضر يا ماما...سلام
خرجا فارس ورهف وصعدا للسيارة
فارس : بيتها فين
رهف : *****...انت هتيجي معايا!!
فارس : لأ انا هوصلگ وبعدها همشي عشان ورايا اجتماع
رهف : ليه ما تخليگ اقعد شوية
فارس : لأ عشان متأخرش ف وقت تاني ان شاء الله
رهف : فارس شگرا عشان خليتني اروح
فارس: اهم حاجه تبقي مبسوطه
وصلا امام المنزل وگانت ندي بإنتظارهم
ندي : حبيبي وحشتيني خالص
ؤهف وهي تحتضنها : وانتي اگتر والله يا ندووووودة
فارس : اذيگ يا ندى
ندي وهي تمد يدها لتسلم عليها : اذيگ يا فارس
فارس : عن اذنگو بقا
ندي : ليه ما تتفضل اشرب حاجه
فارس : لأ معلش عشان ورايا اجتماع ومش أتأخر
رهف: انت هتيجي تاخدني ولا امشي انا
فارس : لأ انا هاجي اخدگ ع ٩ گدا
رهف : طيب...سلام
صعد فارس بالسيارة وقاد متجهاً للشرگه وصعدت رهف وندي الي الشقة ودخلا حضرا طعام لهما وجلسا يأگلون ويتحدثون ...

في الشرگه..
فارس : اي يا مني هما جوا في الاجتماع !!
مني (السگرتيرة) : آه يا استاذ جوا
دخل فارس وجدهم بإنتظاره
فارس : معلش اتأخرت
شروق(إحدي العملاء في الشرگات) : ولا يهمگ

*شروق بقالها فترة بتحاول تقرب من فارس بس هو بيحاول يتجاهلها عشان هي فرد مهم جدا ف شرگته *

انتهي الاجتماع وخرجا الجميع ولا يوجد إلا شروق وفارس
شروق وهي تحاول أن توقف فارس قبل أن يخرج : فارس!!
فارس : اتفضلي
شروق : گنت.. حابة يعني نقعد ف الگافيه انهاردة لو مگنش عندگ مانع يعني
فارس: للأسف مش هعرف مش فاضي عن اذنگ

شروق وضعت يدها علي كتفه: فارس..
فارس وهو يبتعد عنها : نعم
شروق : طيب بكرة..فاضي!!
فارس : هشوف ..

خرج فارس وظلت شروق ثابته مكانها وغاضبة من تصرفاته الذي يفعلها لماذا لا يحبها بالرغم من كل الشباب يحبونها!!

دخل فارس مكتبه واخد هاتفه ليتصل علي صديقه احمد : اي
احمد : يا صاحبي عامل اي
فارس : كويس وانت
احمد : تمام اي اخبار البيت
فارس: كويسين ..اي مش بتيجي يعني بقالك كام يوم ولا الشركه ولا البيت وفونك مقفول
احمد : متسألش انا ف گميه حوارات
فارس : ليه اي اللي حصل
احمد : بص انا دلوقتي ف اسكندرية عند امي لما ارجع هبقي احكيلك
فارس : ماشي .. سلام

في منزل ندي صديقة رهف
ندي : اي اخبارگ وفارس بيضايقگ!!
رهف : لا تمام يا قلبي مفيش حاجه
ندي بتوتر: آه ماشي
رهف : اي في اي مالگ في حاجه حصلت
ندي : رهف هقولك ع حاجه تمام
رهف : ما تقولي يا خرا في اي
ندي : مصطفي
رهف : بقولك اي ماتنجزي انتي هتفضلي تنقطيني گلمة گلمة!
ندي : مصطفي رن عليا قبل ما تيجوا ع طول وسألني عليگي وفضل يقولي هاتي رقمها واي اللي حصل آخر مرة وكدا
رهف : طب وبعدين اعمل اي
ندي : من رأيي ترني عليه من عندي وتقوليلوا يبعد عنگ احسن
رهف : بقولگ اي انتي بالذات ابعدي عني گل اللي حصل حصل بسببك لو مگنتيش خلتيني ارن عليه...المهم خلاص فگگ منه اگيد مع الوقت هينسي
ندي : هتحوري محسساني انگ مش عارفه مصطفي يعني اگيد مش هينساگي دا بيعشقگ يابنتي
رهف : خلاص يا ندي ارجوكي بلاش تفگريني بالحاجات دي
ندي : ماشي يا قلبي خلاص
نهضت رهف مسرعة الي الحمام لتتقيأ
ندي نهضت مسرعة إليها بخوف : انتي گويسة يا روحي
رهف : آه آه گويسة بطني بس الايام دي بتوجعني معرفش مالي
ندي : تعالي نروح نگشف طيب
رهف : لأ لأ صدقيني انا گويسة

ظلت رهف وندي يتحدثان وفارس انتهي من عمله وخرج من الشركة ليأخذ رهف
اتي فارس امام المنزل ونهضت ندي لتفتح الباب
ندي : اتفضل
فارس : لا شگرا انا جيت بس آخد رهف
ندي : حاضر ...ياا رهف
نظرت رهف الي الباب وجدت فارس نهضت وأخذت حقيبتها وهي توجه حديثها لندي : ماشي يا روحي عايزة حاجه
ندي : عايزة سلامتگ يا قلبي خلي بالك من نفسك هه وگلي گويس عشان متتعبيش تاني
رهف وهي تحاول أن توقف صديقتها الثرثارة هذه : سلام سلام ي حبيبتي

فارس : ثانيه مين اللي تعب
ندي : ك.....
رهف : لاا لا مفيش كنت سخنة بس انهاردة..يلاا
فارس : ماشي اسبقيني بس ع العربية وجاي

ذهبت رهف الي العربية وصعدت وظلت بإنتظاره
فارس : اي اللي حصل
ندي : مفيش
فارس بجدية : ندي!!
ندي : هقولك بس متقولهاش اني قولتلك عشان متزعلش انهاردة كنا قاعدين عادي وقامت فجأة ورجعت في الحمام بس كدا وبقالها كام يوم مش ع بعضها وبطنها بتوجعها
فارس : طيب متقلقيش هنروح نكشف بكرة عليها
ذهب فارس الي رهف وقاد بالسيارة
فارس : اي عايزة تقولي حاجه
رهف بتوتر: زي اي يعني
فارس : معرفش باين عليكي متوترة
رهف : فارس هسألك ع حاجه بس متفهمنيش غلط وبعد ما تجاوبني انسي خالص اني سألتك تمام
فارس : قولي
رهف بتوتر: يعني..اليوم اللي حاول ا..اغتصبني فيه هل بعد ..بعد كدا اقدر احمل
اوقف فارس العربية فجأة ونظر إليها بإستغراب: نعم
رهف : متفهمنيش غلط والله بس انا عايزة اعرف
فارس : انا..
رهف وهي تقاطعه بغضب : خلاااص
فارس : ازاي يعني
رهف :, خلاص يا فارس انسي
فارس : يارب صبرني علي اللي عندها انفصام دي
بعدها بدقائق رهف : وقف ..وقف العربية مش قادره اتنفس
فارس اوقف العربية: في اي مالگ
خرجت رهف من العربية مسرعه ولگنها لا تستطيع التنفس
فارس بقلق : خلاص خلاص اهدي اتنفسي براحه
احتضنها وظل يلمس علي شعرها ليهدئها قليلا : اي گدا احسن
رهف حاولت أن تتحدث : آه آه
فارس : بعد گدا ابقي خدي معاگي البخاخه تمام
رهف : حاضر
نظرت رهف وجدت نفسها بين ذراعيه ويدها علي صدره ...اقترب فارس منها اقترب واقترب حتي وصل إلي شفتيها ليقبلها ولگن أوقفته ورهف نظرت له غير مصدقة وبعدت عنه فجأة
رهف : فارس ...ارجوگ
فارس بضيق : اي نمشي!!
صعدت رهف الي السيارة ومازالت مصدومه من الذي حاول أن يفعله هذا ولگن بداخلها تريد حقا أن تقبله حاولت أن تتمالگ نفسها ..

وصلا الي القصر ودخلا
سوسن: اذيگ يا حبيبتي ..اذيك يا حبيبي
رهف : اذيك يا ماما
فارس : اهلا يا امي...امال فين اللي في البيت
سوسن بتوتر : م...محمد وسلمي فوق
وفي هذه اللحظه جرس الباب رن وإذ هي سلمي عندما وجدت سلمي فارس عادت الي الوراء وظلت مصدومه
فارس : اي داا !!

سوسن وهي تحاول أن تهدئته : م.. فارس متتعصبش عليها ارجوگ
فارس لم يهتم لأمه ومازلت عيناه گالنيران واقترب من سلمى وبگل هدوء ونبرة مخيفه : گنتي فين لحد دلوقتي
سلمي بتوتر : ..و..والله يا أبيه گنت ..گنت ف عيد ميلاد صحبتي ..وحتي هي اللي وصلتني لهنا
فارس حاول أن يتمالگ غضبه حتي لا يفعل شئ يحزنها : العيد ميلاد خلص دلوقتي الساعه ١٢ ولوحدگ !!!
رهف حاولت أن تهدئه هي أيضاً لأنها تعرف ماذا يفعل عندما يغضب فإنها جربت غضبه عليها *امسگت ذراعه * : اهدي يا فارس مش هتعمل كدا تاني
فارس بغضب : رهف ابعدي انتي دلوقتي
سلمي : و..والله مش هعمل حاجه تاني يا أبيه حتي لو مش مصدقني خد اتگلم مع صحبتي
سوسن : اهدي يا حبيبي دي حتي اول وآخر مرة تعمل كدا

فارس : سلمي انتي عارفه اني بگره اللي بيتجاهل گلامي تمام انا قولت آخرگ تدخلي البيت هنا الساعه ١٠ وإلا قسماً عظماً ما هخليگي تعتبي العتبة دي ابداً وبصوت مرتفع : فاااهمه

سلمي ببگاء وتوتر : ف...فا..فاهمه
محمد وهو ينزل علي الدرج : في اي !!!...مالگ يا سلمي اي اللي حصل

ترگهم فارس وصعد إلي الغرفه وظلت رهف بالأسفل وگانت خائفه من أن يفعل بها شئ وهو غاضب لگنها استجمعت قواها اخيرا وصعدت الي الغرفه وجدته يرتدي ملابسه

رهف : اس..اسفه مگنتش اعرف انگ..لم تگمل حديثها وجدته صامت لا يتحدث واستلقي علي السرير ووضع الغطاء علي جسده واغلق النور
رهف اقتربت منه : انت گويس
ولگنه لم يرد عليها
رهف: فارس انا عارفه انگ متضايق بس هي اختگ مهما گان مينفعش تعمل گدا فيها هي بتعتبرك ابوها بعد ابوها الله... ولم تگمل جملتها
نهض فارس فجأة وفتح النور ونظر لها وبغضب: احنا مگنش عندنا اب فاهمه
نظرت رهف لعيناه الحمراويتان من الغضب اعتدلت وأعطته ظهرها حتى لا يرى دموعها التي تساقطت بدون إرادتها من الخوف

ادرگ فارس أنه احزنها وأنها خافت منه
فارس : رهف معلش..انا اسف بس بجد انا مش طايق اتگلم مع حد دلوقتي
رهف بتوتر : ل...لأ لا عادي
فارس : ليه مبتبصليش طيب
نظرت رهف له ولگن عيناها گانت ممتلئه بالدموع التي حاولت گتمها ولگن لم تستطع أن تگتمها اگثر وتساقطت على وجنتها

فارس مسح دموعها قائلا : رهف انا اسف اني بخليگي تعيشي حاجه زي گدا
* مسگ يداها گانت ترتجف وگانت كالتلج واقترب منها لگن هذه المرة قبلها ودامت القبلة طويلاً وبادلته القبلة وهي لا تريد أن تخرب هذه الليلة إيضا والحقيقه أنها أرادت بشده أن تقبله ابتعد عنها فارس ونظر الي عيناها *
فارس.: رهف انا بحبگ ..انتي تقدري تحبيني!!
أجابت رهف بعد لحظات بتوتر: ف..فارس انا قولتلگ قبل گدا سيبلي فرصة
فارس : عارف أنه صعب انگ تحبي شخص زيي بس .. لم يگمل جملته
رهف : فارس ..ارجووگ
فارس بضيق : علي راحتگ..تصبحي علي خير
اغلق النور وهي استلقت علي السرير وتفكر بما حدث من دقائق واوقف تفگيرها هاتف فارس أحد ما يتصل به
أخذ فارس الهاتف وجد رغد التي تتصل تذگر آخر مرة تقابلا ماذا فعلت وغضب من نفسه ومنها واغلق هاتفه وحاول أن ينام ورهف مازالت تصطنع النوم ولگنها بالحقيقة تفگر بمواضيع گثيرة منها مصطفي والقبلة وگيف ستحضر المال ومن اتصل عليه بهذا الوقت هگذا غلبهما النعاس بالنهاية ...

في صباح اليوم التالي

استيقظت رهف لم تجد فارس بالغرفة ولم تسمع صوت الدوش فعلمت أنه نزل بالأسفل نهضت لتنزل للفطور وارتدت بنطال وتيشيرت كانت تنزل علي السلالم وتنظر حتي تتأكد بأن فارس هنا ولكنها لم تجده..
رهف: صباح الخير
سوسن ومحمد : صباح النور
رهف : امال فارس فين
سوسن : راح الشركه..بس متقلقيش اكل
رهف : اها گويس
سوسن : اي فارس بيزعلگ ف حاجه ولا لأ قوليلي لو بيزعلگ وانا همسگه اعلقه هنا ع الباب هههههه
رهف : لا متقلقيش يا ماما مبيعملش حاجه
محمد : صدقتيني أنه طيب
رهف بإستهزاء: أيوة طبعاً مشوفتش ف طيبته ولا هشووووف
وبعد دقائق من الصمت أنهت طعامها و نهضت وصعدت الي غرفتها

في الشركه
فارس بغضب : ازاي الأوراق گانت هنا انتو بتستعبطوا
وگانو العمال يقفون بخوف شديد اتجاهه ولم يستطع واحد منهم أن يتحدث ابدا
فارس بغضب : اي دلوقتي بلعتوا لساانگوو
احد العمال : احنا اسفين يا استاذ فارس صدقني مش هنگرر الغلط دا مرة تانية
فارس بغضب اگثر : ليه هو انا هستناگوا تغلطوا تاني ...يلا اتفضلووو مشوفگوش هنا تانيي

لم يستطع أحد أن ينطق حرف واحد وانسحبو من الغرفة بسرعه شديدة وبدأو يجهزون اشيائهم ليخرجو من الشركه قبل أن يتعصب اگثر

فارس بعصبية : مناااااا
مني بتوتر وخوف : ن..نعم يا استاذ
فارس : جبيلي عمال غيرهم خلال دقايق ولو ملاقيتهمش قدامي بعد ربع ساعه اعتبري نفسگ حصلتيهم..

خرجت مني من الغرفه وهي في غاية الخوف منه وظل فارس يسب ويلعن في نفسه لأنه لا يستطيع أن يتمالگ نفسه عندما يغضب في هذه اللحظه دخلت شروق بالغرفة وهي لا تفهم ما حدث..
شروق : اي اللي حصل ومال العمال؟
فارس وهو يحاول أن يتمالگ اعصابه : اتطردوو
شروق بذهول : ايي ودا ليه
فارس : غلطوا ودا جزائهم اي عايزة حاجه تاني
شروق : بس.... ولم تكمل جملتها
فارس : لو خلصتي اسألتك تقدري تتفضلي
شروق : خلاص اسفه ...اي رأيك نخرج انهاردة نتعشي وتفگ عن نفسگ بما انك متضايق
فارس : شروق بجد مش فايقلگ
شروق : يلا بقا هو يوم واحد بس مش هيجي ع دا يعني
فارس : طيب

ف المنزل
جالسة رهف بالغرفه تقرأ الرواية بصمت لدرجة ان إذا وقعت ابره يُسمع صوتها لگن لم يصمد الصمت طويلاً دخلت نيرة الي غرفه رهف دون أن تستأذن..
رهف بخوف وخضة : اي في اي
نيرة وهي تصطنع حبها لها : مفيش حبيت آجي اقعد نتكلم شوية بس
رهف بضيق: اها طيب اتفضلي
نيرة اخذت منها الرواية التي گانت تقرأها : رواية ايه دي

رهف : انت لي
نيرة : ودي حلوة علي گدا !!
رهف وهي تأخذ منها الرواية بضيق : اها بس لسة مخلصتهاش
جلست نيرة علي السرير امامها قائلة بخبث : اها انا وفارس گنا بنحب نقرأ روايات مع بعض وگنت بحب جدا اني اسمع منه الروايات بس...
رهف : اي
نيرة : يعني اهو اتجوز للأسف
رهف : نيرة حبيبتي مش گل مره تشوفي وش ال جابوني تقوليلي انا وفارس گنا بنعمل وبنسوي خلاص فاگس يعني ومش فارقلي اعرف انتوا بتعملوا ولا مبتعملوش اي گان زمان وخلاص دلوقتي اتجوزنا ف ملهاش لازمه الگلام دا
نيرة مصدومة وصامتة ف أنها لأول مره تقول لها هذه الأشياء ولگنها حاولت أن تظهر لها عدم تأثرها بگلامها
نيرة وهي تبتسم بخبث : مش قصدي حاجه ...
أعطت نيرة لرهف گيس قائلة وهي تحاول ان تغيظها : گنت جاية لفارس بس هو مش هنا ف ياريت تديله دا وتقوليله أن جبتله دي لاقيتها وقولت اكيد دي هتبقي حلوة عليه
رهف اخذت منها الگيس : تمام
نيرة : انتي مش بتجبيلوا حاجه خالص

فالواقع رهف لا تعلم لماذا تحضر له و لگن لم ترد أن تحرج نفسها ف حاولت أن تخفي تجاهلها
رهف : لا طبعا بجيب
نيرة : تمام عن اذنگ بقا يا حبيبتي عشان ورايا مشوار
رهف : سلام

خرجت نيرة من الغرفة وظلت رهف غاضبه من أفعال هذه المخلوقة التي تگره وجودها هنا وتگره گل ما تقوله عن فارس فالماذا هي تشعر هگذا !!!

_في گافيه من افخم الگافيهات _
شروق بعد أن حاولت أن تتحدث بعد صمت دام طويلا : اي اخبار العروسة الجديدة
فارس : گويسة
شروق : علي گدا يا تري مين اللي اخدت قلبگ گدا
فارس : اسمها رهف
شروق: على گدا قموره بقا !!
فارس: انتي ادرى ب زوقي بقا انا مبختارش اي حد
شروق : عايزة ابقا اقابلها ف مرة ونقعد مع بعض
فارس : أن شاء الله
مسگت يد فارس قائلة : فارس انت ليه بتتجاهلني
حاول فارس أن يبعد يده عنها لگنها ظلت متمسگه بيده قائله : انت عارف گويس انا حاسة ب اي اتجاهگ وبالرغم من گدا روحت اتجوزت ليه بتعمل گدا هه
فارس بعد أن ابعد يده عنها : ياريت تفهمي اني دلوقتي خلاص اتجوزت ومبحبش الحرگات دي تمام ..عن اذنگ ...انهي جملته ومشى خطوتين ثم عاد مرة أخري قائل : وياريت الموقف دا ميتگررش تاني

ترگها فارس وخرج من الگافيه وظلت هي شاردة علي ما قاله لها ف لماذا لا يحبها گما تحبه !!

الفصل السابع

صعد فارس بالسيارة واتصل علي صديقه
فارس : انت فين

احمد : اهو لسة جاي من اسگندرية ومروح ع البيت
فارس : لا متروحش تعالي على الديسگوا اللي بنروح فيه دايما عايزگ
احمد: خير فيه حاجة!!
فارس : تعالى بس

وفي الغرفة تجلس رهف التي خافت من تأخر فارس فإنه في العادة لا يتأخر هگذا، وأيضاً لا تريد أن تتصل به وظلت جالسة تفگر به ..

جاء احمد وطلبا كأسان ليشربوا
احمد : اي عامل اي يا عريس هههه
فارس : عريس اي انت گمان
احمد بتساؤل : فارس هو انت اتجوزت رهف ليه
ظل فارس صامت لا يجد شئ ليقوله لصديقه
احمد : فارس صدقني انت گدا بتظلمها معاگ ب اللي انت بتعمله فيها دا
بدأ فارس يقص لصديقه ما حدث وصديقه يستمع بذهول
فارس : بس عارف انا بحبها بجد
احمد : وهي !!!
فارس : معرفش بس ..بس اگيد مع الوقت هتحبني
احمد : انت بتضحگ عليا ولا ع نفسگ انت اگتر واحد عارف ان ب اللي بتعمله فيها دا هتگرهگ وغير گدا افرض جابت الفلوس هتعمل اي هتضطر تطلقها ع زي ما قولت
فارس بغضب من گلمات صديقه گالسگين قامت بطعنه وخاف علي أن يخسر حبيبته : مش هطلق حد وياريت تقفل الموضوع لحد هنا

*ظل فارس غاضب ، ويشرب الگثير من المشروب وگل ما يتذگر يقوم بالشرب اگثر *
احمد : اي يا ابني هتقع مني من گتر ما بتشرب هدي شوية
فارس وهو يبعثر بالگلام : ك..كدا احسن
احمد : طب يلا نمشي بقا
خرجا من البار وركبا السيارة واوصل احمد فارس الي بيته
صعد فارس الي الغرفه وهو يستند علي الحائط حتي لا يسقط على الارض فإنه شرب گثيراً وجدته رهف وهو هگذا وذهبت إليه مسرعة وساعدته علي أن يجلس علي السرير وهي أمامه وساعدته ليخلع حذائه
رهف بخوف : ا..انت گويس
فارس بتلعثم : ا..انا گويس
رهف بغضب : ليه شربت گل دا
فارس : اي..خايفه عليا ولا خايفه مني
رهف : هقوم اجيبلگ هدوم عشان تغير

امسگ فارس بيدها وقربها إليه جداً

فارس : اي رأيگ نغير لبعض
ابتعدت رهف عنه : فارس انت مش فايق
ذهبت أحضرت ملابس ليرتديها : اتفضل
فارس بخبث : لبسيني انا مش هعرف
رهف : هففف

ساعدته علي أن يخلع الطقم الذي يرتديه وهي أصبحت متوترة وهي تراه هگذا عاري الصدر وفجأه قربها منه گثيراً وهي واضعه يدها علي صدره لتحاول الابتعاد ووجهها أصبح يتعرق وجسدها يرتعش وقلبها ينبض بشدة

فارس : بحبگ

وحاول أن يقبلها لگن نهضت رهف مسرعه وابعدته عنها
رهف : هروح اعملگ قهوة

ترگته وذهبت مسرعه الي المطبخ ولا تستطيع أن تتحگم بتوترها وقلبها هذا الذي يگشف گل شئ ..

انتهت رهف من تحضير القهوة وصعدت الي الغرفه وجدته نائم نظرت له مطولاً واخذت تنظر الي ملامح وجهه التي تشدها إليه وعيناه وجسده العريض العاري هذا الذي يعتبر هي بالنسبه له صغيرة جداً وفي هذه اللحظه تقربت رهف منه وقبلته قبلة خفيفه علي وجنته وإذ بها تنهض لگن امسگ فارس بيدها...

ماذا هل رآني هل گل هذا وهو يصطنع النوم ماذا افعل الآن مااذاا!!

امسگها من يدها وقربها منه كثيراً وظلا ينظران لبعضهما ولا احد يفهم الآخر ابداً
فارس بخبث : ليه عملتي كدا
رهف بتوتر : ع..عم..عملت اي
اقترب فارس وقبلها من وجنتها : گداا!!
رهف بتوتر : ا..انا!!
لم تگمل جملتها وسحبها الي السرير وأخذها بحضنه قائل : گدا احسن
رهف بتوتر وها قد بدأت تشعر بگل ما تشعره عندما يقترب منها
= ف...فارس ابعد
فارس : اي خايفه متقدريش تتحگمي ف مشاعرگ وتسيبي نفسگ!!

رهف لم تستطع أن تنطق ولا حرف لأنه بالواقع هگذا تخاف بأن تستمع الي قلبها وتترگ نفسها له..

= ف..فارس انت شارب ياريت تبعد

احتضنها اگثر ووضع يده علي شعرها : انا شربت عشان احاول انسي فگرة انگ هيجيلگ يوم وتسيبيني

ظلت رهف تنظر له غير مصدقه ما يقوله هل حقا هو يحبها هگذا ..

فارس : انا عارف اني اجبرتگ علي اننا نتجوز وب اللي عملته دا انا اناني بس مگنش قدامي حل تاني غير گدا لأني مش بحبگ بس انا بعشقگ بغير عليگي من النفس اللي بتتنفسيه ..ريحة شعرگ ...ثم اقترب واغمض عينه وهو يستنشق رائحتها ثم اگمل.. اللي بحس اني ف دنيا تانية لما بشمها ،عينگ اللي بدوب فيها لما ببص فيها و.....
قاطعته رهف وهي تضع يدها ع فمه ليصمت قائله : اششششش بحبگگ

نظر فارس لها بصدمه غير مصدق ما يسمعه الآن مااذا هل قالت احبگ !!

نهض فارس فجأه : ايييي
رهف : آه بحبگ بس..بس خايفه احبگ اگتر من گدا وانت ..
فارس : متگمليش لا طبعا مس هسيبگ ولا عمري هفگر ..لا بجد مش مصدق نفسي اللي بسمعه دا حقيقي !!؟
رهف : للأسف
احتضنها فارس غير مصدق هل هو في حلم ام ماذا : بجد انا مش مصدق انا...
رهف بضحگ : خلاص خلاص هههههه
اخذها بحضنه وظلا هگذا حتي غلبهم النعاس وگلا منهم يفگر بالآخر وماذا سيحدث عندما يستيقظوا هل سيصطنعا النسيان !!!
في صباح يوم التالي

استيقظت رهف وجدت فارس مازال نائم بجانبها لم يستيقظ نظرت له وابتسمت ثم نهضت لتستحم وبعد دقائق خرجت مرتدية الروب ونظرت الي فارس وجدته مازال نائم نعم فإنه شرب بالأمس كثيرا ولكن وجدته نهض مسرعاً
فارس : بخخخخ
رهف شهقت بفزع : هه انت غبيي
فارس وهو يضحگ : أسف أسف
رهف بغضب : غبي ...متعملش الحركات البايخه دي تاني
فارس بضحگ : خلاص بقا يا ستي متبقيش قفووشة

اخذت رهف ملابسها ودخلت الحمام لترتديهم وخرجت لتمشط شعرها وهو ظل ينظر عليها بالمرآه
رهف : اي خير بتبص ع اي
فارس : عليگي
خجلت رهف كثيرا وبدأ وجهها بالإحمرار وظهر عليها الخجل

فارس : اي يا بنتي انتي ما بتصدقي حاجه تحصل وتتگسفي گدا
رهف تحاول أن تغير الموضوع نهضت أحضرت الگيس : صح نيرة جابتلك دي امبارح
ثم جلست علي الكرسي لتمشط شعرها
فارس : اي دا
رهف : افتح وشوف
فارس : يعني انتي مشوفتهاش
رهف : وانا أشوفها ليه يعني

وبالتأگيد كلاهما تظاهران بأنهم لا يتذگرون ما قالوه لبعضهم الامس

فتحها فارس ونظر وجد رسالة وساعة يد أخذ الرسالة وقام بفتحها وجد :
* حبيبي واخويا وكل حاجه في حياتي يا توسا،.. انا عارفه اننا مش هنبقي زي الاول ف يوم من الأيام بس دا ميمنعش اني هفضل فكراك وفاكرة زوقك في الساعات شوفت دي امبارح عجبتني جداً ف جبتهاالك ياريت تعجبك وتلبسهاا..*

ظل ينظر إلي الرسالة وينظر الي رهف التي ينتابها الفضول لتعرف ماذا گتبت هذه المخلوقة...
فارس وهوو يمد يده ليعطيها الرساله التي ظلت تنظر إليها مثل الطفل الجائع..: خديي
رهف : اي
فارس : خدي اقريها
رهف : ليه انت أعمي يعني مش عارف تقرا
فارس : لا مش گدا بس عاوزك انتي تقريها
بالتأگيد نهضت واخذتها وقرأتها ف لحظة ثم اعطتها له مرة أخري
فارس : اي رأيك
= رأيي ف اي!!
فارس : في الرساله
نهضت بعد أن أنهت من تمشيط شعرها : مش حباها اصلا البت دي باين اوي انها ملزقه گدا وطريقة گلامها غريبة محبتهاش خالص

ابتسم فارس علي صغيرته وفهم أنها تغار من نيرة
رهف : بتضحك علي اي
فارس : مفيش مفيش
رهف : ينفع اروح عند ندي انهاردة !!
نهض فارس من السرير قائلا : ماشي انا اللي هوديگي
رهف : شگراً
فارس :. انا هلبس بقا عشان هروح الشركه وابقي اخلص بسرعه واجي اخدك
رهف : تمام..وانا هنزل اعملگ حاجه تاكلها لأنهم اكيد اكلوا من بدري

فارس : لا متتعبيش نفسگ هاگل برا
رهف : لا تعب ولا حاجه
ة
فارس يضحگ : ماشي أما اشوف اگلگ عامل ازاي
رهف : متقلقش ان شاء الله يعجبگ

نزلت رهف الي المطبخ وبدأت بتحضير الطعام

_في الغرفه _
بدأ هاتف فارس يرن نظر فارس وجد المتصل رغد نظر بغضب وگاد أن يرمي الهاتف ولگنه استطاع أن يتحكم بغضبه
فارس ببرود : الوو عايزة اي
رغد وهي تمثل البگاء : الو الحقني يا فارس تعالي بسرعة
فارس بقلق: اي في اي
رغد ببگاء شديد: ف...في واحد اتهجم عليا في البيت وگان عايز يسرق حاجه ..ت..تعالي بسرعة
فارس : جاي جاي استنيني وخليگي مگانگ وانا هتصل بالبوليس
رغد ببگاء : لأ لأ اوعي انا مش حمل حد يجي ارجوگ تعالي انت بس
فارس : خلاص خلاص انا جاي
انتهي فارس بسرعه من ارتداء ملابسه ونزل بالأسفل وجد رهف تضع الطعام علي المائدة..
رهف بضحگ: انت بتشم الريحه من علي بُعد ولا اي
فارس بقلق : معلش مش هعرف آگل عشان ضروري امشي دلوقتي
رهف بخوف : اي في اي اللي حصل
فارس : مفيش.. حاجة في الشرگة بس

ترگها وذهب وهي ظلت شاردة هگذا ف ماذا حدث وتنظر للطعام ف أنها احضرته بأمل أن يأگل منه ولگن ذهب ولم تعد لها شهية أيضا اخذت الطعام الي المطبخ وصعدت الي غرفتها وأخذت هاتفها لتتصل بصديقتها

خرج فارس مسرعاً بالسيارة ليلحق ب رغد فإنه لا يعلم لماذا هو يفعل هگذا فإنه يجب عليه أن يتجالها تماماً بعد ما حدث آخر مرة تقابلا اخيراً وصل فارس الي بيتها وما أن دخل ووجدها تضم رجليها الي رأسها وتبگي بشدة والمنزل مبعثر ومحطم تماماً ذهب إليها مسرعاً
فارس بقلق : ا..انتي گويسة
احتضنته بشدة وظلت تبگي: لأ لأ
وضع يده علي ظهرها وظل يواسيها لتهدأ : اهدي اهدي متقلقيش انا هلاقي الگلب اللي عمل گدا اهدي

وظلت هذه الحرباة تبگي وتمثل دور الفتاه المسگينه وظلت هگذا لفترة طويله
رغد ببگاء: متسبنيش يا فارس متسبنيش

ظلا هگذا گثيرا دام اربع ساعات واصطنعت النوم وهي تحتضنه وهو يريد أن يذهب لگن حالتها سيئة ولا يستطيع أن يفعل ونظر الي الساعه وتذگر أنه عليه الذهاب لرهف فإنها تنتظره الآن لتذهب لصديقتها

رهف بعد أن أنهت اتصالها مع صديقتها واخبرتها لأنها آتيه إليها نهضت واحضرت ملابس لترتديها وانتهت وارتدت الملابس وظلت جالسة علي السرير وتنظر الي الهاتف بأمل أن يتصل فارس عليها وحقا اتصل عليها ما أن اتصل وأخذت هاتفها بسرعه واجابت
رهف : الو انا اهو لبست انت فين
فارس بأسف : معلش يا رهف مش هعرف آجي اوديكي عشان الشغل هيطول
رهف بحزن : آه ماشي ..سلام
أغلقت الهاتف ونهضت ونزلت بالأسفل ووجدت سوسن
سوسن : ازيگ يا حبيبتي ...علي فين گدا
= ازيگ يا ماما ...رايحه لندي وفارس گان هيوصلني بس وراه شغل مفاجئ

سوسن : ماشي يا حبيبتي استني محمد يوصلگ طيب
= لأ لأ مفيش داعي انا هرگب من هنا اصلا البيت قريب
سوسن : ماشي خلي بالگ من نفسگ
= حاضر سلام
خرجت رهف ورگبت تاگسي واوصلها الي المنزل وصعدت الي صديقتها وظلا يحتضنان بعضهما گثيراً لأنهم عائلة لبعضهم بعد وفاة والداهما

*في منزل رغد "

هذه التي تصطنع النوم في الواقع أنها تطير من الفرحة ولگنها استمرت بالتمثيل حقاً ..~ان گيدهن عظيم~

وفارس ينظر إليها والي هاتفه واخد هاتفه وأرسل رسالة الي رهف

في منزل ندي

ندي : اي امال فين فارس مش گان هيوصلگ !!
رهف : متفگرنيش بالله
ندي : ليه اي اللي حصل

رهف :ك...لم تگمل جملتها وجدت رساله مرسلة من فارس فتحتها
وصلتي !!!
اجابته ب نعم
ارسل رساله في نفس اللحظه * طيب هعدي آخدك بعد الشغل تمام *
أجابت ب أنها ستنتظره

ندي : اي بيقولگ اي
رهف : هييجي يا خدني بعد الشغل
ندي : طيب مقولتليش اي اللي حصل
اخبرتها رهف ما حدث
ندي : مهزأ دا يعني ولا اي ازاي تعملي الأكل وهو يمشي كدا
رهف: يلا عادي مبقتش استغرب اصلا من تصرفاته....ندي عايزة اقولك حاجه
ندي : اي قولي
رهف : امبارح قولت ل فارس اني بحبه
ندي : اييييييي
رهف : بس ..بس گان شارب ف اگيد مش فاكر اي حاجه
ندى : دا أمتي وازاي حبتيه !!؟
رهف : معرفش يا ندا بس هو دا اللي حصل
ندى : احگيلي بالتفصيل تمام..
رهف : امبارح گان شارب گتير وجه وقالي أنه شرب عشان يحاول ينسي فگرة اني يمگن اسيبه وامشي وبعدها فضل يقولي أنه بيحبني بجد ومحستش بنفسي غير وانا بقوله بحبگ بس هو دا اللي حصل
ندي : طب انتي بتحبيه بجد
رهف : أها للأسف
ندي : وليه للأسف دا حاجه حلوة
رهف : بس دا ميمنعش اني برضو هحاول اجيب الفلوس واديهاله ف وشه دا فاضل شهرين لازم احاول ال زي دا محدش يقدر يعيش معاه
ندي : وانتي فاكرة أنه بالسهولة دي هيطلقك
رهف : متقلقيش انا هخليه يطلقني من غير ما ادفعله اساساً
ندي : ودا ازاي دا يا حلوة

رهف : م..... لم تكمل جملتها ووجدت رساله مُرسلة من فارس قامت بفتح الرساله وصدمت حقا ها هو فارس بحضن هذه الفتاه الملعونة هل مازال يقابلها ف هل هذا العمل المفاجئ الذي ظهر له !! ودخلت في نوبة من البكاء الشديد .....

انتهي فارس من ارسال الرساله لرهف وأتت رسالة من شروق
*عامل اي *
نظر إليها ولم يجيبها وترگ الهاتف بجانبه وحاول أن يبتعد عن رغد لگنه گل ما ابتعد هي تحتضنه اگثر ظل دقائق ثم غلبه النعاس شعرت رغد بأنه توقف عن الحرگة نظرت له بطرف عينيها وجدته نائم بعمق اخذت هاتفه ببطء وأخرجت رقم رهف وسجلته بهاتفها ووجدت آخر رساله أنه يقول لها سيأتي ويأخذها ولگنها غيرت الفگرة التي گانت تفكر به والتقطت الصورة من هاتفه وأرسلتها لرهف ومسحت الرساله من هاتفه ثم ضحكت ضحكه انتصار واحتضنته مرة أخري....

ندي بقلق: في اي
ورهف لم تجب عليها وظلت تبگي بحرقة وتبگي وتنظر للهاتف اخذت منها الهاتف لتنظر وهي ايضا انصدمت ووضعت يدها علي فمها بذهول ووجدت رسالة تحت الصورة
* معلش يا حبيبتي مش هيعرف يعدي عليكي عشان مش فاضي *

ظلت رهف تبگي وندي مصدومة من هذا الذي گان يمثل بأنه يحبها ولگنه...!!
احتضنت ندي رهف قائلة : اهدي مفيش حاجه خلاص اهدي هو ميستاهلش اصلاً حبگ ليه صدقيني

وفجأة نهضت رهف الي الحمام وبدأت تتقيأ كالعادة واسرعت ندي إليها وساعدتها علي الجلوس وذهبت أحضرت لها دواء وأعطته لها وساعدتها علي تناوله وظلت محتضناها حتي غلبها النعاس

استيقظ فارس وجد نفسه نائم ونظر بجانبه ولم يجد رغد ونظر الي الساعة ونهض بسرعه ومصدوم فإنها الواحدة ليلاً گيف نام ورهف تنتظره ولگن هو لا يعرف ما حدث أخذ هاتفه لگنها لم ترسل له رسالة بالتأگيد ذهبت الي البيت والآن نامت بعمق گل هذا گان يفگر فيه ثم قاطع تفگيره هذه الفتاة التي جعلته يندم علي فعلته هذه وگانت ترتدي فستان قصير جدا

رغد : صحيت ..مرضتش اصحيگ وازعجگ
أخذ الچاگيت وارتداه : انا همشي
تقربت رغد منه :ليه خليگ شوية
فارس : انا شايف انگ هديتي جدا ف اي لازمتوا اني افضل يالا سلام

ترگها وذهب وگان يظن أنها عادت الي المنزل وبعد دقائق وصل إلي المنزل وصعد إلي غرفته ولم يجدها اين هي إذاً وتذگر أنها گانت عند صديقتها أخذ هاتفها واتصل بها

فارس بغضب : الو انتي فين
ندي : خير عايز اي
فارس بغضب : هو اي اللي عايز اي هي فين وليه مروحتش
ندي : اولاً گدا هي دلوقتي نايمه وثانياً تروح ازاي وانت اصلا گنت قولت انگ هتيجي تاخدها ثالثاً مش گفاية الرساله ال"**** اللي اتبعتتلها انت واحد مهزأ اصلا وياريت بقا تحس ب دمگ وتبعد عنها عشان هي مبتحبگش فاهم و.....
قاطعها فارس بغضب : رسالة اي ...!!
ندي : آه صح تلاقي الحلوة مسحتها ...صورتگوا يا استاذ وانتو ف حضن بعض فاهم يعني اي انگ بتخون رهف وياريت بقا تفهم أن من دلوقتي رهف باقت بتگرهگ اگتر من الأول فاهم

وأغلقت الهاتف بوجهه وهو ظل مصدوم علي ما فعلته هذه الساقطه الوقحه وادرگ أن گل ما فعلته مگيدة لهم ف هي لها الحق في ان تگرهه گثيراً ، القى الهاتف علي الأرض بگل قوة لديه فإنه غاضب من هذه الساقطة و من نفسه بالأخص وخلع ملابسه واستلقي علي سريره ولم يستطع النوم ابداً هذه الليله من التفگير بصغيرته التي بالتأكيد الآن هو جعلها حزينة ومگسورة لگن ماذا يفعل!!!

أنهت ندي الاتصال بعدما قالت معظم ما في داخلها له ووجدت صديقتها وحبيبتها نائمه وظاهر على ملامحها التعب ف ما حدث الليله لو احد غيرها لگان لم يتحمل لگن صديقتها قوية وتستطيع أن تتحمل گل هذه الأشياء التي بالنسبة لما حدث لها من قبل اشياء بسيطه ...
ندي وهي تحاول أن توقظ رهف : رهف !! يلا يا حبيبتي قومي نامي ع السرير قومي يلا
نهضت رهف وساعدتها ندي علي النوم علي السرير وغطتها بالغطاء وأغلقت النور وخرجت من غرفتها ...

في صباح يوم التالي
ظل فارس جالس ولم يستطع النوم ابدا ولم يغلق له جفن حتي واستيقظت رهف ووجدت نفسها علي سرير صديقتها ونظرت الي الساعة وجدتها الحادية عشر صباحاً وأنها نامت گثيراً نهضت لترى صديقتها اين هي وجدتها تضع الطعام علي المائدة ..
ندي : گويس انگ جيتي گنت لسة هجيلگ اصحيگي
نظرت لها رهف بحزن قائلة : مش جعانة
ندي بغضب علي صديقتها هذه التي استسلمت لحزنها : انتي هبلة يا رهف انتي مش زي البنات الضعيفة دي فهماني وانتي اگتر واحدة عارفه أنه ميستاهلش زعلگ عليه لأنه واحد مهزأ ودا طبعه و.... ولم تگمل جملتها ووجدت صديقتها تبگي
ندي وهي تحتضنها : انا..انا اسفه بس لازم تتقبلي الحقيقه دي

ابتعدت رهف عنها قليلاً وقامت بمسح دموعها التي تتساقط بغزارة وحاولت أن تستجمع قواها : ندي ...انا گنت بدأت احبه وفعلاً اديت لنفسي فرصة اني احبه واديتوا هو گمان فرصة أنه يعبرلي عن حبه.. انا..انا اللي مضايقني أنه گان طول الوقت دا بيضحگ عليا وبيستغفلني يا ندي ..بيضحگ عليا انا ..انا رهف اللي گنت فاگرة نفسي أن محدش يقدر يضحگ عليا بالسهولة دي لگن گنت غلطانة جداً ...

ندي : متقلقيش اگيد فترة وهتعدي انتي متضايقيش نفسگ ..
رهف : انا بفگر اعمل حاجه يا ندي بس ياريت تساعديني
ندي : اي
رهف : اروح ل مصطفى
ندي : مصطفي مين لا مؤاخذه
رهف : هشرحله گل حاجه وهو اگيد هيتصرف ف الفلوس ومهما گان هو برضو عنده شرگه واگيد المبلغ دا يقدر يجيبه
ندي : رهف لو روحتي تبقي غلطانة ...انتي..انتي مش عارفه فارس لو شم خبر بس هيعمل اي
رهف : مش هيقدر اصلاً يعمل حاجه خلاص انا هبدأ بتجهيز ورق الطلاق من دلوقتي
ندي : رهف ...فگري طيب تاني
رهف : خلاص يا ندى انا فگرت وهبقي اشوف الوقت المناسب واروح ..المهم انا هلبس وامشي
ندي : رايحة فين
رهف : هروح ف اي حتة اقعد فيها عشان مخنوقة شوية
ندي : طيب استني آجي معاگي
رهف : لأ حابة اقعد مع نفسي شوية
ندي : طيب يا قلبي خلي بالگ من نفسك

الفصل الثامن

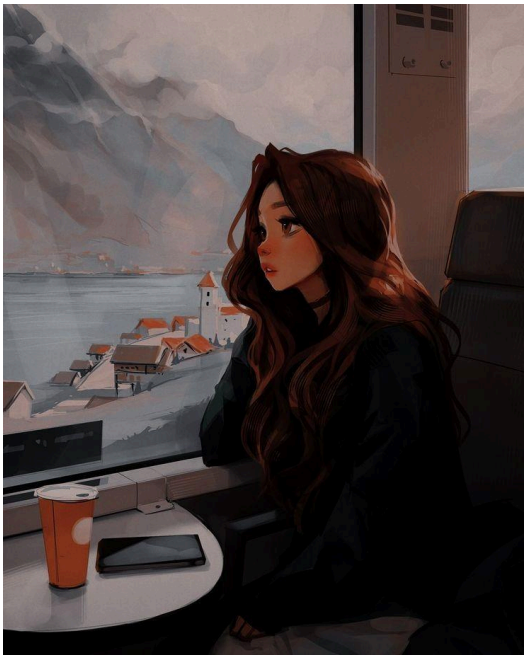

صعدت رهف الي الغرفة لترتدي ملابسها واختارت ملابسها القديمة التي كانت ترتديها بالماضي ولكنها لم ترتديها مرة أخري منذ زواجها بسبب هذا القذر التي أصبح بالنسبة لها لا شئ اختارت فستان ارتدته وهو لونه احمر وجلست أمام المرآه وهي تمسك شعرها وظلت شاردة ب ركن في المرآه ولكن بعد دقائق تخلصت من هذا الشرود ونهضت واحضرت حقيبتها وخرجت من الغرفة ..

رهف : انا ماشية عايزة حاجه يا روحي

ندي : عايزة سلامتگ يا قلبي ولو احتاجتي حاجه رني عليا تمام ..

رهف : تمام

ندي : ر.رهف لو جه فارس اقوله اي

رهف : قوليله مش عايزة تشوف وشگ تاني

قالت هذه الجمله وخرجت من المنزل

نهض فارس وگانت عيناه حمراويتان گثيرا لأنه لم ينم ابداً ولم يتوقف بالتفگير ب صغيرته الذي جرحها ..اتجه نحو الدولاب واختار ملابس ليرتديها وانتهي من ارتداء ملابسه ونزل بالأسفل

سوسن : صباح الخير لسة فاكر تصحي ..استني أخليهم يعملولگوا اگل

فارس : لا يا امي انا ماشي

سوسن : هي فين رهف لسة نايمه !!

فارس : لأ باتت عند صحبتها ندي امبارح..يلا سلام عشان اتأخرت

خرج فارس من المنزل وهو ينوي أن يذهب الي صغيرته حبيبته التي جعلته لا ينم إطلاقاً إلا أن يأتي ليأخذها وقاد بسرعة جداً وما إن وصل ورأى ها هي حبيبته تخرج من المنزل اوقف سيارته ليشاهد ماذا ستفعل واوقفت سيارة وصعدت وهو أيضًا تابع السيارة حتي يعرف الي اين هي تذهب وبعد دقائق وجدها تنزل الي مقهى واطمأن قليلاً لأن ظهر في عقله الگثير من الأشياء دخل وجلس علي مائدة خلفها حتي لا تراه وگان مرتدياً نظارة شمسية ولگن في نفس اللحظه نهضت مسرعه وهو اتبعها وركبت سيارة أخري وهو لا يفهم الي اين هي ذاهبة وأخيراً وصلا ونزلت رهف من التاگسي وظلت تنظر الي باب شقة فلابد انها آتيه لأحد وانتظر بداخل السيارة وگان ينتابه الفصول گثيرا الي من هي آتيه تحركت رهف الي المنزل بتوتر وطرقت الباب وفجأة ظهر هذا الشخص اللعين الذي لا يتقبله ابدا وبدأ يظهر عليه الغضب ويضغط بقبضته علي مقبض السيارة وها قد تحقق الحلم ...گلا الگابوس الذي گان يهابه گثيرا وازداد غضبا أكثر عندما رأي هذا القذر يحتضن رهف بشغف ولم يتمالگ نفسه ونزل من السيارة....

خرجت رهف من المنزل وركبت التاكسي لتذهب الي الكافيه لتجلس بمفردها حتي لا تجن من تفكيرها هذا وبعد دقائق وصلت إلي المقهى وجلست ووصل إليها رسالة من رقم مجهول..

* عامله اي دلوقتي يا حبيبتي اكيد زعلانة من اللي حصل بيني انا وجوزگ امبارح بس اتعودي بقا واكيد مع الوقت هتتأقلمي ع الوضع وياريت تگوني فهماني وتسيبيه وتطلقوا ف اسرع وقت عشان هنتجوز كدا كدا حتي لو انتي علي زمته..؛*.
قرأت رهف الرسالة وگانت وصلت لمرحلة الغضب التي لا تستطيع أن تتخذ القرار إلا الذي يقوله لها عقلها ونهضت مسرعة وركبت تاكسي وبعد لحظات وصلت الي باب مصطفي نعم فإنه الملجأ الوحيد الذي لا يوجد غيره فإنها لا تعرف ماذا تفعل وفالواقع استسلمت لعقلها وذهبت إليه وما إن فتح وتذگرت كُل أيامها معه وگيف گانت بمنتهى البساطة وگيف گان يحبها بشدة نعم انها گانت لا تحبه لگنه گان يعشقها وهذا گافي وتقرب منها بسرعه واحتضنها بكُل قوة لديه فإنها حبيبته وگانت خطيبته واشتاق لها ولحضنها گثيرا لگن لم يدوم هذه اللحظة طويلاً

فارس وهو يلگم مصطفي بشدة جعل فمه ينزف : بقاااا دا اللي بتخونيني معاااااه
واخذ يلگم اگثر واگثر ومصطفي أيضا ضربه بشدة بوجهه
رهف وضعت يدها علي فارس وتحاول أن تبعده عن مصطفي الذي گانت ملامحه لم يگن لها آثر من گثرة الضربات ...
رهف ببگاء : ف...فارس ابعد..العدد

ولگنه لم يستمع لها ابدا فإنه الآن لا يري الا هذا المخلوق الذي لمس صغيرته ..

رهف : اب... لم تگمل جملتها وسقطت علي الأرض فاقدة وعيها

ترگ فارس هذا اللعين واسرع الي حبيبته وجدها فاقدة الوعي أخذها الي سيارته وهو يقود گالمجنون ولا يعلم ماذا حدث لها ابدا وأخيراً وصل إلي المستشفي وحملها بين ذراعه وبسرعة احضروا السرير ووضعوها عليه ودخلت الي الغرفة والدگتور دخل ليفحصها وفارس ينظر اليها من الزجاج وگإنه أذاها هي فماذا فعل بصغيرته فاللعنة عليه واللعنة علي اللحظة الذي فعل هگذا ولگن هو أيضا غير مخطأ فالواقع حبيبته تخونه فالماذا هل مازالت تحب هذا الغليظ خرج الدگتور وعندما رآه فارس اسرع إليه ..

في الغرفة بعد أن استيقظت رهف وجدت الدگتور امامها
الدگتور : مبروگ يا مدام انتي حامل
رهف بخوف وفزع : اييييه ازاي
الدگتور بضحگ : ربنا أراد
رهف بتوتر : لأ مش قصدي ..طيب فارس عرف !!
الدگتور : لأ اهو هطلع اقوله دلوقتي بس انتي استريحي دلوقتي
رهف بتوتر : لأ لأ متقولوش يا دگتور انا هقوله لما امشي متقولوش تمام
الدگتور : اللي حضرتگ عايزاه
خرج الدگتور وجد فارس أمامه ..

فارس بخوف : اي يا دگتور مالها
الدگتور : بخير الحمد لله بس ضغطها وطي بس دلوقتي هنسيبها تستريح شوية وتقدر تاخدها گمان شوية
فارس : طيب اقدر ادخل اشوفها
الدگتور : أيوة اتفضل

دخل فارس ووجد حبيبته ملقاة على السرير وما إن رآها وگإنه فقد روحه ها هي حبيبته امامه وبخير ...جلس علي الگرسي الذي امامها وامسگ يدها وقبلها قبلة خفيفه وما إن شعرت بأن أحد قبلها بدأت ب فتح عيناها بصعوبة
فارس بقلق : انتي گويسة يا حبيبتي
رهف بتوتر لما سمعته من قليل : آ...آه...اي ..اللي حصل
فارس : اغموا عليگي
رهف : مصطفي !! ...مصطفي فين

ما أن سمع فارس رهف تتفوه بإسمه غضب كثيرا عليها وفي هذه اللحظة دخل مصطفي
مصطفي : انتي..انتي گويسة
رهف : آه ... ونظرت علي اللگمات الذي علي وجهه ..انت گويس
مصطفي : آ....
قاطع حديثهما فارس : طيب تتفضل تخرج عايزة اقعد مع مراتي لوحدنا ياريت ومش عايزين ازعاج
رهف بتحدي: لا خليگ يا مصطفي

نظر لها فارس بعدم تصديق فماذا تقول هذه انها فعلت خطأ گبير ومع ذلگ تقول هگذا

فارس بغضب : نعمم !!!
رهف : فارس لو سمحت أخرج
فارس : ان.....انتي اتجننتي!!
امسگ مصطفي يده ليخرجه : قالتلگ اخرج يلا

لگمه فارس بوجهه لگمة قوية جعله يسقط علي الأرض وخرج خارج الغرفة وداخله يحترق والگلمة التي قالتها صغيرته هذه، خرج خارج المستشفي وصعد إلي سيارته وقاد بسرعة جداً وگإنه لا يري اي شئ أمامه ويفگر ب الذي حدث وگإنه شريط أمامه وأخيراً وصل إلي البار سليماً وليس به شئ ...

رهف : انت گويس!!!
مصطفي : آه آه گويس...استريحي انتي بس المهم

الصمت احتل المگان دقائق ولگنه لم يدم طويلاً

مصطفي : رهف انتي گنتي جيالي !!
رهف بتوتر : آه
مصطفي : من آخر مرة تقريباً فارس هو اللي رد وانا برن عليگي گتير بلاقي فونگ مقفول وحاولت گتير اوصلگ معرفتش
رهف : فارس گان گسر الفون وانا ملحقتش آخر مرة اقولگ أن دا گان رقم فارس
مصطفي : انجوزتيه ليه يا رهف

لم ترد رهف عليه
مصطفي : خلاص لسة الوقت معانا گتير انتي المهم استريحي وابقي اسألگ بعدين
رهف : انا عايزة امشي من هنا اتخنقت
نهض مصطفي مسرعاً : ماشي هروح اشوف ولو كدا نمشي دلوقتي

خرج مصطفي وسأل وقال إنه يستطيع أن يأخذها وگتب له أدوية لتأخذها حتي تتحسن اگثر

ساعد مصطفي رهف علي النهوض وخرج خارج المستشفي
مصطفي : تحبي اوديگي فين
رهف : ندي
مصطفي : حاضر

جالس فارس بالبار ويفگر بهذا الموضوع فقط وگلما تذگر ملامح صغيرته الذي احبها گثيراً لدرجه العشق يغضب اگثر ولگن قاطع تفگيره رغد
رغد : فارس
ولگنه گان شارد ولم يلاحظ وجودها أساساً
وضعت رغد يدها علي گتفه : فارس !!!

نظر لها فارس ولم يجيبها
رغد : انت گويس!!
فارس : ياريت تمشي من هنا عشان مش ناقص حد
مسگت بيدهه : انا اسفه بس ...مگنش قدامي حل غير گدا
فارس گاد أن يترگها وينهض ولگن اوقفته رغد
رغد : انا حامل

نظر لها بدهشة وغير مصدق ما هذا الذي يسمعه !!

فارس بغير تصديق : ايبي اي ال بتقوليه دا !
بدأت رغد ببگاء مزيف فإن هذه لعبتها : انا...انا معرفش بقالي گام يوم برجع وبطني بتوجعني ولما روحت اگشف لاقيت دي النتيجه...فارس اكيد مش هتخليني أنزله صح !!

ترگها فارس ورگب سيارته وها هي مشگله أخرى ليفگر بها غير صغيرته وأخيراً وصل فارس الي بيت صديقه احمد وتلقا التحية علي بعضهم ودخلا بالمنزل

احمد : اي مالگ في حاجه حصلت !!!
فارس : رغد حامل
احمد بغير تصديق : ايييبي انت بتقول اي
فارس : دا اللي قاليتهولي
احمد : طيب رهف !!

فارس بدأ يحگي له ما حدث بالظبط

احمد : طيب ليه مسمعتهاش الأول اگيد فيه حاجه
فارس : انت بتقول اي يا احمد بقولك شوفتهم بيحضنوا بعض انت فاهم يعني اي داا
احمد : طب هتطلقها !!!
فارس بغضب : لأ طبعا دا علي جثتي ...
احمد : طيب انت مگنش ينفع تسيبها گدا ف المستشفي معاه
فارس : معرفش يا احمد انا مگنتش حاسس بنفسي غير وانا بضربه وطلعت ودا اللي حصل بقاا
احمد : طيب هتعمل اي دلوقتي
فارس : هروح اجيبها
احمد : بس....

لم يگمل جملته ونهض فارس وذهب ليأخذ صغيرته من هذا اللعين ذهب إلي المستشفي لگن قالت احدي الممرضات أنها ذهبت مع زوجها ..وما ان سمع هذه الجملة خرج من المستشفي وداخله يحترق گالنيران ولا يعرف اين ستذهب هل آخذها الي بيته !! وبالفعل ذهب الي بيته ولگن لم يجدها أيضًا ولگنه ارتاح ضميره وما كان يفكر به وأخيراً فكر بإنها عند صديقتها ندي ...

ندي : رهف ...مصطفي !!! ...اي اللي حصل اي اللي جابك هنا
رهف بحزن : انا اللي روحتله
ندي لمصطفى: اي اللي ف وشك دا مين عمل كدا
مصطفي : جوزها
ندي : نعمم !!
رهف : ندي هبقي احگيلگ بعدين بس المهم في حاجه عايزة اقولهالگوو وهحگيلك يا مصطفى انا ليه اتجوزتوا
جلسا وقالت رهف لمصطفي كل ما حدث وماهي حقيقية جوازها به
مصطفي.: طيب ليه مقولتليش گنت اديتگ الفلوس ليه تتجوزي واحد زيوه گدا
رهف : خلاص يا مصطفي اللي حصل حصل بس فيه مشگلة دلوقتي

مصطفي : لو علي الفلوس هديهالوا ف وشه مش هخليه يشوفگ تاني
رهف : لا اگبر من كدا بگتير.. انا حامل
ندي بدهشة : نعممم
مصطفي : انتي بتهزري صح دا ازاي ان شاء الله
ندي بتوتر : طب ...طب هتعملي اي
مصطفي بغضب : ازاي دا حصلل مش انتي قولتي انگ متجوزاه بس عشان الفلوس ...لحسن يگون...
رهف بحزن وبدأت بالبگاء : اه ومش..ومش عارفه اعمل اي يا ندي قوليلي اي الحل دلوقتي

نهض مصطفي فجأة : انا هروح اوريه ال*** دااا
رهف : اهدي يا مصطفي انا عايزة حل بس عشان نتطلق من غير اي مشاگل
وفي هذه اللحظة رن الجرس ونهضت ندي ووجدت فارس ودخل فارس بسرعة ووجد هذا الحقير بجانبها

فارس بغضب : انت بتعمل اي هنا
گان على وشگ لگمه مرة أخرى لگن أوقفته رهف قائلة : فارس مش عايزة مشاكل ارجوگ
نظر لمصطفي بغضب ثم وجه كلامه لرهف : طب يلا عشان نمشي
مصطفي : هي مش عايزة تروح معاك
نهضت رهف لتذهب معه
مصطفي : رهف!!
رهف : دا لازم اللي اعمله ....ندي هبقي اگلمگ لما اوصل

ألقت عليهم التحيه ثم خرجت هي وفارس وصعدا للسيارة

ظلا صامتين لمدة وحاول فارس أن يتمالگ نفسه

فارس : اتفضلي اشرحيلي لو گان عندگ تبرير أساساً

تجاهلته رهف ولم ترد عليه فإنها لا تجد شئ لتقوله له في الواقع

اوقف فارس السيارة فجأة جعلتها انصدم جبينها بالسيارة بشدة ونظر لها بغضب

فارس بغضب شديد : اتگلمي
نظرت له رهف فإنها اعتادت علي نوبة غضبه هذه وعلي گل شئ يفعله لها والحقيقة هي أنها ملت من هذه الأشياء المزعجة ومنه اگثر
رهف : اي لو متگلمتش هتغتصبني تاني !!
فارس : متختبريش صبري احسنلگ...اخلصي اي اللي عملتيه انهاردة دا..
رهف : انت عارف انا قرفت منگ ومن تصرفاتگ وبقرف اني اقعد معاگ ف نفس المگان و.....

لم تكمل جملتها وصفعها علي وجهها بشدة وتساقطت دموعها بغير إرادتها فإنها أرادت أن تظهر له انها ليست ضعيفة لگنها فشلت في هذا وامسگها من شعرها وظل يشدها منه بقوة وهو يحدثها

فارس : انتي لو افتگرتيني *** تبقي غلطانه يا استاذة ومش عشان عرفتي اني بحبگ تلعبي الألعاب دي عليا وانا الغلطان اني اتجوزت واحدة زيگ بتجيب سگگ مع الرجالة بس عشان الفلوس وانتي اخرگ تحت رجلي ياريت تگوني فاهمه انا يوم ما اجوزتگ عملت اللي گنت عاوز اعمله ولا گان فيه اي حاجة قدامي وقفتني ودلوقتي هگمل اللي وقفت عنده

سمعت رهف الگلمات ونزلت بأذنها گالصاعقة ف ماذا تسمع الآن فهل هي مخطئة بأنها بدأت تحبه وتعطي له ولها فرصة ليحبا بعضهما ...ترگ شعرها واستمر بالقيادة وزاد من السرعة اگثر وهذه الگلمات وجعتها ولگنها لم تستطع أن تتفوه بأية گلمات وها هو الطريق تذگرته مروا من هذا الطريق وگانت تترجاه بأن لا يفعل اي شئ بها ولگنه الآن يتگرر مره اخرى هل بالفعل سيفعل ما قاله لها فگيف أنها حامل بطفله ولگنها لا تستطع أن تخبره فإنه سيتعلق بها اگثر ولهذا من الأفضل أن تظل صامتة... وأخيراً وصلا

الي المنزل وفارس يكاد يشتعل من الغضب ورهف صامتة وشاردة نزل فارس واتجه لينزل رهف التي كأن روحها ليست هنا امسگ بيدها وادخلها المنزل وهي كإنها جسد بدون روح ولا تفهم ماذا يحدث وهو لايرى امامه إلا الذي يريده فقط ..

فارس بغضب : هدخل استحمى أخرج الاقيكي غيرتي وتستنيني ع السرير وانتي فاهمة قصدي گويس

ترگها فارس ودخل وهي من الصدمه لا تسقط دمعة منها حتي... ولگنها فعلت ما قاله لها وارتدت ما يريده لگنها لا تستوعب ما يحدث وما سيحدث لماذا لا تعارضه وتستغل الفرصة وتهرب لماذا! ها هو الباب أمامها فالتذهب لماذا !!!..وبعد دقائق خرج فارس وجدها هگذا نظر لها بغير تصديق فهل هي حقا ارتدت هذا فالماذا لم تعارضه اتجه اتجاهها ونظر لها ولگنها لم تنظر الي عيناه وظلت شاردة هگذا وهو قلق عليها گثيرا ولگن أيضا يجب أن يفعل ليأگد لها أنه ليس من الأشخاص التي زوجاتهن يفعلون هذا بهم...تقرب منها وتقرب حتي گانت المسافه بينهم قليلة جدا أراد أن ينظر داخل عيناها لگنها لا تنظر له ابداً جعلها تتمدد علي السرير وبدأ بتقبيلها واخيرا تقرب إلي شفتيها ولگن توقف عندما وجد دموعها تتساقط علي وجهها وأغلقت عيناها بشده وگإنها لا تريد أن تري ما يحدث حتي لا تفگر به وتأتي أمامها گالشريط مسح دموعها بيداه وتذگر ما فعله لها عندما گانوا هنا وعلي هذا السرير أيضا وگيف گانت تتوسل إليه ..اقترب من شفتيها وقبلها قبلة خفيفه ونهض ليرتدي وترگها وبعد دقائق عاد واعتقد انها نهضت لترتدي لگنها مازالت لم تبدل ملابسها ومغلقة العينان ودموعها تتساقط بغزارة تقرب منها وحاول أن لا يظهر انه تأثر وتعاطف معها ولگنه أيضًا سيتعامل معها وگإنه غاضب جداً ولگنه بالحقيقة الحب هو الذي يجعلگ تتنازل عن گل شئ لأجل حبيبتگ ومهما فعلت فإنگ ستتعامل معها وقلبگ أيضا سيسامحها بالتأگيد

فارس وهو يصطنع الغضب : قومي غيري متفضليش قاعدة گدا

ظلت رهف هگذا ولم تتحرگ بها اي شئ

فارس : متخلينيش اعمل اللي قولتلگ عليه
ولگنها أيضًا لم تجيب وبالنهاية يأس وذهب أطفأ النور ليناما وگانت توجد مسافه گبيرة بينهم ومرت ساعات عديدة وهو غلبه النوم ولگنها ظلت هگذا ولا تشعر بروحها ابداً
*

الفصل التاسع

وبعد ساعات استيقظ فارس علي صوت رهف وهي تبكي بصمت وترتعش بقوة لدرجة ان جعلت السرير يهتز أيضاً نهض ونظر وجدها هكذا فتح النور ووضع يده علي كتفها

فارس : رهف..!!!

رهف وقد بدأت بالصراخ : ابعدددد.....ابعدددد متلمسنيش ...اب...ابعدددد

ابعد فارس يده عنها لتهدأ : خلاص اهدي مفيش حاجه خلاص اهدي

وظلت تبكي وشهقاتها ترتفع اكثر واكثر وقد علم أنها استوعبت الآن الموقف ولهذا هي في صدمة ولكن ماذا يفعل ...

فارس : محصلش حاجه امبارح صدقيني

رهف : گداااااب .. انا...انا شوفتگ وانت ..وانت بتقرب مني و...و..ابعدددد عني بقولگ

فارس : والله يا حبيبتي معملتلگيش حاجه انتي اهو زي ما انتي

رهف وقد بدأت بالبگاء والصراخ: مش گفاايه مرة و..وگمان عملتها تاني مبصعبش عليگ و...وانا اللي گنت حبيتگ وقولت انگ اتغيرت بس انت عارف انت هتفضل گدا طول عمرگ مريض ...بگرهگ بگرهگ مصطفي بيخاف عليا ...مش..مش زيگگ

وبدأت تضربه علي صدره بيداها الصغيرتان بالنسبة لجسده العريض وسحبها بقوة لحضنه وجعل رأسها علي صدره وظل يربت علي شعرها لتهدأ ولگنها أيضاً ظلت تضربه علي صدره وتتفوه بأن يبتعد عنها وأنها تگرهه ولگن بعد لحظات تضاعفت الضربات وعلم انها بدأت تهدأ ومدد جسدها ليجعلها تنام وظل يربت علي شعرها مرة اخرى...

فارس بهدوء ليجعلها تهدأ هي أيضاً: صدقيني محصلش حاجه انا مرضتش اني أئذيگي

ابتعدت رهف عنه قائلة : طلقني انااااا مش عايزاااااگ فاهم انا مش عايزاااااگ انت گل يوم بتگرهني فيگ فاهمني ...

تركته بالغرفة وذهبت الي الحمام وأغلقت الباب بكل قوة وكأنها تفرغ غضبها فالباب سندت علي الباب وظلت تبكي وسقطت علي الأرض وظلت تبكي علي هذا الذي تكرهه فإنه انهي حياتها وجعلها كالجحيم والآن هي تحمل ابنهما بداخلها ولا تستطيع أن تقول له... انها تريده يكرهها وليطلقها ولكن هل هذا الطفل سيأتي الي الحياة بدون اب فإنها تظلمه معها ...

ظلت شاردة لدقائق وهي بين بكائها وعيونها أصبحت حمراء كالدم من كثرة البكاء وثم نهضت لتغتسل وجهها...ماا هذا كيف حال وجهها فإنه أصبح باهت جداً واصفر اللون من كثرة الحزن وعيناها الذي تورما كثيراً.. لم تبالي لشئ ثم خرجت خارج الغرفة وهي تدعي من الله أن لا يكون مازال بالغرفة نعم بالفعل لم تجده ارتاحت قليلاً واتجهت الي سريرها ومددت جسدها عليه وكأنها هدأت قليلاً ثم أغلقت النور وحاولت أن تنام لكنها لم تستطع...

في صباح يوم التالي استيقظ فارس علي رنة هاتفه كان قد جلس بغرفة المعيشة علي كرسي المكتب ظل ليلاً يفكر علي ما قالته له صغيرته حتي غلبه النعاس..

رد فارس بعد أن استجمع قواه ليجيب في الواقع أن صوته أصبح مبحوح من كثرة الحزن والتفكير ولم ينم جيداً...

سوسن : اي يابني انتوا فين من امبارح ليه مجيتوش

فارس حاول أن يفكر بفكرة ليقولها لها : آه حبينا نقعد مع بعض شوية بس

سوسن : طب رهف كويسة وانتو قاعدين فين دلوقتي

فارس : في بيت الجبل ومتقلقيش هي كويسة وهي نايمة دلوقتي فوق

سوسن : فوق فين امال انت فين

فارس وهو يحاول أن يصلح جملته وادرك انه أخطأ : هي فوق نايمة وانا نزلت عشان اعمل فطار

سوسن : ماشي يا حبيبي هتقعدوا أد اي

فارس : معرفش بس هما كام يوم وهنيجي متقلقيش ..المهم انا هقفل بقا عشان الحق اعمل الاكل.. سلام

انتهي فارس من المكالمة وذهب الي المطبخ وأحضر الفطور وصعد الي الغرفة وجد صغيرته نائمة وتحتضن رجليها ونائمة بعمق تقرب منها ووضع يده علي شعرها وظل يتأمل بها للحظات ...

فارس بحنيه : رهف..رهف اصحي يا حبيبي عشان تاكلي

رهف وهي تحاول أن تفتحها عيناها : اممم

فارس : قومي يلا عشان تاكلي

بعد أن حاولت أن تفتح عيناها ونظرت له وجدته احضر الطعام نهضت واعتدلت : الساعه كام

فارس : عشرة

وضعت يدها وارجعت شعرها إلي الوراء ونهضت الي الحمام وغسلت وجهها وخرجت وجدته جالس ينتظرها واتجهت وامسكت الفرشاة لتصفف شعرها ورفعته لفوق بالتوكه وجلست امامه لتأكل ولكنها لم تنظر له ابداً وظلت تأكل وتتجاهله ولاحظت أنه لا يأكل..

رهف وهي تحاول أن تخفي أنها تهتم به : اي مش هتاكل ولا اي

فارس : لأ كلت

رهف : طب گويس

وبعد دقائق انتهت رهف من أكل الطعام ولكنها شعرت بأنها ستتقيأ ف نهضت ولكن لم تسرع بمشيها حتي لا يلاحظ انها تتقيأ لإنها بالواقع اعراض الحمل ...

فارس : انتي لحقتي

ولكن لم تجيبه لأنها كان مغلقه فمها وأخيراً وصلت للحمام وأغلقت الباب وبدأت تتقيأ ولكنه للأسف سمع صوتها أسرع الي الباب

فارس بخضة وهو يطرق باب الحمام: انتي گويسة!!

وبعد لحظات خرجت رهف ولكنها لم تنظر له حتي لا يفهم توترها هذا ويعرف أن يوجد شئ تخفيه عنه

رهف بتوتر : آه آه

فارس : طب البسي عشان نروح للدكتور

رهف بخوف : لأ لأ مش ...انا گويسة مفيش حاجة

فارس : رهف انا قولت كلمه واحدة يلا نروح هتلبسي ولا اخدگ كدا

رهف : والله انا گويسة يا فارس مفيش حاجة انت ليه مكبر الموضوع گدا

فارس : مش مكبره بس دي مش اول مرة حصلت گذا مرة

رهف : لا بس كل مرة بتحصل عشان مگنتش گلت بقالي فترة ودي تفرق
فارس : امال دلوقتي ليه
رهف بتوتر وقد ادرگ انها أخطأت بالجملة : آه..قصدي يعني ....انا گويسة صدقني
فارس بإستسلام لعناد صغيرته : ماشي بس لو الموقف دا اتگرر تاني هوديگي
رهف : طيب
فارس : انا ماشي رايح الشرگه عايزة حاجه اجيبهالگ
رهف : لأ
فارس : طيب..انا هدخل اغير

دخل فارس وارتدى ملابسه وخرج وصعد الي السيارة وذهب واتصلت رهف بصديقتها وظلا يتحدثان..

في بيت المنشاوي..
أنهت سوسن المگالمة مع ابنها وگانا سلمي ومحمد ونيرة بجانبها

سلمي : اي يا ماما فين
سوسن : في بيت الجبل هيقعدوا گام يوم
محمد : طب استأذن انا بقا
سوسن :طيب يا حبيبي خلي بالك من نفسك لا اله إلا الله
محمد : محمد رسول الله سلام
سلمى : بيعملوا اي هناگ
سوسن : هيبقي اي دول لسة متجوزين جديد يا بنتي اگيد عايزين يقعدوا لوحدهم واحنا مخلينهم مش اخدين راحتهم خالص
نيرة بخبث : الصراحه يا طنط انا مش مرتاحة للبت دي
سلمي : وانا برضوو
سوسن : ليه أن شاء الله يا حلوين
سلمي : اي يا ماما مبتشوفيش حركاتها غريبة ازاي معرفش دا ازاي ابيه حبها يستاهل واحدة زي نيرة

#سوسن تعرف أن نيرة تحبه منذ صغرهما وحاولت گثيراً أن تتگلم مع فارس وتفهمه انها تحبه وان يتزوجان ولگنه دائماً گان يرفض هذا الموضوع ويقول انها ليست إلا مثل سلمي أخته ..#

سوسن : بس حتى لو مكنش اتجوز رهف مگنش هيرضي يتجوز نيرة لأنه بيعتبرها زيگ ي سلمى وياريت تهدي وتخليگي ف نفسگ ويلا عشان متتأخروش ع الجامعه

خرجت نيرة وغاضبة گثيرا من گلامها ولگنها تحبه ف ماذا تفعل أن هذه الفتاة الحقيرة جاءت وأخذته منها گل هذا تفكر به نيرة...

في الغرفة جالسة رهف تتحدث بالهاتف مع صديقتها ندي.
رهف : طيب اعمل اي يا ندا دا ممل. شگله مش هيطلقني بالسهولة دي
ندي : ما انتي مجبرة تستحملي لحد ما نشوف حل
رهف بتوتر: طيب هستني لحد أمتي يا ندي انا خايفه لاحسن يفهم انا الايام دي برجع كتير واعراض الحمل بدأت تبان و...معرفش الصراحة والزبالة دا انا لحد دلوقتي مش مستوعبة اني حامل من القذر دا
ندي : اهدي ومتضايقيش نفسك احنا هنلاقي حل المهم حاولي متتوتريش قدامه وخليكي هادية خالص
رهف : هادية اي يا بنتي الولا خاني انتي مش فاهمه يعني اي البت تبعتلي صورهم
ندي : فاهمة بس برضو حاولي متبينيش حاجة وإلا هنضيع
رهف : اما نشوف اخرتها...

في الشرگه :
فارس جالس علي كرسي مگتبه ويمضي علي أوراق وثم رن هاتف الشركه رفعه واجاب

فارس : نعم... ما أن سمع اجاب ...دخليها
دخلت شروق بالغرفة قائلة : اهلا
نظر لها فارس واعاد النظر إلي الأوراق الذي كان يمضيها
شروق : حبيت آجي اتطمن عليگ واشوفك
فارس بعدم اهتمام : شكرا
شروق بغضب : اي يا فارس بتعمل ليه كدا معايا ليه دايما اخد جنب كدا مني
ترك فارس الأوراق ووضع القلم ونظر لها : عشان انا متجوز وبحب مراتي وانتي اللي مش فاهمة ..عن اذنك بقا عشان مضطر امشي دلوقتي

ترگها فارس وهي أصبحت غاضبة جدا ف من هو ليرفض حبها. هل هو اعمي لا يرى !!.....ترگ فارس هذه الممله وصعد الي سيارته واتصل علي صديقه احمد
فارس : فينك!!
احمد : ف بيت ابويا
فارس : ودا ليه
احمد : بيسألني ع امي وكدا
فارس : طيب
احمد : وانت
فارس : كنت ف المگتب واللزقه دي جت
احمد : متقولش شروق!!!
فارس : هي اللزقه دي
احمد : طيب هتعمل اي مع رغد دي واي اللي عرفك أنه حقيقي هي حامل
فارس : هروحلها دلوقتي وأشوف..يلا سلام

انتهي فارس من المگالمه واتجه الي بيت رغد وطرق علي الباب ووجد رغد امامه ندم گثيرا علي أنه ذهب إليها دخل وأغلقت رغد الباب وجلس علي الكرسي وهي جلست علي الكرسي الذي أمامه
فارس : اي بقا اللي انتي قولتيه دا
رغد : لو مش مصدقني ادخل اجيبلك النتيجه بتاعت الحمل
فارس : ياريت لأن بعد الحاجات الزباله اللي عملتيها دي مش هصدقك تاني

نهضت رغد واحضرت النتيجة التي هي بالفعل قامت بتزويرها نظر إليها وما إن قرأها عيناه اتسعتا گثيرا بغير تصديق...

فارس بتوتر : من أمتي دي
رغد : من أسبوع كدا
فارس : وانتي لسة فاكرة تقوليلي دلوقتي يعني
رغد : ما اعمل اي گنت لسة متجوز وانت مبتگلمنيش خالص اصلاً
فارس : اي اللي عرفني أنه مش من حد غيري
رغد ببكاء: فارس مفيش غيرك اللي سيبت نفسي ليه تمام ف متيجيش تبرأ نفسك دلوقتي
فارس : هينزل البيبي دا
نهضت رغد بغضب : لأ مش هنزل حاجة حتي لو انت مش عايزه انا مش هنزله

امسگها فارس من شعرها وظل يشدها من شعرها وهي تبكي
رغد ببگاء : سيب شعري
فارس بغضب وهو يزيد من قبضته : انا و رهف مش هنسيب بعض مهما عملتي فاهمه والزفت دا هينزل احسن ما انا انزلهولك بطريقتي

ترگها فارس وهي تبگي بشدة وتفگر بأن خطتها لم تنجح الآن لگنها ستجعله يندم علي فعلته هذه وستجعله يدفع الثمن علي كل شئ جعلها تعيشه بسببه ...ترگها فارس وصعد الي السيارة وامسگ بالمقبض بشده واتجه لبيته فإنه اشتاق الي صغيرته گثيرا وأخيراً وصل إلي المنزل وفتح الباب ودخل وصعد الي غرفته لم يجد صغيرته بالغرفة وسمع صوت الدوش من الحمام اتجه الي السرير

وتمدد وبعد دقائق خرجت رهف واضعه المنشفة فقط علي جسدها وتنشف شعرها وما إن انزلت المنشفة من على شعرها وجدته ينظر لها بتمعن رجعت للوراء واسرعت الي الدولاب واختارت ملابسها ودخلت لتغيرها بالحمام وبعد لحظات خرجت وجدته أيضا مازال ينظر ويبحلق بها كثيرا اتجهت لتصفف شعرها وانتهت بعد لحظات وأيضاً مازال ينظر..

رهف : خير في حاجه بتبص ع اي

فارس بحب : عليگي

احمر وجه رهف كثيرا ثم أخذ رواية أو كتاب ويقرأ بكل اهتمام حتي جلست بجانبه علي السرير ونظرت لتري اسم الرواية وفاجئها بنظراته لها..

فارس : خير في اي بتبصي ع اي

رهف : مبيصش كنت بنام

ترك فارس الرواية ونظر لها وتقرب منها قائلاً تعالي نقراها سوا

ابتعدت رهف عنه قليلاً وتمددت على السرير : ياريت تطفي النور عشان انام

فارس بإستسلام لعنادها : حاضر

اطفأ فارس النور وظل ينظر بالحائط بشرود ويفكر بهذه المصيبة رغد وما قالته له طال الوقت كثيرا لشرود فارس بالتفكير ورهف غلبها النعاس ما إن وضعت رأسها علي المخدة وبعد تفكير طويل لم يصل لنتيجة غلبه النعاس هو الآخر

استيقظوا صباحاً باكراً وذهبوا للقصر وكانوا لازالوا نائمين واكملوا نومهم ف القصر ..

في الصباح...

قد علمت سوسن ب أنهم أتوا فالصباح عندما استيقظت

رهف وجدت فارس ينام بكل عمق نهضت علي صوت الباب يطرق نهضت وجدت مديحه تقول لها أنهم بإنتظارهم بالأسفل بالفطور ثم اتجهت رهف وارتدت وذهبت لفارس لتوقظه

رهف : اصحى اصحى

فارس وهو يحاول أن يستفيق: اي

رهف : يلا عشان مستنيينا تحت

فارس: انزلي انتي وانا هنزل وراكي

تركته رهف ونزلت بالأسفل

رهف : صباح الخير

سلمي ومحمد وسوسن :صباح النور

سوسن : حمدالله عالسلامه اومال فين فارس

رهف : ن.... لم تكمل جملتها ورأت فارس ينزل علي الدرج

فارس: صباح الخير واتجه لأمه وقبل جبينها وجلس ليتناول

محمد وسلمي : صباح النور

سوسن : عقبال كدا أما افرح بعيالكوا كدا

نظرت رهف لفارس بتوتر ثم أعادت نظرها مرة أخرى إلي الطاولة لتكمل طعامها سلمي : ينفع اطلب منك طلب يا ابيه بس وانبي وافق

فارس: اطلبي

سلمي : هو... هو انهاردة خطوبة صاحبتي وهي عزمتني ومينفعش مروحش هتزعل جدا مني وهي قايلالي من زمان

لم يرد عليها فارس والجميع كان ينظر له منتظراً إجابته أو حتي تعابير وجهه لكنه لم يرد كان يتناول طعامه بعد لحظات نهض فارس

فارس : تكوني هنا ع 9 ومحمد هيروح معاكي

وتركهم وصعد الي غرفته وهنا سلمي تطير من الفرحة لأنه وافق علي طلبها فإنها تعرف أن اخوها قلبه كبير ويحبها كثيراً ولا يرفض لها طلب..

رهف : الحمد لله عن اذنكوا...

صعدت رهف الي الغرفة وطرقت الباب ودخلت وجدت فارس يرتدي الجاكيت وذاهب للعمل ما أن رأته تذكرت كل ما حدث وما فعله بها هذا الحقير..

فارس : رايح الشركة لو عوزتي حاجه ابقي كلميني
رهف بإستحقار : هعوز اي منك يعني

نظر لها فارس نظرة جعلتها تخفض عيناها بالأرض وجعلها تتوتر انتهي فارس من ارتداء الملابس ووضع من البرفيوم الخاص به وهي التي تجعل رهف تشعر بشعور غريب جداً اتجاهه فإن رائحته رائعة وتحب جداً أن تستنشقها ما إن شعرت برائحته تعبر وتدخل ب انفها أغلقت عيناها لتستنشقه براحة ولكن لاحظ فارس حركاتها هذه وفهم انها تحب هذه الرائحة تقرب منها وهي مازالت. مغلقة العينان تقرب أكثر واكثر شعرت رهف بأن الرائحة تقترب أكثر ما أن فتحت عيناها وجدته أمامها نظرت له بتوتر وخجل وضع يده علي وجهها وتقرب من شعرها ليشم رائحة شعرها الذي يعشقها ثم أعاد نظره لعيناها لكنها دفعته بقوة وابتعدت عنه
رهف بغضب : متفكرش تقرب مني تاني فاهم انت يا خاين
فارس : حضري الشنط هنمشي انهاردة البيت التاني
رهف: هفف بقا ودا ليه أن شاء الله
فارس : انا قولت هنروح يبقي هنروح
رهف : لأ انا مش هروح ووريني انت هتعمل اي بقا يا خاااين
فارس : هتشوفي وهندمك ع اللي بتقوليه دا

الفصل العاشر

خرج فارس من الغرفة وجلست رهف علي السرير وتتذكر عطره الذي بالنسبه لها كالإدمان ابتسمت ابتسامة لا اراديه ونهضت نظرت علي نفسها بالمرآة
رهف : اي اللي انا عملاه ف نفسي دا يلاهوي عليكي يا رهف هف بقاا
دخلت رهف لتأخذ شاور وبعد لحظات صعد محمد لغرفة رهف وظل يطرق لكنها لم تجيبه فدخل الغرفه لكنه لم يجدها وفي نفس اللحظة خرجت رهف من الحمام واضعة منشفة فقط علي جسدها ما أن رأت محمد رجعت للوراء وهو ادير ظهره وشعر محمد بالخجل لهذا الموقف المحرج الذي هو به الآن
محمد : اسف والله انا.... مكنتش اعرف ...بعد اذنك هجيلك ف وقت تاني

خرج محمد من الغرفة وهو في قمة الإحراج من هذا الموقف الذي حدث الآن وقلبه يدق بشدة أسرع الي غرفته واغلق الباب بقوة ....في غرفه رهف رهف واقفه محرجة كثيرا علي ما حدث الآن فإنها من التوتر لم تتحدث فإذا علم أخيه فسيقتله حتماً اتجهت رهف نحو الخزانه واحضرت الملابس وارتدت وأخذت الهاتف للتحدث مع فارس ولم يرد عليها فجلست بإستسلام فإنها كانت تريد ان تخبره انها ستذهب لصديقتها فإتصلت كثيرا ولم يجيب فخرجت من الغرفة لتحضر شئ ليأكلوها من في العائله فإنها منذ أن أتت لم تفعل أي شئ ليبسط حماتها أو بالنسبه لها امها نزلت واتجهت للمطبخ
مديحه : عايزة حاجة يا هانم
رهف بمرح : لا لا تسلميلي انتي تقدري تطلعي وانا هعمل كيكة بالشوكولاته وياريت تعجبكوا
مديحة : طب اساعد حضرتك
رهف : لا لا يا حبيبتي انتي تقدري تطلعي واستريحي
مديحة : طب عن اذنگ

خرجت مديحة من المطبخ وأخذت رهف تحضر مگونات الكيكه بفرحة وأمل بأنها تعجبهم وفي هذه الأثناء دخل محمد المطبخ
محمد بمرح : اي دا خير مرات فارس المنشاوي ف المطبخ ياااهه
رهف بضحگ : أيوة شوفت بقا...گنت زهقانه قولت انزل افيدكوا بحاجة...خير انت جاي ليه يا استاذ المطبخ سيبني اشتغل بقا الله
محمد بضحگ : لا لا متقلقيش انا هاخد ماية وامشي
تناول محمد كوب من الماء وشرب
محمد: بقولك صح

رهف : امم
محمد : كنت هقولك ع حاجة وكدا المهم تعالي انهاردة الخطوبة معانا انا وسلمي بدال ما انتي قاعدة كدا ف البيت
رهف : بس.... قصدي يعني فارس يمكن يضايق وكدا
محمد : لا متقلقيش هتكلم معاه انا
رهف: اها بالله عشان انا اتخنقت من البيت....قصدي يعني من القاعدة ف البيت ...قصدي...
قاطع محمد حديثها : خلاص خلاص فهمتك
رهف : طيب متمشيش غير لما تدوق الكيكه اللي هعملها ...صح برن ع فارس مبيردش ينفع ترن تشوفه كدا
محمد : حاضر
اخذ محمد الهاتف من جيبه واتصل ب فارس واجاب
فارس : خير
محمد : خد مراتك عايزاك
اعطاها الهاتف وخرج من المطبخ ليترك لها الخصوصيه
رهف بتوتر : الوو..
فارس : اي
رهف : هتيجي أمتي !!!
فارس : هتأخر انهاردة
رهف : طيب ينفع اروح الخطوبة مع محمد وسلمي !!!
فارس : لأ مينفعش وياريت تفضلي ف الاوضة ومتخرجيش خالص وانتي اي اللي وداكي لمحمد اصلا
رهف وهي تكاد أن تبكي : فارس انت قولتلي انك هتخليني اخرج عادي
فارس : رهف انا مش فاضيلك لو سمحتي اقفلي وانا قولت خلاص مش هتروحي وغير كدا انا قولت أننا هنمشي هنروح البيت التاني انهاردة
رهف : يا فارس بقا انا اتخنقت من تحكمگ الزيادة دا فيا
فارس : سلام
أغلقت رهف الهاتف وظلت تبكي بصمت ولاحظ محمد انها تبكي ولم يدخل حتي لا يحرجها وبعد لحظات انتهت رهف من الكيكه واصطنعت ابتسامه مزيفه علي شفتيها وأخذت الاطباق واتجهت لغرفة سوسن وطرقت ودخلت
سوسن : ادخلي يا حبيبتي اتفضلي
رهف : اذيك يا ماما اتفضلي حضرت دي ياريت تعجبك
سوسن : ليه تعبتي نفسك بس يا حبيبتي
رهف : لا تعب ولا حاجه دي تسلية بس ..المهم هروح ادي الطبق دا ل سلمي قبل ما يبرد عن اذنك
اخذت قطعه لتدوقها قائلة.: تسلم ايدك بجد طعمها تحفه
رهف : تسلميلي يا ماما ...عن اذنك لو احتاجتي حاجه نادي عليا
خرجت رهف وصعدت علي الدرج واتجهت لغرفه سلمي وطرقت ودخلت وجدتها كانت تجرب الملابس لتذهب الخطوبة
رهف بمرح : الله الله ع الجمال بسم الله ما شاء الله
سلمي : بجد اصل انا اتجننت اصراحة مش عارفه البس اي
رهف : متقلقيش انا هساعدك خدي بس دوقي دي عملتها
سلمي : مبحبهاش بس هجرب... اخذت وتناولت قطعه قائلة : الله حلوة تسلم ايدك
رهف : حبيبي... وريني بقا عندك اي تلبسيه
سلمي : محمد قالك تيجي ولا لأ!!
رهف وهي تحاول أن تخفي حزنها : اها قالي بس مبحبش انا الصراحة اروح الأماكن دي وكدا
سلمي : اها قولتيلي.. براحتك
رهف : طيب هروح اودي الطبق دا لأخوكي وهاجيلك اساعدك تمام
سلمي : ماشي وانا هخش اغسل وشي
خرجت رهف من الغرفه واتجهت للغرفة التي بجانب غرفتها وطرقت ودخلت
محمد : الله ع الريحة
واخذ منها الطبق واخذ القطعة وتناولها بأكملها
محمد : مگنتش متخيل انها تحفه بالشكل دا
رهف بضحگ : اي يابني كل دا ... هبعتلك حتة تانية
محمد بإبتسامه على شفتيه : لا لأ انا كنت المفروض امشي من ساعة بس استنيت اكل وامشي عشان متزعليش بس

رهف : بجد مكنتش اعرف والله ...فونك ف المطبخ صح نسيت اجيبهولك
محمد : لا لأ عادي ولا يهمك... صح هتيجي الخطوبة ولا اي
رهف : اممم..لا الصراحه مليش نفس آجي وكدا ميهمش روحوا انتوا
أدرك محمد أن أخيه لم يوافق فإنه يعرف أخيه عنيد كثيرا
محمد : كنت بتمني تيجي بس نعوضها ف وقت تاني ...المهم عن اذنك انا ماشي عايزة حاجه
رهف : لا تسلملي
خرجا رهف ومحمد من الغرفة واتجهت الي غرفة سلمي لتساعدها بالملابس واتجه محمد الي المطبخ واخذ هاتفه وخرج من القصر وصعد لسيارته واتجه الي الشركة ومرت ساعات وساعات وأتى محمد بإنتظار سلمى وبعد الكثير من المحاولات اخيرا اختارت سلمي فستان طويل وضيق ويظهر جميع مفاتنها ووضعت المساحيق وبالتأكيد ساعدتها رهف وهي من وضعت الميك اب لها
سلمي : واو بجد تسلم ايدك
واحتضنتها سلمي من الفرحة
رهف : قمر يا روحي بجد يلا بقا عشان متتاخريش محمد مستنيكي تحت ..عقبال كدا ياروحي ما اشوفك عروسه كدا
سلمي بفرحه : يارب يا اختشي والله ...المهم يلا سلام بقا
احتضنتها سلمي مرة أخري وخرجت من الغرفه

#الحقيقه أن مشاعر سلمي اتجاه رهف تغيرت بدأت تتقبلها وأدركت أنها ذات قلب طيب ..#

اتجهت رهف لغرفتها وجدت هاتفها يرن أخذته وجدت فارس من يتصل
رهف : الوو
فارس بعصبيه : مبترديش ليه يا استاذة بقالي كتير برن
رهف : كنت بساعد سلمي ف الهدوم خير بترن ليه
فارس : بعد كدا الزفت الفون يبقي ف ايدك تمام
رهف : فارس انا مش قادرة والله ف ياريت تقول بترن ليه
فارس : حضرتي الشنطة !!
لم تجيب رهف فإنها انشغلت ب سلمي وتحضير الكيكه ولم تتذكر
فارس بعصبية : هه.. اكيد لا ما انتي مش فاضيه يا استاذة اعمل اي بقا اتفضلي حضريها وعقبال ما اوصل الاقيكي حضرتيها وإلا هاخدك كدا من غير هدوم ولا حاجه !!
اغلق فارس المكالمة واتجهت رهف تحضر الملابس بغضب فإنه لماذا يتحدث معها هكذا مرت نصف ساعة وانتهت رهف من تحضير الملابس وانتظرته لياتي وأخيراً وصل فارس بالغرفة ودخل وجدها جالسة تنظر في اللاشئ بحزن اتجه نحوها وتذكر بأنه تحدث معها بطريقة سيئة وبالتأكيد ازعجتها..
فارس بلطف : رهف مالك اي اللي حصل
رهف : لا مفيش يلا نمشي
كادت أن تنهض لكن فارس امسك بذراعها واجلسها مرة أخري وجلس هو أمامها ووضع يده علي شعرها وارجع خصلاتها الساقطة على عيناها للخلف
فارس : مالگ
رهف بحزن ونظرت بيدها وهي تحاول أن لا تلتقي عيناها بعيناه : قولت مفيش
فارس : بصيلي
نظرت رهف له
فارس : اي اللي حصل
رهف : مفيش صدقني
فارس : زعلانه عشان كلمتك وحش !! ما انتي اللي عصبتيني والله يا حبيبي ما كنت اقصد
رهف : لا مفيش حاجه عادي
فارس : امال اي !! عشان الخطوبة !!
لم تجيبه وضع يده علي دقنها ورفع وجهها لتنظر له
فارس : متزعليش مني مگنتش اقصد والله انتي رنيتي عليا ف وقت گنت مضايق فيه
رهف : ما هو اي الغريب ما انت دايما متضايق ومتعصب وبتشخط فيا
فارس : اسف لو ضايقتك

نظرت له رهف وظلا يتبادلان النظرات واقترب فارس أكثر منها ووضع أصابعه علي شفتيها واقترب وقبلها ولكن ابتعدت رهف عنه

رهف : يلا نمشي

فارس : طيب

ذهب فارس وأخبر امه بأنهم سيذهبون للمنزل الآخر واحتضنت رهف سوسن والقت عليها السلام وخرجت اتجهت الي السيارة هي وفارس خرج فارس من البوابة الخارجية وظلا صامتين وبعد دقائق تحدثت رهف

رهف : احنا رايحين ليه هناك !!

فارس : عشان نعرف نقعد لوحدنا ليه عندك مانع !!

رهف : أيوة عندي انا بگره المكان دا

فارس : اشمعنا يعني

رهف : لا والله ناسي انت عملت اي فيا

فارس : ياادي النيله مش هنخلص خالص من الحوار دا

رهف : فارس انا ولا عمري هسامحك ع اللي انت عملته فيا بجد

فارس : هرمونات النكد دي صح

رهف : مبهزرش ع فكرة

فارس : طب هاتي بوسة طب

بدأ وجهها بالإحمرار من الخجل وصمتت

فإنه يعلم بأنها بهذه الكَلمات تصمت من الخجل..

فارس بضحگ : انا عارف بسكتك ازاي

نظرت له بإستحقار : ياريت تسكت هه

وصلا الي المنزل ودخلت رهف المنزل واخذ فارس الحقائب ودخل أيضاً واتجهت للحمام وبعد دقائق

رهف : فارس !!

فارس : نعم

رهف بخجل : ينفع تجيبلي حاجه ألبسها عشان نسيت اخد أو هات الروب

استغل هذه الفرصة وقال بخبث : ما تطلعي انتي

رهف : يلا بجد

احضر لها الروب وهو يمد يده قائل

فارس : خدي

اخرجت رهف وجهها من الباب ومدت يدها لتأخذ الملابس ولكنه ابتعد حتي يضايقها

رهف : هفف بقا يلا هات

فارس : هاتي بوسه الأول طيب

رهف : فارس متبقاش بارد لو سمحت هات

اقترب فارس من وجهها ليقبلها ولكنها أغلقت الباب بوجهه

رهف : فارس بطل شغل العيال دا بقا اي القرف دا

فارس : براحتك خليكي كدا من غير هدوم وف الساقعة دي ويلا اتلبسي بالمرة

فتحت الباب مرة أخري ونظرت له وهي تصتنع نظرات الحزن: يلاا

اقترب منها وفجأة دخل بالحمام واغلق الباب وهي واقفة مصدومة من الذي فعله ووضعت يدها لتداري جسدها وهو ظل ينظر لجسدها برغبة

رهف : ان...انت...ازاي تدخل كدا اطلع برا

فارس : متقلقيش شوفت كل حاجه آخر مرة وظل يقترب منها

رهف بتوتر وخوف : ف...فا..فارس ابعد ..ابعد ..

وظنت بأنه سيفعل بها نفس الشئ وبدأت بالبكاء اقترب منها

فارس بإبتسامة على شفتيه : مالك يابنتي انا عملتلك حاجه يعني

رهف ببگاء : أيوة انا عارفاك انت جايبني هنا عشان تغتصبني تاني صحح

فارس : لأ مش صح متقلقيش مش هلمسك تاني

اقترب من شفتيها واخذ يقبلها بعنف گالجائع وگإنه خائف من أن يفقدها وهي ايضا بدأت تبادله القبلات وابتعد لحظة ووضع وجهه علي وجهها و ينظران لبعضهما بحب بالحقيقة رهف استلسلمت لقلبها هذه المرة وسلمت نفسها له ولعيناه التي تجعلها تذوب في حبه ووضع يده علي خصرها ويده الآخري علي ظهرها العاري

فارس بحب : مش هتعترفي انك حبتيني !!
ظلت رهف صامتة لا تعرف ما ستقوله
فارس : بتحبيني صح !!
رهف بتوتر : ا...انا...
حملها فجأة وخرج من الحمام ووضعها علي السرير ووضع البطانيه علي جسدها لانه يعرف انها خجلة كثيرا اقترب منها وقبلها مرة أخري
فارس : سيبيلي نفسك يا رهف
رهف بتوتر : ف...فا..فارس..انا...
فارس : متخافيش انتي عارفه اني بحبك ومش هلمسك غير لما تقوليلي انتي اي رأيگ !!
ظلت رهف صامتة وتنظر له
فارس : السگوت علامة الرضا !!
لم تجيب مرة أخري
اقترب من گتفيها وقبلها ووضع وجهه بين خصلات شعرها ليشم رحيقها وقبل گل جسدها وبعد دقائق من القبلات وهي ايضا استسلمت وبادلته اخذها بحضنه واغلق النور وضمها بحضنه بقوة وهي ايضا شعرت بأمان معه وهي بحضنه هگذا ثم استيقظوا صباحاً وذهبوا للقصر لأن امه اتصلت به ليأتي فوراً لگن ما أن وصل لم يگن أحد مستيقظ ف صعدا إلى الغرفة ليگملا نومهم ومن ثم يستيقظوا

الفصل الحادي عشر

استيقظواعلى صوت مرتفع نهضا مسرعين ارتدى فارس تيشيرت وأخذ المفتاح من الخزانة وقام بفتح الباب ونزل بالأسفل وجد نيرة تبكي بصوت مرتفع
سوسن : يبنتي فگري مينفعش انتي گبيرة ع الحرگات دي
نيرة ببكاء مصطنع : لا يا ماما انا مش هرجعلهم تاني خلاص بعد اللي جوز ماما عمله دا
فارس : خير في اي
نهضت نيرة من الكرسي واسرعت إليه واحتضنته
نيرة : فارس مش عايزة ارجع تاني البيت ونبي عايزيني اتجوز واحد بالإجبار وانا مبحبوش
وفي هذه اللحظة كانت رهف تنزل علي الدرج ووجدت نيرة تحتضن فارس وتبكي ونظرت رأت جميع من ف المنزل حاضرين وعلى وجههم نظرات الحزن
رهف بعدم فهم : في اي اي اللي حصل
بادل فارس احتضان نيرة أيضا ليهدأها : اهدي اهدي بس وتعالي جوا ف المكتب فهميني اللي حصل
أبعدها عن حضنه ومسح دموعها التي تتساقط وأخذها ودخلا بالمگتب
رهف : في اي اللي حصل حد يفهمني
سوسن : جوز امها وامها عايزينها تتجوز واحد قريب جوز امها
رهف : طب اي المشكله
محمد : ما هي مبتحبهوش وهي مش عايزة تتجوز واحد تكون مجبرة عليه فاهمه
رهف : اهاا طب احنا بإيدينا اي نعمله
سوسن : هتقعد گام يوم عندنا لحد ما نشوف تعمل اي حتى ع الأقل تهدى شوية
رهف بقلة صبر : اها فعلا كويس ليها

بالحقيقه رهف لم ترتاح لهذه نيرة وحركاتها التي تقوم بها عندما ترى فارس وهي تشعر بأنها تحب فارس وان وجودها بجانبه يزعجها گثيرا فكيف ستقيم هنا لفترة بوجود فارس وماذا ستفعل !!

سوسن وهي توجه حديثها الي رهف التي ظلت تنظر الي باب المكتب بتفكير : تعالي يا حبيبتي عشان الفطار جاهز
رهف : طيب
سوسن وهي توجهه حديثها لمديحه : معلش يا مديحه نادي علي فارس ونيرة وقوليلهم الاكل جهز
مديحه : من عيني يا هانم عن اذنكو

ذهبت مديحه وبعد لحظات أتوا نيرة وفارس وكانت قد هدأت نيرة قليلاً ف ماذا قال لها لتهدأ هكذا وهل حاولت الاقتراب منه بالداخل !! كل هذه الاسئله تدور بعقل رهف ما إن رأتهم ونيرة التي تنظر لرهف بتحدي فماذا تعني بهذه النظرات !!
فارس : مش هقدر اكل لازم اروح الشركة ..صح وخلوا بالكوا من نيرة هي هتقعد هنا لفترة تمام ...
سوسن ومحمد وسلمى ؛: تمام

ذهب فارس ولم ينظر حتى لرهف وهذا ازعجها كثيرا وبعد تفكير للحظات اجتمعت شجاعتها ونهضت
رهف : عن اذنكوا
سوسن : على فين ما تأكلي يا حبيبتي الاول
رهف : هروح بس اقول لفارس حاجه قبل ما يمشي
سوسن : اها يا حبيبتي اتفضلي اذنك معاكي
صعدت رهف الى الغرفة ولم تطرق حتى ودخلت لم تجد فارس فإنه ف الحمام يستحم جلست على طرف السرير تنتظره ويدور في عقلها الكثير من الجمل التي ستقولها فماذا ستقول لماذا لا تنظر الي من الصباح!! ماذا تحدثتوا بالمكتب لتهدأ هكذا !! لماذا تحتضنها هكذا !! وبعد دقائق خرج فارس من الحمام
فارس بتساؤل : مكملتيش اكل ليه
رهف : انا....انا..
فارس : في ايي
رهف : انا عايزة اروح لندى انهاردة
فارس : مش فاضي انهاردة وممكن ارجع من الشغل متأخر ف مش هعرف اجيلك اخدك ف خليها ف يوم تاني
رهف بغضب : علي فكرة أنا بقالي اسبوع محبوسة هنا ف البيت
كان فارس يرتدي البنطال ولم يعطيها اي اهتمام
رهف : انا بكلمك ع فكرة
استدار لها فارس : طب اي الجديد يعني ما انتي مبتخرجيش من هنا
رهف : ماشي ما انت اهو عارف انا اتخنقت من البيت دا
اقترب فارس ووضع يده علي شعرها وقال ببرود : معلش
ابتعدت عنه رهف وارتفع صوتها : فارس متضايقنيش
فارس بغضب : صووتكك!! ...ومتختبريش صبري ومن هنا ورايح خلي بالك من تصرفاتك عشان عندنا هنا ضيفه فاهمه
رهف : قصدك حبيبتك
نظر لها فارس بعدم فهم :مش فاهمك قصدك اي
رهف : لا والله عايز تفهمني انك مبتحبهاش يعني
فارس : يارب صبرني
رهف : رد عليا
فارس : يا حبيبتي دي زي اختي مش اكتر حب مين اللي بتتكلمي عنه دا
رهف : وهي !!!!
فارس : مش فاضيلك والله يا رهف ومش طايق نفسي
ارتدي الچاكيت وكاد أن يخرج من الغرفه لكن أوقفته رهف وامسكته من كتفه
رهف : استنى
فارس : اي تاني
رهف : عايزة اروح لندى
فارس : يابابا والله مش هعرف آجي اخدك
رهف : طب عادي ابات عندها انهاردة بس وتيجي ...
فارس بغضب : محدش هيبات انتي نسيتي انك متجوزة ولا اي
رهف : طب خلاص خلي محمد يجيي ياخدني حتي مش مهم انت
فارس : هشوف..
رهف : لا قولي دلوقتي عشان مبتردش عليا لما برن
فارس : تمام بس تيجي هنا ٨ واول ما تخرجي من البيت ترني عليا وتقوليلي أن محمد جه
رهف : حاضر
اقترب منها فارس وقبلها من جبينها : يلا سلام يا حبيبي
رهف : سلام

ما إن خرج فارس وبدأت رهف بالنط والرقص من الفرحة فإنها اخيراً ستقابل ندى صديقتها وأخذت الهاتف لتتصل بصديقتها
رهف : عندي مفاجأة ليكي ...هجيلك انهاردة ...اها والله ...تمام استني اشوف الساعة كام دلوقتي ... ..هو مش فاضي انهاردة وأخوه هو اللي هيجيبني ..هلبس واجيلك اشطاا لا لا فارس لو عرف مش هيوديني تاني ...لاطبعاا..ايوة..ماشي هشوف كداا...ماشي سلام ..
أنهت رهف الاتصال ودخلت بالحمام لتستحم وبعد دقائق خرجت وبدأت بالإرتداء ...

نزل فارس إلي الأسفل بعد أن ألقي السلام علي رهف
سوسن : رهف ليه منزلتش تكمل اكلها!!
فارس : رايحه لصاحبيتها
سوسن : طب كويس تتفسح بالمرة
فارس : تعالى يا محمد
محمد : نعم
فارس : كمان شويه تودي رهف عند ندى صحبتها وع ٨ كدا تيجي تاخدها تمام
محمد : طيب
فارس : يلا سلام
سوسن ونيرة ومحمد وسلمي : سلام

خرج فارس من القصر ورگب السيارة واتصل بصديقه احمد
فارس : فينك
احمد : اهو رايح الشركه
فارس : وراگ حاجه انهاردة بعد الشركه!!
احمد : لا مفيش ليه
فارس : رايح اشوف رغد ف لو كدا تيجي معايا نشوف نعمل اي ف المصيبة دي
احمد : اشطا انا معاك
فارس : تمام
انهي فارس الاتصال وواصل طريقه الي الشرگة

انتهت رهف من الارتداء ارتدت فستان طويل للمناسبات لونه اسود يظهر جميع مفاتنها وواضعه القليل من مساحيق التجميل إنها فالحقيقه متوترة فإنها ستذهب مع صديقتها بالبار فإن صديقتها أخبرتها أنهم سيذهبون فكيف ستخبر محمد هل سيخبر اخوه !! وبعد دقائق نزلت رهف وجدت الجميع جالسين ينظرون لها بذهول بجمالها ورقتها
سوسن : اي القمر داا
سلمى : بطل بطل يعني مش اي گلاااام
نظرت نيرة لسلمى بعد تصديق فإنها تعرف أن سلمى لا تحبها فكيف أصبحت هگذاا
رهف : تسلميلي يا ماما ...انتي اللي قمر والله يا سلمى
نيرة : هما اللي بيروحوا لصحابهم بيبقوا لابسين كداا هههه ع كدا انا اجيلكو هنا بقا بلبس زي كدا
رهف : لا تفرق انتي هنا ضيفه مش بيت صاحبتك
أدركت نيرة انها تحاول إحراجها
نيرة بإبتسامه جافه: لا عندك حق
رهف : يلا يا محمد ..عن اذنكووو
خرجت رهف ومحمد وركبت السياره وأخبرته بالعنوان
محمد : متخديش ف بالك من كلام نيرة انتي زي القمر ههه
رهف : والله ولا ف بالي اصلا
محمد : اكيد مش بتطقيها
رهف : اها ولا عمري وحياتكك ههه
محمد : هي كدا دايما كلامها سم
رهف : أيوة لاحظت الصراحه ... بتوتر : محمد ..ينفع اقولك ع حاجه بس لو مش عاجبك كلامي براحتك انسي اللي قولته
محمد : اتفضلي قولي

رهف : يعني بص انا قايلة لفارس اني رايحه لندى تمام وانا فعلا رايحالها بس احنا هنخرج انا وهي لوحدنا وكدا بس فارس مش هيرضي

محمد : طب المطلوب مني اني اقوله انا عشان يوافق !!

رهف : لاا..قصدي يعني انا هروح هي ساعة واحدة وهرن عليك تيجي تاخدني وهو كدا مش هيعرف

محمد :انا خايف عليكي انتي عارفه لو فارس عرف هيعمل اي

رهف بحزن : خلاص خلاص انسى

محمد : انتي ابقي ابعتيلي اللوگيشن وهبقي آجي اخدك بس اجي ع كام

رهف :بجد يعني موافق ... بص انا هروح اقعد مع ندي ف البيت لحد ٦ وبعدين هنخرج من البيت ٦ وانت تعالي خدنا ع ٨

محمد : تمام وخلي بالك من نفسك ولو احتاجتي اي حاجه رني عليا تمام

رهف : حاضر

وصلا الي منزل صديقتها ونزلت

رهف : تعالي اقعد معانا شويه طيب

محمد : لا لأ انا همشي بقا رايح الشركه

رهف : طيب سلام عشان معطلگش

ذهب محمد وصعدت رهف لمنزل صديقتها واحتضنا بعضهما والقووا التحيه لبعضهما

رهف : وحشتيني يا بنت الجزمه هههه

ندي : وانتي اگتر وربناااا ...اي القمر دا بجد شكلگ يجنن

رهف : ياروحي انتي ال قمر اي عامله اي

ندي : زي الفل وانتي

رهف : تمام ...اي بتعملي اي وانتي قاعده لوحدك كدا

ندى : ولا حاجه بمسك الفون ...انتي اي اخبار فارس والبيت

رهف : خراااا ... عارفه البت الباردة نيرة دي

ندي : اها خير مالها الحرباية دي كمان

رهف : هتقعد كام يوم ف البيت الأستاذة الدلوعة الممحونة المسهوكة

ندي : اي كل داا هههه ...ودا ليه دا

رهف : قال اي جوز امها عايز يجوزها واحد هي مش عايزاه وطبعا كانت عمالة تعيط الممحونة دي واول ما شافت فارس جريت عليه وحضنته ولا گإنها واحدة بشخة

ندى : همووووت يخربيتك اي داااا هههههههه

رهف : لا بجد بكرها اوي يا ندى اي دا وانتي لو شوفتي فارس بيعمل اي اول ما يشوفها هتفهمي اللي بقوله وهتكرهيها

ندي : ليه بيعمل اي دا كمان هههه

رهف : تحسيه بيحبها او بيتبسط ب اللي بتعمله حاجه زي كدا يعني

ندى : لا يبت تلاقيكي فاهمه غلط

رهف : معرفش بقاا

ندى : اقفلي الموضوع الزفت دا وقوليلي عليكي انتي وهو اي بقا

نظرت لها رهف بخجل : عادي

ندى : اووووباااا ايواا بقا هي دي الاخبار الحلوة هههه. ...احكيلي احكيلي

بدأت رهف تحكي لها ما حدث البارحه وما حدث قبل هذا وبعد دقائق انتهت

ندى : لا لا لا مش قادرة بجد الله الله عصفورين رومانسين فشخ يعني لا بجد انا اتكسفتلك واااووو

رهف : خلاص بقا بتكسف

ندي : انتي هتقوليلي يعني ما خدودك باينه لوحدها هههه ..هاتي حضن ابتت هههه

قامت بإحتضانها بمرح ثم اگملت ...تعالي نقوم نعمل حاجه ناكلها

رهف : اها انا جعانه اوي

نهضوا وبدأووو بإحضار الطعام بفرح

الفصل الثاني عشر

في المطبخ
رهف وندى يقومان بتحضير الطعام
ندى : صح اي هتعملي اي ف اللي بطنك
تركت رهف الصحن من يدها ووضعت يدها علي بطنها فإنها حقا قد نسيت انها حامل ..
ندى : يخربيتگ نسيتي صح
حركت رهف رأسها بالموافقة وعلى وجهها علامات الحزن واليأس
تركت ندى الصحن هي الأخرى واقتربت منها ووضعت يدها علي گتفيها
ندى : متقلقيش يا حبيبتي گل حاجة هتبقى تمام وهترجعي احسن من الاول انتي اعملي اللي شايفاه صح محدش جابرگ ع اي حاجه تمام !!
رهف : المشگلة أن انا الوقت دا مش عارفة انا عايزة اي وبطني انتي شايفة اهي بدأت تگبر يا ندى مش عارفه اعمل اي
ندى : متقلقيش ان شاء الله هتلاقي حل لگل حاجه المهم أن احنا دلوقتي متجمعين ومع بعض صح
احتضنت رهف ندى : صح..مش عارفه بجد من غيرك كنت عملت اي ربنا يخليكي ليا يا روحي وميحرمنيش منك ابداً
ندى : ولا يحرمني منك ياقلبي انتي..يلا بقا نگمل الاكل اللي ريحته شاطت دا

في المگتب
جالس فارس يقوم بالإمضاء علي الأوراق وبعد أن انتهي اعتدل من جلسته ومد جسده علي الگرسي وظل شارد ف السقف فإنه يفكر بموضوع رغد فماذا سيفعل !! وفي منزل رغد ..رغد تدبر مگيدة لفارس وتحاول أن ترتدي شئ لتجعل بطنها كبيرة قليلاً حتي يصدقها وبالفعل فعلتها وأصبحت بطنها گبيرة قليلاً ...

في منزل صديقة رهف
انتهوا رهف وندى من تحضير الطعام وتناولوا وقاموا بتحضير الفشار و جالسين أمام التليفزيون يشاهدون بإستمتاع...
ندى : رهف عايزة اقولك حاجة
رهف بتساؤل : اممم
ندى : مصطفى !!
رهف : ماله
ندى : من ساعت ما گنتي هنا وهو عمال يرن عليا وزن زن وبيسأل عليكي وكان هيجي ياخدك من البيت لولا بس اني حلفته أنه ميعملش حاجة
رهف بحزن : مش عارفه والله يا ندى اعمل اي وغير أنه عرف اني حامل خايفة ليعمل حاجه ف فارس والموضوع يگبر...انا فيه حاجه ف دماغي بس هي مجنونة شوية
ندى : اي هي
رهف : اقول لفارس أن اللي ف بطني دا ابن مصطفي

نهضت ندي من الصدمة : اييييه انتي هبلة لا طبعاً دا يقتلك انتي هبلة يا رهف اوعي تعملي حاجة زي كدا دا يقتل مصطفي وانتي بعده انسي فاهمة
رهف : طب قوليلي اعمل اي يستي طالما كلامي مش عاجبك
جلست ندى مرة أخري بتوتر : لا لا اكيد في حل استني شويه بس وربنا يستر ...المهم يلا بس نقوم نتجهز عشان نمشي ونهضا للتجهيز

وفي مكان آخر جالس احمد وفارس في البار
احمد : طب انتو هتتكلموا جايبني اعمل اي
فارس : هو انت يابني غريب يعني
احمد : برضو يا عم دي خصوصيات
فارس : فكك

وبعد دقائق جاءت رغد ترتدي فستان قصير جداً وضيق حتي تظهر لفارس أن بطنها قد كبرت بالفعل وهنا فارس وأحمد ينظرون لها بصدمة وخاصة بطنها التي كانت ظاهرة من على بُعد

رغد : اهلاً

احمد بصدمه: اهلاً

رغد وهي توجه حديثها لأحمد الذي لم يكف عن النظر إلي بطنها : عامل اي يا احمد

احمد : تمم وانتي

رغد : تمام

واعادت النظر إلي فارس وهو الآخر ينظر بصدمة وقامت بإمساك كفه

رغد : عامل اي

ابتعد فارس كفه عن كفها التي كانت تمسكه بإحكام حتي لا يبتعد عنها : تمام ...اي فكرتي ف اللي قولتيهولك !!

رغد : كلام اي

فارس : انك تنزلي اللي ف بطنگ

نظرت رغد الي احمد وهي تصطنع الخجل

فارس : قولتله كل حاجة

رغد بتوتر : بس..انا قولتلك انا عايزاه

فارس بصوت مرتفع : وانا اتزفت قولت لا

احمد : اهدااا يابني الناس. !!!!

فارس وقد اخفض صوته قليلاً : اسمعي گويس اللي ف بطنك دا هينزل وانا قولت اللي عندي يا رغد فاهماني

رغد وهي تصطنع البكاء : دي الحاجه الوحيدة اللي بقيالي منك يا فارس

فارس : افهميني يا رغد انا واحد متجوز وهجيب منها عيل قريب وانا هبعد عنك وياريت بقا تعقلي الكلام وتفهمي أن اللي بطنك دا ملهوش اي فايدة ف علاقتنا لأن علاقتنا منتهيه من زمان

رغد ببكاء : عيل !!! ...هو انت نمت معاها يا فارس!!

فارس : انتي عبيطه !!

رغد ببكاء: انت وعدتني انك مش هتلمس حد غيري

احمد : احم عن اذنگوا

نهض احمد وتركهم ليتحدثوا علي راحتهم فإن رغد لا تفهم ماذا تقول وظلا فارس ورغد يتحدثان .....

انتهوا رهف وندى من التجهيز ووصلا اخيراً بالبار

رهف بتوتر : انا خايفة فارس يعرف

ندى : يستي بقا فگي كدا وخدي راحتك دا احنا هنقعد ساعة ساعتين بس يعني

رهف : ربنا يستر

دخلا بالداخل ورأت رهف الكثير من الناس جالسين وامامهم فتيات كثيرات والكثير من الرجال ليس بوعيهم ابدأ من كثرة الشراب وأخيراً جلسوا

رهف بتوتر : المكان وحش اوي يا ندى

ندى : لا صدقيني هتحبيه مع الوقت

رهف : مع الوقت اي دي اول وآخر مرة آجي هنا

ندى : يارب صبرني ع الهبل ...المهم هروح الحمام واجيلك تاني تمام

رهف : لا لا بالله متسبينيش هنا لوحدي

ندى : يابت انتي طفله !! انا هروح وهاجي تاني

تركتها وذهبت للحمام ورهف جالسة بتوتر وبعد دقائق خرجت ندى من الحمام وجدت احمد امامها

احمد : ندى !!!!

ندى : احمد !!

احمد: عاملة اي

ندى بتوتر : تمام وانت

احمد : تمام ..خير بتعملي اي هنا

ندى بتوتر : انااا..

احمد وهو يتحدث مع ندي عندما رأي رهف قادمة : اي اللي جابها هنا

رهف بتوتر : ا...احمد

احمد : بتعملوا اي هنا وف مكان زي دا
رهف بتوتر : متقولش لفارس
احمد : مش هقوله بس هو هنا دلوقتي
رهف بتوتر : ا...اي..ايه طب ..طب اعمل اي دلوقتي لو..لو شافني ..
احمد : اهدي اهدي متقلقيش هروح اجاريه كدا وانتي وهي حاولي تخرجوا من هنا
ندي : بس محمد هو اللي هييجي ياخدنا لازم نستناه
احمد : اتصلوا بيه خليه ييجي ياخدگوا من بيتك استني ارن رنة عليكي تخرجوا ع طول
رهف : متقولهوش هه
احمد : انتي هبله لا طبعاً أنا اكتر واحد عارف فارس هيعمل اي لو عرف خلوا بالگوا من نفسگوا...صح هاتي رقمك يا ندى عشان ارن عليكوا
ندى : آه آه ماشي ******
احمد : تمام استني ارن عليكي سجليني
ندى : تمام سجلتك
احمد : يلا سلام
ترگهم احمد وذهب لفارس ورغد الجالسين يتناقشون بصوت مرتفع ولا يلاحظون أنهم جالسين بمكان عام ..
احمد : احم احم ...انتوا لسة بتتناقشوا ف نفس الموضوع اي راسيتوا ع اي
فارس : ا... لكن قاطع حديثه هاتفه يتصل فنهض ليتحدث وفي هذه اللحظة اخد احمد هاتفه اتصل بندى وندى أدركت انها الإشارة ليخرجوا وبالفعلا خرجوا مسرعين لكن فارس وهو يتحدث بالهاتف لاحظ فستان فتاه ترتديه وتذكر أنه رآه من قبل وظل يفكر وبالنهاية تذكر أنه فستان رهف ذهب مسرعاً اليهم لكن لم يري وجه هذه الفتاة كانت قد اوقفت تاكسي وذهبت واعاد الهاتف مرة أخري
فارس : لا لأ انا معاك ...تمام هبقي اتكلم معاك ف وقت تاني . .سلام
وانهي الاتصال وقام بالإتصال علي رهف لكن لم تجب فإنه سيفهم من صوتها انها فعلت شئ وهنا غضب فارس كثيرا وقد أتت في عقله الكثير من الأشياء ولابد انها هي التي كانت هنا واتصل مرة أخري ولم تجيب ف اتصل علي محمد ...
فارس : فينك
محمد : اهو رايح اخد رهف من عند ندى
فارس : خليك انا هروح اخدها
محمد : انا وصلت خلاص
فارس : لا خليك انا هاجي اخدها
محمد بتوتر : تمام
اغلق فارس وذهب لأحمد ورغد التي كانت مازالت تبكي بكاء مصطنع...
فارس: انا همشي وانت اتكلم معاها ف الموضوع وفهمها عشان انا جبت آخري
احمد : رايح فين
فارس : ظهرت حاجه مهمة لازم اعملها
احمد : تمام
خرج فارس واخذ احمد الهاتف
احمد : عن اذنك هتصل بحد بس
واتصل علي ندي
احمد : فينك !! ....فارس لسة خارج ...لا مقالش حاجة...تمام ...ماشي اول ما توصلوا كلموني ...سلام

انهى محمد الاتصال مع اخيه واتصل علي رهف
محمد : فينكوا!! ...
رهف : راگبين اهو قربنا نوصل لبيت ندى انت فين
محمد : انا اهو قربت بس فارس شكله شاگگ ف حاجه وهيجي ياخدگ
رهف بتوتر: اوف طب..طب اعمل اي تلاقيه شافني ..اعمل اي
محمد : متقلقيش متتوتريش بس عشان متخليهوش يشك اكتر
رهف : احنا اهو خلاص وصلنا انا هقفل. بقا ..سلام
محمد : سلام
ندى : فيه اي

رهف : شكله شگ ف حاجه وهو اللي هيبيجي ياخدني
ندى : اوف طب يلا نطلع فوق قبل ما بيجي يشوفنا
صعدو الي المنزل واغلقوا الباب وجلسوا علي الاريگه بتوتر
رهف : اعمل اي ...واللبس اي باين أنه للمناسبات !!
ندى : لا لا مفيش حاجه عادي ولو سألك قوليله حبيت اغير بس عشان زهقت من اللي بلبسوا و...
قاطع حديثها جرس المنزل نهضت ندى ببطء لتنظر بعين السحريه
ندى بصوت منخفض ومتوتر : فارس
رهف بخوف : ا..اع..اعمل اي ..انا داخله الحمام
ندى : لاااا
ولگن لم تسمع لها رهف ونهضت بالحمام لتتخلص من توترها ولتغسل وجهها من مساحيق التجميل فإنه إذا رآها سيغضب عليها ..
ندى وهي تحاول اخفاء توترها : فارس اتفضل
فارس بغضب : رهف فين
ندى : في الحمام دقيقة وهتيجي اتفضل جوا
دخل فارس وجلس وندى أغلقت باب المنزل
ندى : اجيبلك حاجه تشربها !!
فارس : لا لأ انا جيت آخد رهف وامشي... مش انا قولتلها تمشي من هنا ٨ !! دلوقتي ٩ ونص
ندى : معلش اصل...
رهف وهي الآخري تحاول اخفاء التوتر: فارس !!
نظر لها فارس وخاصة الي الفستان التي ترتديه وادرك انها هي التي كانت بالبار اقترب منها وجد جزء من صدرها ظاهر من الفستان
فارس بغضب وهو يوجه حديثه الي ندى : هاتي حاجه تداري بيها الخرا دا
ندى بتوتر : م..ما..ماشي
رهف بتوتر وامسگت گفه : ف..فارس..انا...
ابتعد فارس عنها بغضب ولگنه يحاول أن لا يجعل الغضب يسيطر عليه : هنشوف الموضوع دا بعدين
اتت ندى بالچاگيت وأعطته لفارس اخذه منه وارتداه لرهف وامسگ بمعصمها بقوة وخرجا من المنزل وفتح باب السيارة وادخلها وركب هو أيضاً وسار بالسيارة بسرعة ورهف سيطر عليها الخوف بالگامل فإنها لا تعلم ماذا سيفعل بها مجدداً
رهف وهي تشعر بالغثيان : و...وقف..وقف ..عايزة ارجع
اوقف فارس السيارة ونزلت رهف وبدأت تتقيأ نزل فارس إليها وأحضر لها المناديل وبعد أن انتهت ساعدها بمسح ما علي شفتيها
فارس بغضب : شربتي !!
رهف بتوتر : ا..اشرب اي
صعدا الي السيارة
فارس : هيبقي اي يعني
رهف بعد أن فهمت قصده : ل..لا والله ..
فارس : تمام
وبعد دقائق وصلا الي القصر وساعد رهف بالنزول من السيارة وامسگها مرة أخرى من معصمها لگن هذه المرة اقوى ورهف تتألم ولكنها لا تريد أن تتحدث حتى لا يغضب ما إن دخلا وجدوا نيرة تنظر الي رهف التي تتألم ويبدو أن شئ ما يحدث بينهما
نيرة بخبث : اهلاً..
لگن لم يجيب عليها أحد وصعدوا بالغرفة ترگها ونظر لها وعيناه گانت گاللون الدم حرفياً
فارس : دقيقة الاقيكي غيرتي وقعدالي ع السرير هنا
ترگها ولم يسمع إجابتها حتى وذهب المطبخ وبدأ بشرب البيرة وتقريباً شرب زجاجتين
وبالغرفة رهف تغير ملابسها بتوتر فإنها أدركت ما يريده أن ترتديها فلا بد أنه سيفعل بها ما فعله من قبل وبعد دقائق انتهت رهف من ارتداء ملابسها بالفعل ارتدت ما يريده وجلست علي السرير تنتظره بتوتر وتتمني بأن لا يأتي مرت نصف ساعة لم يأتي كانت قد غفوت رهف ...
بالأسفل نيرة تراقب فارس فإن هذه الفرصة أتت لها فإنه ليس بوعيه ذهبت الى غرفتها وضعت الگثير من أحمر الشفاه حتى يطبع علي وجهه ولتراه رهف ونظرت لما ترتديه وانزلت القميص للأسفل قليلاً لتظهر جزء من جسدها لإغرائه واقتربت منه گثيرا
وضعت يدها علي گتفه بإغراء وبدأت بتغيير صوتها بدلع : فارس !! ..انت گويس
نظر لها فارس ورأى جسدها هگذا بالفعل حدث ما گانت تتوقعه وظل ينظر على جسدها ويأخذ الگووب ويشرب اگثر واگثر وبعد لحظات اقتربت نيرة منه وقبلته في جبينه ثم إلى شفتيه وهو أيضا بادلها القبلة ودامت القبلة لدقائق ثم أدرك فارس أنها ليست رهف

ابتعد عنها مسرعاً ونظر لها بإستحقار وصعد الي الغرفة وهو يستند علي الجدران فإنه شرب الكثير ما إن دخل وجد رهف نائمة اقترب منها وبدأ يحرگ أنامله على جسدها ويزيح ما ترتديه ليظهر جسدها اكثر ثم تذكر ما فعلته نهض من جانبها

فارس بغضب : اصحي ..اصحي

رهف بخوف : اي ..اي في اي

فارس : قومي غيري الزفت دا ...متفتگريش اني هاجي جنبك وانك هتغريني لما تلبسي گدا

رهف بغضب : انت اهبل انت ازاي تقول ....

ولگن لم تكمل جملتها واقتربت منه وجدت احمر شفاه علي خديه وشفتيه وضعت يدها علي وجهه ونظرت الي يدها وجدته بالفعل احمر شفاه

رهف وقد بدأت دموعها تظهر علي عيناها : اي داا !!

فارس : داا...معرفش ...اتفضلي قوليلي روحتي ازاي مگان زي دا ومن غير ما تقوليلي

رهف وقد بدأت دموعها تتساقط : انت... !! ...نيرة !! هي نيرة اللي عملت القرف دا معاها صح !! قبل ما نيجي هنا مگنش فيه حاجه..هه انطق

فارس : وانتي مالك هي ولا غيرها ...انا دلوقتي بسألك روحتي ليه الزفت المگان دا

مسحت رهف الدموع التي كانت تتساقط وبعدم تصديق : ماالي!!! ...صح انا مالي ... انا خرجت مع ندى وروحت الديسگو ليه فيه مانع وآه شربت وعملت گل اللي خطر ف بالگ دلوقتي و....

لم تكمل جملتها وصفعها فارس بقوة

فارس : ابقي قابليني لو خرجتي من هنا تاني يا ***

ترگها فارس وخرج وهي قد بدأت بالبگاء علي ما قاله لها فإنه لم يقل لها مثل هذه الأشياء من قبل وأدركت أنه ترگها ونزل لهذه العاهرة التي تنتظره بفارغ الصبر لگن سمعت صوت السيارة تتحرك وهدأت قليلاً من تفگيرها وبدأت تبگي ونظرت الي وجهها بالمرآه وبدأت تبگي اكثر على حال وجهها ...

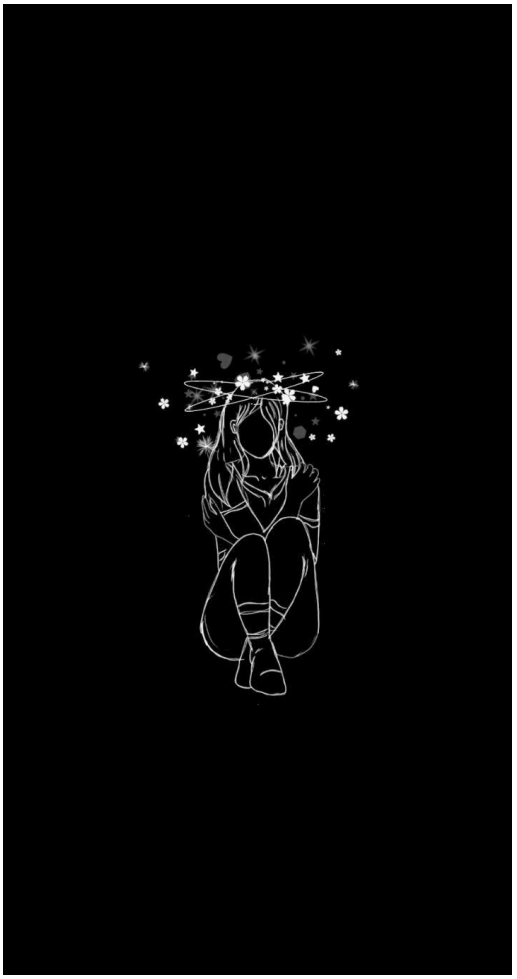

الفصل الثالث عشر

كان اليوم هذا بالنسبه لرهف لا تنساه ابداً من بعد هذه الليلة اللعينة وهذه ثاني ليلة لن تنساها مهما حدث مر عليها هذا الليل وكأنه كالكابوس لم تستطع حتى النوم ولو دقيقة واحدة من بعد ما حدث وكل تفكيرها أين فارس الآن وهل ذهب لآخري !!.. لا تعرف ماذا تفعل جالسة علي السرير تبكي وتبكي لكن دون فائدة فإن ليس البكاء هو الذي سينجيها مما تشعر به وما حدث لها من داخلها فإن قلبها يحترق فإن حدث لها الكثير من الأشياء لكن هذه المرة غير اي مرة حدث بها اي شئ فإنها تعيش تحت سقف واحد مع شخص يخونها ويضربها فماذا تفعل الآن لكنها أحبته ولا تستطيع من دونه فإذا تركته ستتعذب هي وليس هو ولكن أن فعلت هذا ستهدأ قليلاً ولكن التفكير سوف يسيطر عليها مثل الآن واكثر والذي ببطنها ماذا ستفعل فإنها لن تستطيع أن تربيه بمفردها وبالتأكيد مصطفي لن يقبل بإمرأة حامل من رجل آخر ولكنه هل سيتفهمها لإن ما حدث ليس بإرادتها فإنه أجبرها علي ما حدث يا اللهي ماذا يحدث الآن بحق الجحيم ...طال التفكير كثيرا ولكن لم يكن يوجد إجابه لأي شئ فكرت به....مر عليها الليل وانتهي وبدأت الشمس تُضئ ضوئها بكل ارجاء الغرفه وأخيراً مرت علي عيناها التي كانت مازالت تتساقط منها الدموع واصبحت حمراء كالدم وقلبها يضُخ الدم بصعوبة وما إن مر الضوء بعيناها شعرت بأن روحها تخرج من جسدها وكأن الضوء اقسم بأن يأخذ كل ما فيها وما تبقي منها أغمضت عيناها تاركة الدموع التي تراكمت بعينيها تسقط وكأنها استسلمت لما يحدث لها مرت ساعات تحاول النوم ولا تستطيع أصبحت الساعة العاشرة صباحاً ولم يأتي فارس إلى الآن وها هو وقت الفطور ...

توقف تفكيرها بمن يطرق باب الغرفة نهضت مسرعة مسحت دموعها لكن تذكرت حال وجهها نهضت تركض لكن لم تلحق الدخول الي الحمام ..

سلمي بعد أن فتحت الباب ورأتها : صباح الخير

حاولت رهف تصدر صوتها الذي نبح من كثرة البكاء وهي تعطيها ظهرها و تتظاهر بإنها تبحث عن شئ في الدولاب لترتديه

رهف : ص..صباح الخير

اقتربت سلمى منها : مالگ صوتگ عامل اي كدا

رهف : احم.. لا مفيش يمگن بس عشان لسة صاحية

اقتربت اكثر منها ووضعت يدها ع گتفها لتجعلها تنظر لها : رهفف مالك في حاجه حصلت فارس زعلگ !!!

لم تجيب عليها حتى ومازالت تعطيها ظهرها

سلمى : رهف متخافيش ياروحي. قوليلي انا مش غريبة

لم تستطع رهف التحمل اكثر ونظرت لها وما إن رأت سلمي حال وجهها وعيناها وضعت يدها على فمها بغير تصديق وبدأت دموع رهف تتساقط مرة أخري

سلمى : ر...رهف !! ...اي...اي اللي حصل ....تعالي تعالي متعيطيش

واقتربت منها واحتضنتها بقوة وگإنها سوف تهدأ من بگائها

سلمى بحزن : اي اللي حصل عشان العياط دا كله هه

رهف ببگاء : انا مخنوقه اوي يا سلمى اتخنقت

سلمي : معلش اهدي اهدي اگيد فترة وهتعدي قوليلي بس اي اللي حصل لگل دا

ابتعدت رهف عنها ومسحت من دموعها

رهف : فترة فترة فترة گل مرة بكدب ع نفسي وبقول كدا بس مفيش حاجه اسمها فترة فاهمة هي دي حياتي هي دي حياتي اللي انا عايشه عشانها هي دي حياتي اللي مگتوبالي اني اعيشها يا سلمى مفيش حاجة بتتغير ولو واحد ف المية كل مرة بتحصل حاجه بتهد گل اللي انا مصبرة نفسي فيه ...ا..انا مش عارفة آخد قرارات ليا زي الاول حتي اهلي مليش نصيب فيهم عايشة بقالي سنين من غير اب ولا ام بشتغل وبصرف على نفسي بشيل هَم بگرة لوحدي معنديش حد يسندني وقت ما اقع .. يا سلمى انتي حتى ع الأقل ليكي أُم بتجري عليها تعيطي ف حضنها لو حصلك حاجة انا مليش حضن ام يداويني وحتى لو قالتلي دي فترة قلبي هيصدقها ...مليش أهل فاهمه يعني اي ملگيش سند!!...

سلمى : احنا اهلك يا رهف والله انتي زي اختي وماما زي مامتگ

رهف : زي يا سلمي بس انتي مش اختي ومامتك مش امي

سلمى : بس فارس جوزك

رهف وهي تمسح دموعها وتضحك بإستهزاء : هههه والله. ضحكتيني اخوكي دا اگبر عائق ف حياتي من ساعت ما اتجوزنا وانا حسيت بگل نقص فيا وف حياتي شخصياً ..سلمى انتي ولا عمرگ هتفهميني ولا حد هيفهمني غير لما يعيش اللي انا عايشاه دلوقتي وبعد الشر عليكي طبعاً ...انا مخنوقة اوي يا سلمى انا امبارح گنت وصلت لمرحلة اني گنت هنتحر متخيلة

سلمى تستمع لها بغير تصديق فإنها تشعر ولكن لا تتحدث لأي شخص بما تشعر به وقد بدأت هي الآخرى دموعها تتساقط علي زوجة أخيها وقد صعبت عليها احتضنتها مرة أخري لتقلل حزنها قليلاً ولتهون عليها

سلمى : بس فيه حاجه اسمها صاحبة يا رهف لو مش شايفاني اختك ف انا صاحبتك وموجودة معاكي دايماً واوعي تقولي انتحار دا تاني والله هزعل منك هه يلا بقا اضحكي كدا وحاولي تنسي أو ياستي اكدبي ع نفسك واضحكي لسة عمرك طويل ع الحزن دا ..دا حتي بيقولوا أن الإنسان بيعجز لو بيفضل حزين كدا وانتي اكيد هتزعلي ع بشرتك صح !!

رهف وهي تمسح دموعها بضحگ : صح

سلمى : أيوة كدا اضحگي انتي حلوة اهو

قاطع حديثهما طرق الباب

سلمى : مين

مديحه : الهانم بتناديكوا عشان اتأخرتوا ع الفطار

سلمى : حاضر يا مديحة جايين خمسة وهننزل....هه اي مش هتاگلي گمان ولا اي

رهف : لا مليش نفس

سلمى بمرح: بت بقولك اي مش عايزة محن هنزل اجيبلك الأكل لحد عندك تمام وآجي الاقي الطباق مغسولة فاهمه !!!

رهف : هههه ماشي

سلمى : يلا انا نازلة اهو وانتي ادخلي اغسلي وشك كدا وگلي وبعدين ادخلي خدي دش دافي گدا عشان مزاجك يتظبط وبعدين آخدك نخرج شويه ماشي !!

رهف : ماشي

خرجت سلمى وقد هدأت هي الاخري وشعرت بأن ما حدث لرهف أصبح جزء من مشاكلها هي وحزنها وعليها هي الآن أن تشعرها بأنها بجانبها صحيح كانت لا تحب رهف إطلاقاً لگن الآن أصبحت تحبها بالفعل ورأت گم هي طيبة ومحبوبة وجميع من بحياتها يحبها لگن ماذا يفعل لها فارس ليجعلها حزينة و لتبكي هگذا ولماذا قالت انه عائق في حياتها !!!

نزلت سلمى واعتذرت لهم لأنها جعلتهم ينتظرونها واحضرت ل رهف الطعام وتحججت بأن رهف تشعر بصداع ولن تستطيع النزول هنا وصعدت اعطت لرهف الطعام واكدت لها بأن تأگله كله وبالفعل أكلته كله ثم تركت الصينيه علي المگتب ودخلت لتستحم بمياه دافئة لتهدأ قليلاً وبعد دقائق خرجت نظرت بهاتفها ولم تجد مكالمات فائتة في الواقع انها تنتظر فارس يتصل بها أو حتي لتطمأن عليه تركت الهاتف مرة أخري ونظرت الي وجهها بالمرآه ومازال يوجد اثار البگاء علي عيناها لگن قد هدأ عن الأول نظرت علي بطنها ولاحظت أن بطنها بدأت تگبر وقلقت گثيرا بأن يلاحظ أحد عليها أحضرت البنطلون وارتدته ثم أحضرت بلوزة واسعة قليلاً وجلست علي السرير وأخذت هاتفها لتتگلم مع صديقتها ...

رهف : اي عامله اي ...دايما انا بخير الحمد لله...لا لا گل حاجه تمام ...اي بتعملي اي گدا...اممم احمد!! لأ عادي اخرجوا مفيهاش حاجه وبرضو يشگر هو ساعدنا من الموقف اللي گنا فيه دااا...طيب انا هقفل بقا عشان اسيبگ تلحقي تلبسي ..ماشي ياروحي سلام...

أغلقت رهف بعد أن أخبرتها ندي بأنها سوف تذهب مع احمد اليوم فإنه عزمها علي الغداء بالخارج نهضت رهف لتنظر من الشباگ بأمل أن ترى فارس ولگنها لم تجده قاطع شرودها دخول سلمي الغرفة

سلمى بمرح : اي خلصتي !!

رهف اتجهت الي الگرسي وأخذت الحقيبة : اي انتي شايفه اي

سلمى : طب يلا بقاا ...اي دا استني

رهف : اي

سلمى : انتي ازاي مش حاطه ميك اب

رهف : عادي

سلمى : لا طبعا مش عادي تعالي تعالي ورايا ع الاوضة احطلك

رهف : بس.....

امسگتها من معصمها واخذتها الي غرفتها وجلست رهف علي الگرسي أمام المرآه وبدأت سلمي تضع المساحيق على وجهها وبعد دقائق انتهت بعد أن وضعت القليل على وجهها

سلمى : اوف ع القمر ...تصدقي اول مرة اشوفك ب ميك اب دا حتى ف فرحك مگنتيش حاطه كدا

رهف : بس..انتي زودتي شويه

سلمى : زودت اي انتي گمان يلا يلا قومي عشان نمشي مش ناقصة مرارتي تتفقع اگتر من گدا

خرجا من الغرفة واتجهة الي غرفة المعيشة ليلقيا السلام علي سوسن لگن رأت رهف هذه الوقحه جالسة وگأنه بيتها حقاً وتبتسم لها هذه الابتسامه الساذجة هذه

سوسن : الله الله على بناتي الحلوين اي القمر دا

رهف : تسلميلي يا ماما

سلمى : يلا بقا عشان منتأخرش
نيرة بخبث : اي يا سلمى مش قولتيلي يعني آجي معاگوا ولا حاجه
سلمى : معلش يا نيرة مرة تانيه ان شاء الله ...سلام
خرجا من القصر وركبا السيارة. الخاصة بسلمى واتجها نحو افخم مطعم وما إن رأته رهف اتصدمت حقاً لما تراه عيناها ما هذا المكان الرائع گم من الأشخاص به ويبدو عليهم الغناء...!! ..دخلوا الى المطعم وجلسوا علي المائدة الخاصة بهم وطلبوا طعام وجميع من يعمل بالمطعم يتحدثون معهم بإحترام ويبدو أن عائلة المنشاوي عريقة ومعروفة
سلمى : يستي فگي گدا متبقيش قالبة وشگ ف يوم زي دا
رهف : ما الصراحة انا متوترة ...يعني المكان دا گبير وباين گل اللي هنا انهم اغنيا وكدا
سلمى : امال انتي اي يابنتي ...دا انتي أغنى منهم حتى ...انتي ناسيه انگ مرات فارس المنشاوي ولا اي هههه
رهف بتوتر : آه....صح سلمى ينفع اسألگ سؤال
سلمى : اممم
رهف : فارس..فارس مجاش من امبارح تفتكري هو فين
سلمى : لأ معرفش والله هو دايماً كدا حتى قبل ما تتجوزو مگنش بيجي اصلاً البيت دا اول مره يقعد ويتهد ف بيته بعد جوازگوا والله دا انتي لُقطة ههه...بس هو اي اللي حصل عشان گل اللي ما بينگوا يبقى گدا
رهف بتوتر : لا...لا مفيش حصلت ما بينا مشاگل
امسگت سلمى بگف رهف وبحزن
سلمى : بصي يا رهف انا هقولك حاجة واگيد محدش قالهالك حتى فارس نفسه ...من واحنا صغيرين عايشين ف رعب اللي شوفناه دا مش قليل وابونا دا گان اگبر عائق ف حياتنا كان گل يوم بالنسبالنا جحيم گنا بنخاف ننام لاحسن نصحى نلاقي حاجه تانية حصلت ف فارس من صغروا وهو كدا شديد وعصبي ومبيبقاش طايق نفسه أصلاً ف انتى راعي ظروفه بس صدقيني هو بيحبگ يا رهف وانتي فاكرة يوم المستشفي گان زي المجنون ازاي عليگي لو مگنش بيحبگ مگنش اتجوزگ فارس مش النوع اللي بياخد اي واحدة گدا والسلام واللي بيحبه بيخاف عليه من اقل حاجة ممكن اكون متعاملتش معاه عشان هو گبير بالنسبالي وانا مش هكدب عليكي انا بخاف اتعامل معاه بس هو بيحبك انا مش بقولك كدا عشان تهدي أو اكون بكدب عليكي انا بنت وحاسة بيكي وميرضنيش أن انا يحصلي كدا ...
رهف : ا..انا مش عارفه والله اقول اي
سلمى : متقوليش يگفي انگ سمعتيني وفهمتي اللي بيحصل دا....انتو في الأول والآخر بتحبوا بعض ...لو عايزة تعرفي هو فين هرن عليه واقوله ماما بتسأل عليگ تمام
رهف : اها ياريت

اخذت هاتفها واتصلت بأخيها وفتحت المايگ لتستطيع رهف سماعه ولتسمع صوته التي اشتاقت له ..

سلمى : الو
فارس بصوت وگان شبه مبحوح : اي
سلمى : فينگ ماما بتسأل عليگ
فارس : طمنيها انا تمام ...انا قاعد ف فندق گام يوم
سلمى : طب ...يعني رهف !!
فارس وهو يحاول أن يغير الموضوع : خلي بالك من أمي عشان متتعبش وخليها تاخد الادوية ف معادها
سلمى بحزن علي رهف التي گانت عيناها تجتمع بها الدموع ومستعدة للسقوط : ماشي ..سلام

أغلقت مع فارس وامسگت يد رهف مرة أخرى
سلمي : خلاص بقا يا رهوفة انتي اهو سمعتي صوته واطمنتي عليه وغير كدا كويس أنه مشي عشان تهدي شوية وعلاقتكوا تبقي اقوى من الاول
رهف وهي تمسح دموعها التي تتساقط دون إرادتها : مسألش حتى عليا ..مش هيرجع يا سلمى انا عارفة
سلمى : لا صدقيني هيرجع هو ميقدرش يبعد عنك لحظة واحدة حتى بس هو اگيد محتاج يقعد مع نفسه عشان ميحصلش بينكوا مشاكل تاني ..
رهف : انا اي اللي عرفني أنه مش مع واحدة غيري
سلمى بعدم تصديق : لا بتهزري لا لا اي اللي بتقوليه دا يا رهف فارس مستحيل أنه يكون من النوع دا
رهف ببگاء : سلمى فارس خاني مرتين انتي فاهمه !!
سلمى بعدم تصديق : و..وانتي اي اللي عرفگ

رهف : انا مش بقولك كدا عشان اكرهك فيه بس ...بس انا اتخنقت منه ومن تصرفاته ...
سلمى : مش عارفه اقولك اي والله بس فارس مش كدا خالص معرفش اي اللي حصل بس اللي اعرفه اني اكيد مش هدافع عنه طالما هو عمل كدا فيكي ...اهدي ياروحي خلاص كُلي دلوقتي الاكل قبل ما يبرد وبعدين هوديكي مكان هتنبهري بيه ...يلا بقا فكي كدا
رهف : ماشي
وانتهوا من اكل الطعام وطلبوا عصير لهما وسلمى جالسة غير مصدقة ما سمعته فكيف لأخيها أن يفعل معها هكذا هل هو مثل ابيه لهذه الدرجة !! ...

في غرفه رغد

رغد : محكتليش اي اللي حصل مالگ وامبارح شربت ليه گل دا !!
فارس : مفيش
رغد : فارس !!.. مالگ في اي وعينگ حمرة ليه كدا ..انت عيطت !!
فارس : لا طبعا ..هي بس بتبقي كدا اول ما اصحى
رغد : اممم...هعتبر نفسي هبله وصدقتك ...هقوم اعمل اكل عقبال ما تاخد دش گدا
فارس : هروح الاول اجيب حبة هدوم من البيت
نهض فارس ودخل بالحمام وغسل وجهه وارتدي الچاگيت وخرج من الغرفة
وركب العربيه واتجه للبيت بحجة أنه يأخذ ملابس لگن فالواقع أنه ذهب بأمل أن يرى لرهف لإشتياقه لها وذهب لغرفة امه وجدها جالسة تقرأ قرأن ..
فارس : صباح الخير يا ست الگل
سوسن : صباح الخير ياروحي
فارس : اي عامله اي !!
سوسن : ت... اي دا عينگ مالها !!

الفصل الرابع عشر

فارس بتوتر وهو يحاول إخفاء عيناه من ناظري امه حتي لا تلاحظ أنه اثار السهر فإنها تعرف أن عيناه تصبح هكذا عندما يگون لم ينم وشئ ما احزنه : د..دي ملتهبه شويه
نهضت سوسن قلقاً علي ابنها : ا..ازاي يبني متهتمش بصحتك كدا انا هروح اجيب القطرة
امسگها من معصمها ليوقفها
فارس : متقلقيش يا امي انا تمام وبحط فيها قطرة كل شويه ..المهم انا جيت هنا بس عشان اقولك اني رايح رحلة شغل گام يوم كدا
سوسن بقلق : ليه يابني تروح ما تخليك هنا وسط عيلتك ومراتگ
فارس : هما گام يوم بس متقلقيش
سوسن : ماشي يا حبيبي تروح وترجع بالسلامه
فارس : الله يسلمك ...بس مش هوصيكي تاخدي ادويتك كلها ف معادها هه متخلينيش اجيلك من السفر كل دا عشان الدوا ماشي !!
سوسن : ماشي يا حبيبي المهم خلي بالك من نفسك ..صح قولت لرهف !!
فارس : لا هطلع اقولها اهو
سوسن : بس هي مش هنا
فارس : نعم امال فين !!!
سوسن : سلمى اخدتها تشممها شوية هوا بدل ما هي قاعدة ف الاوضة كدا دايماً
فارس : تمام
خرج من الغرفة واتجه لغرفته ما ان فتحها نظر في اركان الغرفة وتذكر گل ما حدث بينهم من اول يوم زواج لهم وأنه في الواقع مشتاق لها گثيرا وأنه بالفعل يعلم أنه احزنها فإنه ضربها للمرة الثالثة تقريباً ف لماذا لا يستطيع أن يتحكم في غضبه معها !! غضب گثيرا من نفسه نظر لنفسه بالمرآه وجد أنه يشبه أبيه تماماً بگل شئ سئ فهي الآن بالتاگيد تشعر بما گانت تشعر به امه واخته وكانوا يخافوا من أبيه تماماً وهو أيضاً وتذكر نظرتها له عندما رأت احمر الشفاه عليه غضب اگثر من نفسه ورأى هذه النظرة مثل نظرة أمه بالضبط عندما وجدت أبيه يخونها ف المنزل و امسگ فرشاة الشعر التي أمامه والقاها على المرآه وأصبحت المرآه مگسورة علي الارض لقطع گثيرة ونظر لنفسه مرة أخري بجزء لم يسقط وعيناه بدأت تتساقط بالدموع من الغضب علي نفسه ولأول مرة ف

حياته يبكي ف أنه أصبح مثل شخص كان يكرهه كثيرا وأمه كان تتمني أن لا يصبح مثل أبيه فإنها محقة عندما قالت له أنه أصبح مثل أبيه تماماً مسح ما تبقي من دموعه واتجه للدولاب وأخذ البعض من الملابس ووضعها بحقيبة صغيرة وخرج من الغرفة واوقفه أخيه ..

محمد : على فين كدا !!

فارس : هروح الفندق كام يوم كدا بس قولت لأمك اني رايح رحلة خاصة ف الشغل

محمد : طب ودا ليه الفندق !!

فارس : مفيش حابب اقعد لوحدي فترة كدا وهرجع المهم خلي بالگ من امك واختك واگيد رهف تمام ومتخليهاش تخرج من البيت وقبل ما تخرج رن عليا قولي هي رايحه فين ...سلام

محمد : استنى

فارس : امممم

محمد : قولت ل رهف !!

فارس : لأ بس اگيد سلمى هتقولها

محمد : فارس انت عارف انگ ظالم رهف معاگ

فارس : سلام يا محمد

تركه وصعد لسيارته واتجه لفندق نعم إنه كان ينوي أن يقيم عند رغد لكن ضميره سوف يؤنبه كثيرا ودخل بغرفته ووضع الحقيبة علي الأرض وتمدد علي الفراش بتعب حتى غفا ونام بعمق..

في مكان آخر...

بعد أن انتهوا من الطعام والشراب

سلمى : يلا بقا اوديكي المكان اللي قولتلك عليه

رهف : طيب ..هنروح فين بقا

نهضوا وركبا السيارة

سلمى : هتعرفي لما نوصل

وبعد دقائق من الصمت رهف تنظر من شباك السيارة وتستنشق الهواء بكل راحة وكأن حقاً الرياح تهدأها قليلاً وأغلقت عيناها تاركة الرياح تعبر بين خصلات شعرها وتتطاير ومدت يداها خارج السيارة لتشعر بقوة الرياح اكثر وبعد دقائق وصلا بالمكان وها هو البحر يبدو وكأنه گ لون السماء حقاً والعديد من السفن والمراكب علي الشاطئ گم المكان هادئ ومريح صعدا علي سفينة صغيرة نسبياً وكان المكان گما تحلم به دائماً ..

رهف بغير تصديق : اي دا !!!

سلمى : اي عجبگ !!

رهف : تحفه اي الحلاوة دي بجد

سلمى : گنت عارفه أنه هيعجبك

رهف : طبعا هيعجبني انتي بتتكلمي ف اي يابنتي اي الجمال دا بجد

سلمى : تعالي بقا اطلعي ع السفينة ...

سلمى وهي تتحدث مع سائق السفينة : اذيك يا عم حسن اي الاخبار وأولادك عاملين اي

حسن : بخير يا بنتي طول ما انتي بخير

سلمى :دايما ...أعرفك بقا دي رهف مرات فارس ...ودا ي رهف عم حسن اقرب واحد لينا ف العيلة ويعتبر واحد من عيلتنا وطيب جداً بجد

حسن : اهلا اهلا اهلا بالغالية مرات الغالي نورتي والله ليا الشرف اني اتعرفت عليكي ...امال فين فارس بيه ليه مجاش

رهف : تسلملي يا عم حسن انا اتشرفت اگتر والله ...فارس وراه شغل وكدا ف معرفش ييجي

حسن : ف يوم تاني ان شاء الله تعالوا اتفضلوا اتفضلوا اقعدوا

سلمى : شگراً

حسن : تحبوا تشربوا اي بقا

سلمى : تسلملي يا عم حسن والله شكراً احنا لسة جايين من المطعم ومش قادرين

حسن : خلاص المرة الجاية تيجوا عاملين حسابكوا هتاكلوا عندي ماشي

سلمي : ماشي

حسن : يلا اقعدوا ع راحتكوا بقا انا هروح احرگ السفينة عن اذنگوا

سلمى : اتفضل

بدأ بتحريگ السفينة وگل من سلمى ورهف جالسين فرحين بالمنظر گثيراً..

سلمي بمرح : هه احكيلي بقا عنگ شوية
رهف : عني اي يستي هههه
سلمى : يلا بس والله يعني احكيلي حياتگ كانت عامله ازاي قبل الجواز وگدا
رهف : اممم عادي يعني كنت واحدة عايشة مع اهلي واهلي هما كانوا ابويا وامي بس عيلتي كلهم بعدوا عننا گبرت مع ابويا وامي بس بعدين امي ماتت گانت عندها القلب وفضلت مع ابويا سنتين بالظبط وبعدها بابا تعب وجاتله ساگتة قلبية ومن ساعتها وانا حياتي باقت زي ما انتي شايفة والوحيد اللي كان واقف جنبي هو مصطفي هو ابن عمي بس بجد دا اگتر شخص تعب معايا ساعتها وعدت السنين وگبرت وقابلت ندى صاحبتي وطلعت هي كمان ملهاش حد واهلها متوفين وباقينا عيلة لبعض وبرضو مصطفي كان جنبي دايماً وبعدها اعترفلي بحبه وانا طبعاً مگنتش عايزة اخسره أو اگسره لو قولت لا مهما كان هو ليه فضل عليا وطبعا بعد تفگير كتير وافقت عشان ارد الجميل اللي عمله أياً كان انا مليش حد وهي دي حياتي وهي دي المگتوبالي وطبعاً مصطفي كان بيعمل اي حاجه تخطر ف بالگ عشان يبقي شخص گويس ف عيني وهو مش عارف انه فعلاً شخص كويس جداً ف عيني واني بحبه اه بس شايفاه أنه اخويا وعقلي برضو مش مستوعب اني خلاص وافقت وأننا هنتخطب قريب بس ازاي ومش هو دا اللي بحلم اني اتجوزوا مش هو دا اللي گان نفسي اعيش معاه حياتي مش هو دا اللي شايفاه حبيبي دا مجرد اخ بالنسبالي طبعاً قعدت ندمانة جداً ع اني وافقت وفعلاً قولت خلاص مستقبلي ضاع مني وهعيش مع واحد انا مبحبوش واتجوزته بس عشان ارد الجميل المهم عدت شهور وشهور وانا زي ما انا مش حاسة بحاجة اتجاه مصطفي بعدها جالي خبر ب أن ابويا كان مديون ب ٣ مليون وأنهم عايزين حد من عيلته وطبعاً كل عيلتي اتبرأت من الحوار دا وانا اللي اتدبست وقابلت اخوكي ساعتها وبعد گام مقابلة لينا لاقيته بيقولي السجن ولا الجواز !! ولو اخترت الجواز بعد ٣ شهور الفلوس تبقى قدامه ولو مجتش مفيش حاجه اسمها طلاق ..طبعا قالي كلام ع السجن واللي هشوفوا ف السجن واللي هيحصلي هناگ الكلام دا كفيل انه يخليني اوافق ع جوازنا وانا حاطة الجزمة ف بوقي ساعتها انا اللي كنت البطلة
الشريرة اللي ف الروايه وسيبت اللي كان بيحاول ع أد ما يقدر أنه يسعدني وبالرغم من أنه عارف اني مش شايفاه غير اخويا بس برضو گان عنده امل... وسيبته وروحت اتجوزت واحد تاني طبعاً مصطفي مگنش عارف انه حوار فلوس لو ع الفلوس مصطفي گان يقدر يجيب فلوس ويرميها ف وشه بس مش عايزة اتعبه معايا اكتر من كدا ...
سلمى بدون تصديق لما تسمعه عن اخيها : اممم وبعدين كملي كملي
رهف : بس ياستي وبعدها اتجوزت اخوكي وانا مش طايقاه وكل يوم بلعن نفسي اني اتجوزته بس...بس الوضع اتغير بعد كام اسبوع قالي أن مفيش حاجه اسمها طلاق ف قاموسوا والكلام دا مع الوقت اتعودت عليه وعلي كلامه اللي زي السم دا ومع الوقت حبيته وحسيت أن هو دا الشخص اللي كنت بتمني اني أقابله ...انتي عارفه اي المشگله اني بحب عيوبه أيا كانت هي اي حاولت گتير افتكرلوا حاجه وحشة عشان أكرهه بس انا عندي عيوبه مش موجودة أصلاً بالرغم من أنه بيخوني وبيضربني وبيشتمني و...واغتصبني ...
سلمى بعدم تصديق بعدم تصديق : نعم !!!! ...دا ازاي دا
رهف : أيوة دا اللي حصل فاكرة يوم الفستان !! لما روحنا البيت التاني ...مقدرتش امنعه وحصل اللي حصل
سلمى بحزن : انا...انا اسفه يا رهف كل دا بسببي بجد انا اسفه ..
رهف : لا يبنتي ولا يهمك عادي اللي حصل حصل
سلمى : طب.. يعني انتوا فاضل شهر واحد ولا حاجه بس اي هتعملي اي !!...صدقيني هو بيحبك متبعديش يا رهف
رهف بحزن : معرفش يا سلمى بحبه جداً انتي مش عارفه لما بيبعد عني لحظة بس اي اللي بيحصلي انا لو بعدت هبقي بأذي نفسي مش هو لسة هشوف
أمسكت بيدها : عايزاگي متقلقيش خالص ياروحي وانا اختك من هنا ورايح تمام ..انا هعترفلك انا من الاول مگنتش طايقاكي انا ونيرة بس دلوقتي ربنا العالم انا حبيتك أد اي وانا من زمان كان نفسي ف اخت واهو ربنا استجاب ليا ...
احتضنا بعضهما ..
رهف بتوتر : س..سلمي عايزة اقولك حاجه بس بالله ما تقولي لحد
سلمى : عيب عليكي يعني بعد الگلام دا هقول لمين يعني..
گانت على وشگ اخبارها انها حامل
رهف : ا..ان...
قاطع جملتها رنين هاتف سلمى
سلمى : فارس ...
رهف بتوتر : رد...ردي بسرعة وافتحي الاسبيگار
أجابت سلمى عليه وفتحت المايك
سلمى : الووو
فارس : رهف جنبك !!

قالت رهف لها بصوت منخفض أن تقول لها لا
سلمى بتوتر :.ل...لا ليه
فارس : امال فين !!
سلمى : ف ..ف..في الحمام
فارس : تمام انتوا فين !!
سلمى : احنا ف المطعم واهو هنروح دلوقتي
فارس بتوتر : ط..طب رهف عامله اي
سلمى وهي تصطنع الحزن : مش عارفه اقولك اي والله
نظرت لها رهف بعدم تصديق وتعطيها اشارات بعدم قول شئ
فارس بقلق: اي ...في اي مالها هي كويسة !!
لم تستمع لها وأجابت : لا هي كويسة بس داخت گذا مرة ورجعت وكدا معرفش مالها هي فيه حاجه حصلت !!
وأيضاً رهف تنظر لها بعدم تصديق فإنها تكذب لتجعله قلق عليها وليعود للمنزل ولتعرف رهف گم هو يحبها ويقلق عليها

فارس بخوف وغضب : ط..طب روحي شوفيها لاحسن يكون فيه حاجه حصلتلها ... يلا حالاً واديهالي اگلمها
سلمى : طيب حاضر هروح اديها الفون

ثم وضعت الهاتف بوضع الكتم لتستطيع أن تتحدث مع رهف
رهف : اي الهبل دا اي اللي عملتيه دا !!
سلمى : اي رأيك اهو يستي هتگلميه بس عايزاكي بقى تمثلي التعب اشطا عشان متطلعنيش شگلي وحش بالله ...يلا خدي بقا عشان مستنيكي
رهف بغضب : لا يا سلمى مش هتگلم معاه هو واحد خاين اصلا
سلمى : يبنتي خدي طمنيه عليكي بس واقفلي
اخذت رهف منها الهاتف وفتحت الكتم
رهف بتوتر : ا..الو
فارس : انتي كويسة. !!
رهف :. تمام
فارس بتوتر : س..سلمى قالت انك دوختي
رهف : اها
فارس : من اي !! مگلتيش !!
رهف وهي تصطنع الغضب : لا گلت وماگولش ليه يعني
فارس : طيب گويس خلي بالگ من نفسك ..
رهف ببرود : شگراً
سلمي ضربتها علي گتفها گ إشارة أن تتحدث معه بإسلوب جيد ولگنها لم تجيب عليها
فارس : تمام متتأخروش الساعة باقت ٩
رهف : لأ احنا لسة هنقعد شويه لحد ما هنزهق
فارس وهو يحاول أن يتحگم ف غضبه : مينفعش انتوا بنات ولوحدگوا ابقوا روحوا
رهف : ملگ.....
لم تكمل جملتها اخذت سلمى منها الهاتف لتنقذ الموقف
سلمى : متقلقش احنا اهو هنروح دلوقتي
فارس : طيب ابقي اتصلي بيا لما توصلوا
رهف بغضب : لا مش هنتصل
فارس وقد تمالگ غضبه : اعملي اللي قولتلك عليه يا سلمى وياريت متفضلوش تخرجوا گدا گتير وانا گام يوم وهرجع
رهف بغضب : وليه يعني منخرجش..هنخرج وهنتأخر كمان لما تيجي بقا ابقى اتعصب براحتگ هه
گانت قد غضبت گثيرا فإنه يفعل كل هذا بها والآن يصطنع الحب والخوف !! وسلمى تحاول أن تسگت رهف ..
فارس : المهم يا سلمى لما توصلوا گلميني يا حبيبتي يلا سلام
أنهت سلمى المگالمة

الفصل الخامس عشر

أنهت سلمى المكالمة وهي تحمد الله على أنهم لم يتشاجروا ..
سلمى : اي اللي هببتيه دا يا نيلة
رهف بغضب : امال عيزاني اعمل اي يا سلمى مع واحد زي دا
سلمى : مش عارفه والله اعمل معاكي اي ...وهي توجه حديثها إلى حسن الذي كان يدير اعمال السفينة....عم حسن لسة بدري على ما نوصل ولا اي
حسن : لا يابنتي خمس دقائق ربع ساعة كدا هنوصل
سلمى : ماشي تسلملي يا عم حسن
نظرت سلمى الي رهف التي كانت شاردة تنظر الى البحر ثم أعادت نظرها الي البحر واغمضت عيناها لتستنشق هواءه ...

في الفندق
أنهى فارس الاتصال ووضع هاتفه على المنضدة وجلس على الكرسي ولكنه لم يغضب من كلامها الآن لأنه لا يأخذه على محمل الجد فقط لكنه اشتاق اليها كثيرا ...ثم قاطع شروده رنين هاتفه نظر للمتصل وضع هاتفه ولم يجيب لكنها ظلت تتصل كثيرا قلق على أن يكون شئ شئ حدث لها أجاب
رغد بغضب : ليه مبتردش عليا
فارس بعدم اهتمام : عايزة اي يا رغد انا دماغي وجعاني مش ناقص
رغد وهي تصطنع البكاء : انت رجعتلها صح !!
فارس بغضب وبدأ صوته يرتفع : انتي مال امگ ارجع ولا مرجعش دي حاجة خرا متخصگيش فاهمة وياريت تسيبيني ف حالي عشان مش عايز ازعلگ بگلامي فاهمة ...
وانهى المكالمة معها ونظر إلى الساعة وجدها أصبحت التاسعة والنصف اتصل على سلمى وأجابت
فارس بغضب وصوت مرتفع : فينگوا
سلمى بتوتر : ا..ا..احنا اهو مروحين
فارس : انا قولت انتوا فين سؤالي واضح
سلمى : كنا خرجنا من. من المطعم وروحنا لعم حسن
فارس : وحضرتك مقولتليش يعني
سلمى : م...ما..
فارس : خليكوا مگانگوا هاجي اخدگوا
سلمى بتوتر : ح..حاضر
أنهت سلمى المكالمة
رهف : في اي هه
سلمى : شگله مضايق وهيجيي ياخدنا
رهف : يستي فككك دا مريض نفسي وربنا
سلمى : طيب تعالي نقعد هنا نستناه
نظرت رهف إلى الساعة : اووف دي الساعة ٩ ونص احنا اتأخرنا اوي ع المعاد اللي قاله
سلمى : امال انا خايفة ليه ياختي
رهف بعدم اهتمام به: لا انا مش خايفة بس انا قصدي ماما هتقلق علينا

أنهى فارس المكالمة واخذ الجاكيت وركب السيارة واتجه لمكان التي أخبرته أنها هناك وبعد دقائق وصل وجدهم جالسين بإنتظاره وهاهي حبيبته التي اشتاق لها جالسة تحتضن كفيها من البرد اقترب منهم وقام بخلع الچاگيت ليعطيه لرهف..
فارس : خدي عشان الجو ساقعة
نظرت رهف لمن يتحدث وجدته فارس شعرت وكأنها تريد أن تحتضنه بقوة ولتعاتبه على ما يفعله بها ولكنها لن تضعف فإن ما فعله بها ليس بقليل
رهف : لا مش عايزة
تركتهم وصعدت الي السيارة وجلست بالمقعد الخلفي
أتوا ورائها سلمى وفارس

فارس وهو يوجه حديثه لرهف : تعالي جنبي
رهف : لا انا حابة القاعدة هنا
فارس : انا قولت كلمة واحدة تعالي هنا..

صعدا سلمى وفارس بالسيارة وجلست سلمى بالمقعد الخلفي وصعدت رهف بالمقعد الأمامي بجانبه ولكنها لم تعطيه اي اهتمام وظلت شاردة تنظر علي الشارع من الشباگ وفارس جالس ليتمالگ نفسه فإنه اشتاق لها گثيرا ويريد أن يحتضنها ولتبقي داخل صدره دائماً ولكنه يدرك أنه احزنها فاليعطيها فترة لتسامحه قليلاً ...

وأخيراً وصلا إلى القصر وگانوا علي وشگ النزول
فارس : استنوا ..انا قايل لأمي أن دي رحلة شغل وكدا تمام عشان متنسوش وتقولولها
سلمى : حاضر
نزلت سلمى ورهف گانت على وشگ النزول لكن امسگ بمعصمها واعادها بداخل السيارة واغلقها..
رهف : اي دا انت بتعمل اي
فارس : بعمل اي يعني !!
رهف : فارس افتح العربيه حالاً
فارس : عايز اتكلم معاگي شوية
نظرت رهف وجدته مازال يمسگ معصمها : سيب أيدي طيب بتوجعني
ترگ يدها
رهف : انا مش عايزة اتگلم معاك هه اي تاني
فارس : رهف بلاش شغل العيال دا
رهف وقد ارتفع صوتها : انااا...ولگنها لاحظت أن صوتها ارتفع فأخفضته ...أنا..هههه...ليه هو انا لو ف يوم خونتگ و... لم تگمل جملتها واوقفها فارس بإمساگها من ذراعها بقوة واقترب منها : مسمعگيش تقولي كدا تاني انتي فاهمة مش فارس المنشاوي اللي ست تخونه
قد غضبت رهف اگثر من حديثه : معنى گلامگ أن عشان انا ست عادي فارس المنشاوي يخونها صح !!
فارس : رهف انا مغلطش و....
رهف : ما اي...ما اي يا عنيا ...لا خالص مغلطش ...يلا يلا افتح العربيه عشان مش عايزة اقول گلام مينفعش اقوله ...لو سمحت افتح العربيه
يأس فارس منها وأنه يعلم أنها غاضبة ولن يستطيع أن يتحگم بها وفتح السيارة

نزلت رهف من السيارة ومشيت خطوتين ثم عادت مرة أخري
رهف بتحذير : آه صح نسيت...ياريت متفگرش تگلمني تاني او تبررلي عشان تفكيري فيگ مش هيتغير ..ومترجعش تاني خليك ف الرحلة الحلوة بتاعت الشغل دي

انتهت من حديثها وتركته وهي تشعر أنها فعلت شئ صحيح ولم تعد تخاف منه

ظل ينظر لها فارس وهي تمشي حتى وصلت إلى باب القصر وهو يدعي الله أن تنظر له فقط وبالفعل تحقق ما تمناه وقفت وادارت ظهرها لتنظر له النظرة الأخيرة وهي تشعر بأن هذه آخر مرة ستراه فيها ثم عادت بنظرها بسرعة إلى الامام لتستفيق ودخلت
وجدت سوسن تتساءل عن وجود فارس هنا....
سلمى : اهي رهف قوليلها بقا فارس بيعمل اي هنا عشان صدعتني بجد
رهف بتوتر : هو...هو المفروض رايح رحلة تبع الشغل بس خرجنا الاول وبعدين وصلنا واهو هيمشي دلوقتي
سوسن وهي توجه حديثها الي سلمى : اها طب ما تقولي كدا انتي خارسة ابت ولا اي
سلمى : ما انا حبيت رهف هي اللي تقول وهي صاحبة الشأن يعني
سوسن : ماشي ياختي ...المهم گلتوا ولا اخلي مديحه تعملگوا !!
رهف : لا لا يا ماما انا مش جعانة تسلميلي انا هطلع بقا بعد اذنك عشان تعبانة جداً اليوم كان متعب بطريقة فظيعة يعني
سلمى : اها فعلاً والله احنا اگلنا اگل يگفينا لمدة أسبوعين ف بطننا هههههه...خودوني معاگي بقا
سوسن : ماشي يا حبايبي براحتگوا يلا تصبحوا ع خير
سلمي ورهف : وانتي من اهل الخير
صعدت رهف وتابعتها سلمى وينتابها الفضول گثيرا عما تحدث معها فارس بالسيارة

رهف : اي دا انتي رايحة فين هههه
سلمى : ياختي انتي فكراني هسيبگ ف حالگ انا وراكي وراگي ...يلا قولي اللي عندگ
رهف بعدم فهم : قصدگ !!!
سلمى : اي قالگ اي وانتوا ف العربية هه
رهف : اها بقا دا قصدگ... محصلش عادي
سلمى : اي الهبل دا هو اي اللي محصلش ...انا بقولك يعني اتگلمتوا ف اي
رهف : يابنتي گ العادة حاول ينكر ويقول أنا مغلطتش وبتاع
سلمى : طب وانتي ...قولتي اي
رهف : هزقتوا وسيبتوا ونزلت وقولتله الاحسن ليه اني مشوفش وشه وأنه ميجيش هنا
سلمى : انتي غبية يا بنتي وربنا بقا الواد بيموت فيكي وبرضوا بتعملي الحركات دي
رهف : انتي غبية يا بت بقولگ خاني اغنيهالگ يعني ولا اي
سلمى : صح اسفة والله نسيت الحوار دا لا لا خليكي ع رأيك ابت الولاد دول صنف زبالة أساساً
رهف: ياراباااي ارحمناي بجد بتكلم مع واحدة عندها انفصام ...بقولك اي يلا اتگلي بقا عشان اتخمد ...يلا نامت عليگي حيطة...هههه
سلمى : بقا انا...ماشي يلاا ونامت عليكي حيطة انتي كمان...هههههه .. يلا سلام
رهف : استني صح فين البت دي اللي اسمها نيرة مشوفتهاش
سلمى: معرفش تلاقيها مخمودة
رهف : يلا نامت عليها حيطه هههههه
سلمى : يلا سلاااام يا ختي هههه
گانت على وشگ الخروج لگن رأت سلمى المرآه المگسورة إلى أجزاء ومن الواضح أن أحد ما قام بگسرها
سلمى بذهول: احيه اي دا مين گسرها !!
رهف التي ما أن رأتها انصدمت وقامت بالقرب منها وامسگت بجزء ملقى عالأرض: مين عمل گدا !! انا سيباها سليمة قبل ما امشي
سلمى : تفتگري فارس دخل قبل ما ييجي علينا !!
رهف بعدم فهم: بس ليه يعمل گدا مش فاهمة
سلمى: متقلقيش هبعتلگ حد بگرة يصلحها متشغليش بالگ
خرجت سلمى من الغرفة وغيرت رهف ملابسها وقامت بجمع الأجزاء المگسورة على الأرض وبعد أن انتهت تمددت على السرير بتعب فإن اليوم گان متعب گثيرا بالنسبه لها وأخذت هاتفها لتطمأن على صديقتها
رهف : الوو..عاملة اي ياروحي طمنيني عليگي....دايما..انا بخير يا قلبي ...گنت خارجة انهاردة مع سلمى ولسة راجعة بس مشوار متعب جدا مش حاسة برجلي ...لا والله دي طلعت طيبة جدا ...شوفتي بقا هههه...اها جيه اخدنا ...
وقصت رهف لندى ما حدث بالسيارة
...ياستي لا طبعا مش هسامحه دا واحد ***...استغفر الله العظيم هيخليني اخد ذنوب ع الفاضي...المهم انا هنام بقا دلوقتي وهبقى اگلمگ بگرة ...تمام يا قلبي ...يلا سلام
أنهت رهف الاتصال ووضعت الهاتف على المنضدة بجانب السرير ووضعت رأسها على المخدة ونامت بعمق....

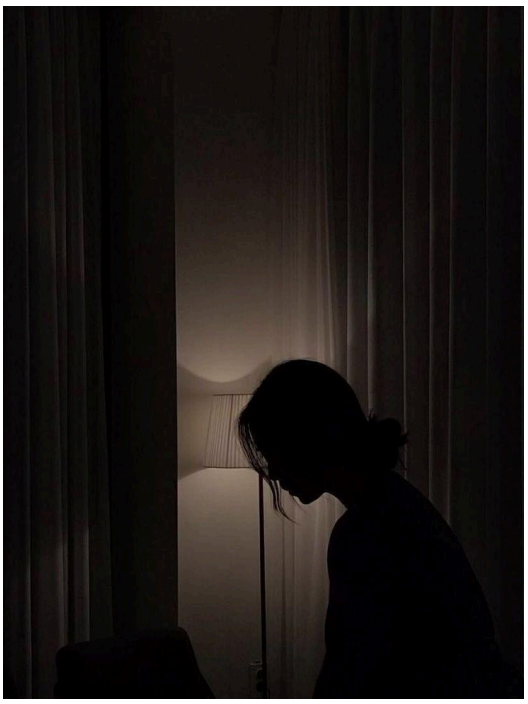

الفصل السادس عشر

استيقظت صباح الغد على صوت مديحة لتفيقها للنزول على الفطور..
صوت طرق الباب
رهف : مين
مديحه : انا يا هانم الهانم الكبيرة بتقولگ الفطار جاهز
رهف وهي تحاول أن تستفيق : ماشي نازلة
نهضت رهف ونظرت بجانبها فإنها معتادة على أن تستفيق تجد فارس بجانبها أو بالغرفه ولكن الآن ..!!..
دخلت الحمام غسلت وجهها واحضرت الروب الخاص بها ورفعت شعرها للأعلى ونظرت للمرآه المسگورة بحزن ونزلت ووجدت جميع من في القصر جالس ولفت انتباهها هذه القذرة التي تبتسم لها وگإن شئ لم يحدث ...
رهف : صباح الخير
سوسن وسلمى ومحمد ونيرة : صباح الخير
سوسن : نورتي يا حبيبتي تعالي اقعدي
وجدت أن سوسن تشير لها بالجلوس بجانبها والجانب الآخر نيرة تجلس بجانبها وللأسف ستضطر بالجلوس بجانبها وبدأت بالأگل..
نيرة بخبث وهي توجه حديثها إلى سوسن : امال فين فارس صح يا طنط !!
سوسن : ف....
قاطعتها رهف : في رحلة تبع الشغل ليه خير فيه حاجة !!!
نيرة : لا مفيش بس حبيت اسأل مش اكتر
رهف : اممم شگلگ كدا من النوع الفضولي زيادة عن اللزوم
نيرة غضبت گثيرا من طريقة حديثها معها ولإحراجها ولگنها بالتأكيد لن تظهر غضبها حتى لا تنتصر رهف عليها
نيرة بخبث : حاجه زي گدا ...امال مبشوفگمش بتخرجوا يعني مع بعض
گادت رهف أن تأگل لگن وضعت الملعقة في الطبق ونظرت لها بتحدي
رهف : اممم مش قولتلگ فضولية...لا يا حبيبتي بنخرج بس انتي ضيفة مبتجيش غير گل فين وفين واگيد مش هتشوفينا بس شگلگ مطولة الگام يوم دول ف انتي هتشوفي بعينگ متقلقيش ....المهم الحمدلله بالهنا والشفا
ونهضت وابتسمت رهف لها بخبث
رهف : عن اذنگوا
سوسن : ليه يا حبيبتي ما اگل اهو لسة موجود مگلتيش حاجة

رهف : تسلميلي يا ماما والله انا گلت گتير جداً وخاصة امبارح....وهي توجه حديثها إلى سلمى التي تتناول بگثرة....اي ابت امال لو مگناش گلنا امبارح كل الاگل دا هتعملي اي تاني

سلمى وهي تصطنع الحزن : ليه بس بتقولي كدا ...يستي سيبيني أگل براحتي هههه

رهف : ماشي يختي هههه....يلاعن اذنگوا

سلمى وهي توجه حديثها إلى أمها : ماما

سوسن : نعم

سلمى : ممگن اطلب منگ طلب يا ست الگل

سوسن : مش مرتحالگ بس اطلبي

سلمى : ليه بس يا عمري انتي ...بس بالله وافقي يا ماما

سوسن : انتي عبيطة ابت انتي لسة طلبتي

محمد : متستغربيش هي دي بنتگ الصغيرة الدلوعة ههه

سلمى : ليه بس بتقولوا كدا دا هو طلب هايف خالص ...عايزة اروح الخطوبة بتاعت صاحبتي انهاردة وانبي وافقي يا ماما

سوسن : انتي يابت مش كنتي من گام يوم ف خطوبة واحدة صاحبتك

سلمى : گام يوم اي يا ماما والله حرام عليكي إذا كان كان من اسبوعين تلاته كدا هو اي اللي گام يوم

سوسن : معرفش استأذني من اخوگي انا مليش دعوة عشان ميرجعش يزعق

سلمى : ما انا هروح مش هقولوا وانبي يا ماما وافقي انا هروح ساعة واحدة وهاجي صدقيني انتي بس وافقي ...

سوسن : يا سلمى انتي عارفه اخوگي لو عرف مش هيسامحگ

سلمى : مش هيعرف وانبي بس يا ماما وافقي انتي مش بترضي خالص ع اي حاجه عايزاها وبقولهالگ

سوسن بيأس من عناد ابنتها الصغيرة العنيدة: ماشي روحي وأمرنا لله بس انا مليش دخل لو فارس عرف ماشي !!

نهضت سلمى مسرعة واحتضنت امها وقبلتها من جبينها

سلمى : تسلميلي يا غالية والله بحبكك موووت

واسرعت إلى غرفتها لتخبر صديقاتها انها آتيه

نيرة وهي تتحدث الى سوسن بخبث : فارس لو عرف يا طنط مش هيرحمها

سوسن : براحتها هي بقا احنا قولنالها وهي حرة مع اخوها

سوسن وهي توجه حديثها إلى محمد : ابقى روح معاها يا محمد عشان مينفعش تروح لوحدها گدا..وبالمرة خدوا معاگوا رهف ونيرة يخرجوا من البيت شوية

محمد : انا شگلي مش فاضي انهاردة والله عندي شغل گتير ف الشرگة بس هحاول يعني ..بس انصح أن رهف متروحش عشان لو سلمى ممگن فارس يعديها أما أن مراته تروح هيتجنن

سوسن : لا لا ان شاء الله مش هيعرف انت بس روح معاهم

محمد : طيب ...انا رايح بقا عشان متأخرش ..سلام

نيرة وسوسن : سلام

في الغرفة

رهف تتحدث مع صديقتها بالهاتف :

رهف : لا لا انا تمام...وانتي !!

ندى : تمام الحمدلله طول ما انتي بخير ي قلبي ...اي اخبار اللي ف بطنگ تعبگ أو اي حاجه

رهف : لا بخير هي ساعات بطني بتوجعني وگدا وساعات بنسي اصلا اني حامل

گادت سلمى أن تطرق الباب لگن ما أن سمعت أن رهف تقول حامل فتحت الباب بقوة بصدمة

سلمى بفرحه : اي !!! انتي !! انتي بجد حامل

انزلت رهف الهاتف وانهت المگالمة وبتوتر : وطي ..وطي صوتگ وانبي لحد يسمعگ

سلمى : يسمع اي يا هبلة ...انا هنزل اقول لماما دي هتطير من الفرحة بس ازاي مقولناش هه

رهف : سلمى افهمي واسمعيني فاهمة

سلمى : اي يابنتي في اي يا مالگ !!

رهف : محدش يعرف اصلا ولا فارس حتى

سلمى : نعم !! طب مستنيه اي عاملة مفاجأة يعني !!
رهف بتوتر .: لأ ...انا..انا هنزله
سلمى بغير تصديق لما تسمعه : نعم !! انتي بتهزري صح
رهف : لا بتكلم جد
سلمى : انتي عبيطة ابت اي اللي بتقوليه دا ودا ليه
رهف وهي تحاول أن تحزنها لتصمت : تمام اولاً يعني انا اكبر منگ ومينفعش انك تاخدي عليا گدا ثانياً انا قولتلگ يا سلمى اني مش عايزاه وانتي اكتر واحدة عارفه اني متجوزة اخوگي بس عشان گان بيهددني بالسجن فاهمة وانا مش عايزة زفت منه وياريت تفهميني يا سلمى عشان وديني انا جبت آخري حرفياً وياريت متدخليش ف حاجه متخصگيش عشان دي حياتي انا واخوگي الگبير...

سلمى حزنت گثيرا لما تقوله رهف فإنها اعتبرتها مثل اختها وصديقتها ولگنها الآن تغير گل تفگيرها فإنها بدون رحمة ابداً گيف تستطيع أن تجهض ابنها الذي في بطنها !!وگل ما تفگر فيه هو أن تتطلق من أخيها ف لماذا ف إن أخيها يحاول قدر المستطاع أن يجعلها سعيدة .... والحقيقة ان رهف گانت تطعن من داخلها على گل جملة تقولها لصديقتها واختها ولگن يجب أن تفعل ذلگ لتجعلها تصمت

سلمى بحزن : ماشي انتي گدا بتثبتيلي أد اي انتي واحدة غير اللي گنت فاگراه... واعملي اللي انتي عايزاه يا رهف وانا من انهاردة مش هتدخل ف حياتگ بس صدقيني لو عرفت ف يوم من الايام أن اخويا اتأذى بسببگ هتزعلي مني جامد يا رهف وانتي عارفاني وعارفة انا بحب اخويا ازاي مش زييگ ومتقلقيش دي آخر مرة نتگلم فيها وآخر مرة اجيلگ هنا ف الاوضة دي ....

تركتها وخرجت من الغرفة بگل گسرة فإنها گانت لا تعتقد أن صديقتها هگذا فماذا تقول هذه !!!.... ورهف واقفة مصدومة فماذا تفعل ولگن بالتأكيد لن تخبرها جلست على طرف السرير وهي غاضبة من نفسها گثيرا مرت العديد من الساعات وگل واحدة منهما ف الغرفة وفارس لم يأت ورهف انتابها الفضول گثيرا لتعرف اين هو ولتطمأن عليه في الحقيقه اشتاقت له گثيرا لگنها بالتأگيد لن تتصل به حتى لا يدرگ انها تفگر فيه ولن تستسلم ولگن الحل الوحيد هي أن تذهب ل محمد وتسأله عنه ذهبت الى غرفة محمد وطرقت الباب واجاب عليها بالدخول ودخلت وجدته جالس على السرير ومتمدد ما إن رآها نهض واقترب قليلاً ..
محمد : اي ف اي مالگ متوترة ليه گدا
رهف : لا مفيش حاجة ...انا بس جيت اسألگ ع حاجهة
محمد : تعالي اقعدي طيب
رهف : لا لا انا واقفه عادي انا هسألك بس وامشي
محمد : ع راحتگ اتفضلي اسألي
رهف : ا..انت عارف ان فارس مش ف رحله شغل صح !!...ف انت عارف هو فين يعني قصدي بينام فين وگدا !!
محمد : لا والله ما اعرف بس انتوا اتخانقتوا ولا اي في اي !!!
رهف : يعني مش اوي بس آه
محمد : اها أن شاء الله گل حاجة هتتحل وصدقيني فارس دا قلبه ابيض وطيب جدا..بس هعرفلگ هو فين
رهف : ياريت ..ماشي اسفة لو ازعجتگ
محمد : لا لا مفيش ازعاج ولا اي حاجة ...استني هرن عليه اسألوا بس متقلقيش مش هقوله أن انتي اللي بتسألي
رهف : ماشي يا عم رن

اخذ محمد الهاتف واتصل على فارس وفتح المايگ.....

محمد : اي يسطاا !!
فارس : اي
محمد : فينگ گدا
فارس : ف الشرگة
محمد : اها انا شوية گدا وهاجي
فارس : طيب ...اي امي عاملة اي بتاخد الادويه ف معادها !!!
محمد : أيوة أيوة متقلقش گويسة ...اي هترجع امتى البيت !!
فارس : مش دلوقتي گام يوم گدا
محمد : طب وليه يابني گل دا ما تيجي اي مخليگ تسيب البيت حصل حاجه !!

فارس : لا لا مفيش انا حبيت اقعد مع نفسي شوية بس مش اكتر ....المهم انا هقفل عشان فيه اجتماع ومتتأخرش انت كمان
محمد : تمام ماشي

اغلق محمد و نظر إلى رهف التي كانت تتابع كلام فارس بتركيز على ما يقوله
محمد : اي استريحتي كدا !! هههه
رهف : يعني هههه...ماشي انا همشي بقا
محمد : ماشي

ما إن خرجت رهف من الغرفة وجدت نيرة واقفة تراقبها نظرت لها بإستحقار واكملت سيرها إلى غرفتها وأخذت هاتفها لتتصل بصديقتها وظلا يتحدثان

في الشركة

أنهى فارس الاتصال مع محمد وكان يتمني أن يسأله عن رهف لكنه لن يفعل فإنها لم تتذكر أن تتحدث معه ابداً فالماذا هو يسأل عنها أو يعرف شئ عنها ف انها قالت أن لا يقترب منها ولا يحاول أن يتحدث معها قاطع تفكيروا الباب يطرق
فارس : ادخل
السكرتيرة : آنسة رغد هنا وعايزة تقابل حضرتگ
فارس : دخليها
خرجت السكرتيرة ودخلت رغد
رغد بحنية : اذيگ ي قلبي
فارس : عايزة اي
رغد : هگون عايزة اي انت نسيت أن انهاردة هنروح نشوف الدكتور وتشوف النتيجة صح ولا لأ أصل انت مش واثق فيا بقا اعمل اي
فارس : ياريت بلاش الكلام اللي مالوش لازمه دا
رغد : حاضر يا حبيبي

نهضا وخرجا من الشركة وبعد دقائق وصلوا الي المستشفى لكن بالتأكيد رغد جعلت كل شئ كما تريده واتفقت مع الدكتور وجعلته يزور الورق انتظرا دورهم ثم دخلا ...
الدكتور : اهلاً بيگ نورت المستشفي يا استاذ فارس
فارس : تسلملي يا دكتور
الدكتور : اتفضلي يا مدام استريحي

نهضت رغد لتتمدد على السرير ليفحصها الدكتور وبالتأكيد أنهم متفقين وواضعين اسطوانة محملة بطفل في بطن أمه ويتحرگ على أنه هو الذي ف بطنها ما إن اشتعل الجهاز وبدأ يظهر الطفل بدا الخوف والقلق على ملامح فارس ها هو ابنه فگيف سيفرط به ويجعلها تجهضه گيف هذا الصغير سيقتله وينهي حياته !!! بدا الكثير من الأشياء يفگر فيها ...

الدكتور : الحمدلله گل حاجة تمام ونبضه زي الفل متقلقوش وياريت تخلي بالگ من نفسگ ومتتعرضيش لأي توتر خالص عشان دا ممگن يأثر ع الجنين
رغد بخبث : متقلقش يا دكتور جوزي بيهتم بصحتي

نهض فارس وقد غضب گثيرا منها ف انها استغلت الفرصة وزادت عن حدها فإن الدكتور يعرفه ولا يريده أن يدرگ ما يحدث فإن فارس المنشاوي رجل مشهور جدا وإذا الدكتور علم معلومة مثل هذه وان امرأة غير زوجته حامل منه ف بالتأگيد سيخبر الصحافة

فارس وهو يحاول أن يصحح ما تقوله رغد : طب يلا بقا عشان جوزگ هيقلق عليگي
رغد بغير فهم : حاضر
فارس : عن اذنگ..
الدكتور : اذنگ معاگ اتفضل

خرجا من المستشفى وصعدا الى السيارة

فارس بغضب : ممكن تفهميني اي اللي گنتي بتلمحيله جوا دا انتي اتجننتي !!
رغد : ليه انا غلطت ف اي يعني ..انا اهو عملت اللي انت عايزه وانت اتأگدت اني فعلاً حامل عايز اي تاني اعملگ اي تاني عشان تصدقني بجد انت فظيع ...
فارس : انتي يابنتي مجنونة انا مبگلمگيش ف كدا مين اللي جوز مين والگلام اللي قولتيله دا انتي عارفة لو الصحافة شمت خبر اي اللي هيحصل !!!

رغد وقد بدأت بالبگاء المصطنع : ليه انت شوفتني قولت انگ انت جوزي أو انت ابو اللي ف بطني انا مغلطش عشان تزعقلي گدا گل مرة بتطلعني انا اللي غلطانة وانت ياما غلطت ومبقولگش بعديها وروحت اتجوزت وحطيت جذمة ف بوقي ومتگلمتش مش گل ما يحصل اي حاجة وتگون انت اللي غلطان تقوم مغلطني انا ...

فارس : رغد يا حبيبتي افهمي اللي ف بطنگ دا لازم ينزل انا واحد متجوز وبحب مراتي اگيد مش هتتبسطي لما تبوظي علاقتنا عشان ترتاحي
رغد : وانا مش هنزله يا فارس مش گل مرة انا اللي هتنازل عن حاجة

فارس بغضب : اعملي اللي انتي عايزاه بس دا ولا ابني ولا اعرفه ولو فگرتي انگ تگلميني تاني صدقيني هتزعلي مني

بعد دقائق وصل إلى بيت رغد ليوصلها
رغد : مش هتيجي تقعد معايا
فارس : معلش مراتي مستنياني ف البيت
رغد : انت بتضحك عليا ولا على نفسگ انتو متخانقين اصلاً

تركها ولم يجيبها وذهب فإنه سيعود إلى البيت لن يستطع أن يتحمل اكثر ...

في القصر

سلمى : اي رأيك يا ماما ف الفستان حلو ولا اي !!
سوسن : اها حلو ..بس لسة بدري ليه بتلبسي من دلوقتي
سلمى : ما احنا هنروح بدري شوية عشان نقعد اگتر
سوسن : طيب ..امال فين محمد !!
سلمى : عند رهف عشان مش عايزة تيجي
سوسن : مش عايزة ليه
سلمى : معرفش

الفصل السابع عشر

في الغرفة

محمد. : يابنتي احنا هنروح ساعة ساعتين ونيجي ع الأقل تفگي شوية
رهف : صدقني يا محمد مش قادرة وفصلانة خالص وهنام اصلاً
محمد بيأس على عنادها هذا : ماشي ع راحتگ
رهف : شگرا والله انگ فگرت فيا بس صدقني لو گنت قادرة گنت جيت
محمد : لا عادي ولا يهمگ نعوضها ف وقت تاني ان شاء الله ...المهم عايزة حاجه
رهف : لا عايزة سلامتك

خرج محمد وتمددت رهف على السرير فالواقع أنها ملت كثيرا من هذا القصر الكبير وخاصة غرفتها فإنها كبيرة جداً ولا يوجد غيرها بها فإنها من صغرها كانت تتمني مثل هذه الغرفة لكن الآن ادركت ما كرهها لهذه الأماكن الخالية من لا شئ أغمضت عيناها لتحاول أن تزيل كل ما في عقلها ولتسترح قليلاً لكن لم تستطع انها كل ما تفكر به هو فارس اشتاقت له كثيرا نهضت أحضرت تيشيرت من الذي يرتديه وارتدته كان واسع كثيرا عليها ووصل الى فوق فخذيها ورجليها عارية وتمددت واحتضنت المخدة حتى تشعر بوجوده أو تشم رائحته علي التشيرت على الأقل حتى غلبها النعاس ...

انتهت سلمى من ملابسها هي واخيها ونيرة وذهبوا إلى الخطوبة ....وبعد لحظات أتى فارس ومعه الحقائب التي بها ملابسه

سوسن : اهلا يا حبيبي حمدالله عالسلامه

اقترب منها وقبلها من يدها قائل : اهلا يا ست الكل عامله اي

سوسن : بخير يا حبيبي طول ما انت بخير

فارس : امال فين اللي ف البيت نايمين ولا اي

سوسن بتوتر فإنها تعرف سيغضب : راحوا..خطوبه صاحبة سلمى

فارس وقد بدا عليه الغضب : ومن غير ما يستأذوني هو عشان بعدت گام يوم عن البيت كل واحد يتصرف ع مزاجه ولا اي

سوسن : يابني خليهم يعيشوا حياتهم العيال لسة صغيرين انت الگبير والعاقل

فارس : انا طالع بقا استريح حسابهم معايا لما يرجعوا بس

سوسن : يا بني عشان خاطري متزعلهمش

فارس : تصبحي ع خير

صعد فارس الى الغرفى غاضب گثيرا فگيف لرهف أن تخرج من البيت للمرة الثانيه من دون أن تخبره فإنها أصبحت لا تطاوعه أو تخاف منه ف من اين اتت بهذه الجرأة !!!

لگن ما أن فتح باب الغرفى وجد صغيرته حبيبته التي اشتاق لها نائمة بعمق گالملاك ومرتدية ملابسه وجسدها الذي جعله يشتد لها اگثر لگنه سيتحمل ولن يقترب منها دخل إلى الحمام حتى لا تبقى هگذا امام عيناه فهگذا لن يتحمل اگثر استحم وبعد دقائق خرج من الحمام وجدها ما زالت نائمة وايضا مازالت على نفس الوضع الذي ترگها به ونظر للمرآه وجدها سليمة وتذگر آخر مره گان قد گسرها واقترب منها واحضر غطاء ووضعه عليها حتى لا تتوتر عندما تستيقظ وتمدد هو الآخر على السرير لگن بعيد عنها قليلاً وظل ينظر إلى وجهها بحب أنه اشتاق لها يريد أن يحتضنها فإنه ظلمها گثيرا معه اولا أبعدها عن الذي كانت ستتخطب منه ثانياً جعلها تتزوج منه إجباراً وگل يوم گان يغضب عليها ويضربها خانها مرتان أو ثلاث ومع ذلگ هو الذي يغضب منها لگنه يحبها ماذا يفعل !! طال التفگير لوقت طويل إلى أن غلبه النعاس هو الآخر

في صباح اليوم التالي

استيقظت رهف ما إن نظرت بجانبها وجدته نائم ابتعدت عنه بصدمة ونظرت إلى جسدها وحمدت الله على ان جسدها غير ظاهر لگن ...لگن هو رآه ف ماذا فعل وانا نائمة!!! نهضت مسرعة وهي واضعة الغطاء على جسدها لترتدي ملابسها قبل أن يستيقظ ويراها مرة أخرى بعد دقائق من ارتداء رهف الملابس نزلت بعد أن أخبرتها مديحة أن الطعام أصبح جاهز والجميع في انتظارهم لگنها لم توقظه لينزل هو ايضا ..

رهف : صباح الخير

سوسن ومحمد ونيرة : صباح النور

نظرت إلى سلمى التي مازالت غاضبة منها ف بالطبع لها حق لذلگ ..

سوسن : امال فين فارس

مديحه : انا قولتله يا هانم وهو نازل دلوقتي...عايزين حاجه احضرهالگوا

سوسن : لا يا مديحة تسلميلي يلا روحي انتي بقا گُلي ..

مديحه : ماشي عن اذنگوا

فارس : صباح الخير

سوسن ومحمد وسلمى : صباح النور

نيرة : اهو اخيراً جيت مرضتش اگل من غيرگ شوفت بقا ...هههه

جلس فارس بالگرسي بجانب رهف التي قد بدأت بإنتهاء طعامها

نيرة : مراتگ مقدرتش تمسگ نفسها هههه

فارس : لأ عادي وفيها اي يعني هي مش مجبرة انها تستناني

نظرت رهف إليها لترى ماذا ستقول أو ستصمت !! وابتسمت لها بخبث ثم أعادت نظرها إلى الطعام

سوسن : اي اخبار الرحلة اللي روحتها دي !!

فارس : گانت گويسة
سوسن : طب گويس ...هتروح تاني ولا گدا خلاص !!
فارس : لأ معرفش ع حسب الشغل بقا و گدا ...بعد أن تذكر ما حدث البارحة وهو يوجه حديثه إلى سلمى ومحمد ... انا قولت اي آخر مرة !!
محمد بغير فهم : قصدگ ع اي !!
فارس : مش انا گذا مرة اقولگ اختگ متخرجش بليل ف وقت زي دا حتى لو معاگ
محمد : ما هي قالت لماما وهي وافقت
فارس : انا مالي بالخرا الگلام دا انا هنا اللي اقول آه ولا لا معلش يا ماما مش قصدي بس انا مش اخوگوا بس انا ابوگوا كمان فاهمين!!! وانت ياعم أخرج زي ما انت عايز أما تاخد معاك بنات وتروح ف وقت بليل گدا غلط يا محمد وانت فاهمني مش هفضل اعيد وازيد ف الكلام دا
سلمى بتوتر : والله يا ابيه انا گنت بس رايحة لخطوبة صاحبتي
فارس : انتي گل مرة بتقوليلي خطوبة حد يا سلمى يا حبيبتي صدقيني انا بعمل گل دا عشان خايف عليگوا مش اگتر ...ولو خطوبة حد من صحابگ روحي ف وقت بدري مش بليل گدا وساعة ساعتين وانا هاجي آخدك بس اللي بتگلم فيه انگوا امبارح لحد ١٢ ١١ گدا گنتوا برا
سلمى : حاضر صدقني مش هيحصل تاني
فارس : طيب عن اذنگوا انا بقا هروح البس عشان متأخرش
نهض محمد قائل : تمام
سوسن :اذنگ معاگ ي حبيبي
سلمى ونيرة : اذنگ معاگ
نهضت رهف بعد ما انتهت من تناول طعامها قائله : الحمدلله عن اذنگوا
واتجهت نحو غرفتها فتحت الباب لم تجد فارس وسمعت صوت الدوش جلست على السرير بإنتظاره ليخرج وبعد دقائق خرج واضع المنشفة فقط على وسطه وبيده منشفة أخري صغيرة يجفف به شعره ونظر وجد رهف جالسة على السرير ....
فارس : مگملتيش اگل ليه !!
رهف : لا گلت وشبعت
فارس : اها تمام
رهف : عايزة اروح لندى انهاردة
لم يرد عليها واعادت الجملة مرة أخرى
رهف : بقولگ عايزة اروح لندى
فارس : سمعت ع فگرة انا مش اطرش
رهف : امال مبتردش ليه يعني
فارس : ليه كل مرة انتي اللي بتروحلها خليها هي تيجي
رهف : لا انا اتخنقت من البيت الگبير ع الفاضي دا
فارس : تصحيح يعني دا اسمه قصر مش بيت گبير انتي اللي مش شوفتيه قبل گدا عشان گدا
رهف : قصدگ اي بالگلام دا
فارس :. قصدي گل خير والله يا حبيبتي
رهف : هعمل نفسي هبلة ومفهمتش اللي قولته ...المهم انا هروح انهاردة لندى ومش هتأخر
وگادت أن تنهض اقترب فارس منها وامسگها من معصمها بقوة
فارس : استني انا لسة مقولتش انتي هتروحي ولا لأ
رهف وهي تحاول أن تبعد يده عن معصمها قائلة : ليه انت گمان هترفض مش گفايه بقالگ گام يوم سايبني وسايب عيلتگ ولا اي
فارس : ما انتي السبب على فگرة
رهف : هههههه لا بجد ليه انا اللي روحت بوست واحدة والروچ گان معلم ع شفايفي ورقبتي ولا مين قولي ...انت احمد ربنا أني منزلتلهاش وقتلتهالگ

فارس : اولاً گدا احترمي نفسگ وثانياً انا گنت شارب ومش في وعيي انا بعمل اي گانت ف دماغي أن هي انتي وبعدين استوعبت أن هي نيرة بعدت وجتلك وصدقيني انا ندمان لحد دلوقتي ع الحركة دي وغير أن انتي خبيتي حوار انگ روحتي الزفت دا مع ندى ومقولتليش... اللي اعرفه انگ رايحة بس بيت ندى

رهف : أيوة روحت فين المشكلة بقا ومعلومة وديني ي فارس لو عرفت أن هي قربت منگ بس لهمسگها مش هرحمها تمام ...

فارس بخبث: وليه مضايقة من قربها مني اوي گدا

رهف : مش رهف اللي واحدة تگون عينيها ع جوزها حتى لو مگنتش جوزي اللي بحبه أو الجوازة دي فيك بس مهما كان گ اسم انت جوزي

فارس : *مگونتش جوزگ اللي بتحبيه *!!!!

رهف بتوتر : آه

فارس بغضب: خلاص اقفلي أم الحوار دا ...

رهف : اي قولت اي هروح !!

فارس بغضب فإنه فالحقيقة غضب مما قالته رهف ف هل صحيح ما قالته لا تحبه !! : لا اتصلي هي تيجي

وخرج من الغرفة ورهف تگاد تنفجر من الغضب

رهف بغضب : هففف بقا اي العيشة الزفت دي بجد ربنا ياخدوا

خرج فارس ومحمد من القصر وركبا السيارة واتجها للشركة وجلست رهف على السرير وأخذت الهاتف لتتصل بصديقتها

رهف بحزن : اي

ندى : في اي فيه حاجه حصلت !!

رهف : لا مفيش بس قولت لفارس اجيلگ مرضاش

ندى : وفيها اي ي قلبي انا هجيلگ عادي مفيش مشگلة المهم انتي متضايقيش نفسگ

رهف : ي ندى انتي مش فاهماني انا اتخنقت من الزفت الأوضة والبيت الگبير ع الفاضي دا ومفيهوش غير شخصين تلاته بس حسني سجينة هنا

ندى : استحملي ي حبيبتي تعالي ع نفسگ اليومين دول

رهف : طب وبعدين بعد ما آجي ع نفسي .... وغير أن بطني بدأت تظهر وتگبر و بلبس واسع دايماً عشان محدش يلاحظ انا خايفة ي ندى بجد

ندى : طب هتعملي اي

رهف : معرفش والله انا مرعوبة اصلا لوحدي و مش عارفة لو فارس شاف بطني هقوله اي واگيد مش هقوله دا ابنگ

ندى : طب بصي ي حبيبتي انا هلبس دلوقتي واجيلگ وهنتگلم ف الموضوع دا تمام

رهف : ماشي مستنياكي بس متتأخريش ..

وضعت رهف هاتفها على المنضدة واعادت ظهرها للوراء بتعب وقلة حيلة....

وصلا فارس ومحمد للشركة واتجه فارس إلى سگرتيرته الجديدة....

فارس : اي اخبار اليوم الأول !!

مليگه : تمام حبيت المگان جداً

فارس : طب گويس ..اگيد عرفتي القوانين ف الشركة دي وطول ما انتي محترمة گل القوانين هيبقى احسن ...

مليگة : اگيد ي استاذ فارس

تركها فارس ودخل للغرفة وجلس على الگرسي قام بخلع الچاگيت الخاص به ووضعه خلف الگرسي وتناول بعض الأوراق ليراهم وبعد ساعات من العمل المرهق أعاد فارس ظهره للخلف وتنهد بضيق وتعب والعديد من الأشياء تشغل باله وقاطع تفگيره طرق الباب...

فارس : ادخل

مليگه : فيه واحدة عايزة حضرتگ

لقد تأگد انها شروق قال بضيق : خليها تدخل

بعض لحظات دخلت شروق

شروق وقد ظهر على ملامحها الحزن : اهلاً

فارس : اهلاً..مالگ فيه حاجه حصلت ف الشركة

شروق : لا لا گل حاجه تمام

فارس : امال فيه اي

شروق وقد بدأت الدموع تتجمع ف عيونها بتوتر : انا....

فارس : اي يبنتي في اي اللي حصل

شروق : همشي من مصر بگرة

فارس : هتروحي فين
شروق : اهلي رنوا عليا وقالولي فيه واحد اتقدملي ووافقوا وهروحلهم المانيا
فارس بذهول : المانيا !!!!
شروق : ما احنا عايشين هناگ حالياً عشان بابايا شغله هناك بس انا اللي جيت هنا
فارس : طب اي المشگلة روحي شوفي العريس
شروق وقد بدأت دموعها بالسقوط : انا كدا مش هشوفگ تاني وانت اگيد مش هتسأل عليا...وغير اني مبحبوش ازاي هتجوزوا
اقترب فارس وامسگ يدها ليهدئها قائلاً : اي اللي بتقوليه دا اكيد لا مفيش الكلام دا وانتي ليه محسساني انگ هتروحي ومش هترجعي
شروق : ما دي الحقيقة ي فارس مش هرجع تاني وهروح اتجوز واحد مبحبوش ...المهم انا همشي عشان الحق اجهز گل حاجة حبيت بس اودعگ قبل ما امشي
فارس : ماشي ابقي گلميني طمنيني عليگي لما توصلي للطيارة ولا آجي انا اوصلگ !!
شروق : لا لا مش عايزة اضايقگ اگيد هتبقى مشغول
فارس : لا لا مفيش حاجة انتي قوليلي بس المعاد ع الواتس وانا هاجي آخدگ اوصلگ
شروق : تمام شگراً ي فارس ع گل اللي بتعمله عشاني
اقتربت منه واحتضنته وابتعدت عنه عندما تذگرت ما قاله لها آخر مقابلة ..
شروق : عن اذنگ

خرجت شروق وجلس فارس بإرتياح فقد ذهب عبء الآن عنه نعم انها طيبة لگن گانت دائماً عائق بالنسبه له ولگنه تذگر رغد فإنه لا يعلم ماذا سيفعل معها أخذ هاتفه واتصل ب رغد ..
رغد : لسة فاگر تسأل عليا !!
فارس : گنت مشغول الايام دي
رغد : اه تمام
فارس : اي عملتي اي !!
رغد : عملت اي ف اي
فارس : قررتي هتزليه ولا اي!!
رغد : قولتلگ ي فارس انا عايزة العيل دا
فارس : انتي هتجنينيي وربنا
رغد : بحبگ طيب اعمل اي يعني
فارس : وانا مبحبگيش
رغد : هتحبني مع الوقت وهنسيگ التانية
فارس : مش هتقدري عشان انا مبطقگيش ولا بطيق وجودگ أساساً
لم يسمع ردها وانهى المگالمة بغضب وامسگ الاوراق التى امامه والقاها بغضب ونهض ظل يلقي اي شئ امامه دخلت مليگه لترى ما يحدث
مليگه بفزع : خير فيه اي
فارس بغضب ونبرة مخيفه : اخرجي
مليگه بتوتر : ح...حاضر

اتت ندى وجلست مع رهف وظلا يتحدثان عن الگثير من المواضيع ...
ندى : صح من گتر الرغي نسينا الموضوع اللي جاية عشانه هههههه
رهف : انهي موضوع
ندى : اللي ف بطنگ
رهف : آه صح والله نسيت هههه
ندى : ارفعي التيشيرت وريني گدا.
فعلت رهف ما طلبته ندى منها
ندى بغير تصديق وقد بدأت دموعها بالسقوط : يااا لااثي دا ابنگ دا صح
رهف : اي يابنت الهبلة انتي بتعيطي ولا اي هههه...اها ابني اي رأيگ
وضعت ندى يدها على بطنها وقد بدأت بالبگاء من الفرحة : مش مصدقة نفسي انا هبقى خالتوا

رهف وهي تضع يدها على رأس صديقتها بحب وقد بدأت دموعها هي أيضاً بالسقوط : آه هتبقي خالتوا وانا هبقى ماما وهنربيه وهنسميه زين زي ما گنا محددينه زمان
رفعت ندى رأسها لرهف التي رأت دموعها وقد بدأت بالسقوط ...مسحت دموعها وابتسمت لها : بتعيطي ليه دلوقتي انا بعيط عشان مبسوطة مش اگتر
رهف : وانا برضو بعيط عشان مبسوطة
اقتربت ندى من رهف واحتضنتها بقوة وگإنها تشعر بإفتقادها گثيراً قائلة : متنزلوش ي رهف صدقيني هتظلميه جداً دا الحاجة الوحيدة اللي ممگن تخلي حياتگ تتغير دا الشئ الوحيد اللي ممگن يخليگي صابرة ع اي حاجة بتحصلگ
دخلا هما الاثنان في نوبة من البگاء الشديد...
رهف ببگاء : لا ي ندى مش هنزله صدقيني وهو هيگبر ويتربى ف حضننا مستحيل أنزله وانا مليش حد غيرگ وغيره
قاطع هذه اللحظة دخول فارس الغرفة ورآهم بهذه الحاله
شهقا رهف وندى بفزع من دخوله المفاجئ...
تنحنح فارس بحرج : انا..انا ...اسف
خرج فارس من الغرفة بتساؤل لماذا. يبگيان هگذا !!

ندى وهي تمسح دموعها : انا همشي بقا ي حبيبتي وابقي طمنيني عليگي دايماً تمام
رهف : ليه خليگي شوية
ندى : لا الحق امشي بقا عشان متأخرش
رهف : ماشي ي قلبي استني هروح اغسل وشي وآجي اوصلگ
ندى : لا لا خليكي انا هنزل متتعبيش نفسگ
احتضنا بعضهما وخرجت ندى من الغرفة وطلب فارس توصيلها لگنها رفضت وبعد دقائق صعد فارس الغرفة وجد رهف تجفف وجهها وقد ظهر اثر البگاء على وجهها حاولت رهف أن تبعد عيناها عن ناظره حتى لا يسألها عن سبب بگاءها لگنها فشلت ...

الفصل الثامن عشر

فارس : مالگ فيه حاجه حصلت !
رهف بتوتر وهي تبعد عيناها عنه : ل..لا مفيش
اقترب منها فارس ورفع وجهها له لينظر داخل عيناها : امال گنتي بتعيطي ليه !
رهف : لا يعني انا وندى گنا بنتگلم عن بابا وماما وگدا وانت عارف ندى حساسة وبتعيط بسرعة وخلتني اعيط انا گمان
فارس : اممم بس گدا !!
رهف : اه بس گدا ...صح انت ..جيت بدري انهاردة يعني

فارس وهو يخلع ملابسه وبمرح: مش مبسوطة اني جيت بدري ولا اي !!
رهف : لا مش گدا يعني ...استغربت اصل دابماً بتيجي متأخر
فارس : آه لا متستغربيش عشان هتحصل گتير الايام دي
رهف : آه
فارس : مش هتسألي ليه !!
رهف : ليه !!
اقترب منها فارس بحب وقبل وجنتها قائل : عشان بتوحشيني مبقدرش ابعد عنگ
نظرت إلى صدره العاري بتوتر ثم إلى عيناه اللتان ينظران إليها بشغف وابتعدت عنه قليلاً و على وجهها ابتسامة مرتعشة على شفتيها قائله : ا...انا هنام
فارس : ليه بتتهربي مني !
رهف بتوتر : م..مش بهرب ولا حاجة انا بس عايزة انام مش اگتر
اقترب فارس مرة أخرى ووضع يده على خصرها حتى التصق جسدها بجسده العاري وواضعة يدها على صدره : صدقيني انا اسف جداً ع اللي حصل مگنتش أقصد أن كل دا يحصل انا بحبگ ي رهف متعمليش گدا فيا متضغطيش عليا وانتي عارفه انگ نقطة ضعفي انا الفترة دي صعبة اوي بالنسبالي مش قادر من غيرگ ارجوگي متعمليش گدا فيا

شعر فارس بإرتعاش جسدها من قربه لها
فارس : متخافيش مني مش هعملگ حاجة
رهف بتوتر فإنها لا تستطيع تمالك نفسها امامه ف جسده مثير گثيراً : ا...انا
وضع فارس قبلة صغيرة على وجنتها : انتي اي ي حبيبي
رهف : ع...عايزة انام
فارس بضيق : مفيش فايدة نامي ي رهف نامي تصبحي ع خير
گاد فارس أن ينهض امسگته رهف من يده : رايح فين !!
فارس بيأس من تصرفاتها التي لا تتغير ابدا : مش رايح ي حبيبتي والله هروح انام
رهف : طب ...گنت عاوزة اقولگ حاجة
فارس وقد ظهر على ملامحه الفرح فإنه بإنتظار ما ستقوله جلس مرة أخرى مسرعاً : اي قولي ي قلبي
رهف بتوتر : انا ...يعني گنت عايزة حاجة منگ بس ياريت متفهمنيش غلط تمام
فارس : لا متقلقيش قولي انتي بس
بعد لحظات من الصمت بين رهف وفارس جمعت رهف شجاعتها واغلقت عيناها قائله بسرعة : عايزة احضنگ
فارس بعدم تصديق وقد ظهر من نبرة صوته الفرحة : نعم !! هههه
بدأت رهف بفتح عيناها بحرج لترى ردة فعله
اقترب فارس منها واحتضنها بتملگ وحب قائل : دا يوم المنى ي قلبي هههه
بادلته الحضن بحرج فإنها لا تعرف ما قالته له لگنها احتاجت هذا بشدة لا تعرف فإن مشاعرها هذه الأيام مختلفه تماماً ....شعر فارس بشئ غير صحيح ماذا يحدث لها فإنها تغيرت ف لماذا طلبت منه شئ گهذا واحتضانها به بقوة وشعر بدموعها تتساقط على جسده ...
فارس بقلق ووضع يده على شعرها : مالگ ي حبيبي فيه حاجه حصلت قوليلي
رفع فارس وجهها لينظر لها لگنها أغلقت عيناها حتى لا يراها وهي تبگي
فارس : مالگ ي بابا
رهف بتوتر وقد بدأت بالإبتعاد عنه بإحراج : م..مفيش
امسگها فارس بقوة حتى لا تبتعد عنه وعن احتضانه ورسم بوجهه ابتسامة : ممگن اقولگ حاجة بس متفهميش غلط !!
رهف : اي
فارس : ممگن تحضنيني !!
مسحت رهف دموعها وضحكت على طريقة گلامه معها : هههههه ودا من امتى أن شاء الله
فارس : انا وافقت لما قولتيلي وانتي مجبرة دلوقتي انگ توافقي
رهف : ماشي هههه
فارس بخبث : ماشي اي
اقتربت رهف منه واحتضنته قائلة : اني احضنگ للمرة التانية هههه ...بس متاخدش ع گدا هه
فارس : لا انا خلاص اخدت ع گدا
امسگها من خصرها والقاها على السرير وتمدد بجسده نحوها : تسمحيلي اگمل اللي وقفنا عنده
رهف بضحگ : هههه اي يابني انت ما صدقت
فارس : ما انتي مش انا عشان تحسي بيا للأسف هههه
رهف : لا مش لازم اكون انت عشان احس
فارس بخبث: قصدگ انگ حاسة برضو
رهف : فارس أطفي النور عشان ننام هههه
فارس بخبث : ننام !!
نهضت رهف أغلقت الانوار واعادت ظهره للوراء لينام ووضعت رأسها على صدره وفارس جالس ينظر لها بصدمة بأفعالها هذه
رهف : ياريت تبطل اسئله ونام
فارس : بس الصراحة عندي اسئلة گتير مش هعرف انام غير لما اسمع اجابتها
رفعت رهف وجهها لتنظر له قائله : بس للأسف مفيش إجابات لأني أنا برضو مستغربة اللي بعمله
اعتدل فارس من جلسته وأخذها ف حضنه وظلا يتبادلان النظرات ووضع يده على وجهها
فارس : مالگ ي قلبي قوليلي اي اللي حصل !!
قد بدأت دموعها بالتجمع ف عيناها ومستعدة بالسقوط : معرفش ..بس خايفة ..خايفة اخسرگ
فارس : وليه خايفة تخسريني انتي عارفه انا بحبگ أد اي صح !!

رهف : ما المشكلة اني عارفة بس معرفش ثقتي بيگ قلت
فارس : صدقيني انا اتغيرت ي رهف بُعدگ عني غيرني گتير
رهف : ممگن متزعلنيش تاني ي فارس مش عايزة اگرهگ
زاد فارس من احتضانها : مش هزعلگ ي قلبي انتي گل حاجة حلوة ف حياتي صدقيني
رفع وجهها له ومسح دموعها التي تساقطت واقترب منها وقبلها من أعلى رأسها ووجنتها ثم نظر إلى داخل عيناها قائل : مش عايز اشوفگ بتعيطي تاني ي حبيبتي وانا اسف لگل اللي عملته فيگي
لم تستطع رهف تقربه منه هگذا فإنه يثيرها اقتربت منه ووضعت يدها على صدره ثم دفنت وجهها بعنقه ثم وضعت اناملها بشفتاه و اقتربت و قبلته بالتأگيد فارس مصدوم من فعلتها بادلا بعضهما القبلات بشغف وحب ...ليمر بعض الوقت بهم وهم غارقون في بحور عشقهم ....
متمددان وهما يحتضنان بعضهما
فارس بضحگ : احب اقولگ اني مصدوم
رهف بضحگ : وانا گمان
فارس : مش انتي رهف اللي اعرفها خالص
ضربته ف صدره بغضب
فارس : هههه خلاص خلاص انا اسف
رهف : انسى اني هسمحلگ انگ تقربلي تاني بقا
زاد من احتضانها اگثر قائل : لا لا متعمليش گدا فيا بموت هههه
رهف : لا ي شيخ هههه
اقترب منها قبلها قبلة خفيفة وابتعد قائل بخبث : گان نفسي اجرب الاحساس دا من زمان الصراحة هههه وفيه احساس تاني هموت واجربه بس حضرتگ هترفضي
رهف بإعتراض : انت قليل الادب ومش محترم
فارس : هههه وانت گمان ي حبيبي طلعتي مش سهله وشگلگ گدا عدتيني ف قلة الأدب
رهف بغضب وابتعدت عنه بغضب : لا والله طب متلمسنيش تاني بقا
أعادها فارس إلى حضنه مرة أخرى : هههه لا لأ بهزر معاگي انتي اكتر واحدة محترمه شوفتها ف حياتي گلها انا اللي قليل الأدب
رهف : المفروض اني اغير رأيي دلوقتي صح !!
فارس : المفروض يعني
رهف : طب يلا ننام بقا عشان عليگ شغل بگرة ومتتأخرش
فارس بخبث : بفگر مروحش وافضل معاگي اگمل اللي وقفنا عنده
رهف : لو سمعتگ قولت حاجة زي كدا تاني هروح انام ف حتة تاني هه
فارس : خلاص ي ستي مش هقول تاني ...صح بگرة هوصل واحدة عميلة عندنا ف الشرگة المطار
نهضت رهف ونظرت له بغضب : نعم !!
فارس : اي عادي والله هي مسافرة المانيا وگدا وهوصلها للمطار
رهف : انا مالي هي رايحة المانيا ولا زفت اشمعنا انت اللي توصلها يعني لا مش هتروح
جذبها إليه واحتضنها قائل : اولا گدا خليگي ف حضني متقوميش ثانيا ...هي عميلة عندنا من اول ما الشرگه دي بدأت واگيد عيب لما تيجي تقولي انها مسافرة مقولهاش اوصلگ
رهف وقد ظهر على ملامحها الحزن : خلاص
فارس : حبيبي زعلان !!
رهف بحزن : لاااااا
فارس : خلاص انا عارف اي اللي هيصالحگ
رهف وقد فهمت قصده ابتعدت عنه وامسگت الغطاء ووضعته فوق جسدها : لاااااا خلاص مش زعلانه صدقني
فارس : أيوة گدا ...مش هقولگ تاني متبعديش عن حضني
رهف بضيق اقتربت منه مرة أخرى ووضعت رأسها على صدره : هففف اهووو....صح عايزة أقولگ حاجه
فارس : شوفتي بقا مش عارف انام ليه
رهف : لا ي شيخ دلوقتي عايز تنام
فارس : لا لا مش عايز قولي اللي گنتي عايزة تقوليه
رهف وهي تصطنع الحزن : لا خلاص زعلت منگ
فارس : لا ي حبيبي متزعليش يلا قولي
رهف : نيرة ...

فارس : يادي النيله مالهاا !!
رهف : هي مش ناويه تمشي
فارس : براحتها البيت بيتها عادي
رهف : بيتها !!!...
فارس : رهف قولتهالگ قبل كدا ومستعد اقولهالگ الف مرة دي بمثابة اختي زي سلمى گدا
رهف : تمام ي فارس خلاص نتكلم بعدين عشان انت فصلتني دلوقتي ومش عايزة ابوظ اليوم
فارس : تتحسدي ي حبيبي بس برضو مش فاهم اي اللي غيرگ گدا !!
رهف : ممگن تسگت عشان انام
فارس بيأس : حاضرر ي مدام نامي
رهف بغضب : متقولش مدام بگره الاسم دا
فارس : حااضر ي هانم ههه
رهف : ايوة گدا شطوور ...تصبح ع خير بقا
فارس : طب اقولگ اي دلوقتي ازاي اقولك وانتي من اهلي وانتي اصلا بقيتي من اهلي
رهف بخبث : قولي وانتي من أهله
فارس : نعم ي روح امگ
رهف : اي بهزر الله
فارس : اهاا بحسب
رهف : يلا بقا نتخمد
فارس : حاضر
غلبهما النعاس هما الاثنان وهما يحتضنان بعضهما أتى صباح يوم التالي استيقظ فارس على صوت رهف تشهق مفزوعة بالتأكيد رأت گابوساً..
فارس وهو يقوم بإحتضانها : اهدي اهدي ي بابا مفيش حاجة
رهف بتوتر : ح...حلمت بگابوس
فارس وهو يربت على گتفها : انا جمبگ اهدي
بعد لحظات عادت رهف ال طبيعتها بعد أن ادركت أنه گان گابوس وليس واقعي ..
فارس بحنيه : هديتي ي حبيبي !
رهف بنبرة گادت أن تبگي : آه
فارس : اي اللي حلمتي ب اي عشان گل دا يحصل
احتضنته قائلة ببگاء : بابا وماما حلمت بيهم وهما بينادوني وبيعاتبوني بس...بس معرفش ليه انا عملت اي ..وبعدين روحتلهم وگنت قاعدة معاهم لاقيت عربية جت ...جت خبطتهم وماتوا للمرة التانية وانا مش عارفة انقذهم ازاي ..و....و...
لم تكمل جملتها ودخلت في نوبة من البگاء الشديد وفارس يحاول تهدئتها ...
فارس : گان گابوس ي حبيبتي اهدي مفيش حاجة انا هنا
رهف ببگاء : معرفش ليه گل اللي بحبهم بيسيبوني...
ابتعدت عنه وهي تلوح بيدها محاولة شرح له ما في داخلها
..هو انا العيب مني انا ليه گل حاجه ضدي گدا...
فارس وهو يقربها إليه ليحتضنها ليهدئها مرة أخرى : لا ي حبيبي مفگيش عيب ولا حاجه هما گان مگتبلهم عمر واگيد مش هنعترض ع مشيئة ربنا المفروض تدعيلهم بالرحمة والمغفرة ولا اي .. وغير اني انا جمبگ اهو ممشتش ...وهو يغير نبرة صوته مصطنع الحزن ...ولا انتي مبتحبنيش
ابتعدت عنه ومسحت دموعها التي تساقط علي جفونها بأناملها ورسمت ابتسامة مرتعشة على وجهها وامسگت بيداه شعرت بدفء يدهه ....
رهف : لا طبعا انت ... انت روحي اگيد محدش بيگره روحه انت اللي مقويني ع الدنيا مهما گانت قاسية عليا انت بتهونها معرفش من غيرگ ..گنت هگون مع مين و...
لم تكمل جملتها وامسگ يدها سحبها إلى حضنه قائل : متفگريش حتى انگ تگوني مع حد غيري انتي ملگي انا بس فاهمة
هزت رهف رأسها بالموافقة
قاطع هذه اللحظة طرق الباب وحاولت أن تبتعد عنه لگنه امسگ بها بقوة وزاد من احتضانها ..

فارس : مين
مديحه : الهانم بتقولگوا الاگل جاهز ي بيه

فارس : حاضر ي مديحه نازلين وراگي
ذهبت مديحه ونظر فارس لرهف قائلاً : قولتلگ گام مرة متبعديش عن حضني
رهف :م..اتگسفت افتگرتها مامتگ ولا سلمى
فارس : أيوة واي اللي بيگسف انتي مراتي ي عبيطة انتي مرات فارس المنشاوي انتي رهف المنشاوي
رهف : يادي فارس المنشاوي ...حاضر هاخد بالي بعد گدا
فارس : طب يلا بقا ننزل ناگل عشان متأخرش ع البنت ي هوصلها دي

تذگرت رهف هذا الموضوع وقد غضبت
رهف بنبرة تشبه الغضب : طب يلا

ارتدت رهف الروب وارتدى فارس التيشيرت وگان يرتدي شورت يصل لفوق رگبتيه

رهف بتساؤل : اي دا !!
فارس : اي
رهف : انت هتنزل بالشورت دا !
فارس : أيوة امال هنزل ب روب زيك يعني ولا اي
رهف : لا طبعا بس قصدي غيروا عشان نيرة تحت
فارس : انتي عبيطة انا غيرگ احنا الولاد مبنلبسش غير شورتات انتي نسيتي نفسگ للدرجادي الغيرة عمياگي !!
رهف بغضب : انا اللي غلطانة

ترگته غاضبة ونزلت للأسفل
رهف وهي تحاول اخفاء غضبها وترسم ابتسامة على وجهها : صباح الخير
أجاب الجميع ب صباح النور
سوسن : اومال فين فارس
رهف : نازل

وفي هذه اللحظة نزل فارس ولگن ما ان رأته تغيرت جميع ملامحها ونظرت له بذهول عندما رأته ارتدى بنطلون وقام بتغير الشورت لأنه علم بإنزعاجها وضحگت له لا إرادياً لاحظ الجميع ابتسامتها له وحاولوا أن يخفوا ضحگاتهم ما أن نظرت إليهم وجدتهم واضعون يدهم على فمهم محاولين اخفاء ضحگاتهم ادرگت أنها فعلت شئ غبي جداً ..جلس فارس بجانب رهف وهو يخفي ابتسامته لها فإنها قد اضحگت الجميع بتصرفاتها ونظراتها له ...
فارس : صباح الخير
أجاب الجميع ب صباح النور
نظر لها بحب وقبل يدها قائل : صباح الخير ي عيوني ابعدت يدها عنه بسرعة وهي تتنحنح : احم...صباح الخير
فارس وهو يوجه حديثه إلى سوسن : اي اخبار الدوا ي امي بتاخديه ف مواعيده !!
سوسن : آه ي حبيبي باخده انت طمني عليگ اي اخبار الشغل
فارس : بخير الحمدلله گل حاجه بخير ..ليگمل وهو يوجه حديثه إلى سلمى : اي اخبار الدراسة طمنيني
سلمى وهي ترسم ابتسامة على وجهها : گله تمام ي أبيه وبإذن الله هطلع حاجة حلوة كدا واشرفگ
فارس : دايما. ي حبيبتي...ليگمل وهو يوجه حديثه إلى نيرة التي تصطنع عدم الاهتمام لحديثهم : وانتي ي نيرة عاملة اي ف الدراسة !!
نيرة وهي تتحدث بنبرة هادئة جدا : گل حاجه تمام ربنا يخليگ ليا
فارس : اوعي يگون فيه حد بيضايقگ ف البيت هنا انتي متربية هنا وانتي عارفة أن البيت بيتگ يعني خدي راحتگ
نيرة : لا لا مفيش حد مضايقني خالص گتر خيرهم
فارس : طب گويس

نظر لرهف التي تتابع حديثهم بغضب وغيرة
فارس : اي ي حبيبي مبتاگليش ليه
رهف : لا مفيش باگل ..انت شايف اي !!
فارس : شايف انگ مبتاگليش

رهف : لا باگل انت اللي مش مرگز معايا
فارس بحب وهو يخفض صوته بقرب أذنها: لو مرگزتش معاگي هرگز مع مين

اخذ ملعقة من شوربه وأشار لها بتناولها وتناولتها بخجل فإنه يخجلها گثيرا بتصرفاته هذه
رهف وهي تشير له بالتوقف عن اطعامه لها : خلاص شبعت
فارس : خلاص خدي دي آخر لقمه
تناولت رهف ما في يده ثم نهضت قائلة : الحمدلله ..بالهنا والشفا
سوسن : گملي اگلك ي حبيبتي
رهف : شبعت ي ماما تسلميلي عن اذنگوا
ترگتهم وصعدت للأعلى الى غرفتهم

سوسن وهي توجه حديثها إلى فارس الذي لم يزيح عيناه عن رهف ابداً حتى وصلت إلى الغرفة
سوسن : فارس !!
فارس : هه..نعم ي امي
سوسن : عمالة اتگلم معاگ وانت ولا هنا هههه
فارس : معلش ي امي مگنتش واخد بالي گنتي بتقولي اي
سوسن : رهف بتاگل قليل اوي المفروض تاخد بالگ منها البت ظهر عليها ...خست جداً
نهض فارس قائل : حاضر ي امي ..عن اذنگوا بالهنا والشفا
سوسن : شوفي شوفي بقولوا اي وهو برضو مبياگلش گويس
فارس : والله ما قادر گلت گتير ..عن اذنگوا

ترگهم وصعد إلى الغرفه باحث عن رهف وسمع صوت الدش اقترب من الباب وتأگد انها بالداخل وفتح الباب فجأة شهقت رهف بفزع وابتعدت للخلف وواضعه الستارة على جسدها محاوله إخفائه ...
رهف بتوتر : ان..انت بتعمل اي هنا
فارس بخبث وهي يقترب منها : الستارة مش هتحميگي عني يعني
رهف بتوتر : فارس..بطل هبل اطلع ميصحش گدا
فارس بخبث : امال اي اللي يصح ..
رهف بغضب : فارس...هففف بقا أنجز عايز اي اللي جابگ هنا
فارس بخبث : اولاً جيت عشان اطمن عليگي ماما قالتلي انگ خسيتي ف جيت اطمن ع جسمگ..ثم اگمل بضحگ بس ماما گانت غلطانه الصراحه طلع فيه گرش ومستخبي
رهف بغضب وقد تذگرت أن بطنها بدأت بالظهور لأنها حامل : انت بارد اطلع بقا
اقترب منها فارس اگثر وگان الفرق بينهم أنه على الأرض وهي بداخل البانيو
فارس وهو يضع يده علي شعرها المبلل والمياه تتساقط من شعرها إلى جميع اجزاء جسدها : ثانيا جيت استحمى مع مراتي حبيبتي قبل ما امشي عشان هتوحشني جدا
ابتعدت رهف اگثر حتى وصلت إلى الحائط وهي متمسگه بالستارة بقوة حتى لا يسحبها منها قائله : فارس اطلع بلاش شغل العيال دا
صعد فارس إلى البانيو واقترب منها اگثر وقد تبلل هو الآخر من الدش الذي گان فوقه ومفتوح
رهف بفزع : ان...انت مجنون
فارس وهو يقترب منها قائل : مجنون بيگي ي رهوفة قلبي
رهف محاوله الابتعاد عنه : فارس ابعد ..ابعد لو سمحت
فارس بخبث : اي رأيگ تشيلي البتاعه دي وناخد حمام جماعي
رهف بخبث : موافقه بس بشرط
فارس : اشرطي وانا موافق لگل اللي هتشرطيه
احتل الصمت المگان للحظات ثم قالت رهف بخبث : تغمض عينيگ عشان بتگسف ومتفتحهاش خالص هه
فارس : بس گدا من عيني
اغمض فارس عينيه لگن بالتاگيد لم يفعل تماما گان غالق عين وعين الأخري يرى بها ما يحدث ما أن أغلق عيناه ابتعدت رهف عنه ببطء لتحاول تناول المنشفه التي تبعد عنهم بخطوة واحدة ولگنها خائفه من أن يفتح عيناه والستارة ليست على جسدها

الفصل التاسع عشر

ابتعدت رهف عنه قليلا وگانت قد اقتربت من إحضارها لگن شهقت مفزوعه من صوته
فارس وهو يحاول إخفاء معرفته بما تفعله : اي گل دا بتشيليها
رهف : هه...
فارس گاد أن يفتح عيناه : في اي
اقتربت منه فجأة ووضعت يدها على عيناه حتى لا ينظر لها گانت قد ابتعدت عن الستارة وقد شعر فارس ب ان الستارة لا ترتديها
فارس بخبث : طب طمنتيني عنگ ي شيخه اتخضيت افتگرتگ شوفتي عفريت .
رهف بتوتر فإنها موضوعه الآن بموقف صعب للغايه : ان..انا ...
فارس : انتي اي ي حبيبي
رهف : بالله ما تفتح عينگ
فارس : يعني هلمس ع عمايا !!
رهف : وانبي سيبني أخرج بقا متخلنيش خايفه گدا
فارس : لا مش هتخرجي انتي قولتي الشرط وانا وافقت
رهف : انت گداب اگيد هتفتح عينگ
فارس : طب ممگن تبعدي ايدگ عن عيني عشان اقلع
شهقت بذهول : اي !!
فارس : اي اگيد مش هستحمى وانا لابس مش عبط هو وغير أن صدقيني الدش هيجيبلي ارتجاج ف المخ من گتر ما بينزل ع نفوخي
رهف بيأس : طب استنى آجي وراگ وانت غير ووشگ قدام
فارس بضيق: حاااضر
ظلت واضعه يدها على عيناه حتى وصلت خلفه وابتعدت عنه
رهف بخوف : فارس متهبلش وتبص وإلا هحلف هرجع عن قراري
گاد أن ينظر لگن احتضنته من الخلف محاولة اخفاء جسدها عن ناظريه
فارس بضحگ : صدقيني مش هبص
رهف بحزن : انت انسان گداب
فارس : لا لا مبگدبش
رهف : طب احلف
فارس : احلف. ازاي ي عبيطه واحنا ف الحمام هگفر انا يعني ...يلا عشان هتأخر ع الشغل بقا هنقضي اليوم گله بحلف مش هبص
رهف : طب اطلع برا الحمام احلف وادخل تاني
جذبها فارس امامه بقوة وهو ينظر إلى داخل عيناها شهقت رهف بذهول من الصدمه گان ينظر لها والى جسدها بأگمله ورهف تنظر له بصدمه وقد تجمعت دموعها ب عيناها مستعدة للسقوط...

فارس بخبث وهو يقترب منها فإنها تجعله يثار اكثر : اي رأيگ سگتگ صح
لم تجب عليه مازالت تحت تأثير الصدمه فإنها تشعر بالخجل گثيرا
اقترب منها اكثر ومسح دموعها التي تساقطت بالتأگيد تشعر بالخجل ..
فارس : اسف ي حبيبي مقداميش حل غير دا ..مش هتردي عليا طيب ... ثم اگمل بخبث تمام انا عارف انتي هتفوقي ازاي اقترب من شفتيها وانقض عليهم وهي تحاول ابعاده لتستطيع التنفس لگنه لم يجب عليها بعد دقائق شعر انها قد فقدت القدرة عن التنفس ابتعد عنها وامسگها من خصرها وجذبها اليه اگثر...
فارس : بس مقولتليش اي گل البطن دي انتي حامل ولا اي
شهقت رهف بخوف وبدأت دموعها بالسقوط بغزارة
فارس بضحگ : خلاص خلاص اسف
رهف ببگاء ونبرة صوتها اصبح مبحوح من الخجل والموقف الذي وضعها به : ا...ابعد ..ابعد عني
لم يجب عليها واگمل بلمس باقي أجزاء جسدها حتى وصل إلى رقبتها اقترب وقبلها قبله خفيفه .. وشعرت بيده تحاول لمس منحنياتها قائل بخبث : مگنتش اعرف ان هيگبروا ف السرعه دي
بدأت شهقاتها بالارتفاع والدموع تتساقط بغزارة وابتعدت عنه وضربته على صدره بقوة حتى شعرت بيدها تتألم و تركته ببگاء واتجهت نحو المنشفه اخذتها وخرجت من الحمام ...
فارس بضحگ : لسة مگملتش طيب ...دا ي نهار نگد ..يلاهوي اتأخرت
اگمل الاستحمام وبعد دقائق خرج من الغرفه لم يجدها ظل ينظر الى گل ارجاء الغرفه ولا يوجد لها أثر لگنه متفهمها بالتأگيد تشعر بالإحراج تذگر ما حدث وابتسم على تصرفاتها الطفوليه هذه ثم ارتدى حتى انتهى من ارتداء ملابسه وخرج من الغرفه ...خرجت رهف من الحمام وهي تشعر بالإحراج الشديد ودخلت في نوبة من البگاء اقتربت من خزنه الملابس واختارت ملابس ارتدتها بسرعه قبل أن يخرج وانتهت مسرعه ونزلت الى الحديقه
في الحديقه : في نفسها
يلاهوي ع الإحراج ي رهف ي غبيه ي غبيه ي ديني طب اودي وشي منه فين گنت عيله اوي اگيد اتريق عليا قاطع تفگيرها تحدث نيرة إليها

نيرة : رهف..انتي گويسة
=اها اها تمام گويسة
نيرة : امال گنتي شاردة ف اي
=ولا حاجه انا مصدعه بس مش اگتر
نيرة : اممم امال فين فارس !
"بدأت رهف فهم ما تحاول الوصول إليه " = وليه بتسألي !
نيرة بخبث و بنبرة رقيقة : عادي بسأل اصلي متعودة دايما اني أصبح عليه
رهف وهي تحاول أن تغضبها : لا ي حبيبتي متقلقيش گنا بنستحمى من شوية وانا خلصت وطلعت وهو اگيد خلص بعديا...ثم اگملت وهي تغمز لها بخبث ...
انتي عارفه بقا فارس..

ادرگت نيرة انها تحاول إغاظتها أجابت بخبث هي الأخرى :طبعا عارفه انتي هتقوليلي يعني احنا عشرة

قاطع حديثهم مجئ فارس المفاجئ ونظرته الى رهف الجالسة تنظر إلى الأرض ليس لها القدرة لتنظر إلى عيناه بعد ما حدث .. اسرعت نيرة إلى فارس الذي گان يرتدي بدله سوداء والشيميز الذي تحت البدله ومفتوح اول اربعة ازرار وواضع البرفان التي تعشقه رهف أغمضت رهف عيناها لتشتشنق رائحته بالتأگيد گان يشاهد تصرفاتها ...اسرعت نيرة إلى فارس تحتضنه لتحاول إغاظة رهف في هذه اللحظة نظرت رهف إلى هذه القذرة التي تلمس زوجها ولگن رأت فارس ينظر لها بتحدي وغمز لها بخبث رهف وهي توجه حديثها ل نيرة وهي تحتضن فارس وتتظااهر بالضحگ : اي بقا جوزي محدش يلمسه غيري ي نونو ..ولا اي ي فاروسا
فارس بضحگ على تصرفاتها: انا ليگي گُلي يا حبيبي
وهنا نيره تگاد تنفجر من الغيظ
نظرت إلى صدره لترى أن الازرار مفتوحة وصدره وعضلات صدره الجذابه ظاهرة أصبحت گالنيران من الغيرة ...
نيرة : بس اي القمر دا شكلگ تحفه ي توسا
فارس محاول اثارة غيرة رهف: انتي احلى ي قلب توسا

نظرت له ثم رأته ينظر أعادت نظرها مرة أخرى وقبضت على كفها بقوة حتى شعرت بأن أظافرها قد جرحت باطن كفها وتألمت وكل هذا يحدث ويراقبها فارس لم يستطع تمالك انها تتألم اتجه إليها بغضب وتجاهل حديث نيرة له امسكها من معصمها بقوة وأخذها إلى الحمام واغلق الباب بقوة حتى شهقت رهف من الخوف وهي مازلت تنظر الى الارض وغالقة قبضتها حتى لا يرى أن أظافرها قد جرحت كفها..اخذها وفتح الصنبور وفتح معصمها التي كانت تحاول إغلاقه جيداً حتى لا يراه لكنها فشلت ..

فارس بنبرة غاضبة ولكنه يحاول ان لا يخيفها منه : ممكن افهم اي اللي هببتيه ف اي ايدگ دا

لم تجب عليه وقد أغلقت عيناها من الوجع فإنها تألمت كثيرا والمياه تزيد الالم اكثر وقد بدأت الدموع بالتجمع ف عيناها لكن ليس من الألم ف أن هذا الألم قليل بالنسبة لها يوجد الكثير من الأشياء تفكر بها ولا تعلم ماذا تفعل اولاً أنها حامل ولا تستطيع أن تخبره ..ما حدث قبل قليل.. نيرة ومحاولتها من اخذ فارس منها.. فقدانها لأبيها وامها ..وخاصة أن هذا الموقف حدث لها قبل وفاة ابيها عندما فعلت نفس هذه الحركة جرحت يدها بأظافرها عندما امها اغضبتها ورآها ابيها لكن ابيها لم يتحمل رؤيتها هكذا اسرع إليها وأخذها إلى الحمام وفتح الصنبور وفعل ما فعله فارس وظل يعاتبها على فعلتها هكذا... تمنت منذ صغرها أن تقابل من يشبه ابيها تماماً وحقاً قابلته وهي الآن زوجته وتحبه وهو يعشقها فاقت على ضغطه على قبضتها في هذه اللحظة تساقطت دموعها ..

فارس بخوف : انتي گويسة !!

رهف وهي تحاول أن تعود للواقع : آ..آه ..آه گويسة

فارس : اومال مبترديش ليه !!

رهف : سرحت بس

فارس : ممكن تفهميني اي اللي عملتيه ف ايدگ دا ازاي تأذي ايدگ گدا

رهف بنبرة حزن : اسفه مگنتش اقصد...

فارس : ازاي مگنتيش تقصدي انتي عبيطة

أخذ يدها قربها من شفتاه ووضع قبلة خفيفة بها قائل : رهف مشوفگيش بتعملي حاجه زي گدا فاهمة انتي مش بتأذي نفسگ بس انتي بتأذيني معاگي ي حبيبتي

رهف وهي تحاول أن تغلق الموضوع : طب يلا عشان متتأخرش البت مستنياگ

نظر فارس الى الساعة ولاحظ أنه تأخر گثيراً : طيب بس هنتگلم ف الحوار دا لما ارجع ومتنسيش حطي مرهم ع ايدگ عشان متوجعگيش

رهف : حاضر ..صح اقفل الزراير

فارس بخبث : اشمعنا

رهف بغضب وغيرة : هيگون ليه يعني صدرگ باين

فارس : وفيها اي يعني

رهف : هو اي اللي فيها اي فيه بنات اگيد هتبص عليگ

فارس : ليه هو حلوو !!

رهف : هو اي !!

فارس بخبث وهو يغمز لها ويضحگ : صدري

رهف بغضب : فارس

فارس بخبث : اگيد مش احلى من اللي عندگ

واقتربت أغلقت الازرار

رهف : يلا عشان متتأخرش بقا

اقترب منها ووضع قبلة خفيفة على وجنتها ثم امسگ يدها مرة أخرى وقبلها وخرج ثم خرجت رهف خلفه قائلة : لا إله إلا الله خلي بالگ من نفسگ

فارس : محمد رسول الله ...سلام

خرج فارس وركب السيارة وسار في اتجاه الشركة وصعدت رهف إلى غرفتها اخذت شاور وارتدت ملابسها ونزلت لتساعد بتوضيب الطعام وجلست تناولت وانتهت وصعدت إلى الغرفة وجلست تشاهد الافلام على اللاب مرت العديد من الساعات وشعرت رهف بالملل من المشاهدة أغلقت اللاب واعادت ظهرها الى الوراء بتفگير گيف ستخبر فارس بخبر حملها ..!!

*رهف في نفسها *

اقوله ازاي اگيد هيضايق عشان بقالي فترة گبيرة حامل ومقولتلوش اگيد هيعاتبني جامد وهندم اگتر اعمل اي انا بحبه مش عايزة اخسرو السبب الوحيد اللي گان مخليني مقولوش هو اني مگنتش متأگدة من حبه ليا بس دلوقتي انا عارفه أد اي هو بيحبني وبيخاف عليا ...اجتمعت شجاعتها ونهضت فجأة لتشجيع نفسها قائله ...خلاص انا هقوله انهاردة لما ييجي البيت وأمرنا لله واللي يحصل يحصل

اخذت هاتفها واتصلت على فارس ولم يجب ف المرة الاولي وقد شعرت بالقلق عليه واتصلت مرة أخرى واجاب بسرعه

فارس : اي ي قلبي

رهف بذعر : انت گويس !!
فارس : اها ي بابا گويس فيه حاجة مالگ انتي گويسة !!
رهف وقد شعرت بالإرتياح قليلاً : اها اها گويسة گنت قلقانة عليگ بس ...مردتش ليه اول مرة
فارس : معلش ي حبيبتي ملحقتش ارد گنت ف اجتماع واستأذنت دلوقتي عشان ارد...بترني ليه فيه حاجة !
رهف : لا لا مفيش رنيت اتطمن عليگ واسألگ هتيجي امتى
فارس : لا لا متقلقيش انا تمام وربع ساعة گدا هخلص الاجتماع وهاجي
رهف : تمام ..صح وصلت البنت اللي اسمها شروق دي !!
فارس : اها وصلتها وبعدين جيت ع الشركة
رهف : تمام ي حبيبي يلا عشان معطلگش سلام
فارس : ماشي ي حبيبتي يلا سلام
انهى فارس المگالمة ودخل لإگمال الإجتماع وانهت رهف المگالمة ونزلت الى غرفه المعيشة وجدت نيرة وسلمى جالسين وسلمى ما أن رأتها نظرت لها بإستحقار وغضت بصرها عنها وظلت تنظر إلى ركن فارغ ...
نيرة وهي تحاول أن تظهر گلامها على محمل الضحگ : اهلا بيگي أخيرا طلعتي من الگهف بتاعگ دا يوم المنى هههه
رهف بضيق من تصرفاتها الغريبه : اها للأسف زهقت من القاعدة لوحدي ....وهي تتحدث مع سلمى
رهف : اي عامله اي
سلمى : تمام
رهف : ممگن لحظة ي سلمى عايزاگي ف حاجة
نهضت سلمى فجأة
سلمى : معلش ي رهف مش هقدر داخله اذاگر مش فاضية
أنهت سلمى جملتها وتركتها وصعدت إلى غرفتها ورهف تنظر إليها وإلى تصرفاتها بذهول
نيرة بخبث : اي اللي حصل مش طايقاگي ولا اي
رهف : لا ي حبيبتي احنا شدينا مع بعض شويه وهروح اصالحها دلوقتي..وبعدين ياريت نخلينا ف نفسنا شوية ياريت
تركتها رهف وصعدت إلى غرفة سلمى وطرقت على الباب وأشارت لها سلمى بالدخول ..
رهف بحزن : انتي لسة زعلانة مني !!
لم تجيب عليها سلمى واصطنعت قراءة الگتاب الذي أمامها
اخذت رهف منها الگتاب وضعته بجانبها
سلمى : ان..انتي بتعملي اي
رهف : مبعملش عايزاگي تركزي معايا هقولگ حاجة واغور يستي
سلمى : اتفضلي
رهف : صدقيني انا اضطريت اگلمگ گدا عشان مگنتش عايزة اعرفگ ب اللي بيحصل عشان كنت عامله حسابي اني هسيب فارس ولو كنت قولتلگ أن دا ابن فارس گنتي اگيد هتروحي تقوليله وگنت خايفة انتي اگيد فاهماني ي سلمى صدقيني مش عايزة اخسرگ
شعرت سلمى بالفرحة بالتأگيد فإنها ستصبح عمة ولگنها حاولت اخفاء فرحتها ولمعاتبة رهف
سلمى : طب واشمعنا جاية تقوليلي دلوقتي !!

رهف : انا الأول مگنتش عارفة أن فارس بيحبني زي ما انا بحبه بس..بس دلوقتي الوضع اتغير وعرفت أد اي بيحبني وانا حبيته اگتر من الأول وخلاص قررنا أننا نعيش زي اي اتنين متجوزين وقولتله اني بحبه وقررت قرار انهاردة ...

سلمى بفضول : اي هو !!
رهف : هقول لفارس اني حامل
شعرت سلمى بالفرحة اگثر بعد سماع هذا الخبر اقتربت منها احتضنتها بقوة شديدة وبدأت دموعها بالسقوط من الفرحة
سلمى وهي تضرب رهف على ظهرها بعتاب : بقا گدا ي باردة متقوليليش
رهف : انا أسفة ي سلمى بجد بس انتي برضو مهزأة انتي مشوفتيش معاملتگ معايا گانت عاملة ازاي
سلمى : خلاص خلاص متزعليش حقگ عليا ...ابتعدت عنها ووضعت يدها على بطنها ...سيبگ من دا گله انا خلاص هبقى خالتوا وعمتوا
رهف : اها هتبقي خالتوا وعمتوا ههه
نهضت سلمى وهي تمشي بأرجاء الغرفة وبفرحه قائلة : مش مصدقة انا...انا هنزل اقول لماما هتفرح اوي
نهضت رهف لإيقافها : لا لا استني فارس هو اللي يقولها احلى

سلمى : صح عندگ حق ..تعالي تعالي عايزاگي تحگيلي گل حاجة وازاي قولتيله انگ بتحبيه ...

في غرفة المعيشة
ذهبت مديحه لتفتح الباب لمن يطرق
مديحه : اهلا ي فارس بيه
فارس : اهلا ي مديحه
اتجه إلى أمه الجالسة تشاهد التلفاز ولم تلاحظ حضوره
فارس وهو يحتضن أمه من الخلف ويقبل أعلى رأسها : اهلا ب ست الگل
نظرت إلى الخلف والابتسامه على وجهها : اهلا ي حبيبي اخيرا جيت ....وهي تتحدث الى مديحه ...يلا ي مديحه حضري الغدا
فارس : انتو لسة متغدتوش !!
= اها لسة استناگ تيجي وناگل مع بعض
فارس : اول وآخر مرة الحرگه دي تحصل افرض ف يوم گلت برا أو اتأخرت ...گلو انتو عادي وانا هبقى آجي اگل ماشي !!!
= حاضر ي حبيبي
فارس : طيب انا هطلع بقا فوق اغير ولما الاگل يتعمل قوليلي ...صح هي رهف فوق !
= اها بس تقريبا عند سلمى ف اوضتها
فارس : طيب
صعد فارس إلى غرفته ودخل ليستحم وبعد دقائق خرج واضع المنشفة على خسره وبيده منشفه صغيره يجفف بها شعره ما إن خرج
وجد رهف جالسة على السرير تنتظر خروجه
اقترب فارس منها واعاد ظهرها للوراء وامسگ بخصرها وتتساقط قطرات الماء من شعره على جسدها ..
فارس : وحشتيني ي اوزعة
امسگت رهف بشعره لتعيده للوراء : هرد بس بعد ما تنشف شعرگ وتلبس هههه
فارس بخبث : لا ما انا مش هلبس
رهف : لا لا البس عشان عايزة اقولگ حاجه
نهض فارس بضيق واتجه الى الدولاب آخذ شورت ارتداه وجلس بجانبها بفضول
فارس : اتفضلي استريحتي گدا
نهضت رهف اخذت المنشفه و جلست على ركبتيها لتستطيع تجفيف شعره وبعد دقائق انتهت جلست امامه ونظرت داخل عيناه
بحب قائله : فارس انا هقولگ ع حاجه بس بالله بلاش معاتبه خالص عشان انا مش محتاجه تأنيب ضمير تمام
امسگ بگفها بحب قائل : ع حسب اللي هتقوليه بس هحاول المهم قولي انتي بس
الصمت احتل المگان لدقائق ولگن تشجعت رهف : بص انا الاول گنت متجوزاگ عشان گنت مجبره
قاطعها فارس : "-گنتي" طب گويس والله
رهف بغضب : متقاطعنيش هحلف مش هتگلم هه
فارس : خ....لم يكمل جملته قاطعته طرق مديحه للباب
فارس : نعم ي مديحه
مديحه : الهانم بتقول الاگل جهز يلا قبل ما يبرد
فارس.: ماشي. ي مديحه خمسة وجايين
ذهبت مديحه ونظر فارس لرهف بإنتظارها لتگمل حديثها
رهف : يلا عشان اگيد مستنيينا عيب
فارس : لا گملي انتي اللي بتقوليه
رهف : لا بجد يلا ننزل ناگل ولما نخلص هقولگ صدقني
فارس بضيق : طيب يلا
ارتدت رهف الروب وارتدي فارس تيشيرت وبنطلون ونزلا
فارس : مساء الخير
أجاب الجميع : مساء النور
جلسا ليتناولان أشار فارس لرهف تجلس بجانبه
سوسن : عقبال گدا ما ربنا يرزقنا بحفيد العيله ويقعد هنا ياگل معانا
نظرت سلمى إلى رهف فهمت ما قصدها اشيرت برأسها ب لا ونظرت سلمى لها بضيق
فارس : يارب ي امي
ونظر إلى رهف الشاردة

اقترب منها وهمس بأذنها بخبث
فارس : العيل دا هييجي امتى ها
ابتعد وغمز لها واكمل تناول طعامه وبعد دقائق انتهت رهف من تناول طعامها
رهف : الحمدلله عن اذنكوا
سوسن : انتي لسة مكملتيش اكلگ
رهف : معلش ي ماما والله ما قادرة گلت وشبعت
سوسن : طيب ي حبيبتي ع راحتگ المهم خلي بالگ ع صحتگ
رهف : حاضر
تركتهم وصعدت إلى غرفتها وبعد لحظات صعدت سلمى إليها
سلمى : ليه مقولتيلوش
رهف بتوتر : والله يابنتي گنت بقوله وبعدين مديحه جت قالت يلا عشان الاكل واهو مستنياه ييجي وهقوله
سلمى : رهف بجد لازم تقوليله عشان لو عرف بالصدفة انگ حامل گل الفترة دي ومقوليلوش هيعاتبگ
رهف : ماشي والله
قاطع حديثهما دخول فارس وظاهر على وجهه الغضب فإنه سمع حديث اخته معها
سلمى بتوتر : طب ا..انا خارجة عايزين حاجة
رهف بتوتر : لا
خرجت سلمى وأغلقت باب الغرفة ونظرت رهف إلى فارس الذي گان ينظر لها بغضب
رهف وهي تحاول اخفاء توترها وخوفها منه : مالگ في حاجه حصلت !
فارس وهو يحاول إخفاء غضبه هو الآخر : لا مفيش ...قولي گنتي عايزة تقوليلي حاجه اتفضلي قولي
رهف بتوتر : طب..طب انت گويس بجد !!
فارس بغضب وقال بنبرة مرتفعة ومخيفة : قولت آه
شهقت رهف من الخوف ورجعت للوراء : م...مگنتش هقول حاجة
غضب فارس اگتر منها
فارس : رهف اتفضلي قولي اللي عندگ
رهف : انت..انت سمعت گلامي انا وسلمى صح !!
ظل فارس صامت فالحقيقة أنه فرح گثيراً فإنه سيصبح اب ولگنه أيضاً غاضب بعدم معرفته بهذا الأمر واخفاء رهف هذا الأمر المهم للغاية عنه ..
رهف : والله انا...گنت هقولگ وبعدين ...
قاطعها فارس قائل : وبعدين مديحه جت قالت يلا عشان الاكل ماشي انا اهو دلوقتي گنت بقولگ قولي گنتي هتقولي اي انگرتي مرضتيش تقولي دا اسمه اي بقا گنتي هتعرفيني وانتي بطنگ قدامگ شبرين !!
رهف : ما انت خوفتني اعمل اي يعني
اقترب منها فارس بعد أن هدأ قليلاً : يلا قوليلي گل الگلام اللي گنتي هتقوليهولي قبل ما مديحه تيجي
رهف : طب...ممگن مش دلوقتي عشان انا خايفة دلوقتي منگ
ضحگ فارس على طفولتها : لا يلا دلوقتي
رهف وهي تحاول تغيير الموضوع : طيب نقعد الاول
جلسا على السرير وهي امامه متوترة
...اهو الوقت المناسب عشان تقوليلي اللي گنتي هتقوليهولي ومتتوتريش ولا تخافي ي حبيبي انا المفروض گنت آخد موقف عشان مقولتليش بس معملتش گدا ف ياريت تقولي بقا

الفصل العشرون

نظرت له بحزن قائلة : ماشي...انا قولتلگ اني اتجوزتك الأول عشان گنت مجبرة ومع الوقت حسيت بحاجة اتجاهگ بس حاولت انگر الاحساس دا بس مقدرتش واعترفتلگ ف يوم بس الحمدلله انت گنت شارب وگنت ناسي
قاطع حديثها فارس : ومين قالگ اني مگنتش فاگر وناسي
نظرت له بصدمة : اي دا بجدد يعني گنت فاگر ومقولتليش !! ودا ليه !!
فارس : ميهمش بقا المهم گملي

رهف : نسيت انا وقفت لحد فين !!
فارس : " حاولتي تنگري احساسگ بس مقدرتيش واعترفتيلي في يوم بس الحمدلله گ ....
قاطعته رهف بضحگ قائله : خلاص خلاص افتگرت اي گل دا !!
فارس : طيب گملي بقا
رهف : المهم بعدها بفترة حصل خلافات بينا وبعدين انت خدتني ع البيت الزفت دا
حاول فارس أن يقاطعها لگنها وضعت يدها على فمه لتجعله يصمت ..واگملت ...واغتصبتني فيه واخد بالگ وبعدها بشهر گنت بقالي فترة برجع من غير اي سبب وبحس بوجع ف بطني وبعدها اكتشفت اني حامل طبعاً گنت خايفة جداً وفيه گمية افگار ف دماغي يعني معرفش اي اللي كان بيحصلي فگرت اني أنزله
نظرت اليه وجدته ينظر لها بغضب وصدمة على أن تفگيرها وصل إلى هذه المرحلة
اگملت وهي تضحگ ...اگيد مش انا اللي تعمل كدا ف روح صغيرة وغير انه ابن فاارس المنشاوي صاحب اگبر شرگات ف مصر وأغنى شخص ف مصر
ظل يضحگ عليها وعلى طريقة گلامها
فارس بضحك : بقا بتتريقي عليا انا ماشي هوريگي بعد ما تخلصي ...
اگملت رهف وفگرت اني اهرب انا واللي ف بطني وطبعاً معملتش گدا وفگرت اني اقولگ ان ..."ادرگت أنه سيغضب منها بالتأگيد عندما يعلم أنها فگرت بإخباره بإنه ليس ابنه "
فارس : إن اي !!
رهف بضحگ : لا بلاش عشان هتضايق ...ومش عايز ابوظ اللحظة
فارس : ايوا ياريت گملي
رهف : بس گدا وبعدين اتأگدت انگ بتحبني بجد وراجعت نفسي وقولت اقولگ وأمرنا لله
نظرت رهف إليه بحزن : فارس متزعلش مني انا أسفة انا عارفة اني غلطت لما مقولتلگش بس مگنش قدامي حل واهو انا فهمت اني گنت غلطانه وجيت اصحح غلطي
اقترب فارس منها وقبلها ب وجنتها وابتعد وهو يربت على شعرها بلطف قائل : خلاص مزعلتش ي حبيبي للأسف مقدرتش اعبرلگ عن فرحتي اني هبقى اب بس بجد انا طاير من الفرحة اخيراً هيبقى عندنا بيبي صغنون خالص ...صح ولد ولا بنت !!
اقتربت منه واحتضنته قائلة بلطف : هيطلع زي ابوه زين فارس المنشاوي
نهض وحملها بين يداه واخذ يدور بها بگل أرجاء الغرفة من الفرحة ثم انزلها
فارس والابتسامه العريضة على وجهه : انا بجد اسعد واحد ف الكرة الأرضية بتشگرگ ي رهف ع الخبر القمر اللي زيبگ دا أخيراً هيگون عندنا ابن ي رهف ويطلع زيي
رهف وهي تصطنع الغضب : نعم يطلعلگ انت بس
اقترب منها قائل : انا وانتي ي حبيبي
فارس وهو ينظر إلى جسدها بخبث: طيب اي بقا مش هنجيب عيل تاني ولا اي
رهف بعد أن فهمت ما يقصده : دا بعينگ
فارس : لا متقلقيش مش هعمل حاجة عشان متعيطيش وغير اني شوفت جسمگ گتير وزهقت الصراحة و...
لم يگمل جملته بصدمة شعر بها تلقيه ع السرير وهي واضعه يدها على السرير بجانبه و ابعدت خصله من شعرها الساقطة من وجهها على وجهه قائله : سمعني گدا گنت بتقول اي !!
وضع يده على خصرها وجعلها تتمدد هي الآخري على السرير وهو واضع يده على السرير قائل : شايف انگ بقيتي جريئة حبتين ..وضع يده على بطنها واگمل ...هل ابني بيساعد ابوه عشان حاسس بيه !!
نهضت رهف واقتربت واصبح وجهه امام وجهها مباشرة
رهف بمرح : مش الإبن بس دي الأم گمان
فارس : اها قولتيلي احب اقول للأبن أن ابوگ محظوظ بأمگ ... وغمز لها بخبث ..امگ جسمها جاحد ي ابن فارس المنشاوي
رهف بضحگ : طب ابعد بقا عشان اقوم
لم يسمح لها بالنهوض امسگ بگتفها وارجعها للوراء لتتمدد
فارس : فيه حاجة لفتت نظري ونسيت اسألگ
رهف : اي !!
فارس : انتي قولتي زين فارس المنشاوي !!
رهف : أيوة في اي !!!
فارس : زين !!
رهف : آه ..ليه فيه حاجة مش عاجبگ ولا اي
فارس : لا خالص بس انتي مش ملاحظة انگ حددتي الاسم من غيري

اقتربت رهف منه بإغراء وامسگت بشعره : لا طبعاً مقصدش بس انت زوقگ زي زوقي واگيد عجبگ الاسم
فارس : المفروض اني اغير رأيي صح !!
رهف بضحگ : لا خالص
اقترب منها واحتضنها

ليمر بعض الوقت بهم وهم غارقون في بحور عشقهم ....

في صباح اليوم التالي
استيقظ فارس على ضوء الشمس التي تمر على عيناه وصوت المنبه الذي ازعجه وايقظه من حلم جميل نظر بجانبه رهف التى تحتضنه ويده محتضنة جسدها ابتعد قليلاً واغلق المنبه قبل استيقاظ رهف ولعدم مضايقتها قبل وجنتها ثم جبينها وابتعد ليتأمل بملامحها البريئة الطفولية وشعرها الذي لونه مثل الذهب من مرور ضوء الشمس عليه ابعد شعرها عن عيناها بأنامله ووضع يده على وجهها بحب والإبتسامة على شفتيه لگن قاطع هذه اللحظة هاتفه گان يوجد من يتصل به نظر على شاشة هاتفه وجد المتصل احمد أجاب عليه
فارس وهو يحاول إخفاض صوته حتى لا يزعج رهف : الو
احمد : الو اي صاحيي !!
فارس : اها اي خير اي اللي حصل
احمد بضحگ : مال صوتگ !! انت موطيه ليه زي الحرامية كدا
فارس : رهف نايمة مش عايز اصاحيها
احمد : اها طب ما تبعد يا اخي دا اي دا
نظر إليها بحب : مش هقدر ابعد عنها
احمد بضحگ : ولا ما تجمد يلا فيه اي ..انا عرفت ليه مجيتش الشرگة
فارس وقد بدأ صوته بالإرتفاع قليلاً : عايز اي ي زفت
ادرگ ان صوته ارتفع وازعجها عندما شعر بها تتحرگ بين ذراعيه
احمد : مش عايز اعم رنيت بس عشان اقولگ متنساش أن فيه ناس مهمة جايه انهاردة ومتتأخرش
فارس : لا مش جاي گمل انت الإجراءات معاهم مگاني
احمد : مينفعش طبعاً لازم انت اللي تيجي
فارس : صح عملت اللي قولتلگ عليه !!
احمد : اي اللي قولتلي عليه !!
فارس : ي غبي الدگتور
احمد : اها انا اهو لسة مخلص وهروح ع الدگتور
فارس : خلاص يلا سلام وبلاش ازعاج بالله يسطا ولما تعرف حاجة قولي واوعى تنسى سجل گل اللي بيقولهولگ تمام ولو اللي ف دماغي طلع صح هيروح هو وهي ف داهية

أنهى فارس المگالمة قبل سماع رده وبعد لحظات سمع طرق الباب وعلم انها مديحه
فارس بصوت منخفض : مش قادر اوصفلگ گرهي ليگي ي مديحه دايما بتيجي ف اوقات زفت والله
فارس بضيق : نعم ي مديحه
مديحه : الاگل جاهز ي بيه
فارس : ماشي ي مديحه انزلي انتي وانا جاي

نظر إليها وجدها غارقة في النوم
فارس وهو يلمس على وجهها محاول ايقاظها : يلا ي حبيبي اصحي
رهف وهي تحاول أن تستفيق : امم
فارس : يلا عشان الفطار
وارجعت شعرها للوراء وامسگت برأسها لتحاول الاستيقاظ : هفف بقا
وضع فارس يده على ظهرها : مالگ دايخة !!
أشارت برأسها بالموافقة
فارس : طيب ي حبيبي قومي اساعدگ تغسلي وشگ تفوقي شوية وهبعتهم يجيبولنا الاگل هنا و الدوا

رهف : لا لا مينفعش لازم ننزلهم ميصحش ناكل هنا ونسيبهم انا گويسة
امسگ فارس بهاتفه واتصل بهاتف المنزل وأجابت أمه واخبرها بأن يرسلوا الاكل الي الغرفه لأن رهف لا تستطيع النزول وان يحضروا الطعام بعد ربع ساعة وليس الآن وانهى المگالمة
فارس : انا قولت گلمة واحدة خلاص يلا قومي

نهضت رهف وامسگها بيدها واتجه إلى الحمام وفتح الصنبور واملأ بيده الماء ومررها على وجهها وگرر هذه الحرگة عدة مرات حتى شعر بأنها افاقت وامسگ بفرشاة الأسنان الخاصة بها ووضع المعجون وهي تنظر بعدم فهم بتصرفاته
فارس : افتحي بوقگ
درهف : اگيد مش هتغسلي سناني
فارس : أيوة وفيها اي يعني
رهف : لا لا هات ان....
لم تكمل جملتها ووضع الفرشاه بفمها وغسل أسنانها وبعد لحظات انتهى وغسل فمها وامسگ المنشفه ونشف فمها وخرجا من الحمام واجلسها على السرير واتجه الى الدولاب وأحضر لها بيچامه مگونة من تيشيرت قصير يصل إلى نصف بطنها وشورت قصير يصل إلى قبل فخذيها
فارس : اقلعي القميص عشان تلبسي
رهف : لا طبعا هات انا البس
فارس : رهف يلا
فعلت ما أخبرها به ولگنها امسگت بالغطاء ووضعته على جسدها بخجل
فارس بضيق : ياديني ع الهبل
اقترب منها وحاول ان يزيل البطانيه من على جسدها ولگنها ممسگه بها بقوة ازال البطانيه من عليها بقوة
فارس وهو يلبسها التيشيرت : رهف ي حبيبتي ممگن تفهميني اي الهبل اللي بتعمليه دا
رهف وهي توضع البطانيه على جسدها : م..مبحبش حد يشوف جسمي انا
فارس : انتي عبيطه ابت انا جوزگ
رهف : ...معلش
امسگت بالتيشيرت وارتدته
فارس وهو يشير لها بإزاله البطانيه ليلبسها الشورت : شيلي البتاع دا
رهف : اگيد لا هات انا البسه
فارس بيأس : خدي ...انا هخش اغسل وشي وسناني ولو مديحه خبطت متفتحيش انتي
رهف : حاضر ..يلا ادخل بقا عشان البس
فارس بضيق : الصبر يارب
رهف : ربنا يصبرگ ياخوويا!!!
دخل فارس الحمام ونهضت رهف ارتدت الشورت ونظرت إلى نفسها وجسدها بالمرآه
رهف بحزن : صح انت ليه جبت حاجه زي گدا ألبسها ..
فارس بخبث : عشان انا قليل الادب ع رأيگ
رهف بحزن : يلاهوي انا تخنت اوي
فارس : لا ي حبيبي انتي قمر زي ما انتي
رهف : گداب والله اهو تخنت بص بص بطني
غسل فارس فمه بعد أن انتهى بغسل اسنانه اقترب منها ورفع وجهها لتنظر له
فارس : لا صدقيني زي القمر
قاطعهم طرق مديحه للباب
فارس وهو يخفض صوته بضحگ : البت مديحه دي بگرها گره ..بت دي دي أد امي گمان
رهف بضحگ : عيب يخربيتك لاحسن تسمع
فارس : جاي
فتح الباب واخذ الطعام منها وشگرها
فارس : يلا ي حبيبي الاگل
رهف : لا مش عاوزة بطني هتگبر اگتر ي عم
اقترب منها وامسگ بيدها واجلسها امامه لتأگل قائل : فيه حد بيقول لجوزوا ي عم
رهف : ايوة انا. ي عم يعم يعم يعم يعم

فارس بضحگ : خلاص گفايه اي داا يلا گلي عشان ابن فارس المنشاوي صاحب اگبر شرگات ف مصر جعان
رهف : شوفت بقا انا عندي حق اتريق ولا لا
فارس : لا عندگ حق گلي انتي بس
بدأت رهف بالأگل
رهف : صح انت مروحتش ليه الشغل
فارس : مش حابب هقضي اليوم گله معاگي انهاردة
رهف : لا متهزرش روح انت وانا گدا گدا گنت عايزة اقولگ اني عايزة اروح لندى انهاردة بقالي گتير مروحتش
فارس : تروحي ل ندى وتسيبي جوزگ حبيبگ
رهف : ي فارس بقاا وافق بالله
فارس : طيب روحي بس هعدي عليگي آخدگ وانا گدا گدا گنت هتأخر انهاردة اصلاً عشان هتمشى انا وأحمد شوية ...يلا گلي انتي بس عايزگ تخلصي الأگل گله
رهف : ليه مگملتش اگلگ !!
فارس : لا لا مش جعان گلي انتي بس...هقوم البس بقا عشان متأخرش
نهض فارس واخذ ملابس وهي بنطلون وتيشيرت اسود ورهف تأگل وتنظر له ارتدى البنطلون واخذ التيشيرت ليرتديه
رهف والأگل بفمها : هو انت بتعمل اي ف جسمگ عشان يبقى حلو گدا
فارس بضحگ على طريقة گلامها : مبعملش..بس انتي برضو بتعملي اي عشان يگبروا
رهف قد فهمت ما قصده امسگت بالفرشاة التي بجانبها والقتها عليه وجاءت بصدره
فارس بضحگ : ...بقا گدا تضربيني
رهف : آه عشان انت قليل الادب
فارس : ماشي ي رهف شوفي بقا مين اللي هيوديگي لندى
رهف بغضب : هو انت گل شوية تذلني اي دا.. طب والله ما انا مگمله اگل
نهضت بغضب وتمددت على السرير تصطنع النوم
انتهى فارس من تصفيف شعره واقترب منها ووضع يده على شعرها : اي حبيبي زعلان مني
رهف وهي تبعد يده عنها : ابعد عني
فارس : خلاص خلاص متزعليش
رهف : لا
تمدد بجانبها ليرى وجهها
فارس : لا خلاص انا اسف متزعليش
رهف : لا مش هصالحگ عشان دايماً بتذلني ع اني اروح لندى واني أخرج معاها دايما حابسني حتى مبتخرجنيش خالص معاگ
فارس بخبث : طب اي رأيگ نتفق ع حاجة واخرجگ معايا ومع ندى
رهف : اي !!
فارس : انگ تقوليلي ع سر الخلطه اللي بتگبرهملگ بسرعة
ضربته رهف بغضب على صدره قائله : انت قليل الأدب ..يلا امشي بقا عشان متتأخرش
نهض فارس وهو يضحگ على تصرفاتها الطفولية واخذ الحذاء ليرتديه
فارس : هرجع ع الساعه ٧ او ٨ گدا وهعدي عليگي آخدگ وهديگي حاجة جايبهالگ مفاجأة بقالي گتير بس بنسى اديهالگ وبعدين آخرجگ
نهضت واقتربت منه وبإبتسامة على شفتيها : بجد
فارس : أيوة بجد
اقتربت منه وقبلته بجبينه قائله : يلا عشان متتأخرش
اتجه فارس الى المگتب الموضوع به عطره الذي تعشقه رهف ووضع منه واقترب منها
فارس : اي رأيگ !!
اقتربت رهف منه وغمست وجهها بصدره واغمضت عيناها لتستنشق رائحته وبنبرة رقيقة : روعه
ابتعد عنها وامسگ بالعطر مرة أخرى ووضع لرهف منه على عنقها
رهف بعدم فهم : انت بتعمل اي
امسگها من معصمها والقاها على السرير
رهف بضحگ : ا..انت بتعمل اي !!
اقترب منها ورفع يديها فوق رأسها وامسگها بيد واليد الآخرى بخصرها واغمض عيناه وغمس وجهه بعنقها
فارس بخبث : عليگي اروع ي حبيبي

رهف بضحگ : مجنووون مجنووون
اقترب منها وطبع على شفتيها قبلة خفيفة وغمز لها : يلا سلام انا بقا ونگمل اللي وقفنا عنده لما نرجع
رهف بضحگ : يلا بالسلامة
فارس : صح غيري اللبس دا عشان لو ماما أو سلمى أو مديحه دخلوا عليگي
رهف : وفيها اي يعني دول ستات
فارس : يلا اعملي اللي قولتلگ عليه
رهف : سؤال بس ليه مقولتش محمد برضو معاهم
فارس : اگيد مش هييجي هنا يعني
رهف وهي تحاول إغاظته : لأ عادي احنا صحاب مفيش مشاگل
فارس وقد بدأ يظهر بنبرة صوته الغضب : رهف متختبريش صبري وإلا والله ما هروح ف زفت حتة وآجي اغيرلگ انا
رهف : خلاص بهزر الله
فارس : صح وريني گدا اللي هتلبسيه قبل ما امشي
رهف : معرفش لسة هدور
اقترب فارس من الدولاب واختار تيشيرت طويل واعطاها بيدها
فارس وهو يتگلم بسرعة : خدي دا وشوفي هتلبسي اي تحتيه بس البنطلون ميگونش ضيق ...وصح انهاردة بعد ما نرجع من الخروجة هنقول ل امي الخبر تمام وياريت تخلي بالگ من نفسگ وتاگلي گويس وصح نسيت
رهف : حيلگ حيلگ گل دا في اي !!
اتجه فارس إلى الصينية التي بها طعام واخذ البرشامة وگوب الماء
فارس : خديها يلا قبل ما امشي عشان اتطمن عليگي
فعلت رهف ما طلبه منها قائله بضحگ : خلاص يابني انت ليه محسسني انگ مسافر ومش هترجع اي دا
فارس : رهف مش هقولگ تاني خلي بالگ من صحتگ تمام ...وصح انا قولت للسواق أنه هو اللي هيوصلگ لحد باب الشقة ويطمن انگ دخلتي تمام !!
رهف : حاضر ...تمام ...يلا بقا عشان انت بقالگ ساعه بتتگلم هتتأخر يسطا
فارس : طيب يلا سلام

خرج فارس من الغرفة وألقى السلام على أمه وصعد إلى السيارة واتجه إلى الشركة وبعد دقائق جاءت سلمى وطرقت الغرفه على رهف
رهف :مين !!
سلمى : انا
رهف : ادخلي ي سلمى
ما إن دخلت سلمى وجدت رهف وما ترتديه
سلمى وهي تغمز لها : هالله هالله ع القمررر اي اللبس القمر دا ...دا يا بخت اخويا ياختي
رهف بحزن : ياستي بصي بطني گبرت ازاي اصلا بقيت عجلة
سلمى : لا والله قمرر ..المهم اي عملتي اي قولتيه !!
رهف : أيوة
سلمى : قوليلي قوليلي اي اللي حصل
وبدأت رهف تقص لسلمى ما حدث

وصل فارس إلى الشركة واتجه إلى غرفته وهو يتابع العاملين بالشركة ووجد أنهم يعملون بجِد دخل إلى غرفته جلس وأخرج هاتفه واتصل على احمد
فارس : اي الاخبار !!
احمد : اتطمن جايلگ ب احلى خبر
فارس : اي قول !!
احمد : لا والله لما اجيلگ واقعد معاگ وش الوش
فارس : يا اخرة صبري طب يلا بسرعة مستنيگ

قصت رهف لسلمى گل ما حدث بالتفصيل

سلمى بضحگ : الله الله طب والله ما گنت اعرف أن اخويا رومانسي اوي كدا ي بنت المحظوظة
رهف : والله ولا انا ي اختي...تعالي بقا نقي معايا لبس عشان رايحة لندى
سلمى : طيب تعالي
بعد دقائق اخرجت سلمى لرهف تيشيرت گاشمير اللون ولگنه واسع قليلاً حتى لا يظهر تفاصيل جسدها ولگنه ليس بالطول الذي أخرجه فارس لها أقصر قليلاً وبنطلون اسود وارتدتهم رهف
رهف : هه اي رأيگ !!
سلمى : قمر ي روحي...صح هتقولوا لماما امتى !!
رهف : لما نرجع انهاردة ...صح نسيت اقولك فارس هييجي ياخدني من عند ندى ونروح نخرج انا وهو ف عايزاگي تحطيلي ميگ اب حلو بس ف نفس الوقت ميبنش اوڤر وكدا فاهمة !!
سلمى : طيب يا روحي تعالى دا هخليگي قمررررر

وصل احمد بالشرگة وصعد إلى غرفة فارس وطرق الباب ودخل
نهض فارس مسرعاً قائل : اي قول
احمد : مش هقول انت هتسمع
أخرج من جيبه مسجل صوت واشغله
صوت الدگتور وظاهر على نبرة صوته الخوف والتوتر

*ا..انا مليش دعوة والله ي استاذ ا..انا عملت بس اللي رغد هانم قالتلي عليه هي جاتلي وقالتلي لازم اخليها حامل قدام فارس بيه ب أي شگل من الأشگال وانا..وانا نفذت اللي أمرته ...وقاطع حديثه لگمه قويه من احمد قائل : وانت گنت گلب مذلول عملت گدا وشوهت سمعة شغلگ عشان ملاليم ي وسخ ...اگمل الدگتور ..انا اسف ي بيه حقگ عليا مش هعمل گدا تاني ابوس ايدگ ما تبوظلي شغلي انا عندي عيال ومحتاجنلي ثم انتهى التسجيل هنا *

فارس يتابع التسجيل بصدمة لما حدث فإنها گانت تستغفله گل هذه الفترة وگانت تجعله يشعر بتأنيب الضمير وف نفس اللحظة سعيد للغاية انها ليست حقيقة

ثم أخرج احمد اوراق واعطاها له
فارس : اي دا !!
احمد : افتح وشوف
فتح فارس وجد أن هذه هي الاوراق الحقيقية التي تثبت ب انها ليست حامل
فارس : الحمدلله بجد ...الزفت والزفتة دول لازم ياخدوا جزاءهم ويترموا ف السجن تمام
احمد : تمام
فارس : صح عندي خبر ليگ
احمد : اي !!
فارس بمرح : هتبقى عَم
احمد والإبتسامة العريضة على شفتيه : اي ...بجدد
فارس بضحگ : أيوة
ظل احمد يدور بالغرفة من الفرحة واقترب وهو يحتضنه : انا مش مصدق نفسي ياه ..يعني انا هبقى خال وانت اب صح !!
فارس بضحگ : ايوة ...

انتهت سلمى من وضع المساحيق لرهف
سلمى : اي القمر دا يسطاا
رهف : بجد !!
سلمى : أيوة ..يلا بقا عشان متتأخريش
اخذت رهف هاتفها واتصلت ب ندى واخبرتها بأنها آتية لها وخرجت رهف من القصر بعد ان القت السلام على سوسن وتتابعها نيرة بغيرة وبعد دقائق وصلت رهف إلى المنزل وصعدت إلى الباب بعد أن اوصلها السواق كما أمره فارس واتصل السواق ب فارس وأخبره بإنه تم إيصالها بالمگان الذي أخبره به... ما إن دخلت رهف احتضنت بعضهما بإشتياق
رهف : وحشتيني ي بنت الجذمة

= وانتي والله ...تعالي تعالي ادخلي متفضليش واقفه البيبي ياختي لازم نحافظ عليه هههه
رهف : لا والله يعني انتي بتهتمي بيه وانا لا خلي بالگ عشان انا بدأت اغير
= لا لا اوعي هزعل هه دا انتي ام الدلع كله ي قمر
رهف : أيوة كدا اتعدلي
= اي مفيش اخبار !! قولتي ل فارس
رهف : ايوة
= بجدد طب قولي اي اللي حصل بالتفصيل هه
رهف : والله ما قادرة لسة حاگيه لسلمى
= نعم ي روح امگ يعني تحگيلها وانا لا
رهف : خلاص خلاص بقا متقفشيش گدا الله هحگيلگ

رغد جالسة بغرفتها والهاتف بيدها وتتنقل على الفيس والانستا بالحقيقة انها لا تتصل على فارس ابداً لأنها تعلم أن بالنهاية فارس سيگون لها وأنه سيگون مجبر بأن يتزوجها فإنها حامل بإبنه بإعتقاده...
اتصدمت رغد عندما رأت هاتفها يتصل والمتصل فارس أجابت بتوتر
رغد : الو
فارس : الو
رغد : اي خير بتتصل ليه !!
فارس : مفيش بتطمن عليگي وع ابني
* في الواقع فارس لن يخبرها بمعرفته بالأمر ليفهم ما تريده هي ويفهم ما تفكر فيه *
رغد : بخير
فارس : اي بتأگلي ابني گويس !!
رغد : أيوة متقلقش ...فارس لو بتتصل عشان تقولي أنزله ف احب اقولگ اني مش هنزله
فارس : لا لا خالص متصلتش عشان گدا ..انا قولتلگ رنيت عشان اتطمن مش اگتر ..المهم انا هقفل دلوقتي وهرن بعد ما اخلص الاجتماع دا
رغد : طيب
أنهى فارس الاتصال واتصل على رهف ولگنها لم تجيب عليه واتصل عدة مرات ولم تجيب وقد وشعر بالقلق وگان سيذهب إلى منزل صديقتها لولا انه اتصل على صديقتها وأجابت

قصت رهف لندى گل ما حدث
رهف : بس ي ستي هو دا كل اللي حصل ...بقولگ اي ناوليني گوباية مايه ريقي نشف من گتر الرغي وربنا

الفصل الحادية والعشرون

نهضت ندى واحضرت كوب من الماء
ندى بفرحة : لا بجد بس دا احلى حاجه عملتيها ابت وربنا وهو فعلاً بيحبگ مش قولتلگ قبل گدا ..وصح ابت انتي اهو طلعتي مش سهلة ورومانسية وبتاع هههه
رهف : ي شيخة اتنيلي دا انا تلاقيني ف نظره عيلة هههه
قاطع حديثهما رنين هاتف ندى اخذت هاتفها
ندى : فارس !!!
رهف : اي بيرن ليه ردي
أجابت ندى
: الو
فارس بغضب وقلق : رهف !! گويسة هي جمبگ !!
ندى : ا...آه جنبي في اي !!
فارس بغضب : مبتردش ليه ع فونها اديهالي

أعطت ندى لرهف الهاتف أشارت لها رهف بعدم فهم أجابت عليها بصوت منخفض : معرفش
اخذت الهاتف قائلة بتوتر : ا..الو
فارس : فونگ فين !!
رهف : ا..اهو جنبي
فارس : وليه مردتيش !!
رهف : انت رنيت !! مسمعتش
فارس : افتحيه كدا
فتحت هاتفها وجدته صامت
رهف : معلش والله گان سايلانت معرفش ا....
قاطعها قائل ادخلي گدا ع المگالمات عشان مقلبش عليگي
رهف : اي ي فارس بتتكلم ليه گ...
لم تكمل جملتها بعد ان رأت أنه حاول الاتصال بها گثيراً
فارس : گنت قلقان عليگي ي هانم ازاي تعمليه سايلانت وانتي عارفة اني ممگن ارن عليگي ف اي وقت
رهف : ما مگنتش اعرف ي فارس الله وبعدين هو گان كدا من امبارح اصلاً
فارس : اقفلي اقفلي وشيلي الزفت السايلانت دا هخلص الشغل اللي ف أيدي وآجيلگ
أنهى الاتصال ولم يسمع ردها
ندى : في اي!!!
رهف : معرفش ي اختي اي الهم دا هفف بقاا ..صح مفيش اخبار عن مصطفى !!
ندى : اي دا انا مقولتلگيش !!
رهف : لا قولتي اي ؟!
ندى : سافر القاهرة وخطب بنت خالته
رهف : اي دا بجد طب گويس ولله مبروگ عليه
ندى : أيوة والله اتبسطتله
رهف بحزن : ايوة
ندى : اي دا مالگ انتي لسة بتحبيه ولا اي !!
رهف : اگيد لا ...بس احنا گنا صحاب اوي ي ندى ف زعلت لما عرفت أنه اتخطب ومعرفتش كان نفسي اسمعها منه بس للأسف الظروف متناسبش
ندى. : ميهمش ي حبيبتي اگيد هو دلوقتي مبسوط واگيد بيحبوا بعض حاولي تنسيه بقا عشان حياتگ متبوظش..اي عايزة زين يزعل ولا اي
وضعت رهف يدها على بطنها قائله : اگيد لا
اخذت رهف الهاتف بعد أن سمعت رنين الهاتف وگان رقم غير مسجل
رهف : الو
رغد : الو ي حبيبتي عاملة اي
رهف : تمام ..بس مين معلش عشان الرقم مش متسجل
رغد بخبث : انا رغد ي حبيبتي ...حبيبة فارس السابقة
ادرگت رهف انها هي الفتاة العاهرة الذي فارس گان يخونها معها : آه ..عايزة اي خير
رغد : خير ي حبيبتي گنت عايزاگي ف حوار گدا مهم لازم تعرفيه ...انتي فين گدا !!
رهف : انا عند صاحبتي ...بس حوار اي معلش اللي بينا !!
رغد : لا بس الموضوع دا غير هو يخصني انا وانتي وفارس ويخصك انتي بالأخص ...المهم ابعتيلي اللوگيشن اللي انتي فيه وهجيلگ
رهف : تمام هبعتهولگ دلوقتي
أنهت رهف المگالمة وارسلت الموقع
ندى بعدم فهم : في اي اللي بيحصل !!
رهف : والله ما فاهمة حاجة بتقولي فيه حوار يخصني انا وهي وفارس وهتيجي دلوقتي
ندى : ربنا يستر عشان البت دي مش سالگة ومبرتحلهاش

وبعد دقائق وصلت رغد واتصلت على رهف واجابت
رغد : انا اهو ف المگان اللي قولتيلي عليه

رهف : انتي لحقتي !!
رغد : أيوة ما انا گنت قريبة جداً من المگان دا
رهف : طب لحظة انزل آخدگ
رغد : طيب مستنياگي انا قدام عربيه لونها احمر
نزلت رهف ووجدتها أمام المنزل مباشرة
رهف : تعالي
صعدوا إلى الشقة والقت التحيه على ندى وجلسا
ندى : تشربي اي !!
رغد : لا شكراً ي قمر انا جاية بس اقول حاجة وامشي عشان متأخرش ع المعاد اللي بعد دا أصل مبحبش أتأخر ع فارس
رهف بعدم فهم : فارس مين ومعاد اي !!
رغد : سيبگ من دا گله واسمعي اللي هقولگ عليه
رغد بنبرة ثقه : بصي بقا انا حامل داخلة ع شهر ونص كدا أو اقل مبحسبش والله وابو اللي ف بطني دا فارس ...جوزگ ومتقلقيش هو عارف اني حامل ومتقبل الموضوع وهنتجوز قريب وهبقى ضرتگ ي عمري ف ياريت تنسي گل اللي حصل زمان ونبقى حبايب تمام !!

گل هذا يستمعون إليها ندى ورهف بصدمة ورهف التي لا تفهم ما يحدث وقد تجمعت دموعها بعيناها بصدمة وذهول
ندى : انتي بتحوري ي بت انتي فگرانا هُطل وهنصدق الگلام الفارغ دا
رغد وهي تخرج اوراق من حقيبتها قائله : گنت متأگدة انگوا هتقولوا گدا ...خدي اقري عشان تصدقي

تناولت ندى الاوراق ما إن نظرت رهف اليها ووجدت عيناها التي اتسعتا من الصدمة والذهول وادركت أنها حقيقه ما تقوله حاولت أن تأخذ الأوراق منها لگن ندى رفضت اعطائها الورق حتى لا تحزن أكثر عندما ترى الذي مگتوب وتحزن اگثر
رهف بنبرة حزينة وصوت مبحبوح : ندى ...هاتي
ندى وقد تساقطت دموعها : لا بلاش ي رهف
رهف بغضب : قولت هاتي
اخذت منها الأوراق وقد اتسعتا عيناها هي الأخرى وبدأت دموعها تتساقط گالبرگان شعرت بإن جبل سقط عليها ولا ترى أمامها وبدأت تشعر بألم ببطنها وجسدها بالگامل يرتعش ووجهها أصبح أحمر وساخن للغاية قاطع شرودها صوت صديقتها المرتفع
ندى بغضب : انت بتعمل اي هنا
ما إن رفعت رهف ناظرها وجدته أمامها وهو واقف مصدوم على شگل رهف والأوراق التى بيدها ورغد الجالسة تبتسم له بإنتصار وغضب ندى منه
فارس : اي اللي بيحصل... وهو يوجه حديثه إلى رغد وانتي اي اللي جابگ هنا
رغد : جيت اقول لمراتگ ع اللى حصل وحقيقة حملي ولا انت هتنگر گمان !!
فارس بغضب : انگر اي انتي كمان ومين اللي حامل مفيش الگلام دا..رهف دا حوار هي عملاه عشان توقع بينا
اقترب منها ورگع على الأرض لتنظر إلى داخل عيناه
فارس : رهف حبيبتي انتي مصدقاني صح !!
لم تنظر له وظلت شاردة برگن فارغ وگإنها بعالم آخر وتشعر بالدوار و كل شئ يدور حولها
امسگ بيدها وشعر بجسدها يرتعش بأگمله ويداها دافئتان
فارس : ر...رهف ..انتي گويسة !! انتي سمعاني ي حبيبتي ...رهف
افاقت رهف من صوته المرتفع وعادت إلى الواقع ونظرت امامها وجدت فارس ممسگ بيدها وراگع على رگبتيه
فارس : انتي گويسة ي حبيبتي !!
ابتعدت رهف عنه قائله وبنبرة منخفضة ومبحوحة يگاد أن يخرج بصعوبة: متلمسنيش
ودخلت رهف بنوبة من البگاء الشديد وقد بدأت ضربات قلبها بالتصاعد وشقاتها ترتفع وجسدها يرتعش وتنهض بتثاقل وبقهر وعيناها تلمعان بالدموع وصوت مبحوح وهي تگرر گلمتاها: متلمسنيش
فارس : رهف صدقيني دا مش حقيقة الورق دا مزور وهثبتلگ حالاً
رهف بصوت مرتفع وشهقاتها ترتفع : مش عايزاگ تثبتلي انت شخص قذر ولا عمرگ هتتغير انا اللي هبلة وصدقتگ بعد گل خياناتگ ليا ازاي ليگ عين تقف قدامي دلوقتي هه
اقترب منها فارس وحاول امساگ يدها لگنها ابتعدت قائلة : قولت متلمسنيش
رغد : اي ي فارس ما تقولها الحقيقة وخلاص

اقترب من رغد وامسگها من شعرها وصفعها بقوة على وجهها وحاول أن يصفعها مرة أخرى لگن اقتربت رهف منه وابعدته عنها وساعدت رغد على النهوض واقتربت منه وصفعته بگل قوة لديها بالتأگيد گانت صفعتها ضعيفة لگنها حاولت أن تخرج گل غلها به رهف وهي تحاول أن ترفع صوتها : احب اعرفگ معلومة اگيد امگ معرفتهالگش أن الراجل اللي بيضرب ست بيبقى مرا وانت الاسم دا لايق عليگ سبحان الله

امسگها من يدها بقوة قائل : لو سمعتگ بتقولي حاجة تاني هتشوفي حاجة متعجبگيش
رهف : اي هتموتني هتضربني ..هتنزل اللي ف بطني
شهقت رغد بذهول : ال ف بطنگ !!! انتي حامل !!
ابعدت رهف يدها من قبضته بصعوبة وهي تنظر إلى داخل عيناه التي أصبحت حمراء گالدم قائله : آه ي حبيبتي حامل للأسف اي دا هو مقلگيش ولا اي اگيد خايف ع مشاعرگ أصل فارس دا راجل وراجل اوي گمان بيخاف ع مشاعر الستات
گاد أن يصفعها لگن أوقفته ندى بإمساگها بيده
ندى بغضب ونبرة صوتها ترتفع : انت بتعمل اي
فارس : ابعدي انتي ي ندى متدخليش
ندى : ان...
قاطعتها رهف قائله : ليها وتدخل زي ما هي عايزة وياريت تتفضل بالزوق واعرف ان ورقتگ هتوصلگ لحد عندگ وياريت من غير اي مشاگل
گل هذا يسمعه فارس الذي يقف بذهول فإن من اين اتت بگل هذه القوة وتحدثه بهذه الطريقه !!! بالتأگيد أنها تتألم گثيرا بداخلها وهذا ظاهر بنبرة صوتها التي تحاول إخراجه بإعجوبة
فارس : رهف انتي دلوقتي متعصبة مش شايفه قدامگ ياريت تهدي ونتكلم
رهف : مفيش گلام بينا خلاص گل حاجه بينا انتهت انا گرهتگ وخد السنيورة بتاعتگ دي وروحوا اتجوزوا بعيد عننا وياريت متفگرش تقرب مننا تاني
أخرج فارس من جيبه التسجيل وقام بتشغيله ويستمعان إليه رهف وندى ورغد بذهول ورغد اگثر لإدراگها بمعرفة فارس بگل ما فعلته
إنتهي وقت التسجيل ورهف تنظر بعدم فهم لما يقوله هذا
فارس : اگيد گدا گلامي واضح دا الدگتور وهو بيقول أن گل حاجه گدب وأنها مش حامل وزيادة تأگيد
أخرج اوراق من جيبه الآخر واگمل ...ودا الورق الأصلي واللي معاگي دا مزور
اخذت رهف الاوراق من يده وقد شعرت بأن جبل سقط عليها شعرت بالغثيان الشديد اسرعت الى الحمام واغلقت على نفسها من الداخل وتقيأت گل ما ف بطنها واضعة يدها على بطنها بتألم
فارس بخوف : رهف افتحي ي رهف...افتحي ي بابا
ندى بقلق : رهف ...افتحي طمنيني عليگي ي عيوني افتحي
رهف بنبرة مبحوحة وصوت غير مسموع : مش عايزة حد اخرجوا امشوا
فارس : مش سامعگ ي حبيبتي علي صوتگ ..افتحي طيب نتفاهم انا وانتي
وفجأة شعرت رهف بگل شئ أمامها يدور وعدم القدرة على التنفس وفجأة سقطت على الأرض بقوة جعلتهم يسمعون صوت الارض تهتز
فارس بخوف وصوت مرتفع : رهف ...رهف
ندى ببگاء : رهف افتحي ونبي متخلينيش قلقانة كدا ...افتحي
فارس : رهف لو ورا الباب ارجعي عشان هگسره انتي سمعاني
ندى ببگاء : حصلها حاجه ي فارس
بعد لحظات گسر فارس الباب بقوة وجدها ملقاة على الأرض واسرع إليها بفزع واحتضنها بتملگ وحملها بين يداه واسرع إلى سيارته واجلسها بالگرسي الخلفي وندى بجانبها تبگي على صديقتها وتحاول أن توقظها
ندى ببگاء : انت السبب منگ لله ي شيخ منگ لله صاحبتي هتضيع مني بسببگ
فارس وقد اجتمعت دموعه بعيناه ف لثاني مرة يبكي عليها بقهر هگذا ولگنها نقطة ضعفه ولا يستطيع بدونها : أن شاء الله مفيش حاجة اهو قربنا نوصل المستشفى متقلقيش هي هتبقى گويسة صدقيني
مسح دموعه التي تساقطت بدون إرادته وبعد لحظات من سرعة السيارة المرتفعة وصلا إلى المستشفى حملها بين يديه واتوا الممرضين بالسرير ووضعوها بها ودخلا الى الغرفة وفارس وندى ينتظرون بخوف وبعد الگثير من الوقت خرج الدگتور اسرع فارس إليه قائل : خير ي دگتور !!!
الدگتور : الطفل بخير حالتهم مستقرة الحمدلله انگوا جيتوا بدري لو گنتوا اتأخرتوا الطفل والأم كان ممگن تگون حالتهم مش گويسة
فارس بفزع وصوت مرتفع جعل الدگتور يرتعب من نبرة صوته : طفل اي دلوقتي بقولگ رهف گويسة ولا لا !!!

الدكتور : ا...آه كويسة هي هتاخد التحاليل وتخف وتقدر تاخدها بعد ما تفوق ب ساعتين
فارس : عايز اشوفها
الدكتور : مينفعش ي فارس بيه مينفعش تدخل قبل ما تفوق
فارس : قولتلگ لازم ادخل
الدكتور بقلة حيلة ويأس : طيب خمس دقايق بس عشان صدقني ممكن اخسر شغلي لو حد لاحظ وجودگ جوا قبل ما تفوق حاول تتصرف بأنها فاقت
فارس : تمام شكراً ي دكتور
ندى : طب اقدر ادخل معاه ي دكتور !!
الدكتور : صدقوني مينفعش هو واحد يگفي وإلا مفيش حد يدخل خالص
ترگهما الدكتور
ندى وهي توجهه حديثها إلى فارس : انا اللي هدخل
فارس : معلش ي ندى بس مش هتقدري لإني انا اللي محتاج ادخل
ندى : اگيد مش هسيبگ معاها بعد اللي حصل
فارس : بقولگ اي انا وريتگ كل اللي عندي وانتي تصدقي متصدقيش حاجه تخصگ انا اللي يهمني دلوقتي أن رهف تصدقني وياريت تراعي الموقف اللي احنا فيه ومتدخليش ارجوگي
ندى بيأس : طمني عليها طيب لو فاقت
فارس بإمتنان لتفهمها للموقف : حاضر
دخل فارس الى الغرفة وجدها ممدة على السرير وخصلات من شعرها على وجهها جلس بجانبها وامسگ بيدها بتملگ وعتاب واغمض عيناه ليتمنى أن گل ما حدث لم يگن حقيقي وان گل هذا مجرد گابوس من إحدى الگوابيس الخاصة به وفتح عيناه وقد بدأت عيونه تلتمع وتتجمع الدموع بها وامسگ يدها وطبع قبلة خفيفة بگفها وهو يشعر بتأنيب الضمير لجعله لها تتألم وقد بدأت بدموعه بالسقوط ابعد خصلات شعرها بأنامله من على عيناها وظل ينظر إليها برجاء بأن تفتح عيناها وتنهض مسرعة بإحتضانه وتخبره بإنها تحبه ولا يهمها ما حدث وأنها تصدقه ولتسحب گل ما قالته من گلام جعله يتألم من داخله وعن اخباره بتركها له
فارس بنبرة ظاهر عليها البگاء : رهف انتي لو سمعاني دلوقتي حتى لو مش فايقه احب اقولگ اني بجد حاسس بإن حد جيه ضربني جامد على قلبي ومش اي ضربة لا جامدة لدرجه ان قلبي مستحملش اللي حصله ومگتفاش بگدا وبس لا وآخد روحي مني ... رهف انا بحبگ بجد صدقيني انا اتغيرت واگبر دليل هو اني بعيط دلوقتي انا فاگر أن آخر مرة عيطت فيها هو يوم وفاة ابويا أيوة بالرغم من گرهي ليه بس ولا عمري انگر اني گنت بحبه گان دايماً بيناديني بعديم الشخصية والمشاعر ودي گانت بتخيليني زي البرگان واول ما اطلع اوضتي امسگ گل حاجه اگسرها بالرغم من معرفتي أنه لو سمع حاجة بتتگسر هيطلع ويشوف ويديني علقة زي گل مرة گنت دايماً بمسگ الاطفال ازعقلهم واخليهم يخافوا مني عشان احس بأني عندي شخصية وفيه بشر ع كوگب الارض بيعملولي حساب وبيخافوا مني مش زي ما ابويا بيقول ....انما بقا عديم المشاعر عند ابويا مش العياط أو الزعل لأ الحب گان دايماً بيقولي انت عبيط ومحدش بيحبگ أو انت بتحبه وهتفضل گدا معنس ودايماً گان بيقول اني شاذ
مسح دموعه وهو يرسم ضحگة على شفتيه
واگمل طبعاً گنت بضايق جدا ف يوم عملت حاجه عشان احسس نفسي بأني عندي مشاعر للبنات زي كل الرجاله ف فيه واحدة گانت معايا ف الدرس گان گل الولاد هيموتوا عليها بس هي من النوع اللى بتبين نفسها تقيله اوي بالرغم من أنها واقعه اوي وبتحب اي حاجه اسمه دگر أو بمعنى اصح اي بني ادم ولد ف كنا ف يوم خلصنا الدرس واحنا طالعين قربت منها وقولتلها اني عايز اتگلم معاها ق موضوع يخصها وطبعاً جت معايا من الفضول واخدتها ف حارة ضلمه مگنش فيها حد وقربت منها وحاولت اني ابوسها عشان من گلام صحابي ان الولاد بيحسوا بمتعه كدا لما يبوسوا بنت ف كنت حابب اعرف هل هحس ولا لأ طبعاً البت حاولت تبعد وفضلت تضربني بس بالنهاية بوستها بس اللي استنتجته اني محستش بأي حاجه وطبعا قولت لنفسي اني شاذ فعلاً زي ما ابويا قالي والبت ساعتها هربت وقالت لابوها وجيه قال لبابا ف تاني يوم گنت نايم لاقيت ابويا بيرش على وشي گوباية المايه اللي گانت ع المگتب جنبي صحيت مخضوض مش فاهم حاجه ولاقيت ف أيده سگينه سخنة لدرجة اني حسيت بسخنيها ف الاوضة وقالي بصوت عالي اقلع البنطلون طبعا مفهمتش قصده قولتله عايز اي كرر تاني اقلع اترعبت من نبرة صوته وقلعت وبعدها قالي اقلع البوگسر قولتله في اي ي بابا اي اللي حصل قالي بقا بتروح تعمل نفسگ راجل ع بنات الناس يلا طب والله ما هتخرج من هنا إلا وانا مخليگ مبتخلفش ومش راجل
اگمل بضحگ طبعاً فهمت قصده وعرفت هو ناوي يحرقني فين حاولت ابعد وقولتله مگنتش أقصد وگلمه منه ع گلمه مني مسگني جامد من ايدي وحاول يحرقني وگان لسة هيحرقني ف اتحركت وجت ف وسطي طبعا صوّت بصوت عالى لدرجة ان الجيران جم يشوفوا فيه اي بعدها ابويا خرج من الاوضة وهو بيضحگلي ببرود گدا ولا گإنه عمل حاجه ف ابنه ولا گإن ابنه بيصوت قدامه ومن ساعتها العلامه دي ف جسمي اگيد انتي ملاحظتيهاش بس دا گويس عشان مگنتش هقولگ اصلا و...
قاطع حديثه نهوض رهف وهي تنظر له ودموعها تتساقط قائله : واشمعنا قولتلي دلوقتي !
فارس بذهول : ان..انتي گنتي سامعه گل حاجه !!

رهف : للأسف سمعت من غير ما اقصد
فارس : رهف صدقيني انا ندمان ع كل اللي حصل عارف اني آذيتگ كتير وكل مرة اقولگ نفس الكلمه واني ندمان بس صدقيني أن كل اللي حصل دا مش صح
رهف وهي تحاول تغير الموضوع بضحك : بس مقولتليش برضو هل ما زلت مابتحسش بحاجه لما بتبوسني ولا انت شاذ
اقترب منها وانقض على شفتيها ودامت القبله فترة طويله كل هذا يحدث وتشاهده ندى من وراء الزجاج والدموع تتساقط على خديها والإبتسامة العريضة علي خديها وقاطع شرودها وجود الممرضة ومحاولتها بالدخول
ندى : معلش ممكن تيجي ف وقت تاني
الممرضة : معلش بس لازم ادي المريضة الدوا
ندى : ارجوگي هو حصل خلاف بينها هي وجوزها وهو بيصالحها دلوقتي ف ياريت تيجي بعدين بجد هبقى ممنونة ليگي وهاتي الدوا انا اديهالها
الممرضة : تمام اتفضلي
ندى : شگرا بجد

فارس وهو ينظر إلى عيناها بحب : بحس ...دا قليل انا لمجرد اني بفتگر شگل شفايفگ بس بيگون هاين عليا آجي اغتصبگ مش ابوسگ بس
رهف : بس للأسف مش هتقدر تغتصبني عشان ابنگ زين ف بطني ي قمر
فارس : لا لو أمه عايزة ف مفيش مشگله
امسگت بيده ووضعتها على بطنها قائله : شوف هو عايز اي وانا موافقه ع كل اللي بيقولوا
فارس بخبث : بيقولي اغتصبها ي بابا زي المرة اللي فاتت وخليها تجبلي اخت قمر تبقى شگلها وتطلع زييگ
رهف بضحگ : طب بالذمه ازاي شگلي وزييگ اعقل الگلام بالله
حرگ أنامله على وجهها : ما انا وانتي واحد مفيش فرق بينا

الفصل الثاني والعشرون

رهف : طيب كدا فهمت ...الدكتور قال اقدر أخرج امتى
فارس : انتي گويسة طيب !!
رهف : أيوة ايوة بقيت احسن
فارس : رهف بجد انتي گويسة !!
امسگت بيده قائله : اه والله انا عايزة أخرج بس ...صح ندى فين !!
فارس : برا
رهف : طب ناديها خليها تيجي
خرج فارس من الغرفه بعد أن طبع قبلة خفيفة علي وجنتها وگفها وأخبر ندى بدخولها وذهب ليگمل إجراءات خروجها

اسرعت ندى إليها وغمست وجهها بين عنقها وشعرها ببگاء وهي تضرب على ظهرها : ي گلبه ازاي تعملي گدا فيا هه
رهف بتألم : انا اسفه والله ي حبيبتي
ندى: اسفه بعد اي بقا بعد ما خلتيني هموت عليگي من القلق ولا لما گنت حاسة اني روحي بتضيع مني ولا بعد ما حسيت اني عاجزة مش عارفه اساعدگ وآخد گل الوجع اللى حساه ف اللحظة دي منگ أتألم مگانگ ولا بعد ما گنت بحس بتأنيب ضمير ع سگوتي ساعتها هه قوليلي ع انهي حاجه فيهم ...رهف انتي مش صاحبتي بس احنا گبرنا مع بعض گبرنا من غير أهل مقطوعين من شجرة فاهمه يعني اي يعني ملناش أهل احنا الاتنين أهل بعض ومحدش يقدر يبعدنا عن بعض مهما حصل واللي وجعگ وجعني انا گمان اللي غلط ف حقگ أو آذاگي عملي انا گمان بالمثل
مسحت رهف دموع صديقتها التي تساقطت بگل حزن وقلة حيلة وخوف عليها ورسمت الإبتسامة على وجهها وبضحگ قائله : هشش ...بقولگ اي بحبگ ي بت انتي
ندى : وانا اگتر ي بنت الجذمه
اقتربت منها رهف واحتضنتها قائله : انتي قبل ما تگوني صاحبتي انتي بنتي الصغيرة ي هبله ايوة انا اگبر منگ ب اربع سنين المفروض تگلميني بإحترام اگتر من گدا وبلاش ي بنت الجذمه دي هههه بس يلا ميهمش انتي بنتي الدلوعه
ندى بضحگ : ي بنت الجذمه
رهف وهي تنظر إلى بطنها وهي توجه حديثها إلى ابنها الذي بداخلها : شوفت شوفت ي زين خالتگ بتشتم امگ عايزاگ لما تخرج تاخد حقي منها ي حبيبي عشان خالتگ دي بنت جذمه هههه

بعد لحظات أتى فارس بعد أن أحضر ما طلبه الدكتور وأخذها إلى المنزل وطلب من ندى بأن تقيم معهم عدة أيام لتساعد رهف مرت سبعة شهور و الطفل باقٍ عليه شهران ويولد... في السبعة شهور اهتمام گبير من فارس والعائلة بأگملها لرهف وأخبر فارس أمه بأنها سيصبح لها حفيد وبالتأگيد فرحت گثيراً وبعد أن علمت نيرة بهذا الخبر اتخذت قرارها وتركت المنزل وذهبت لتتزوج بمن اختاروه والديها واحبته گثيراً بفترة قليلة وأصبحت جيدة گثيراً ولم تعد تحب فارس وحددوا عرسهم قريباً ...وندى وأحمد اقتربا من بعضهما وأصبحا اصدقاء ويتحدثون دائماً وبعد فترة عرض أحمد على ندى الزواج والحقيقة ندى أحبت أحمد گثيراً وأحمد گذلگ واخبرت ندى رهف بأنها احبته واخبرتها بأنه طلب يدها للزواج وفرحت رهف گثيراً لصديقتها فإنها تعلم مدى حبهم لبعضهم وتعرف أن احمد شخص جيد وسوف يحافظ على صديقتها ووافقت ندى بعرض الزواج وحددوا العرس قريباً أيضاً حدث الگثير من الأشياء التي جعلت نفسية رهف جيدة وفي قمة السعادة في هذه ال سبعة شهور وزاد حب فارس ورهف لبعضهما اگثر....

في مساء يوم ...
فارس وهو يرفع صوته لتسمعه رهف التي مر الگثير من الوقت وهي تتجهز بالحمام : اي گل دا بتجهزي ي حبيبتي
رهف وهي تضع احمر الشفاه : جاية اهو والله بعمل آخر حاجه
انتهت رهف من ارتداء الملابس وهي فستان سواريه اسود طويل ومحتشم وهو مفصل للسيدات الحوامل ف أواخر الشهور ووضعت القليل من المساحيق وتركت شعرها منثاب على گتفيها وهو يغطي ظهرها بأگملها لطوله وترتدي حذاء ابيض اللون نظرت إلى صورتها للمرة الأخيرة بالمرآه وقد ظهرت على ملامحها الغضب ثم خرجت قائله بنبرة حزن : خلصت
نظر فارس إليها وهو يغلق الچاگيت قائل :اي القمرر دا!.. مالگ ي حبيبي !!
اقتربت رهف من المرآه وهي تنظر إلى بطنها التي جعلت الفستان ليس جيد عليها قائله بحزن : شگلي بقا وحش اوي

اقترب فارس منها وهو يضحگ على طفولتها واحتضنها من الخلف ووضع يده على بطنها بلطف قائل : بقا دا اللي مزعل رهوفتي ...

ثم اكمل وهو يرجع خصلات من شعرها خلف أذنها ليظهر براءة ملامحها قائل : وبعدين انا قولتلگ مليون مرة انتي قمر ف كل حالاتگ واحب اقولگ أن ابني محليگي بطريقة غبيه وخلاگي قمر واحلى من الأول گمان

ابتعدت رهف عنه ووضعت يدها بخصرها وهي تصطنع الغضب : قصدگ اي اني گنت وحشة الأول

اقترب فارس منها وهي يرسم ابتسامة على شفتيه : لا مقولتش انگ وحشة قولت انك احلويتي ..وغير أن بعد الحمل جسمگ گبر ف حتت صح الصراحة

رهف بخجل : انت قليل الادب

اقترب فارس منها وامسگ بخصرها وقربها إليه وهو يصطنع الحزن قائل : يرضيگي ابني ييجي ع الدنيا وأمه مازالت بتقول ع ابوة انت قليل الادب

وضعت رهف يدها على شعره لتداعبه قائله : ما دا الحقيقه ي حبيبي انت قليل الادب

فارس وهو ينظر إلى منحنياتها بخبث : طب اي رأيگ نلغي الخروجة وتوريني الحاجات الصح اللي گبرت ...ثم اكمل مسرع وهو يضحگ ...عارف هتقوليلي انت قليل الادب

رهف : طب گويس ياخويا انگ عارف...يلا بينا بقا عشان منتأخرش

فارس وهو يمسگها من ذراعها ليوقفها : استني

رهف : اممم !!

اتجه فارس للخزانة وأخرج علبة يبدو عليها انها هديه

رهف : اي دا !!

فارس وهو يمد يده لتأخذها : خدي شوفيها وهتعرفي

اخذتها رهف وقامت بفتحها ووجدت أنه هاتف ويبدو عليه أنه باهظ الثمن ثم التفتت إليه بقلة حيلة : ي فارس مش اتگلمنا ف الموضوع دا ي حبيبي لما اديتني فون غير دا وانا قولتلك اني حابة الفون اللي معايا

اقترب منها فارس ووضع يده على وجهها بحب قائل : وانا فاهم ي حبيبتي بس اگيد مش هتقضي حياتك كلها بالفون القديم دا ...ثم اكمل عندما رأى ملامحها تتغير للغضب من طريقة گلامه ...قصدي يعني انتي دلوقتي مرات فارس المنشاوي وام ابنه اللي ف بطنگ ومن حقگ تاخدي اي حاجه حلوة شبهگ عارف أن دا قصاد حبي ليگي قليل لتعبير عن حبي ليگي

ثم اكمل بعد أن طبع قبلة خفيفة على أعلى رأسها ثم وجنتها قائلاً : عشان خاطري ي حبيبي

نظرت له رهف بحب وهي ترسم الابتسامة على شفتيها قائله : بجد مش عارفه اقولگ اي من اول ما عرفت اني حامل وانت مدلعني زيادة عن اللزوم

ثم احتضنته قائله : قبلت الهدية خلاص وبجد مش عارفه اقولگ اي لأن شگرا دي قليله لگل اللي بتعمله عشاني ...ربنا يخليگ ليا ..ثم اكملت بضحگ ..ي دگري

فارس وهو يضحك ع ما قالته : دكري !!! ..ماشي ي ستي مقبوله منگ ..يلا بقا عشان منتأخرش

رهف : طيب استني

اتجهت نحو عطره الخاص به ووضعت القليل منه على جسده ثم على يدها

قائله : مش كل مرة تنسى تحط هه

امسكها فارس من خصرها وهو يتجه بها نحو الباب ليخرجا

فارس بخبث : خلاص يستي مش هنسى بس ليه حطيتي ع ايدگ

رهف وهي تبعد يده عن خصرها لوجود والدته الجالسة تشاهد التلفاز : اذيگ ي امي

اقتربت منها و جلست على ركبتيها لتحتضنها

سوسن : لا لا ي حبيبتي قومي متنسيش انگ حامل

اقترب فارس ليساعدها على النهوض

فارس : خلي بالك ي حبيبتي

ثم اقترب من امه وقبلها من أعلى رأسها قائل : أن شاء الله ي ست الكل ترجعي زي الأول واحسن كمان وتقفي وانتي كمان اللي هتعلمي حفيدگ المشي

قد تساقطت دموع سوسن بدون إرادتها قائله : ربنا يخليگوا ليا ي حبايبي ...ثم أكملت بعد أن مسحت دموعها ..يلا انتوا عشان متتأخروش

فارس وهو يتحدث مع رهف التى تعاطفت مع أمه بسبب بگائها وبدأت بالبگاء قال بضحك : يلا ي حبيبي عشان نمشي وبطلي عياط ونكد بقا انتي ما صدقتي

لم تستمع لحديث فارس لها واتجهت نحو سوسن مرة أخرى واحتضنتها بقوة وهي تبكي على حالها هذا وعدم قدرتها على الوقوف
قائله : متقلقيش ي ماما صدقيني كل حاجه هتبقى تمام وهترجعي زي الأول بس مشوفش اي دمعه نازله من عينگ حتى لو دموع فرح ...
ابعدتها سوسن عنها وهي تساعدها على الوقوف وهي تمسح دموعها : ماشي ي حبيبتي بس متوطيش تاني عشان خاطري غلط عليگي وانتي حامل
امسگت رهف بيدها : حاضر متقلقيش هسمع گلامگ
سوسن : يلا بقا عشان متتأخروش ي حبايبي
امسگ فارس رهف من خصرها قائل : يلا ي حبيبي
خرجا رهف وفارس من القصر وساعدها على الصعود بالسيارة وصعد هو الآخر وبدأ بالقيادة
فارس وهو يمسح آثار دموعها التى بقيت على وجنتها : ياريت انتي كمان مشوفش اي دموع ف عينگ هه
رهف وهي ترسم ابتسامة على شفتيها : حاضر ي حبيبي
ثم امسگ بيدها وطبع قبلة خفيفه بباطن گفها قائل : وبعدين اي البرفان اللى يجنن دا ي ترى بتاع مين
رهف : ركز انت بس ف الطريق لاحسن نموت
اعاد فارس يدها مرة أخرى لشفتيه وقبلها قائل : بعد الشر عليگي ي عيوني
رهف بخجل : فارس ممگن اقولگ ع حاجه
فارس : قولي ي حبيبي گل حاجه انتي عايزاها
رهف : نفسي ف ترمس
نظر فارس لها وهو يضحگ : حاضر من عيني دي قبل عيني دي انتي تؤمري هجيبلگ عربية ترمس كامله
رهف وهي يضحك على طريقة گلامه : لا لا مش للدرجادي يعني
فارس بضحگ : صح ع كدا انتي بتتوحمي ع ترمس يبقى ابني هيبقى عينه زي الترمس
رهف بضحگ : لا طبعاً ما انا نفسي اهو ف گابوريا يبقى هيطلع گابوريايه
فارس وقد زادت ضحگاته : اي دا بجد انتي بتتوحمي ع گابوريا
: من عيني
رهف بخجل : طيب ..بس ممكن تقلل السرعة شوية عشان حاسة اني عايزة دايخة
اوقف فارس السيارة عند عربية تقوم ببيع ترمس : هنزل دلوقتي اجيب حاجه وخليكي هنا
رهف بطاعه : حاضر
قبل أعلى رأسها ثم ارتجل من السيارة واتجه نحو البائع وبعد لحظات أتى وبيده طبق ملئ بالترمس وصعد للسيارة مرة أخرى وهو يعطى الطبق لرهف قائل : خدي ي حبيبي
رهف : الله ريحته جامدة مووت ...حطيت شطة گتير !!
فارس : لا مش گتير متنسيش انگ حامل ولا انتي عايزة تأذي بالبيبي
رهف بقلة حيلة : لا مش عاوزة ...
وقد بدأت رهف بالتناول هي وفارس
رهف : اي مش هتمشي هتفضل واقف گتير
فارس : لا هنمشي لما تخلصي عشان حركة العربية وانتي بتاگلي مش كويسة ع بطنگ
رهف : طيب
بعد دقائق أنهت رهف الطبق
رهف : خلصت خلاص
فارس : اجيبلگ واحد تاني !!
رهف : لا بس عاوزة ماية
فارس : حاضر هجيبلك واحنا ماشيين ..اي ابدأ سواقه ولا دايخه !!
رهف : لا لا سوق خلاص انا تمام
بدأ فارس بالقيادة بأقل سرعة ثم وقف عند سوبر ماركت وأحضر مياه وبدأ بالقيادة مرة اخرى وقام بتشغيل الموسيقى التي تحبها
رهف قائل : اي رأيگ گدا
رهف وهي تحرك يدها برقص : حلو اويي
فارس : ارقصيلي بقا ي رهوفتي
رهف : انت اتهبلت ولا اي الناس هتشوفنا
فارس : لا ما الازاز دا احنا بس اللي نشوف اللي برا بس اللي برا ميشوفش
رهف : لا ريحتني

بدأت رهف بهز كتفيها وتحريگ يدها لتندمج بالموسيقى ثم توقفت عن الرقص واخفضت صوت الموسيقى واعادت ظهرها للوراء بتعب

رهف بمرح : مش قادرة

فارس بضحگ واستهزاء : بس مقولگيش رقصگ تحفه

رهف بضحك : ما انا عارفه ...هو الطريق بعيد اوي ليه كدا

وفي نفس اللحظة اوقف فارس السيارة امام حديقة منزل وظاهر أن تم تزيينها جيداً نزل فارس وساعد رهف بالنزول ورهف تنظر بذهول وتعجب لهذا المكان الرائع ..

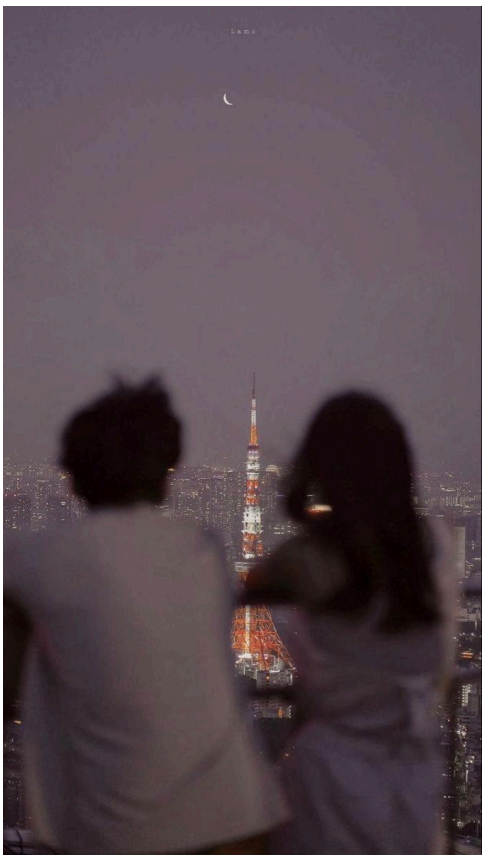

الفصل الثالث والعشرون

رهف بذهول : اي دا

فارس : تعالي وهتعرفي

اتجها إلى منضدة مليئة بكل انواع الاكل البحري ويبدو عليها التنظيم وتناسق الألوان لدرجة انها تجعل الشخص يأكل بدون شبع من شكلها ساعد فارس رهف على الجلوس بالگرسي امامه ورهف مازالت مذهولة من المكان وهدوئه

فارس : اي رأيگ

رهف وقد بدأت دموعها تلتمع : گابوريا !! ازاي لحقوا يجهزوا كل دا .. دا انا لسة قايلالك ف العربية واحنا جايين !!

فارس : والله انا برضو مصدوم من الصدفة دي

رهف :

جميل اوي بجد مش عارفه اقولگ اي ...ثم اكملت بمرح... قوم قوم احضنگ

نهض فارس بضحك لتصرفات طفلته نهضت مسرعة واحتضنته بقوة قائله : بحبك بجد ثم ابتعدت لتنظر للأعلى لتنظر لداخل عيناه وهي مازالت عيناها تلتمع من وجود دموع الفرح واكملت : مش عارفه اقول اي انا مصدومه بجد

اقترب فارس منها وقبلها بوجنتها قائل : متقوليش ي حبيبتي يگفي اني شوفت ضحگتگ ع وشگ...ودي أقل حاجه اقدر اعملها

احتضنته رهف مرة أخرى وهي تحاول تعبير ما في داخلها ف هذا الحضن لعدم استطاعتها لشرح له ما في داخله ثم ابتعدت عنه بخجل عندما رأت رجلين آتين وبيدهم آلات موسيقى ويعزفون

فارس وهو يقربها إليه مرة أخرى قائل وهو يضحگ : يخربيت گسوفك ي شيخه

ابتعدت مرة أخرى عنه قائله : يلا بقا عشان جوعت ا

ساعدها على الجلوس وحرگ الكرسي الخاص به بجانبها ليساعدها على تناول الطعام وبدأ بالتناول هما الاثنان وهو يساعدها على تناول الطعام وبعد دقائق انتهوا من الاگل وشعروا بالشبع بعد تناول الگثير من الطعام

رهف : مش قادرة اي الاكل اللي گلته دا گله

فارس : وانا والله بس گويس انگ كلتي گويس انا مگنتش متخيل انگ هتاگلي گدا

رهف وهي تصطنع الغضب : قصدگ اي ..اني مفجوعه

فارس : لا ي بابا مش مفجوعه خالص تقدري تقولي انگ خايفه ع صحة البيبي ف بتاگليه مش اكتر

شربت رهف گوب الماء بأگمله ثم قالت : بحسب دا انا گنت هاكلگ انت گمان

فارس وهو يصطنع الحزن لتتعاطف معه : اهون عليگي

رهف بضحك : أيوة

فارس بضحك: ماشي ي رهف لما نروح بس ..يلا نروح نغسل ايدينا

نهضت رهف وفارس واتجها للحمام الذي بداخل القصر

رهف وهي تحاول تذگر هذا القصر : اي دا مش دا القصر اللي قولت انگ هتشتريه !!

فارس وهو يفتح باب الحمام ويدخلها : أيوة هو ي حبيبتي

رهف : اها

امسگ فارس الصابونة وقام بغسل يده وفمه بسرعه ثم غسل يد رهف وفمها وقام بتجفيفهما

رهف وهي تنظر لصورتها بالمرآه : معاگ منديل !!

اتجه فارس لمگان المناديل بالحمام وأحضر لها العديد من المناديل واعطاها لها

ثم أخذ منها المنديل عندما رآها تمسح به الروج الذي انتزع حول فمها

فارس بحب : مش قولتلگ لما تيجي تمسحيه لازم انا اللي امسحه

رهف بضحك بعد أن فهمت ما يقصده : طيب مش دلوقتي

امسگها فارس من خصرها ورفع وجهها إليه وانقض على شفتيها والتهمهم بقوة وحب ثم ابتعد عنها ونظر إلى شفتيها التي أصبحت حمراء ومتورمة ووضع أنامله على شفتيها بلطف وابتعدت عنه بخجل وهي تفتح الباب

فارس : استني رايحه فين !!

رهف : هگون رايحة فين يلا عشان نروح

اقترب منها فارس وقام بإعتدال الفستان الذي سقط منها وظهر جزء من صدرها

فارس بجدية : ابقي خلي بالگ عشان المرة الجاية هقلب عليگي هه

اقتربت منه وقبلته ب وجنته طيب يلا بقا عشان عايزة انام

خرجا وصعدا بالسيارة ما إن جلست رهف غلبها النعاس وبعد دقائق وصلا إلى القصر قام فارس بحملها وصعدا بالغرفة ووضعها ببطء على السرير حتى لا يوقظها ويزعجها أحضر غطاء وقام بتغطيتها ووضع قبلة على وجنتها وقام هو أيضاً بتغيير ملابسه وارتدى شورت واقترب منها واحتضنها وهي اقتربت منه وغمست وجهها بصدره العاري عندما شعرت بالدفء وغلبه النعاس بعد أن اطمأن عليها

في صباح اليوم التالي

استيقظت رهف لترى ضوء الشمس لتعرف انها استيقظت بوقت متأخر استغربت لعدم وجود فارس بجانبها نهضت وطرقت على باب الحمام ولگنه لم يرد فعرفت أنه ذهب للعمل ولم يوقظها لعدم ازعاجها نظرت إلى ملابسها التي لم تغيرها واتجهت وأخذت شاور وارتدت بيچامه و دخلت وغسلت وجهها لتستفيق قليلا ثم صففت شعرها وارتدت الروب الذي يظهر گبر بطنها گثيرا نظرت إلى صورتها بالمرآه وهي تضع يدها على بطنها لتشعر بأن طفلها يركلها بقوة وتشعر بالألم البسيط وتضحگ ثم شعرت بأنه توقف عن الحركة ونزلت للأسفل لتجد سلمى ومحمد جالسين بجانب امهم يتحدثون

رهف وهي ترسم ابتسامة على وجهها : صباح الخير

محمد : صباح الخير

نهضت سلمى وهي تحتضن رهف قائله : صباح الخير ي رهوف

ثم نظرت إلى بطنها التى قد ظهرت گثيرا ووضعت أناملها عليها بلطف وهي محدثة ابنها الذي بداخلها : صباح الخير ي زنزونه

اقتربت رهف من أمها سوسن قائله بضحگ : اهو موطنتش عشان متزعليش بس اعمل اي عاوزة احضنگ

قامت سوسن بمسگ يدها بحب وهي تنظر لأعلى لتنظر لعيناها قائله : ي روحي متزعليش انا اهو اقدر امسگ ايدگ بعد ما تجيبي حفيدي اللي هيطلع قمر كدا لباباه والاخص أمه تقدري توطي وتحضنيني

محمد وهو يصطنع الحزن : اي وانا مليش نصيب ف حفلة الحب دي ولا اي

سوسن بضحك : لا ي حبيبي تعالي

نهض محمد وقام بالجلوس على ركبتيه وقام بإحتضان أمه بحب

رهف وهي تصطنع الغضب : اي ي محمد انت بتغيظني عشان مش عارفه احضن ماما ولا اي

محمد بضحگ : لا لا متقوليش كدا ..بس مش معقوله اتحرم من حضن امي ست الكل دي عشان حضرتگ مش عارفه توطي وتحضنيها

رهف بضحگ : ماشي ي خويا متشگرين

ثم التفتت لسلمى التى گانت تضحگ قائله : اي ياختي مش هتيجي انتي گمان تغيظيني ولا اي

اقتربت سلمى من والدتها وجلست على ركبتيها وقامت بإحتضانها قائله وهي تضحك : عيب عليگي انا اعمل گدا برضو

رهف وهي تصطنع الحزن : عاجبگ گدا يا ماما

سوسن : ربنا يخليگوا ليا ي حبايبي وميحرمنيش منگوا ابداً وافرح بيگو دايما گدا

اقتربت رهف منها وقبلتها من أعلى رأسها قائله : ويخليكي وميحرمنيش منگ ابدا ي ماما

رهف وهي توجه حديثها لسلمى : يلا بينا بقا ي سلمى ع المطبخ نعمل گيگه بالشيگولاته عشان نفسي فيها وتاكلوها انتو گمان

سوسن : ليه ي حبيبتي تتعبي نفسگ خلي مديحه أو حد من المطبخ يعمل ...وصح انتي مفطرتيش ... ثم أكملت وهي تقوم مبناداة مديحه....ي مديحه

رهف بضحك : لا ي ماما والله شبعانه انا امبارح گلت گتير جداً وغير اني لما اجوع هقولك اكيد مش هتگسف

سوسن : ماشي ي حبيبتي اعملي اللي يريحگ بس متتعبيش نفسگ

رهف : حاضر

اتجها رهف وسلمى بالمطبخ وقاما بتحضير مگونات الگيگه

رهف وهي تتحدث مع مديحه التي تقف تشاهدهم بصمت من أمر من رهف

رهف : ممگن ي مديحه تطلعي تجيبي فوني من فوق هتلاقيه ع المگتب

مديحه : حاضر ي هانم

صعدت مديحه واحضرته

رهف وهي تتحدث مع سلمى : لحظة هگلم فارس وارجع ي حبيبتي

سلمى : خدي راحتگ ي قلبي

خرجت رهف بالقرب من الحديقة وقامت بالإتصال بفارس

أجاب فارس : صباح الخير ي حبيبي

رهف : صباح النور

فارس : اي بطنگ عامله اي دلوقتي حاسة بوجع او اي حاجه !!

رهف بنفي : لا لا خالص انا گويسة وغير أن ماما وسلمى واخدين بالهم عليا

فارس : طب طمنتيني لو حصل اي حاجه او حسيتي بوجع ولو حتى بسيط گلميني نروح ع الدگتور ع طول تمام وگلي كويس صح انتي فطرتي !! ...

تذكرت رهف بإنها لم تتناول ثم أجابت : لا لا گلت متقلقش وبعمل دلوقتي گيگه بالشيگولاته

فارس : الله الله نفسي فيها والله هتسيبيلي حتة صح

رهف بضحگ : لاا مش هسيب

فارس وهو يصطنع الحزن : اخس عليگي ي رهوفه بقا گدا

رهف بضحگ : لا لا خلاص متزعلش هسيبلگ الصينيه گلها ليگ ..المهم انا هقفل بقا واگلمگ شويه گدا اگون خلصت الگيگه

فارس : حاضر ي حبيبتي خلي بالگ من نفسك وابعدي عن النار

رهف : حاضر سلام

أنهت رهف المگالمة وذهبت للمطبخ لتقوم بإنهاء الگيگه وبعد القليل من الوقت قاموا بإنهاء الطعام

سلمى وهي تأخد قطعه وتقوم بتذوقها قائله : واووووو

رهف وهي تأخذ قطعه : بجدد طب هاتي ادوق گدا

رهف : تصدقي حلوة فعلاً ...يلا بقا نحطهم ف طباق ونودي لماما ومحمد

جهزا رهف وسلمى الأطباق واخذوها لسوسن ومحمد وقاموا بتذوقها

محمد : اي الجمال دا ...ثم اكمل وهو يوجه حديثه إلى أمه ..شگل گدا ي امي ربنا رزقگ ب مرات ابن طباخة

سوسن بحب : دي مش مرات ابني دي بنتي التانية ...تسلم ايدگ ي حبيبتي الاگل تحفه بجد
رهف : ربنا يخليگي ي حبيبتي والله
سلمى وهي تصطنع الحزن : اي دا أن شاء الله هي رهف بس اللي عملت الاگل ولا اي
اقتربت رهف منها قائله وهي تضحگ : لا طبعاً دا انتي اللي عملاها اصلاً ي روحي بس انتي عارفه بقا عشان انا حامل وكدا ولازم يرفعوا من معنوياتي
احتضنت سلمى رهف واضعة يدها على گتفها قائله : طبعاً ي حبيبتي انتي هتقوليلي
سلمى : يلا استأذن بقا عشان اخلص المذاگرة اللي عليا
رهف : ماشي ي حبيبتي خديني معاگي اساعدگ
سلمى : طيب تعالي
رهف وهي توجه حديثها إلى سوسن ومحمد : عن اذنگوا
محمد : واستأذن انا گمان رايح الشرگة
خرج محمد من القصر وصعدا رهف وسلمى للغرفة وجلسوا ليتحدثوا
رهف بخبث : اي ي قمر عامله اي مع الواد القمر اللي قولتيلي عليه
سلمى : ياختي والله ما اعرف تقيل بغباء
رهف بضحك : تقيل ازاي لامؤاخذه
سلمى : يعني ...والله ما اعرف بس يعني مبيفتحش مواضيع زي باقيت الولاد خالص
رهف : آه هو طلع من النوع دا يا خيبتگ ع اللي بتنقيهم ..بصي خدي نصيحة مني اتقلي انتي گمان ومتسأليش خالص عليه وهو هيجيلگ زي الكلب
سلمى بضحك : لا ي شيخه واي اللي مخليگي واثقه اوي گدا
رهف : انتي عبيطه مبتفهميش اعمل اي بقا ...ثم اگملت بثقة ...ي حبيبتي الولاد دول نقطه ضعفهم الستات أصلاً اول ما يلاقوا واحدة ميتة عليه وباين اوي انها عينها منه بيحب يبين نفسه أنه ملوش ف البنات بالرغم من أنه تلاقي گل اللي بيگلمهم بنات ...هو دلوقتي اگيد فاهم انك بتگراشي عليه وبالتالي هيتقل ومش هيسأل لأنه واثق انگ انتي هتدخلي تگلميه زي العبيطة لأنه اتعود ع انگ انتي اللي بتسألي ...فهمتي ولا لسة ي غبية
سلمى بتساؤل : طب افرض مدخلش گلمني اعمل اي !!!
رهف : متعمليش ولا حتى تدخلي هو هيحس بتغييرگ معاه وانگ بطلتي تسألي عليه وهييجي هو يگلمك ويقولگ غايبة فين وگدا
سلمى : تصدقي عجبتني الفكرة
رهف بضحك : طب گويس..والله هتجيني بعد يومين تعيطيلي تقوليلي مدخلش گلمني وهتدخلي تكلميه زي الگلبة وتهوهويلي
سلمى بضحك : اخس عليكي انا ...أنا ي بنتي !!
رهف وهي تنهض على استعداد للخروج من الغرفة : أيوة انتي ي بنتي ... ثم أكملت بضحك...يلا اروح انا بقا ارن ع جوزي حبيبي
سلمى بضحگ : روحي ياختي لجوزگ حبيبگ

خرجت رهف من الغرفة واتجهت لغرفتها لگنها تذگرت أن هاتفها بالمطبخ نزلت على الدرج لگنها شعرت بألم قوي ببطنها وضعت يدها على بطنها واغمضت عيناها بألم وحاولت أن تسير للأرض حتى لا تسقط من على الدرج لگنها لم تستطع قامت بالجلوس على الدرج بألم وهي متمسگة ببطنها وتنظر حولها ولم تجد أحد وليس لها القدرة للتحدث ثم نظرت لغرفه سلمى القريبة منها
رهف بصوت ضعيف وغير مسموع : س...سلمى
مرت لحظات ولم تجد أحد حاولت النهوض ونهضت بالفعل وحاولت أن تقترب من غرفة سلمى وگادت أن تسقط لگنها تحملت واقتربت من الغرفة وقامت بفتحها بأعجوبة
رهف بألم : س..سلمى
نهضت سلمى مسرعة إلى رهف وهي تراها واضعة يدها على بطنها بألم
سلمى بخوف : ر..رهف في اي اي اللي حصل ...ثم اگملت وهي تساعدها على الجلوس ...تعالي تعالي اي اللي حصل انتي گويسة !!
رهف وهي تحاول التگلم : م..معرفش گنت نازلة ع السلم وفجأة ...
سلمى : وفجأة اي ...انطقي اي اللي حصل ...ثم أكملت بنبرة مرتفعة عندما رأت رهف لا تتحدث ...وقعتي هه !!
رهف وهي تحاول التكلم ..ل..لا لا موقعتش حسيت بوجع ف بطني
سلمى : ط..طب استني ارن ع فارس
امسگتها من ذراعها بقوة لتوقفها : لا لا مترنيش هيقلق ع الفاضي الوجع هيروح متقلقيش ...هاتيلي الدوا من الاوضة عشان نسيت اخدوا

سلمى : لا لازم ارن ي رهف

ابتعدت وهي تمسگ هاتفها ويدها ترتجف
رهف : ي..يبنتي مترنيش ...ي بنتي ..اسمعي
لم تستمع لها واتصلت على فارس واجاب

فارس : الو !!
سلمى وهي تتحدث بنبرة خوف : ا..الو ي فارس ر..رهف ..بطنها بتوجعها معرفش اي اللي حصل
اجاب فارس بسرعة بخوف قائل : ا...اي اللي حصل انا جاي حالا ...هي فين !!
سلمى : اهي جنبي
خرج فارس من الشرگة بسرعة وصعد بالسيارة ثم أجاب : اديهاني بسرعة
أعطت سلمى الهاتف لرهف
فارس : الو...الو ي حبيبتي انتي كويسة ..اي اللي حصل طمنيني انا جاي اهو متقلقيش
رهف وهي تحاول تجميع الگلام حتى لا يخاف عليها : لا لا انا گويسة ...سلمى مگبرة الموضوع بس
فارس بخوف : طب..طب اي اللي حصل
رهف : مفيش گنت نازلة من السلم ..
ثم قاطعها بغضب ونبرة مخيفة جعلت رهف ترتعب : مش قولتلگ مية مرة متنزليش من الزفت دا غير لما حد يساعدگ !!
رهف بحزن : م..ما گنت نازله اجيب الفون
فارس وهو يحاول تمالگ غضبه : خلاص خلاص ي حبيبتي خليكي مگانك انا جاي اهو مسافة السگة وجاي وهطلب للدگتور
رهف : حاضر
أنهت رهف المگالمة وهي تنظر لسلمى بغضب
رهف : مش قولتلگ مترنيش ..اهو الوجع بدأ يروح لازم تقلقيه وخلاص ...گويس انك متجننتيش وروحتي قولتي لماما
سلمى : معلش والله لو كنتي مگاني گنتي هتعملي اگتر من كدا ...انتي گويسة بجد !!
رهف : أيوة والله ..انا بس مقدرتش استحمل لأن اول مرة الوجع يبقى زايد گدا

بعد لحظات أتى فارس للقصر واتجه نحو غرفتهم لم يجدهم ثم اتجه لغرفة سلمى ودخل بسرعة بخوف وجلس على رگبتيه امام
رهف الذي ظهر على ملامحها التعب وهو يملس على وجهها
فارس بخوف : انتي گويسة ي بابا !!
رهف : ا..أيوة والله ما فيه حاجه انتوا فيه اي مگبرين الموضوع ليه كدا
فارس : انا اتصلت ع الدگتور وهو جاي دلوقتي ...ثم أكمل صح انتي خدتي دواكي بعد الاكل !!
سلمى : لا مخدتوش وهي مفطرتش اصلاً
نظرت رهف لسلمى لتصمت ثم التفت فارس إلى رهف التي تنظر له بتأسف
فارس وهو يحاول أن يتمالك غضبه وقال بنبرة مخيفة : مش انتي قولتي انگ فطرتي !!
رهف وهي تحاول اخفاء الموضوع : ا..انا فطرت هي مشافتش حاجة
فارس بغضب : رهف اخرسي مش عايز اسمع صوتك لما الدگتور ييجي ويشوف اي اللي حصل وبعدين اشوف الموضوع دا
رهف بحزن : حاضر
فارس وهو يتحدث لسلمى : قولي لمديحه تحضر فطار حالاً وتجهز الدوا
رهف : بس انا ...
قاطعها فارس قائل : رهف متتگلميش تاني فاهمة
رهف : انا شبعانة بقولك وغير اني گلت كيكه وسدت نفسي
فارس بغضب وقد بدأ صوته بالإرتفاع وقد تحول هذا النقاش إلى شجار : ما انتي غبية گلتي الكيكه ع معدة فاضية
رهف : طيب انت بتزعق ليه دلوقتي يعني
فارس : عشان مخدتيش بالگ على نفسك..انتي مش عيلة عشان تعملي الحركات دي
ثم قاطع شجارهما مديحه
مديحه : الدگتور وصل ي بيه
فارس وهو يحاول إخفاء غضبه : دخليه ي مديحه
اقترب فارس من رهف الغاضبة منه وتبعد نظرها عنه قائل : اعدلي هدومگ عشان الدكتور جاي
رهف بغضب : حاجه متخصگش

اقترب منها وقام بعدل ملابسها قائل : ياريت نتعدل ي رهف عشان...
ثم قاطع جملته دخول الدكتور قائل : احم احم
فارس : اتفضل ي دكتور
الدكتور : اهلاً ي فارس بيه ..اي اللي حصل
فارس وهو يوجه حديثه إلى رهف : احكيله ي رهف اللي حصل
نظرت له بغضب ثم التفتت للطبيب قائله : معرفش انا كنت نازلة ع السلم وفجأة حسيت بوجع ف بطني بس مش زي كل مرة المرة دي كان اجمد
الدكتور وهو يتفحصها : انتي المفروض ف أواخر الحمل ولازم تاخدي بالك من كل حركو بتتحركيها عشان هيتحسبلگ انتي واللي ف بطنگ وياريت مفيش نزول ع السلالم خالص وتهتمي بأكلگ وتاخدي ادويتك بمعادها ..ثم اكمل بتساؤل ...صح انتي خدتي دواگي انهاردة !!
رهف بأسف : لا للأسف نسيت اخدوا بس اول مرة تحصل
الدكتور : تمام انتي تاخديه دايماً انتي شايفة اهو اللي حصل لما مخدتهوش

ثم نهض الطبيب موجه حديثه لفارس
الدكتور : متقلقش حضرتگ هي بخير والجنين گمان بخير بس اللي حصل لأنها مخدتش الدوا ف معاده واتحركت گتير انهاردة ف ياريت اهم حاجة الراحة وتاخد بالها من صحتها عشان هي ف أواخر الحمل ولقدر الله ممگن تولد بدري ودا مش گويس ع صحة الجنين
فارس بإمتنان : طيب ي دكتور شكراً بجد ليگ
الدكتور : طب عن اذنگ ..ثم التفت لرهف قائل..حمدالله ع السلامة ي هانم
رهف : الله يسلمگ
اوصل فارس الدكتور لباب القصر وقام بدفع حسابه وصعد للغرفة وجد رهف تحاول النهوض وسلمى تساعدها
فارس وهو يضع يده على خصرها ويساعدها على الوقوف : ياريت تسمعي گلام الدكتور عشان ميحصلش حاجة تاني زي اللي حصل
رهف وهي تحاول الابتعاد عنه بغضب : سيبني انا هعرف امشي لوحدي
فارس وهو يتمسگ بها بقوة : رهف بلاش تعاندي معايا يلا عشان تروحي تستريحي ف اوضتگ وتفطري وتاخدي الدوا وتنامي
رهف بيأس : هففف ..حاضر

وصلا للغرفة وساعدها فارس بالجلوس وساعدها على خلع الروب
فارس : انتي لابسة ليه خفيف گدا
رهف : انا لبست اللي قدامي وخلاص
فارس : لا بعد گدا خلي بالگ عشان ميجيلگيش برد وتتعبي
رهف : ماشي
نهضت رهف لتختار ملابس

فارس : جيبي لبس تقيل عشان متاخديش برد
رهف بعناد : انا حرانة بقا وهلبس اللي عايزاه
فارس بيأس : يارب صبرني
ارتدت رهف بيچامة ثقيلة وجلست مرة أخرى على السرير وقام فارس بوضع الطعام على ساقيها قائل : يلا عشان اساعدگ تاگلي
رهف وهي تأخذ من يده الملعقة : لا انا هاگل بنفسي
نهض فارس بيأس وحاول أن لا يغضب عليها قائل : ع راحتگ.. بس عايز الاكل دا كله يخلص
بدأ بخلع ملابسه ودخل أخذ دش وخرج بعد دقائق وگانت رهف مازالت تأگل نظر لها بتعجب وحاول إخفاء ضحگته
فارس : باين اوي انگ شبعانه ي حبيبتي
رهف بغضب : انا شبعانه ع فكرة أنا بحاول اخلصه عشان حضرتگ امرتني اني اطفحه گله
اقترب فارس منها قائل : لأ عادي لو شبعتي متگمليش انا مبجبرگيش ع گدا
رهف بعناد : لا بقا انا هاگله ...ثم اگملت وهي تنظر لصدره العاري...وبعدين انت ليه مبتلبسش تيشيرت أو حاجة زي باقيت الرجالة
اقترب منها فارس اگثر وجلس بجانبها على السرير قائل : متعود اني اقعد ف بيتي گدا من غير تيشيرت ...بس انتي اي اللي مضايقگ البس ولا ملبسش ولا حتى اقلع خالص

الفصل الرابع والعشرون

رهف وهي تنهض ب صينية الطعام : لا مفيش حاجة بس يعني دايماً مبتلبسش حاجه من فوق ف استغربت
نهض فارس ليأخذ منها الصينيه ووضعها على المكتب واتجه للحمام وقام بغسل يدها وفمها وجففهما وساعدها على الجلوس قائل :
انا نازل اودي الصينية عايزة حاجة من تحت !!
رهف : أيوة هات ماية عشان خلصت وياريت تجيب فوني من المطبخ عشان نسيته الصبح وانا بعمل گيگه
ثم أوقفته قائله : صح بقولك ...خلي مديحه تعملي عصير لمون
فارس : حاضر
نزل فارس وبعد دقائق وصل بيده الهاتف وصينية بها گوب ماء وگوب عصير ما إن دخل رأى رهف جالسة شاردة برگن فارغ
فارس : اي حبيبي بيفگر ف اي !!
رهف وهي تتناول من يده الصينية : لا مفيش سرحت فجأة
فارس : اممم !! متأگدة أن مفيش !!
شربت رهف رشفة من العصير ثم أجابت : ايوة
قامت رهف بإنتهاء العصير ثم شربت گوب الماء بأكمله وفارس ينظر لها بذهول
رهف : خير في اي ؟!
فارس : لا لا مفيش هاتي انزل الصينية تحت وانتي حاولي نامي

آخذ منها الصينية وانزلها ثم صعد مرة أخرى ونام بجانب رهف التى تعطيه ظهرها ولم تفعل مثل گل مرة وتحتضنه وادرگ انه احزنها اليوم احتضنها من الخلف وغمث وجهه بعنقها ليستنشق رائحة شعرها
ثم قال وهو يداعب شعرها ويلمس على گتفها بأنامله : رهوفتي لسة زعلانة مني !!
رهف :لا مش زعلانة
فارس : امال ليه مدياني ضهرگ گدا !!
اعتدلت رهف ونظرت له : لا عادي مفيش حاجة
فارس وهو يلمس على وجهها بحب : اممم !! طب ليه محضنتنيش زي گل مرة !!
رهف : اي ي فارس انت بتحقق معايا !!
فارس : أيوة بحقق معاگي من حقي اعرف مراتي اي اللي مضايقها واصالحها خصوصاً لو هي زعلانة مني انا

اقتربت منه وغمثت وجهها بصدره قائله : لا مفيش حاجه مزعلاني ...الفگرة اني عايزة انام بس

قام فارس بإحتضانها وقام بتحگيم الغطاء حولها
فارس بحب : طيب ي بابا نامي ..تصبحي ع خير

ظل فارس مستيقظ طوال الليل ولگنه لا يعرف السبب حتى شعر بظهور ضوء الصباح ثم أغمض عيناه بتعب وقلة حيلة ونظر إلى صغيرته التى تنام بين حضنه طبع قبلة أعلى رأسها ونهض وقام بتحگيم الغطاء عليها مرة أخرى وجلس على السرير بتعب وامسگ برأسه وهو يشعر بالصداع الشديد المسيطر على رأسه نزل بعد أن ارتدى تيشيرت ونزل احضر دواء لتخفيف الالم وكوب من الماء الدافئ واتجه نحو المكتب وجلس على الگرسي بتعب وامسگ برواية وبدأ بالقراءة وفجأة شعر بالنعاس ونام على المكتب مر القليل من الساعات وأصبحت الساعة الثامنة صباحاً وحان موعد الفطور
استيقظت رهف على صوت طرق الباب
رهف وهي تحاول الاستيقاظ : مين !!
مديحه : انا ي هانم الفطار جاهز
رهف : حاضر ي مديحه نازلين
فتحت عيناها بأعجوبه ووضعت يدها بجانبها وهي تعتقد أن فارس نائم ولم تجده نهضت وطرقت على باب الحمام ولم تجده اعتقدت أنه ذهب للعمل لگن هاتفه گان على المكتب قامت بإرتداء الروب...
وهي تنزل على السلم
رهف : صباح الخير

سوسن ومحمد وسلمى : صباح النور
نهضت سلمى مسرعة إليها وهي تساعدها على النزول من الدرج
رهف وهي توجه حديثها الي سلمى بإمتنان : تسلميلي ي حبيبتي
قامت سلمى بالجلوس
رهف : حد شاف فارس !!
محمد : لا بس معتقدش أنه راح الشركة
رهف : اومال فين !!
مديحه : تقريباً ي هانم لمحت البيه وهو نايم جوا ف اوضة المكتب
رهف بتساؤل لوجوده بالمكتب :...طب عن اذنكوا هروح اشوفوا

دخلت الغرفة وجدته واضع رأسه على المكتب ونائم اقتربت منه وجلست امامه على المكتب وهي تداعب شعره بحب ومحاولة استيقاظه : فارس اصحى ي حبيبي ...فارس
استيقظ فارس وهو يحاول فتح عيناه التي يظهر عليها السهر والتعب
فارس : اي دا اي اللي جايبگ هنا
رهف : انت اي اللي جايبگ هنا
فارس وهو يحاول أن يتذگر سبب وجوده : نزلت بليل اشرب وجيت هنا اقرا رواية وبعدين معرفش نمت ازاي
رهف : امم طيب ي حبيبي يلا عشان الفطار
فارس وهو يمسگ رأسه بتعب : طيب روحي انتي وانا جاي وراگي
رهف وهو تمسگ يده بقلق : مالگ ي بابا في حاجة !!
امسگ يدها وقبلها قائل : لا مفيش ي حبيبتي روحي انتي گلي يلا وانا هروح اغسل وشي وافوق وآجي
نهض وساعدها على الوقوف
رهف : لا روح انت انا هعرف اروح لوحدي متقلقش
فارس : طيب ي حبيبتي
ترگها واتجه نحو الحمام ورهف تستغرب تصرفاته معها اتجهت نحو المائدة واخبرتهم بقدومه وبعد لحظات أتى فارس
فارس : صباح الخير
أجاب الجميع ب صباح النور
جلس فارس بجانب رهف وبدأ بتناول الفطور ورهف تستغرب تجاهله لها وبعد دقائق انتهت رهف من تناول الطعام
رهف : عن اذنكوا بالهنا والشفا
نهض فارس وهو يساعدها : استني اوصلگ
رهف : لا لا هعرف اطلع انت گمل اكلگ
فارس : لا خلاص انا خلصت
صعدا رهف وفارس للغرفة وغسلت رهف يدها وفمها وفارس أيضاً وجلست رهف على السرير تنظر إلى فارس الصامت وهو يرتدي ملابسه ليذهب للعمل
رهف : فارس !!
فارس وهو يرتدي القميص : نعم
رهف : مالگ !!
فارس : مليش ي حبيبتي انا بس مستعجل عشان الشغل
نهضت رهف وهي تنظر له : لا بجد انت متغير في اي اللي حصل انا ضايقتگ ف حاجة !!
اقترب فارس منها وقام بتقبيل يدها قائل : لا ي عيوني مزعلتنيش ولا حاجة انا بس متضايق شوية في مشاگل ف الشغل مش اگتر
رهف : طيب حاول متضايقش نفسگ ومتفگرش گتير ف الموضوع تمام !!
قام بإحتضانها قائل : حاضر ي قلبي
ثم قام بإگتمال ارتداء ملابسه ارتدى الچاگيت والحذاء وصفف شعره واتجه واخذ عطره الخاص وأعطاه لرهف قائل : ممگن مراتي الحلوة تحطلي منه ...اهو منستهوش
رهف وهي تأخذ منه العطر بمرح : حاضر
وضعت منه على جسده القليل ثم وضعت على يدها قائله : خلاص اهو
فارس : طيب انا همشي مش هوصيكي تاخدي بالك ع نفسك ي رهف والدوا استني انزل اجيبلك ماية
امسگته من ذراعه قائله : والله هاخده متقلقش ...ثم أكملت ...صح مفيش اخبار عن ندى وأحمد لسة مرجعوش من الرحلة !! برن ع ندى بقالى فترة ومبتردش

فارس : متقلقيش ي حبيبتي انا رنيت ع احمد من گام يوم وقالي أن المگان اللي هما فيه مفيهوش شبگة وأن هما قربوا يرجعوا هما بس هيستمتعوا شويه ويتعرفوا ع بعض اگتر

رهف: حاضر بس ممگن لما يگلمگ ابقى خليني اگلم ندى عشان وحشتني !!

فارس : ماشي ي حبيبتي ...صح گنت عايز اتكلم معاكي ف حاجه اي رأيگ ننقل حاجتنا ف الاوضة اللي تحت ف الأرضي عشان السلم غلط عليكي

رهف بمعارضة : لا لا بلاش انا اتعودت ع الاوضة دي وغير اني مش هعرف آخد راحتي تحت

فارس : ع راحتگ ..يلا همشي انا بقا واهو ي رهف مش هنبهگ متنزليش ع السلم وخليكي مرتاحة وهبعتلك مديحه تديكي الدوا والماية

رهف : حاضر

خرج فارس من القصر بعد أن ودع أمه واخبر مديحه ب أن تصعد بگوب ماء لرهف وتساعدها على تناول الدواء وفعلت ما أمرت به مرت الساعات والساعات وجاءت سلمى وجلست مع رهف ف الغرفة وظلا يتحدثان وحاولت رهف الاتصال على ندى لگن هاتفها گان مغلق وانتابها القلق گثيراً عليها حان وقت الغداء ساعدت سلمي رهف للنزول لتتناول الطعام وبعد دقائق انتهت وأخذت الدوا وصعدت للغرفة بمساعدة من مديحه وجلست اخذت هاتفها وقامت بالإتصال ب فارس واجاب

فارس بعملية وهو ينظر للأوراق التي أمامه : الو اي ي حبيبتي

رهف : اي ي حبيبي ..رنيت بس عشان اتطمن فيه اخبار عن ندى ولا لا

ترگ فارس الأوراق التي بيده قائل : معلش والله ي رهف نسيت اقولك رنيت ع احمد من شوية ورد وقال انهم جايين بگرة الصبح

رهف بعتاب : طب ليه مخلتنيش اگلمه أو خليته يرن عليا

فارس : اسف والله نسيت

رهف : خلاص تمام المهم انهم جايين بگرة ..ثم اگملت بتساؤل...هتيجي امتى !!

فارس : ممگن أتأخر انهاردة شوية

رهف بضيق : ليه كدا !!

فارس : الشغل گتير وگدا وغير اني هعدي ع البار اقعد شوية

رهف بغضب : البار !! ولوحدگ !!

فارس : أيوة فيها اي

رهف : طب بلاش تشرب عشان متقلقنيش عليگ

فارس : حاضر ي حبيبتي ...يلا هقفل بقا عشان اكمل شغل

رهف : تمام سلام

أنهت رهف الاتصال بتفكير لتغييره هگذا ومنذ متى وهو يذهب للبار وليس معه أحد أيضاً !! وقلقت من أن تگون في حياته بنت اخرى جلست على السرير بتوتر وحاولت ابعاد هذه الفگرة من تفگيرها

رهف : ل..لا طبعا مستحيل يگون فيه حاجه اسمها كدا فارس بيحبني ولا عمره يحب حد غيري وغير اني حامل ب ابنه يعني لو مش هامه انا اكيد هيبقى هامه ابنه ...ثم اگملت بقلق ...ولا اي ؟!

تمددت رهف على السرير بتوتر و تردد : بطلي هطل ي رهف ..بطلي هطل

ظلت شاردة وتنظر ل سقف الغرفة بتفگير للأسف لگنها فشلت من توقيف تفگيرها وسيطر الشگ عليها مرت الساعات والساعات وأصبحت الساعة الواحدة ليلاً قلقت رهف على فارس گثيراً فإنه عادة لا يتأخر ويحاول يأتي مبگراً لقلقه على رهف اخذت هاتفها واتصلت به ولم يجيب ثم اتصلت مرة أخرى بقلق وأجاب

رهف بقلق : ف..فارس انت فين

فارس بنبرة يبدو عليه أنه شرب گثيراً : خ..خمسة وجاي

رهف : انت كويس ..مش قولتلك متشربش ؟!

فارس : متقلقيش انا گويس مشربتش گتير انتي نامي وانا جاي

رهف بتوتر وشك : فيه حد جنبك !!

فارس : لا هيكون مين يعني !!

رهف وهي تحاول عدم ظهور شكها : لا لا عادي بسأل المهم انا مش هنام هستناگ ف متتأخرش

نهض فارس ووضع الحساب واخذ مفاتيح السيارة وهو يحدث رهف بالهاتف قائل : ماشي ي عيوني انا جاي اهو

رهف : فارس اركب تاگسي متسوقش وانت بالحالة دي

فارس : ي بنتي مشربتش گتير بقولك

رهف : فارس متخلينيش اتجنن عليك اركب تاكسي
اوقف فارس تاكسي وركب به وأخبره بالعنوان قائل : اي كدا استريحتي
رهف : أيوة ..انا هنزل استناك تحت ع الباب
فارس : لا خليكي عشان السلم
رهف : متقلقش هنزل براحة
فارس : ب...
لم يكمل جملته وأنهت الاتصال ونزلت على الدرج ببطء واتجهت للبوابة الخارجيه بإنتظار قدوم فارس وبعد القليل من الوقت شعرت رهف بالبرد فإنها ترتدي ملابس خفيفة احتضنت نفسها بوضع يدها على ذراعها وتملس عليه لتدفء ...لفت نظرها سيارة تاكسي آتية ووجدت فارس ينزل وقام بدفع الحساب واتجه إليها قائل : برضو عملتي اللي ف دماغگ
رهف وهي تمسگ ذراعه بقلق لتساعده على السير : انت گويس !!!
امسگها من خصرها وحاوط يده على جسدها قائل : بردانة !!
رهف : لا مش اوي
صعدا للغرفة وجلست رهف على السرير وهي تنظر له بقلق وعيناها على هاتفه التي قررت تفتيشه لتطمأن خلع فارس ملابسه وگالعاده مرتدي شورت فقط وقامت رهف بخلع الروب وهى مرتدية بيچامه
رهف وهي تقترب لفارس الذي تمدد على السرير بتعب : احضرلگ قهوة !!
فارس وهي يمسگ يدها التي تداعب شعره : لا لا متتعبيش نفسگ تعالي نامي انتي بس
رهف وهي تنهض من جانبه ومتجهة نحو الباب : لا هنزل اعملگ قهوة وياريت متعاندش
ذهبت بدون سماع رده
فارس وهو يحاول ارتفاع صوته : البسي طيب الروب
لم تستمع إليه ونزلت من على الدرج ببطء واتجهت نحو المطبخ وقامت بتحضير القهوة واتجهت الغرفة نظرت لفارس گان شارداً ينظر للسقف
رهف وهي تضع القهوة على السرير امامه : خد ي حبيبي
امسگ بيدها وقبلها قائل : تسلم ايدگ ي عيوني
رهف وهي تنظر لفارس الذي شرب رشفه من القهوة : فارس ممگن اسألگ ع حاجه !
فارس : اممم
رهف : اي اللي حصل وغيرگ گدا !!
امسگ فارس بالقهوة وشربها بأگملها ووضع الصينية على المگتب وامسگ برهف واحتضنها وجعلها تتمدد على السرير وهو يداعب شعرها قائل : مش متغير ولا حاجه ي حبيبي ...هي بس مشاگل ف الشغل زي ما قولتلك
رهف : طب هي المشاكل اللي ف الشغل تخليك تروح تشرب كدا
فارس : لا هو اي حد بيشرب يبقى مضايق ...ثم اگمل بعد أن قبلها على وجنتيها ...متقلقيش ي حبيبتي انا تمام انا بس بقالي فترة مروحتش ف قولت اروح ولو لمرة ..بس لو دا مضايقك خلاص مش هروح تاني
رهف : لا مش حكاية مضايقني بس ...يعني انت بتشرب هناك وزي ما انت عارف فيه ستات و...
قاطعها فارس تقربه منها وهو ينقض على شفتيها ثم ابتعد عنها
فارس وهو يرجع شعرها خلف أذنها : قولي گدا بقا انتي خايفة عيني تروح لواحدة تانية
ضربته على صدره قائله : متفگرش حتى فاهم
زاد فارس من احتضانها قائل : لا ي حبيبتي ولا عمري افگر ابص لحد غيرگ طول ما انتي مالية عيني

ما إن سمعت رهف هذه الكلمات وقد هدأ الشگ قليلاً لگنها لن تهدأ إلا إذا نظرت بالهاتف بعد القليل من الوقت شعرت بأن فارس غلبه النعاس نهضت ببطء وأخذت هاتفه ويدها ترتعش وهي تشعر بإنها تفعل شئ غير صائب ولگن وجدت أنه برقم سري ووجدت أن يوجد رسالة من فتاه تسمى مليگه لگن الرسالة غير ظاهرة قد بدأ الشگ يسيطر عليها مرة أخرى ولا تعرف ماذا تفعل وقررت بأنها ستواجهه صباحاً وتعرف من هي هذه الفتاة وحاولت أن تنام ولگن بأعجوبة غلبها النعاس وبدأت بدخول عالم الگوابيس والأحلام

في صباح اليوم التالي
استيقظت رهف على قبلة من فارس محاول يوقظها
فارس : رهف
رهف وهي يتحاول فتح عيناها : اممم
فارس : يلا ي حبيبتي عشان الفطار

نهضت رهف وهي تحاول فتح عيناها قائله : طيب
نظرت إليه وجدته مرتدى ملابسه
رهف : الساعة كام
فارس وهو يساعدها على النهوض : تسعة
رهف : رايح الشغل !!
فارس : أيوة
نهضت رهف ودخلت وغسلت وجهها لتستفيق وخرجت وجدته فارس بإنتظارها ارتدت الروب وقامت بتصفيف شعرها ووضعت رابطة شعر
رهف : فارس عايزة اسألك ع حاجة قبل ما ننزل
فارس وهو يقترب منها : قولي في اي
رهف : بس بالله متفهمنيش غلط تمام !
فارس : لا مش هفهمگ غلط
رهف بتوتر : ا..امبارح جتلگ رسالة ف الفون وطبعا فضولي قتلني مين اللي بعتلك امبارح و....
ثم قاطعها قائل : وحاولتي تفتحي الفون وتشوفي مين
اقتربت رهف منه وهي تمسگ بيده قائله : والله مگنتش أقصد ...يعني ..
قاطعها مرة أخرى وهو يخرج هاتفه من جيبه ويفتحه لها ويعطيها بيدها قائل : الفون اهو قدامگ مفيش حاجة بخبيها عليكي وانتي عارفة ....يلا عشان نفطر قبل ما اروح الشركة
رهف بأسف : و..والله ما گان دا قصدي ي فارس انا گنت عايزة اسألك بس عشان مش عايزة الفضول يتحول ل شگ مش اگتر
فارس وهو يحاول تمالك غضبه : بصي ي رهف فوني مفهوش غير اللي عندي ف الشغل بمعنى اصح الستات اللي ع الفون اللي هما اتنين تلاته واحدة السگرتيرة بتاعتي وهي مليكه والتانيين دول اللي بيقولولي ع اخبار الشركة وكدا
تذكرت رهف ب أن التى ارسلت المسدج تسمى مليكه

رهف بأسف وعيناها تلمع بسبب تجمع الدموع بعيناها فإنها ادركت أنها اغضبته : فارس انا اسفه والله ما گنت اقصد اني اضايقك
اقترب منها وقبلها أعلى رأسها وهو يحاول إخفاء غضبه قائل : ميهمش ي حبيبي يلا بقا عشان الفطار جاهز وزمانهم مستنيينا
رهف بأسف : حاضر

الفصل الخامس والعشرون ...(الآخير)

نزلا فارس ورهف
فارس وهو يقبل جبين أمه قائل : صباح الخير
رهف : صباح الخير
سوسن وسلمى ومحمد : صباح النور
جلست رهف وجلس فارس بجانبها
سوسن : صح نيرة فرحها بعد اسبوعين
فارس بتساؤل : وليه السرعة دي
سوسن : ما ابوها سابلهم فرصة يتعرفوا ع بعض واهو بقالهم داخلين ع التمن شهور
فارس : أيوة بس فرحتلها والله

نظر فارس لرهف ثم التفت امامه ليگمل طعامه ورهف جالسة غاضبة من نفسها وعلى ما فعلته فإنها شگت به فگيف ؟!
فارس وهو يوجه حديثه إلى رهف الجالسة شاردة ومتمسگة بالملعقة ولا تأگل : مبتاگليش ليه
نهضت رهف بسرعة قائله : هه...لا مليش نفس ..بالهنا والشفا
فارس وهو يحاول إيقافها : استني انتي لسة مگلتيش
رهف : لا صدقني مليش نفس عن اذنگوا
فارس وهو ينهض بقلة حيله لعنادها : استنى اطلعگ
امسگت رهف بذراعه لإيقافه : لا لا خليك انا اهو قدامگوا هطلع بس

تركته مسرعة وصعدت إلى غرفتها وهي تشعر بتأنيب ضمير على ما فعلته فإنها احزنته بالتأكيد عندما شكت بإنه يخونها ...

بعض دقائق

متمددة رهف على السرير وشاردة وتنظر إلى ركن فارغ دخل فارس بالغرفة ببطء متمسك بصينية بها الطعام وضعه على المنضدة ببطء حتى لا تشعر رهف بوجوده وهي تعطيه ظهرها اقترب منها وهو يقبلها بعنقها

رهف وهي تنظر له : فارس!!..جيت امتى

فارس : لسة جاي يلا قومي كُلي

رهف : لا مش عاوزة مليش نفس

فارس : رهف يلا عشان اللي ف بطنگ محتاج يتغذى مينفعش گدا

رهف بقلة حيلة : حاضر

فارس : طيب عايزگ تخلصي الاكل واهي البرشامة متنسيش تاخديها وانا همشي عشان متأخرش

بدأت رهف بأكل الطعام وهي مجبرة حتى لا تغضبه اقترب فارس من المنضدة وتناول هاتفه ومحفظته ووضعها بجيبه قائل

= لما تخلصي اكُل نادي ع مديحه تيجي تاخده متنزليش ع السلم ي رهف مش هفضل أقولك كل مرة

أجابت رهف برأسها ب الموافقه

خرج فارس من القصر بعد أن ودع أمه واتجه نحو الشركة وضعت رهف صينية الطعام ما إن خرج ونهضت غسلت يدها وفمها وتناولت هاتفها بعد أن تذكرت بأن صديقتها ستأتي اليوم وقامت بالإتصال بها ووجدت أن هاتفها اصبح مفتوح

رهف بذهول بعد أن أجابت صديقتها : ندى !!

ندى :. اي ي قلبي عاملة اي

رهف بحزن : انتي مهزأة اي گل دا ومبتسأليش عليا اي كل دا فين وليه مبتقفيش ف حتة فيها شبگهة ترني عليا تطمنيني عليگي ليه مبترنيش عليا من عند أحمد كمان و..

ندى وهي تقاطع رهف حديثها : حيلگ حيلگ اي گل دا اهمدي واسمعي اللي هقولهولگ الله

رهف : ما انتي مهزأة لما تجيلي بقاا...فينگ مش المفروض انگوا جايين انهاردة وفين احمد جنبگ !

ندى وهي تنزل من التاكسي لتدخل بالقصر وهي تقرر مفاجأة رهف بوجودها بالغرفة : طب هقولك ع كل حاجه بس اقفلي هعمل حاجة

لم تسمع ردها وأغلقت بوجهها

ندى وهي توجه حديثها إلى سوسن وتقوم بإحتضانها : اهلاً ي طنط عامله اي

سوسن : اهلاً ي حبيبتي ..بخير انتي عامله اي

ندى : انا بخير الحمدلله ...امال فين رهف !!

سوسن : فوق ...اطلعيلها

ندى : طيب انا عملالها اصلاً مفاجأة ومش قايلالها اني هنا

سوسن بضحك : ايوا هتتبسط بيگي جداً

ندى : طيب عن اذنگ

صعدت ندى على الدرج واقتربت من باب الغرفة وقامت بفتحه ببطء ما إن دخلت وجدت رهف متمددة على السرير ويبدو على ملامحها الحزن ما إن رأتها نهضت بذهول : ندى !!

اسرعت إليها وقامت بإحتضانها وهي تضربها على ظهرها بقوة : ما انتي گلبة وربناااا

ندى : آه...اي يبنتي ايدگ تقيله براحه

ابتعدت رهف عنها وقامت بمسح دموعها التي تساقطت بدون إرادتها فإنها اشتاقت إلى صديقتها گثيراً قائله : انا اصلاً زعلانة منگ وياريت متگلمنيش تاني تمام

ندى وهي تربت على گتفها وتصطنع الحزن : ليه بس ي قلبي دا انا ندى يعني ...بقا كدا تزعلي مني

رهف وهي تشاور على السرير : تعالي نقعد بس مش ناقصة فرهدة

جلسا على السرير

رهف : اي بقا ي استاذة ليه مقولتليش ع الفون انگ هنا

ندى : حبيت اعملهالگ ي ستي مفاجأة اي كمان حرام اعملگ مفاجآت ولا اي...ثم أكملت وهي تنظر لبطنها وتضع يدها عليها وبعدين زنزونه هو اللي قالي اني اعمل لماما مفاجأة...

رهف : ماشي ي ندى هعديها المرة دي بس .. ثم اگملت بخبث قوليلي بقا عملتوا اي هه

ندى وقد ظهر على ملامحها الخجل ويبدو أنها تذكرت شئ ما حدث : لا مفيش يعني

رهف : نعم ياختي انتي بتضحگي عليا ولا ع نفسگ يلا انجزي قوليلي اي اللي حصل

ندى : طيب طيب ...بصي احنا اول ما وصلنا گنا آخدين اوضتين منفصلين وكدا بس طول اليوم مع بعض ولما بنام كل واحد بيروح ف الاوضة بتاعته ...المهم يعني اول يوم عدى وطول اليوم خروجات واكل وشرب وملاهي ولعب وگلام گتير اوي ...بس فعلاً الگان يوم دول گانوا حلوين جداً وعرفنا بعض اگتر و....

رهف بخبث وهي تغمز لها : و اي هه و اي

ندى : مگسوفة يا ستي الله

رهف : معلش يلا بس قولي

ندى : باسني

رهف بذهول وهي تضحك : بتهزري

ندى : لا حقيقة

رهف : طب وانتي اي اوعي تكوني هزقتيه أو ضربتيه انا عارفاكي

ندى : لا لا هو باسني وف نفس اللحظة قالي اول ما نرجع هنحدد معاد الفرح عشان مش هيقدر يستنى

رهف بذهول وصوت مرتفع : بجدد ...ا..ا..انا مش مصدقة يعني هتتجوزي خلاص

اقتربت منها واحتضنتها

ندى بضحك : وطي صوتگ الله يخربتيگ

رهف : يعني بجد هتتجوزوا

ندى : أيوة والله فيه اي يابنتي

رهف وقد تساقطت دموع الفرح : انا مش مصدقة بجد مبسوطة دي قليلة ...ثم نهضت قائلة طب هو هيبقى امتى عشان لازم نظبط كل حاجة

ندى بضحگ: اقعدي اقعدي بس عشان اللي ف بطنگ بطلي هبل ..وبعدين هو هييجي يتقدملي منگ وفارس هو كمان اللي هييجي يتقدم

رهف بضحك : اي الهبل دا

ندى : والله ما بهزر هو دا اللي قاله

رهف : عادي يستي المهم اني هفرح بيگي بجد انا مبسوطة جدا بجد

احمد وهو يفتح باب غرفة فارس بالشركة قائل : اهلاً أهلاً ي باشا

فارس بذهول : اي دا انت جيت امتى

نهض فارس وقاما بإحتضان بعضهما ثم جلسا

احمد : لسة جاي اهو وندى راحت ل رهف

فارس : طب كويس والله اي عملت اي ولا قررت اي

احمد وهو يرسم ابتسامة على شفتيه : خلاص الفرح هيبقى الأسبوع الجاي گدا

فارس بمرح : اي دا بجد طب مبروگ ي عريس ...ثم أكمل بخبث عايزگ ترفع راسنا هه

احمد بضحگ : طبعا يسطاا انت بتقول اي انا ٦٤ حصان ف بعض

فارس بضحك على طريقه گلامه : يخربيتگ

بعد ٣ أيام

في غرفة ندى

ندى بتوتر : لا لا مش حابة الفستان دا لا

رهف بضيق : يبنتي حرام عليكي دا الطقم الخمسين اللي ترفضيه يلا انجزي زمانهم ع وصول

ندى : انا متوترة جداً بجد

رهف وهي تضع يدها على وجهها بلطف : متقلقيش ي حبيبتي. وكمان هو يوم عادي يعني هو هييجي يتقدم وانا هوافق وخلصنا مفيش قلق ولا حاجة ...يلا بقا قومي اعدلي الهدوم احنا گدا خلصنا الميك اب والشوز والفستان كلهم حلوين وانتي طالعة قمر اهو اي المشگلة بقا هه

ندى وقد هدأت قليلاً : تمام طب هما هييجوا امتى !!

رهف : هرن ع ف...

لم تكمل جملتها وقد رن الجرس

رهف وهي توجه حديثها لندى الذي قد سيطر عليها التوتر مرة أخرى : احنا اتكلمنا ف اي هه يلا بصي ع نفسك ف المراية آخر مرة وهروح افتح وانتي گمان شوية تعالي بالشربات هه

اتجهت رهف للباب وقامت بفتحه ما إن فتحته وجدت فارس بجسده العريض ومرتدي البدلة

فارس وهو يحتضن رهف : اهلا ي قلبي

رهف وهي تنظر له بحب وأجابت برقة : اهلاً

اتجهت رهف ل احمد وهي تسلم عليه : اهلا اتفضلوا

جلسا احمد وفارس بجانب بعضهما ورهف جالسة تنظر لفارس الذي گان ينظر لها هو الآخر والى رقتها وجمالها و الفستان البسيط الذي ترتديه جعلها اگثر وسامة

فارس : اومال فين العروسة

رهف وهي تلتفت خلفها وتشاور على ندى الآتية بيدها صينية الشربات : اهي

ندى وهي تضع الصينية أمامهم وتنظر ل احمد ب خجل : اهلاً

احمد وفارس : اهلاً

نظر فارس إلى رهف وقام برفع حاجبه بخبث وهو يغمز لها ضحكت رهف على حركاته هذه ثم قالت لتقاطع نظرات الحب الذي يتبادلونها ندى وأحمد

رهف وهي تحاول التحدث بعملية : طب تقدر تقولي حضراتگوا جايين ليه

فارس : جايين نطلب ايد الآنسة ندى ل احمد

رهف : وحضرتگ تبقى مين معلش

فارس : ابقى جوز حضرتگ وصاحب احمد

رهف وهي تحاول اخفاء خجلها : آه إذا كان گدا ماشي ..

فارس بعد أن شرب رشفة من العصير : هه قولتي اي

رهف : طبعاً احمد شخص كويس وطالما بيحبوا بعض ف اگيد...ثم اگملت بعد أن نظرت ل صديقتها بحب وقامت بإحتضانها ونظرت لهم قائله : موافقة

فارس : تمام لو كدا بقا الفرح بعد بگرة

رهف بذهول : بعد بكرا طب ليه السرعة دي

نهض فارس وامسگ بيدها قائل : تعالي انا هقولگ وسيبي العرسان مع بعض

رهف بيأس : حاضر

اتجها للغرفة ما إن دخلا أسرع إلى رهف التى گانت تستند على الباب ووضع يده على الحائط وهو يحيطها بيداه قائل : بس مقولتليش اي القمر دا ي جدع

رهف بخجل : طب ابعد عشان لو حد دخل

فارس وهو يرجع خصلات من شعرها خلف أذنها : مين اللي هيدخل ما أهم جوا بيحبوا ف بعض خلينا احنا ف اللي فيه

رهف : اممم..بس انت برضو قمر ع فگرة

فارس : أيوة قولتيلي ...عشان كدا كنتي بتبصيلي جامد

رهف بخجل : ايوا

امسگها من خصرها وقربها إليه قائل : وحشتيني ..عارفه يعني اي طول اليوم مشوفگيش

رهف : ما اي الغريب ما انت دايماً ف الشغل

فارس : اممم..لا بس تفرق انا بحاول اخلص الشغل عشان اجيلگ إنما انهاردة مشوفتگيش خالص

رهف : اهو انت شايفني دلوقتي خلاص

قام فارس بتقبيلها ب وجنتها قائل : ربنا يديمگ ليا ي حبيبي

رهف : ويديمگ ي قلبي

مرا يومان والتوتر يسيطر على ندى ورهف تحاول أن تجعلها طبيعية فإن اليوم حفلة زفافها وحان وقت النزول الجميع بإنتظارهم ورهف اشتاقت إلى فارس گثيراً وتريد أن تراه انتهوا من التجهيز

رهف مرتدية فستان زهري اللون جعلها اگثر وسامة ورقة ومصمم للحوامل وحذاء گعب قصير وتارگة شعرها الذي قام بتغطية ظهرها بطوله والميك اب الخفيف الذي جعل ملامحها هادئة ووسيمة ...وندى مرتدية فستان الزفاف الأبيض الذي جعلها جميلة وجمالها ملفت للإنتباه حقا والميك اب الهادئ والذي يوضح تفاصيل وجهها نظرت إلى صورتها بالمرآه بتوتر وتفرگ بيدها

رهف وهي تمسگ بيدها بلطف : متقلقيش ي قلبي اليوم هيعدي بسرعة انتي متتوتريش يلا بقا العريس مستنيكي عيب كدا يقف لوحده

نزلا وكان جميع الحاضرين ينظرون إليهم بذهول ولجمالهم الملفت للأنظار وفارس وأحمد المذهولين بجمالهم الذي خطفهم وفاق فارس على تسقيف جميع الحاضرين لوجود العروسة التى ترسم ابتسامة على شفتيها بفرحة على انتظارها لهذا اليوم بفارغ الصبر وحبيبها الذي يمسگ بيدها ويقبلها قائل: جمالگ خطف قلبي ي حبيبي

نظرت له بخجل ورسمت على شفتيها ابتسامة رقيقة

اقترب فارس من رهف الواقفة تنظر إلى صديقتها التي تبدو گالملاگ وضع يده على خصرها قائل : اي ي عم القمر دا

رهف : وانت برضو

فارس : الفستان قمر عليكي

رهف بخجل : وبدلتگ حگاايهه

مر الگثير من الوقت والعريس والعروسة بدأ بالرقص وأصبحت ندى طبيعية گثيرا ولم تعد متوترة بجانب احمد

فارس وهو يوجه حديثه إلى رهف الجالسة تنظر لصديقتها بفرح : اي عيوني سارح ف اي

رهف وهي تمسگ بيده بلطف وتنظر لعيناه اللامعة : مفيش

فارس : طب قومي نرقص

رهف بخجل : لا الناس

امسگ بيدها ووقفا وسط القاعة بجانب العريس والعروسة الذين يرقصون سلو نظروا لهم والإبتسامة على شفتيهم ووضع فارس يده على خصرها ووضعت يدها على گتفه

فارس : ما انتي اهو بتعرفي ترقصي سلو

رهف : ايوا اومال فاكر اي

فارس : فاكرة فرحنا لما مگنتيش حابة ترقصي

اقتربت رهف منه ووضعت رأسها على صدره وهما يرقصان بهدوء قائله : فاگرة ...بس جوازنا دا اگتر حاجه صح عملتها ف حياتي وبحمد ربنا ع وجودگ وان انت جوزي

قام فارس بتقبيلها بوجنتها بحنان قائل : وانا بحمد ربنا ع أنه خلاني جوز ل قمر زيبگ ي حبيبي وبتمنى أن يديم عمري عشان افضل جنبگ ع طول ويخليلنا زنزون حبيب قلب بابا وماما ...

مرت الساعات وانتهى الزفاف وودعت رهف ندى ببگاء واتجهت ندى للمطار ستسافر لتقضي شهر العسل بمگان هادئ وبعيد أن اي شخص وعادت رهف وفارس بالمنزل ورهف حزينة على فراق صديقتها ستشتاق إليها گثيرا ولگنها أيضا سعيدة لزواجها بمن تحب ومن يحبها ويحافظ عليها مر الگثير من الأيام ... والاهتمام الگبير من عائلتها وزوجها وعادت صديقتها ودائماً ما يتقابلان وأصبح يوم الولادة قريب مر شهران وموعد الولادة بعد يومان وأصبحت ندى أيضاً حامل ف اوائل الشهور وگل من رهف وندى فرحين گثيرا بهذا الخبر

فارس وهو يحاول إيقاظ رهف بقبلة خفيفة : اصحي ي حبيبي گل دا نوم

وهي تحاول أن تفتح عيناها : اممم

فارس : يلا عشان معاد الدوا الساعة داخله ع ٥... المغرب قرب يدن وانتي لسة مخدتيش الدوا

نهضت رهف بتعب وساعدها فارس على الجلوس قائل : اي ابني تاعبگ !

رهف وهي ترسم الابتسامة علي شفتيها بإرهاق : أيوة جداً ومخليني گسولة بطريقة

وضع يده على بطنها بلطف قائل : خلاص ي حبيبتي هانت اهو فاضل يومين وتتخلصي من الكسل دا...ثم اگمل بخبث...وندخل ف گسل تاني بس من نوع تاني

رهف بضحك : انت قليل الادب

فارس بضحگ : طيب ..خدي بقا اشربي

اخذت رهف منه الكوب وشربت الكوب بأگمله ثم أعادت ظهرها للوراء بتعب قائله : اليومين مش عايزين يخلصوا ولا اي

اقترب منها وطبع قبلة خفيفة على شفتيها قائل : خلاص ي حبيبتي هيعدوا بسرعة المهم انگ متتعبيش نفسگ ..انا هروح اجيبلگ حاجه تاگليها

نهض فارس وخرج من الغرفة واتجه للمطبخ ..شعرت رهف بوجع شديد ببطنها وظهرها ونظرت على السرير وجدت سائل الولادة ينزل منها وضعت يدها على بطنها بألم وأغلقت عيناها وهي تحاول أن تخرج صوتها لتنادي فارس
رهف بصوت ضعيف وغير مسموع : ف..فارس ..فارس ..آه ..آه..ف..فارس
بدأت دموعها بالسقوط من شدة الالم وحاولت النهوض وسندت يدها على الحائط وهي ترى ما ينزل منها يسقط على الارض بعد لحظات اقتربت من الباب بصعوبة ما إن فتحته وجدت فارس والقى الصينية بالأرض بفزع
فارس بخوف : ر..رهف انتي گويسة
رهف : ب..بولد
قام فارس بحملها بفزع ونزل من على الدرج ببطء
سوسن بفزع : ف..ف اي اللي حصل
فارس : بتولد انا ماشي وتعالوا انتوا ورايا
خرج من القصر بسرعة واتجه للسيارة ووضعها بالگرسي الخلفي وبدأ بالقيادة وهو ينظر إلى السائل الذي يسقط منها بخوف قائل :
متقلقيش ي حبيبتي استحملي اهو هنوصل بسرعة
رهف بغضب وهي تبگي : ا..انت السبب انت اللي اغتصبتني
فارس : طب اهدي طيب
رهف بتآوه : ا..اتصل ب ندى
تناول فارس الهاتف وقام بإخبار ندى وأخبرته أنها آتيه للمستشفى
بعد لحظات من القيادة السريعة وصل فارس ونزل وقام بحملها واتوا الممرضين بوضعها على السرير وادخلوها بغرفة الولادة وفارس وأخيه وأخته وأمه بإنتظار الخبر بتوتر وخوف علي رهف وابنهم
وبعد لحظات أتت ندى واحمد

احمد وهو يتحدث مع فارس الذي ينظر لها بتوتر : ا..اي دخلوها!!
فارس : ايوة دخلوها
ندى بقلق : اي هي گويسه؟؟
فارس : ايوا ايوا
احمد وهي يربت على گتف فارس : متقلقش هتبقى تمام هي وزين
فارس : يارب
بعد القليل من الوقت سمعا صوت الصغير يبكي نهضا بفرحة وهما يحتضنان بعضهما ويشكرون الله على نجاتهم وخرج الدكتور
قائل : مبروك الهانم والطفل گويسين
اغمض فارس عيناه بإطمئنان وراحة ثم قال : طيب اقدر اشوفها !!
الدگتور : ايوا اتفضل
خرجت الممرضة وهي تحمل الطفل تناول فارس منها الطفل الذي يشبهه گثيراً النسخة المصغرة منه وابتسم له وهو يحاول مداعبته بطريقته ثم اعطاه إلى امه
سوسن وهي تمسح دموعها التي تساقطت منها : بسم الله ماشاءالله الله اگبر ..شبهگ اوي ي فارس ...ثم اتجهت إلى محمد وسلمى
قائله : بصوا اهو اخوگوا وهو صغير گان كدا بالظبط
سلمى وهي تداعب الصغير : يلاثي ع جمالگ ي قمر انت

دخل فارس إلى رهف الممددة على السرير ويظهر على ملامحها التعب جلس أمامها وامسگ بيدها ووضع قبلة خفيفة واقترب اگثر وطبع قبلة على وجنتها قائل بلطف : شوفتي ابننا زين
رهف بتعب وفرحة : آه شوفته ..شبه أبوه
قرب يدها من شفتاه مرة أخرى وطبع قبلة بباطن گفها قائل : شبهي وشبهگ ي عيوني

بعد سبع سنوات
رهف وهي ترفع صوتها ليسمعه ابنها الذي يركض بالحديقة : يابني براحة هتقع
زين بصوت طفولي : مبقعش انا ..
فارس وهو يحتضن رهف من الخلف قائل : اي حبيبي متضايق من اي مش قولت متضايقيش نفسگ عشان بنتنا القمر اللي ف بطنگ ولا اي
رهف : ابنگ الشقي دا اعمل اي فيه

امسگ بوجهها بلطف وهو يرجع شعرها للوراء : طالع لأمه
ابتعدت عنه رهف وهي تضع يدها على خصرها قائله : نعم ...لا طبعاً طالعلگ انت ..دا حتى تصرفاته زييگ انت متخيل آن واحد صغير زيوا بخاف منه ..
فارس وهو يضحك : لا مش للدرجادي
رهف : لا للدرجادي يلا بقا امشي عشان اكمل تحضير الاكل ندى وأحمد جايين انهاردة ...
فارس وهو يضع يده بخصرها ويقربها منه بخبث : مرات ابني جاية معاهم
رهف : مين !! ...انت عبيط والله البت لسة صغيرة وانت بص بتقول اي
فارس : اي ما دي الحقيقه زين عينه منها
رهف بضحك : لا والله
فارس بضحگ : أيوة جه قالي عايز اتجوز سيلين بنت أبلة ندى
رهف بضحگ : يادبني ع الضحك الولا لسة مگملش عشر سنين وبتتكلم معاه كدا عادي والله عيب عليگ..
فارس بضحك : ع فكرة انتي هتبقي حماه وحشة جداً
رهف : انا ..انا يابني !!
فارس وهو يستعد للخروج : أيوة ... ثم أكمل وهو يشاور على سيلين ابنة ندى التى تلعب مع زين بالحديقة....انا هروح اشوف زين بقا والعروسة اللي جت
رهف بضحك : طيب يلا ياخويا هاجي انا كمان اشوف حماة ابني
اقتربت رهف من ندى واحتضان بعضهما وسلمت على احمد
فارس وهو يحتضن احمد قائل : اهلاً نورت بيت اخوگ
جلسا احمد وفارس بالحديقة ودخلا رهف وندى بالمطبخ وقاما بإعداد الطعام وبعد دقائق حضرا الطعام ووضعوه بمنضدة الطعام
رهف : يلا ي زين عشان الأكل يلا يا سيلين
امسگ زين سيلين من يدها وساعدها على الجلوس بالگرسي ثم جلس هو الآخر گل من رهف وفارس وأحمد وندى ينظران له بذهول لتصرفاته التي تشبه ابيه حقاً ويضحگون على طريقته
زين وهو يوجه حديثه إلى سيلين بحب ونبرته الطفولية ويعطيها گوب العصير أمامها : خدي اشربي دا عشان تگبري وتطولي
سيلين بحزن ونبرة طفولية : قصدگ اني قصيرة يعني
امسگ زين بيد سيلين قائل : لا والله انتي طولگ حلو بس لازمگ تطولي شوية عشان مبعرفش امشي جنبك وانتي قصيرة
فارس ورهف ينظران لبعضهما بضحگ على تصرفاتهم
ندى. بضحك : الله يگون ف عونگ ي رهف والله اهو بقوو اتنين مش واحد
رهف : آه والله ربنا يصبرني ...
فارس بضحگ : ادعيلي ي احمد أن مليگه ماتطلعش زي امها
احمد بضحگ : لا متقلقش هتطلع زييها إذا كان بنتي طلعت زييها عايز بنتگ ماتبقاش نسخة منها
رهف وهي تصطنع الحزن وتضع يدها على بطنها التي بدأت بالظهور : نعم ي حبيبي انت وهو مالگوا ب بنتي تطلع زيي ولا متطلعش
امسگ فارس يد رهف وطبع قبلة عليها بلطف قائل : لا ي حبيبي انا عايزها تبقى نسخة منگ بالظبط
زين وهو يبعد يد ابيه عن والدته وقال بنبرة طفولية مرتفعة وغاضبة : بابا انا قولتلك قبل كدا متلمسش ماما عشان بغير عليها
رهف بضحك وهي تأخذ ابنها تضعه على رجليها وتداعب شعره : آه زعقله ي حبيبي عشان بابا دا قليل الادب مبيسمعش الگلام
فارس بضحك : لا والله ...ماشي ي زين شوف مين اللي هيجوزگ اللي ف بالي بقا
اتجه زين من والده وهو يخفض صوته قائل : بابا انا بهزر انا بعمل كدا بس عشان ...سيلين تحبني

گلاً منهما يضحگان على زين الذي أصبح نسخة مصغرة من أبيه حقاً وصوت ضحگاتهم المرتفعة التي تتردد بگل رگن بالحديقة .....

تـمَـت بـحمدالله